

مؤلفات الرازي

تراثنا الفعّال

(3)

كتاب

جراب المجرّبات وخزانة الأطباء

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي

ومعه قطوف من الطب العربي لأشهر أعلامه

دراسة وتحقيق

دكتور

خالد حري



تأليف: محمد بن زكريا الرازي / ١٥٧٨ هـ / ١١٧٨ م

كتاب

جواب المجربات وخزانة الأطباء



الناشر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

العنوان: بلوك ٣ ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد - مساكن
درياله - فيكتوريا - الإسكندرية.

تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ / ٠٠٢٠٣ (٢ خط) - موبايل / ٠١١٢٩٣٢٣٣

الرقم البريدى: ٢١٤١١ - الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.

E- mail

dwdpress@yahoo.com

dwdpress@biznas.com

Website

[http:// www.dwdpress.com](http://www.dwdpress.com)

عنوان الكتاب : كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء

المؤلف : دراسة وتحقيق د. خالد حربى

رقم الإيداع : ٢٠٠٥ / ١٨٠٣٥

الترقيم الدولى : 5 - 582 - 327 - 977



تراثنا الفعال

مؤلفات الرازي

(3)

كتاب

جرباب المجربات وخزانة الأطباء

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي

ومعه : قطوف من الطب العربي لأشهر أعلامه

دراسة وتحقيق

د. خالد حريبي

الطبعة الأولى

2006

الناشر

دار الوفاء لعنفا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 - الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنهم أنتم
العليمون

(البقرة آية 32)

الاهداء

إلى

المحققين الجارين من علماء الأمة

.. محاولة متواضعة

خالد حري

تقديم

يعتبر أبو بكر محمد بن زكريا الرازي أعظم وأهم وأخطر طبيب انجبته الحضارة الإسلامية إبان عصر ازدهارها الفايبر.

فالرازي هو أول من وصف مرض الجدري والحصبة. وأول من ابتكر خيوط الجراحة. وتنسب إليه عملية خياطة الجروح البطنية بأوتار العود. وهو أول من عرف المرض الذي تسببه «دودة الفرنديت»، وهو العرق المديني. والرازي أول من وصف أيضاً عملية استخراج الماء من العين. واستعمل في علاج العين حبات «الاسفيداج». ونصح بضرورة بناء المستشفى بعيداً عن أماكن تعفن المواد العضوية^١.. إلى غير ذلك من الانجازات التي تصيب للرازي حتى اليوم.

وعلى ذلك كان الرازي في نظر معاصريه «طبيب المسلمين بدون منازع». وهو «جالينوس العرب» كما اسماء ابن أبي لصبيحة. ويعدّه المؤرخون أعظم أطباء القرون الوسطى، وحجة الطب في أوروبا حتى بدايات العمور الحديثة.

ومن هنا فإن الرازي يشغل مكانة مرموقة في تاريخ الطب، إن على المستوى العربي، أو المستوى العالمي فهو يمثل حلقة هامة من حلقات سلسلة تاريخ الطب العالمي باعتراف الغربيين أنفسهم. ومع اهتمام العالم المتقدم حالياً بحركة تاريخ العلم بصفة عامة، وتاريخ الطب بصفة خاصة يأتي الاهتمام بالرازي وما قدمه من مؤلفات طبية وعلاجية أفادت الانسانية جمعاء.

عرف العالم الرازي ومآثره من خلال «بعض» وليس «كل» كتبه، فما زال كثير من كتبه مخطوطة لم تمتد إليها يد الباحثين بعد بالدراسة والتحقيق. ومن

١- انظر كتابي، الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي، دار ملنقى الفكر، الاسكندرية ١٩٩٩، ص ١٩.

هذا آليت على نفسى أن أعمل على إخراج ونشر ما استطعت تحقيقه ودراسته من كتب الرازى المخطوطة . وأبتدأت بتحقيق ونشر كتاب «بره ساعة» ثم كتاب «جرب المجربات وخزائن الأطباء» موضوع هذا التحقيق . وقريباً، إن شاء الله تعالى، انتهى من تحقيق ودراسة كتاب «التجارب»، وكتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل مكان، وكتاب «سر صناعة الطب»

لعلنى بذلك أسهم فى الكشف عن جانب مشرق من جوانب تراثنا الطبى المرى الاسلامى يتمثل فى علم من أهم وأخطر أعلام الحضارة العربية الاسلامية المجيدة .

والله أسأل أن ينفع بعملى هذا، وهو من وراء القصد.

خالد حري

أولا
الدراسة

حياة الرازي، وعصره وأهم
مؤلفاته

١ - حياة الرازي :

وُلد الرازي على بعد بضعة أميال من مدينة طهران الحديثة ببلاد فارس ببلدة «الري»^١، إحدى مدن إيران القديمة. أما تاريخ مولده، فلم يتفق عليه إثنان من المؤرخين، وهو حوالي سنة 235 هـ. كذلك تاريخ وفاته، فقد قال القاسبي صاعد بن الحسن الأندلسي أنه توفي عام 320 هـ. وذكر ابن خلكان أنه توفي عام 311 هـ. وقال ابن شبراز أن وفاته كانت عام 364 هـ^٢.

والأرجح أنه وُلد عام 250 هـ 864 م. وتوفي ببغداد في الخامس من شعبان عام 313 هـ = 25 أكتوبر عام 925 م^٣، وذلك استناداً إلى المقال الذي نشره روسكا Ruska عن الرازي. عنوانه: «البيروني كمصدر لحياة الرازي وكتبه».

أما عن طفولة الرازي، فقد شابها ضرب من الغموض، فلم يذكر أحد من المؤرخين شيئاً عن هذه الطفولة سوى أنه كان في صباه «يضرب للعود، ثم نزع عن ذلك، وأكب على النظر في الطب والفلسفة»^٤. فيبدو أنه قد أدرك

١- قال الأصطرخي: «و الرى مدينة ليس ببغداد فى المشرق أعمر منها». وقال الأصمعي: «الري عروس الدنيا، وأليه منجر الناس، وهو أحد بلدان الأرض». والنسبة إليها رازى. وقد خرجت كثيراً من العلماء المعروفين بهذه التسمية. أشهرهم: أبو بكر الرازي الطبيب. انظر أحمد أمين، ظهر الاسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط الثالثة 1962، ج ١، ص 219 وأيضاً: William Benton, Encyclopedia britannica, Publisher printed in the U.S.A., 1964, Vol 19, P.2.

ونقول هنالك: وكانت هذه المنطقة آنذاك عبارة عن مقاطعة جبلية يسكنها ناس فارها انطول، شفر الشعر، أطلق عليهم العرب «الغالب الحمراء». وكان الرازي أحد هذه الغالب التي تشب في صباها على الاهتمام بالدراسات الفلسفية واللغوية والرياضيات. (شمس العرب تسطع على الغرب، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط الثالثة 1986، ص 244).

٢- محمد كامل حسين، محمد عبد الحليم العقيلي، طب الرازي دراسة تحليلية لكتاب الحاوي، دار الشروق، القاهرة 1977، 17.

٣- راجع مقالة روسكا في مجلة Isis ج 5، ص 50، ط بروكسل 1922. وفي عام 1936 نشر بول كراوس هذه الرسالة في باريس بعنوان:

Epitre de Beruni contenant le reper toire de ouvrages de Muham-mad B. Zakariya ar - Razz.

٤- ابن جليل، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، طبعة المعهد الطبى الفرنسى للأثار الشرقية، القاهرة 1955، ص 77. وراجع أيضاً ترجمة الرازي في:

أهمية العلم على المنزوب بالعمود والغناء، حتى رأى الغناء من الأمور القبيحة إذا خرج من فم الرجال، وقال: كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستطرف،⁴ فإذا به يعزم على تغيير حياته تغييراً جذرياً، وقد هداه تفكيره إلى ضرورة مغادرة مدينته الأم، وهو كاره. ولكن ماذا عساه أن يفعل وقد تولد لديه شغف عظيم بالعلم. فشد الرحال إلى مدينة الشفاء ومدينة السلام، إلى بغداد.

وبعد جولاته في البلاد المختلفة زيادة في العلم، عاد الرازي إلى بغداد مرة ثانية تلبية لدعوة الخليفة المنصور⁵، وذلك بعد أن تعلم من العلاج الأغريقي، والفارسي، والهندي، والعربي الحديث، وعب منه عباً، حتى إذا ما شعر بالارتواء، عاد إلى مدينة الري، وهو طبيب، بل ومدير لمستشفاهما الذي دبره⁶.

ولم يطل الزمان حتى أصبح الرازي طبيباً عظيم الشأن، فاستحق أن يفوز بمصداقة الملوك والأمراء، وحب الشعب.

ثم انتقل الرازي من بيمارستان الري إلى مزولة المهلة في البيمارستان المصنعي⁷، والذي كان بمثابة أكبر مستشفى في العاصمة آنذاك. وقد تمكن

- ابن النديم، الفهرست، طبعة القاهرة 1348 هـ، ص 415 - 416.

- القنطري، أخبار الطما بأخبار الحكماء، طبعة القاهرة 1326 هـ، ص 178 - 179.

- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق فزار رضاء منشورات دار الحياة، بيروت، بدون تاريخ، ص 414 - 421.

(1) ابن خلكان، وفیات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق محمد محي الدين، دار النهضة المصرية 1949، ص 244.

(2) بول غابونجي، ابن النفيس، ضمن سلسلة أعلام العرب 57، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ص 58.

(3) ابن جليل، طبقات الأطباء والحكماء، ص 77.

(4) ينقل ابن أبي أصيبعة رأى البعض الذي يذهب إلى أن الرازي كان من جملة من اجتمع على بناء المستشفى المصنعي الذي افتتحه عند الدولة بن بويه سنة 372 هـ. ويخالف ابن أبي أصيبعة هذا للرأى بقوله: وللذي صح عدلى أن الرازي كان أقدم زماناً من عند الدولة بن بويه، وإنما كان تردده إلى البيمارستان من قبل أن يجده عند الدولة. (عيون الأنباء ص 425). وكلام ابن أبي أصيبعة هذا صحيح بناءً على أن الرازي قد توفي قبل افتتاح المستشفى بعد تجديده بكثر من نصف قرن.

الرازي من الفوز بمنصب رئيس الأطباء في هذا المستشفى الكبير، الأمر الذي جعل الخليفة يفتح له أبواب قصره ليكون الطبيب الخاص به.

ولم يمض وقت طويل حتى أصبح الرازي ذائع الصيت في طول البلاد وعرضها، وطبقت شهرته الآفاق، فأصبح حجة في الطب، ومرجعاً نهائياً لكل الحالات المستعصية، يسعى إليه كل من أراد الصواب من كل حذب وصوب، مرضى كانوا أم طلاباً. وهامى قاعات التدريس التي كان يحاضر فيها تزدحم بالأطباء والتلاميذ الذين أتوا من كل أرجاء الإمبراطورية الإسلامية لتعلم فنون المعالجة والكشف والمعاينة السريرية التي لا تعرف الخطأ على يد ذلك الطبيب العظيم.

ويبدو أن حياة العلماء قلما تخلو من المحن والابتلاءات، والتاريخ خير شاهد على ذلك، فكلمنا نبغ عظيم في أي مجال، قام له من المعاقدين من تضيق نفوسهم به وتشغل نار غيبتهم من تفوقه عليهم، فيدبروا له الدسائس، ويرمونه بالتهمة والافتراءات. ويكفي تدليلاً على ذلك ذكر أقرب العلماء إلى الرازي من الناحية التاريخية، وهو الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ) الذي وقت محنته الشهيرة قبيل مجيء الرازي إلى هذا العالم بخمسة عشر سدياً تقريباً^(١).

ودارت دائرة القدر على الرازي الذي ملأت شهرته أسماع الدنيا، فالرجل الذي أحيا نور الأمل في قلوب الكثيرين قد فقد نور عينيه، جزاء له من حاكم خراسان منصور بن أسحق^(٢) مكافأة للتجارب الكيميائية التي قام

(١) راجع فتنه الإمام أحمد بن حنبل في ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث، القاهرة، ج 9، ص 358 وبهذا.

(٢) يذهب ابن خلكان - ومن قبله ابن جليل - إلى أن الرازي صنف منصور بن أسحق كتاباً في إثبات صناعة الكيمياء فأعجبه وشكره عليه وحباه بألف دينار، وقال له: أردت أن تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب إلى الفعل، فقال له الرازي: إن ذلك مما يتمنون له الزمن، ويحتاج إلى آلات وعقاقير صحيحة، وإلى أحكام صنعة ذلك كله، وكل ذلك كله. فقال له منصور: كل ما أحتاج إليه من آلات، ومما يلحق بالصناعة أحضره لك كاملاً حتى تخرج ما صننته كتابك إلى العمل، فلما عجز الرازي عن عمله، قال له منصور: ما اعتقدت أن حكيماً يرضى بخليد الكذب في كتب يلصقها إلى الحكمة، يشغل بها عقول الناس، ويتمنهم فيما لا يعود عليهم من ذلك منقعة. ثم قال له: قد كافأناك على قصتك -

بها أمامه¹. والتي لم يعجب الأمير بنتائجها، الأمر الذي حمله على ضرب الرازي بكتابه على رأسه حتى نزل الماء في عينيه². وجاءه طبيب يجرى له عملية إنقاذاً لبصره، وقيل أن يشرح الطبيب في علميته، سأله الرازي عن عدد طبقات أنسجة العين، فاضطرب، وعندئذ قال الرازي: «إن من يجهل جواب هذا السؤال عليه أن لا يمسك بأية آلة يعيث بها في عيني». وبالرغم من كل محاولات الإلحاح والإقناع بإمكانية الشفاء، إلا أن الرازي ظل على موقفه رافضاً لها ومربداً: «لا قد بصرت من الدنيا حتى مللت»³.

هكذا قال ابن خلكان، وابن جليل، وابن أبي أصيبعة في سبب نزول الماء في عيني الرازي. ولكن الروح العلمية النقدية لا تقبل هذا الكلام. والأرجح أن الرازي قد فقد بصره نتيجة لقراءته المفرطة. على رأي البيروني. على ضوء التقاديل والشعور، وغير ذلك من الوسائل المتاحة آنذاك.

ولم يكف الخليفة بإبساذه عن بغداد، بل أبعدته أيضاً عن مدينته الأم «الري». ومناقت به الدنيا، فلم يجد أمامه سوى أخته التي استقبلته بالدموع لما وصل إليه حاله من الإهانة والفقر والعوز، بعد أن طبق مجده الآفاق. وهناك يبدو أنه قد أحس بدنو أجله، فأنشد:

وتعبك بما صار إليك من الألف دينار، ولابد من مفايتك على تخليد الكذب، فحمل السوط على رأسه، ثم أمر أن يضرب بالكتاب على رأسه حتى ينقطع، ثم جهزه وسيره إلى بغداد، فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيه (ابن خلكان: وفيات الاعيان وأبناء الزمان، م. ص، ص 246).

(1) هوئله، المرجع السابق، ص 247.

(2) ذهب آخرون، وخاصة البيروني إلى أن قراءته المفرطة هي سبب فقدان بصره. راجع: The cambridge history of Islamic society and civilization Edited by P.M. Holt, Ann K.S.L Ambton and Bernard Lewis, Vol 28, cambridge university.press 1970.p.769.

(3) ابن جليل طبقات الأطباء والحكماء، ص 78، وابن أبي أصيبعة، عيون الأنبياء ص 420.

لعمري ما أدري، وقد آذن البلى
بمعاجل ترحالٍ إلى أين ترحالى؟
وأين محل الروح بعد خروجه
من الهيكل المنحل والجمد البالى؟

وبالفعل لم يطل به المقام عند أخته طويلاً، حتى قبض عام 313 هـ = 925 م بعد أن نهش الفقر لحمه نهشاً، وقد استوفى من المسلمين اثنين وستين سنة على وجه التقريب.

2- عصر الرازي :

عاش الرازي في القرن الثالث الهجري، حيث عاصر أحداثاً ووقائع ينبغي الوقوف عندها، حتى نفهم المزيد من جوانب شخصية هذا الطبيب العلامة. فلا يكاد يفصل تاريخ حياة العالم أرفيلسوف عن التاريخ العام للعصر الذي عاش فيه.

في منتصف القرن الثالث الهجري، زاد نفوذ الطغرلبي في المملكة الإسلامية، وكان له أثر خطير في حياة الأمة الإسلامية بعمامة والسياسية بخاصة. فقد كان «رؤساء الأتراك من عهد المعتصم إلى آخر أيام الدولة العباسية هم الذين يرفعون الخلفاء إلى العرش ويسقطونهم ويأمرونهم ويغتالونهم»⁽¹⁾. أضف إلى ذلك إنكباب الخلفاء على كل صدوق للهو والترف والشهوات، فأنهك إيمانهم للشراب، وملذات الحريم قواهم الجسمية. وقد تسربت هذه التذلل إلى الشعب، فضغقت صفاته الحربية. كما قامت الثورات المنصورية بين العرب والفرس، والسورانيين، والبربر، والمسيحيين، واليهود. هذا فضلاً عن النزاعات الدينية بين المذاهب القائمة، وكان أعنفها الصراع بين أهل السنة والشيعة حول مسألة الإمامة من ناحية، وبين أهل السنة والمعزلة حول مسألة خلق القرآن من ناحية أخرى.

كما هددت بعض الفرق الدينية الأخرى سلطان الخلافة، مثل فرقة «الزنج»، وصاحبها علي بن محمد الذي زعم أنه من نسل الإمام علي كرم الله وجهه، وحرص «زنوج البصرة» المستأجرين من عملهم على القيام بهجوم عليها، فقتلوا، وخربوا، ونهبوا. وكان أمرهم مروعاً إلى الدرجة التي معها اختبأ من نجا من أهل البصرة في آبار الدور، ولم يستطيعوا الخروج إلا ليلاً بحثاً عن

(1) أحمد أمين، ظهر الإسلام، م. س. ج. 1، ص 26.

وقد قتل الأتراك من خلفاء بني العباسي كل من: المتوكل (232 - 246 هـ)، وأحمد بن المعتصم «المستعين بالله» (247 - 251 هـ)، والمعتز بالله (252 - 255 هـ)، واليهدي (255 - 256 هـ).

للطعام، فلم يجدوا إلا الكلاب والقران، فيذبحوها، ويأكلوها، فضلاً عن أكلهم لمن يموت منهم¹¹. وقد ظلت هذه الفرقة تهدد أمن الدولة الإسلامية إلى أن قضى عليهم القائد العظيم صاحب الحكمة العسكرية أحمد أبووق شقيق الخليفة العباسي المعتضد بالله (256 - 279 هـ)¹².

وبالمثل ارتكبت فرقة القرامطة¹³ من الجرائم ما لا يقرأها مؤمن ولا كافر. فقد انتصروا على جيش الخليفة المعتضد (279 - 289 هـ)، وزحفوا إلى البصرة سنة 315 على عهد المعتز بالله (295 - 320 هـ)، فنهبوا، وعم للناس الرعب. ثم دخلوا مكة سنة 317 هـ، فسلّوا الكعبة، وقتلوا نحواً من ثلاثة آلاف حاج، فضلاً عن قتل من أهلها، وهدموا زمزم ورفعوا الحجر الأسود،

(1) راجع، لقيف من الكتاترة، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد 1983، ص 436، ولمحمد طهر الاسلام، م. ص 1/135.

(2) د. محمد علي أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، دار المعرفة العلمية، 1980، ص 205.

(3) القرامطة: ترجع هذه الفرقة إلى شخص يدعى حمدان القرمطي، كان يتبع الاسماعيلية، بعث أحد كبار دعاة الطوية ليدعوا للاسماعيلية في مدينة واسط، بين الكوفة والبصرة. وكان عامة هذه المدينة فقراء مستلثين من الحكومة وأصحاب الأملاك، لذلك سرعان ما انبأ دعوة حمدان لما وجدوا فيها من مؤاخاة بين الناس على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم وأجناسهم، ولما فرضه حمدان، من مترائب على اتباعه للصرف منها على الفقراء. وقد خرجت الدعوة من واسط إلى كثير من البلدان المجاورة والبعيدة، فوصلت إلى جنوبي شبه الجزيرة العربية.

وقد تولى زعامة القرامطة بعد حمدان أبو سعيد الجنابي، وكان مركزه الإحصاء في البحرين. وقد أحس الخليفة المعتضد بخطر القرامطة عندما غمت دعوتهم البحرين، فأرسل إليهم جيشاً، ولكنهم انتصروا على جيش الخليفة انتصاراً ساحقاً، وكان ذلك ناهضاً قوياً لازدياد توسعهم فاستولوا على اليمامة وعمان. ثم قاد حركتهم أبو طاهر سليمان، الذي زحف إلى البصرة وبغداد والحجاز محققاً انتصارات ومركباً جرائم مزلة، فقد زحف هو واتباعه إلى البصرة سنة 315 هـ على عهد المعتز بالله (295 - 320 هـ)، فنهبوا، وعم الناس الرعب، ثم دخلوا مكة وطمسوا بها ما تكرهه في الدين.

ولم يجد المعتز أمام قوة ونفوذ القرامطة وبغياتهم في البلاد، إلا أن يسد معهم هدنة يتقاضى القرامطة خلالها مائة وعشرين ألف دينار سنوياً من الخليفة. (راجع حركة القرامطة ومذاهبهم ومؤلفاتهم تفصيلاً في كتاب الدكتور عبد الرحمن بنوي، مذاهب الإسلاميين، دار العلم للملايين، ط الأولى 1973، ج 2، ص 92 - 187).

وأنقوا به في إحدى زوايا مدينة الإحساس^١. وقد انتهى أمرهم بمصادقة بني بويه الشيعيين، هؤلاء الذين بسطوا نفوذهم على الخلافة العباسية، وحكموا جنوبي فارس والعراق من سنة 325 إلى سنة 447 هـ.

أما عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية في عصر الرازی، فيمكن القول إن الثروة كانت تفتقر إلى التعدل في التوزيع، وكانت الفوارق بين طبقات المجتمع واضحة جلية، فلما نعيم مترف، وإما فقر مدقع.

فقد انقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات: تملكت الأولى في الحكام والأمراء والوزراء، ومن لا يملأهم من العلماء والشعراء. وتمثلت الطبقة الثانية في قواد الجيش والملوك وكبار التجار. أما الطبقة الثالثة فقد اشتملت على عامة الشعب من الزارع وصغار التجار وأصحاب المهن، هذا فضلاً عن من فضل الإكثراء بنار الفقر عن التمتع بجنة الحكام من العلماء والأدباء^٢.

ولهذا كانت أنظار الناس موجهة إلى الخلفاء والأمراء فالعلماء إن أرادوا الثنى، لم يجدوه إلا في خدمتهم، والشعراء إن أرادوا العيش، لم يجدوه إلا في مدحهم، والتجار إن وقع شيء ثمين في يدهم من جواهر أو جوارى، لا يجدون نفاقاً لها إلا في قصورهم. والصناع إذا أحسنوا صناعة شيء، فهم مقصدهم. أما سائر الشعب فقير بانس كل أن يجد الكفاف^٣.

(١) ظل للمجر الأسود في حوزة القرامطة في هجر، حتى أعادوه إلى مكة بأمر الخليفة المنصور سنة 339 هـ.

(٢) من أمثلة العلماء الذين لم يبالوا رضا الخلفاء والوزراء: أبو حيان التوحيدي البغدادي، صاحب كتاب «الامتناع والمرئسة» والذي شتمه شكواه من الفقر وسره الحال، حتى يقول عن نفسه إنه أكل القنصر في الصحراء. كما كان عبد الوهاب البغدادي المكي الفقيه الأديب الشاعر متيقن به الحياة في بغداد حتى لا يكاد يجد قوت يومه، ومثله في ذلك أبو سليمان السجستاني السطحي.

(٣) أحمد أمين، المرجع السابق ص 115.

عاش الرازي في هذا العصر، وعاش معظم ما ذكرناه، وعانى ما عاناه معاصروه من نزاع سياسي مشتعل، وواقع اجتماعي مضطرب، وخلافات دينية مذهبية مثيرة.

وقد كان للرازي من العلماء المتصلين والمقربين من الخلفاء والوزراء، وقد صنف لبعضهم الكتب مثل كتاب «المنصوري» الذي صنفه لمنصور بن إسحق (290 - 296 هـ) وإلى الرازي من قبل المكتفي. وكذلك كتاب برة ساعة، الذي ألفه الوزير أبو القاسم بن عبدالله.. إلى غير ذلك. وقد نال الكثير من هذه الأعمال، وإن كان قد مات فقيراً ما ترك مالا ولا نسلاً⁽¹⁾.

ولا ينبغي أن أتترك الحديث عن عصر الرازي بدون الإجابة على سؤال يطرح نفسه تلقائياً ومؤداه: ما مدى تأثير هذا الواقع السيء على الحركة العلمية؟ وتأتي الأجابة على هذا التساؤل لتقول إن المجتمع الإسلامي في عصر الرازي، وإن كان قد شهد اضطراباً في الدواحي السياسية والاجتماعية والدينية، إلا أنه قد عيش ازدهاراً من الناحية العلمية، ومرد ذلك إلى ما يلي:

١- حركة الترجمة ونقل العلوم من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، والتي بدأت في العصر الأموي، ووصلت إلى ذروتها في هذا العصر العباسي، ونقل على أثرها معارف وعلوم أمة كثيرة، وعلى رأسها علوم اليونان، ولم يجد المجتمع الإسلامي ممثلاً في علمائه، إلا أن يذلف إلى هذا التراث، فتوفر عليه العلماء، فشرحوها، وعلقوها، ثم زادوا، وابتكروا، فراج العلم، وازدهر في تلك الفترة في معظم الأقطار الإسلامية، وخاصة بغداد عاصمة الخلافة.

2- لقد رأى معظم العلماء في السياسة الظلم، والجور، والجبروت والتعثر... إلخ، حتى أن بعضهم قد أكثرى بنارها⁽²⁾، ففكروها وتركوها لأهلها، وانصرفوا إلى العلم لما وجدوا فيه من الملاذ الآمن، وبما يصفيه على أهله من منازل

(1) راجع حياة الرازي فيما سبق.

(2) الأمثلة على ذلك كثيرة، منها: محلة الأمام أحمد بن حنبل. ولقتل القاتل بمنزلة الرازي على رأسه بكتابه «الكيمياء»، بأمر منصور بن إسحق... وغير ذلك.

التقدير والإجلال من قبل العامة والخاصة. فقد عمل معظم الخلفاء والأمراء والوزراء على تقريب العلماء، واتخاذهم زينة يزينون بها بلاطهم، حتى أن بعض الناس انكب خصيصاً على العلم ليتصل بهم ويفوز بهباتهم. وتيسر أدل على ازدهار الحركة العلمية في هذا العصر من بزوغ نجم عبقري، طبقت شهرته الآفاق، ألا وهو الرازي، موضوع دراستنا هذه.

3 - أهم مؤلفات الرازي :

يقول أحد معاصري الرازي: «مادخلت عليه قط إلا رأيته ينسخ، إما يسود أوبيض»⁽¹⁾.

وهذا النص يوضح إلى أي مدى كان شغف الرازي بالعلم وخطلوته من جمع، وتحصيل وتأليف. ويؤكد الرازي نفسه على أهمية هذا الجانب قائلاً: «إن كنت معنياً بالصناعة وأحببت أن لا يفوتك ولا يخذ عليك شيء ما أمكن، فأكثر من جمع كتب الطب جهنك، ثم أعمل لنفسك كتاباً تذكر فيه كل علة مما فسر الكتاب الآخر وأغفله في كل نوع من المال وحفظ الصحة... فيكون ذلك كنزاً عظيماً وخزانة عامرة، حافظاً على الذكر ومسهلاً لتناول ما تريده إن شاء الله»⁽²⁾.

إن أعظم ما يخلد اسم المفكر هو الكتاب، وقد أدرك للرازي هذا جيداً، فخرج علينا بمؤلفات عديدة ذات أسلوب رصين يجمع بين الإيجاز والعمق في دقة، وتحليل، واستقصاء⁽³⁾.

فلقد شاع في القرون الوسطى لونه من التأليف: الكتب المطولة، والرسائل المختصرة. وقد جمع الرازي بين اللونين، فيقول عن كتابه الحاوي: «كتابنا الموسوم بالجامع الذي لم يسبقني إليه أحد من أهل المملكة، ولا احتذى فيه أحد بعد احتذائي وحذوي»⁽⁴⁾. وفي موضع آخر يقول: «وقيت في عمل الجامع الكبير خمس عشرة سنة أعمله الليل والنهار حتى ضعب بصرى، وحدث على فسخ في عضل يدي»⁽⁵⁾.

(1) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 416.

(2) الرازي، المرشد أو التفسير لتحقيق البير زكي أسكندر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد التاسع، مايو 1961، فصل 377، ص 124.

(3) عبد اللطيف محمد العيد، فلسفة أبي بكر محمد بن زكرياء الرازي، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، القاهرة 1975، ص 28.

(4) الرازي، رسائل فلسفية، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الخامسة 1982 كتاب السيرة الفلسفية، ص 109.

(5) نفس المصدر، ص 110.

وهذا يدل على أن الرازي قد اتبع في «الحاوي» منهج الاستقصاء الذي جمع بمقتضاه، طب الأغريق إلى طب غيرهم، إلى طب العرب، إلى طبه هو، وما رأى في طب غيره.

وفي مقابل ذلك نجد أن أسلوبه في رسالته «برء ساعة» هو الإيجاز فيقول: «إن من شأنى في تأليف الكتاب أن أذكر الحال من القرن إلى القدم، وليس كل الحال نيراً في ساعة واحدة، ولأجل ذلك ذكرت أعضاء وتركت أعضاء كثيرة⁽¹⁾». وسميته ببرء ساعة وهو مثال كتاب السر في الصناعة⁽²⁾.

والرازي لا يميل إلى التعميد في التأليف، بل كثيراً ما راعى أن يكون تأليفه سهلاً واضحاً حتى ينتفع به العامة فضلاً عن الخاصة. وإذا كان لمؤلفاته أثرها الكبير في الحضارة، مما دفع الكثيرين إلى الاهتمام بترجمتها من العربية إلى غيرها من لغات عديدة⁽³⁾.

ويعتبر الرازي في نظر المؤرخين واحداً من أعظم الأطباء في جميع العصور، وذلك إنما يرجع إلى غزارة إنتاجه، فقد صنف في الطب وغيره كتباً متعددة ونافعة، وعد من كبار العلماء الذين كتبوا بالعربية⁽⁴⁾. وتعتبر مؤلفاته الطبية من أعظم ما كتب في العربية، ولا سيما كتابه «الحاوي». يقول كاميل⁽⁵⁾: «كان الرازي أعظم الكتاب في الطب العربي من حيث الأصالة، وقد سار على منوال أبقراط وجالينوس في طريقتهم وتفكيرهم، وكان يلقب بين معاصريه من الأطباء بالخبير المجرب، وكان الطبيب السريعي العظيم ومن المبكرين في طريقة شرح الوقعات المرضية وتدبير المرضى وتلصّب إليه المؤلفات التي بلغت حوالي 232 مؤلفاً».

(1) الرازي، برء ساعة تحقيق خالد حري، ملقى الفكر، الاسكندرية 1999، ص 41.

(2) الرازي، برء ساعة، ص 41.

(3) عبد الحاميد الحميد، المرجع السابق، ص 32.

(4) نفس المرجع، ص 31.

(5) دلود سلمان علي، التعريف بكتاب الحاوي للرازي، بحث ضمن كتاب: أبو بكر الرازي وأثره في الطب، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد 1988، ص 85.

فقد كان الرازى موسوعياً فى كتاباته، وكانت هذه هى السمة الغالبة عند مؤلفى القرن الوسطى المعطاء. فقد بيث القائمة التى أعدها «البيرونى»^{١٥} فى كتيبه أنه ألف ستاً وخمسين كتاباً ومقالة فى الطب، وثلاثاً وثلاثين فى العلوم الطبيعية، وسبع مقالات فى المنطق، وعشرة فى الرياضيات، وسبع عشرة فى الفلسفة، وسبعة فى ما بعد الطبيعة، وثلاثة وعشرين فى الكيمياء، وأربع عشرة فى اللاهوت، وأحد عشر مؤلفاً فى مواد شتى.

وقد اختلفت المصادر التاريخية التى بين أيدينا فى عدد الكتب التى ألفها الرازى، مما أدى إلى اختلاف الباحثين أيضاً فى عدد هذه المؤلفات، فالبيرونى^{١٦} قد أحصى له رسالته^{١٧} ١84 مؤلفاً. وعدد له ابن اللنديم ١67 كتاباً ورسالة^{١٨}، وسرد ابن أسبيعة فهرست كتيبه، فىبلغ 236^{١٩}. وعدد له طاش كبرى زاده ١١6 مصنفاً^{٢٠}. وقال «لأنكه دوفرخوا» إن كتيبه الطبية 226 مجلداً، فضلاً عن بقية إنتاجه فى سائر العلوم^{٢١}.

وقد فصل الدكتور محمود النجم أبلى-الطبيب آثار الرازى فى كتاب «مؤلفات الرازى ومصنفاته، وأحصاها، فىبلغ (272)، ثم عددها فى ثلاثة جداول، ورتبها فى الجدول الأخير على الحروف والموضوعات وهى: الطب،

(1) Ranking, G.S.A, the life & Works of Rhazes, London 1914, P, 10- 11.

وقارن The Cambridge History.. (Review) P: 770.

(2) هو العالم العربى أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى، الملقب ب«برهان الحق»، والإستاذ عاش فى الفترة من سنة 362 هـ = 973 م حتى سنة 443 هـ = 1051 م. وعرف بأسهاماته العلمية المتميزة، ولا سيما مجال : المنطق والرياضيات.

(3) الرسالة بعنوان «فى فهرست كتب محمد بن زكريا الرازى»، وقد كتب عنها المستشرق «روسكا» فى مجلة إيزيس سنة ١٩23، ونشرها المستشرق «بول كراوس» فى باريس سنة ١٩36.

(4) ابن اللنديم، للفهرست ص 416 - 419.

(5) عيون الأنباء ص 421 - 427.

(6) حصين على محفوظ، تراث الرازى : إحصاء وتلخيص وتحليل، بحث منمن: أبو بكر الرازى وأثره فى الطب، م. ب، ص ١67.

(7) نفس المرجع، نفس الصفحة.

والطبيعيات، والمنطق، والحكمة، وما بعد الطبيعة، والإلهيات، والرياضيات،
والنجوم، والكيمياء، بالإضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى المتفرقة.

ويقرر الرازي نفسه أنه أثق قرابة مائتي كتاب ومقالة حتى وقت تأليفه
لكتاب «السيرة الفلسفية»، الذي يقول فيه رداً على الطاعنين الذين أنكروا عليه
لقب «الفيلسوف»: «... أما في باب العلم فمن قيل أنا لو لم تكن عديداً منه إلا
القوة على تأليف مثل هذا الكتاب، لكان ذلك ما نعا عن أن يمحي عنا اسم
الفلسفة، ففضلنا عن مثل كتابنا في «البرهان» وفي العلم الإلهي، وفي الطب
الروحاني، وكتابنا «في المدخل إلى العلم الطبيعي، الموسوم «بسمع الكيان»،
ومقالتنا في الزمان والمكان والمدة والدهر والخلاء، و«في شكل العالم، وسبب
قيام الأرض في وسط الفلك»، وسبب تحرك الفلك على استدارة، ومقالتنا «في
التركيب»، وإن الجسم حركة من ذاته، وإن الحركة معلومة»، وكتابنا في
النفس، وكتابنا في الهول، وكتابنا في الطب، كالكتاب «المنصوري»، وكتابنا
«إلى ما لا يحضره طبيب»، وكتابنا في الأدوية الموجودة، والموسوم «بالطب
الملوكي»، والكتاب الموسوم «بالجامع» الذي لم يسبقني إليه أحد من أهل
المملكة ولا احتذى فيه أحد بعد احتذائي وحذو وكتابنا في صناعة الحكمة
التي هي عند العامة الكيمياء. وبالجملة فقرابة مائتي كتاب ومقالة ورسالة
خرجت عني إلى وقت عملي هذه المقالة في فنون الفلسفة من العلم الطبيعي
والإلهي.

فأما الرياضيات، فإني مقر بأنني إنما لاحظتها ملاحظة بقدر ما لم يكن لي
منها بد، ولم أفن زمتني في التمهير بها بالقصد متى ذلك، لا للعجز عنه، ومن
شأن أوضحت له عذري في ذلك بأن الصواب في ذلك ما عملته، لا ما عمله
المفنون لأعمارهم في الاشتغال بفصول الهندسة من الموسومين بالفلسفة. فإن
لم يكن مبلغي من العلم المبلغ للذي أستحق أن أسمي فيلسوفاً، فمن هو شعري
ذلك في دهرنا هذا.^(١)

(١) الرازي: السيرة الفلسفية، ضمن رسائل فلسفية، تحقيق لجنة - إحياء التراث العربي، دار
الأنفاق الجديدة، بيروت، ط الخامسة 1982، ص 108، 109.

ويعرضى الرازى فى نفس الكتاب «السيرة الفلسفية» فى بيان مدى حبه للعلم وانكبابه على تحصيله، فيقول: «فأما محبتي للعلم وحزمى عليه واجتهادى فيه فمعلوم عند من صحبني وشاهد ذلك منى أنى لم أزل منذ حداثتى وإلى وقتى هذا مكباً عليه حتى إننى حتى اتفق لى كتاب لم أقرأه، أو رجل لم ألقه، لم التفت إلى شغل به. ولو كان فى ذلك على عظيم ضرر. دون أن أتى على الكتاب وأعرف ما عند الرجل. وأنه بلغ من صبرى واجتهادى لئى كتبت بمثل خط التعاويذ فى عام واحد أكثر من عشرين ألف ورقة»¹¹⁰.

وقد بلغ مبلغ اجتهاد الرازى حداً، سبب له ضعفاً فى بصره ونسناً فى عضل يده، مما أدى به إلى الاستعانة بمن يقرأ ويكتب له¹¹¹.

وإذا رجعنا إلى البيرونى من حيث إنه أول من كتب عن مؤلفات الرازى، لوجدنا أن ما أحصاه أقل من الساتين 200 التى ذكرها الرازى نفسه حتى وقت تأليفه لكتابه «السيرة الفلسفية»، ناهيك عما ألقه بعد هذا الكتاب. والبيرونى قد أتى بعد الرازى بحوالى نصف قرن فقط. فلماذا لم يسجل البيرونى بقية مصنفات الرجل؟

أرجح أن بقية هذه المؤلفات قد تعرضت للضياع والفقد بسبب اتهام الرازى بالزندقة، وذلك لقوله بالقدماء الخمسة¹¹². فكثيراً ما يقع للمؤلف ضحية لأرائه. وما أكثر لقصص التى رويت عن محاربة العلماء وإهانتهم

(1) الرازى، المصدر السابق، ص 110.

(2) نفس المصدر، نفس الصفحة.

(3) القدماء الخمسة: الله - النفس - الهوى الأولى - المكان المطلق - الزمان المطلق. يقول الرازى: وأما العرثانيون فقد أتتوا خمسة من القدماء: لثان حيان فاعلان وهما البارى والنفس، وعلا بالنفس ما يكون مبدأ للحياة وهى الأرواح البشرية والسمائية. ولولد منفصل غير حى، وهو الهوى. ولثان لا حيان ولا فاعلان، ولا منفصلان، وهما الدهر والقضاء. (الرازى، رسائل فلسفية، ص 213) ولنظر أيضاً: المناظرات بين أبى حاتم الرازى، وأبى بكر الرازى، ضمن رسائل فلسفية من ص 291 - 316.

بوسائل شتى، أشهرها مصادرة مؤلفاتهم أو إحراقها. هذا بالإضافة إلى أثر
الانقلابات السياسية إلى عايشها الرازي، فقد ثبت أثرها في صنایع معظم ما
صنع من مؤلفاته⁽¹⁾.

ومع هذا فقد نال ما بقى من مؤلفات الرازي شهرة عظيمة لدرجة أن
بعض المؤلفين قد اقتدى بها في العنوان نفسه، مثل كتاب «من لا يحضره
الفتية» لابن بابويه القمي ت 381 هـ، فقد جالس العلوي محمد بن الحسن،
فذكره الأخير كتاب للرازي: «من لا يحضره طبيب»، وأنه شاف في معناه.
وسأله أن يكتب مثله في الأحكام الشرعية. كما قام عدد من المستشرقين
بدراسة وتحقيق بعض مؤلفات الرازي وترجمتها، حيث فتحت لأهل أوروبا
طريقاً جديداً إلى الحضارة، ومنهم: شيدر، وينيس، وماكس مايرهوف، وبول
كراوس، وغيرهم كثير. وقد أشاد هؤلاء بالأمانة الطمينة التي انطوت عليها
مؤلفات الرازي⁽²⁾.

وقد حاولت القيام بحصر لمؤلفات الرازي الموجودة (المطبوعة
والمخطوطة)، والمفقودة، فوجدت ما يلي:

لقد طبع من مؤلفات الرازي حتى الآن عشر مؤلفات في الطب⁽³⁾، ومؤلف
واحد في الفلسفة⁽⁴⁾، واثنان في الكيمياء⁽⁵⁾.

(1) محمد خاف الله: دراسات في المكتبة العربية ص 111، عن عبد اللطيف العبد م. س. ص 42.

(2) عبد اللطيف العبد، م. س.، ص 39 - 40.

(3) وهي: لغاري - المنصوري - مدافع الأغذية ودفع مضارها - للقولنج - المرشد أو الفصول
- مثالة في الحصر في الكلى والمثانة - كتاب الجدرى والحصى - الفاخر في الطب - من
لا يحضره طبيب - بره ساعة. (انظر كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة لفيف
من الدكاترة، بإشراف د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993، ج 4، ص 683 وبمدها. وانظر أيضاً ثبت المرجع في نهاية للكتاب).

(4) امر كتاب رسائل فلسفية.

(5) هما: كتاب الأسرار، وكتاب سر الأسرار (انظر فصل منهج البحث العلمي عند الرازي
تحت عنوان التجربة الكيميائية في كتابي: الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي،
ص 93).

ويبقى له من المؤلفات المخطوطة ستة وثلاثون كتاباً^{١٢}.

أما عن مؤلفات الرازي المفقودة، فقد بلغت لثمان وسنن كتاباً
فى الطب^{١٣}، وسبعة وأربعون فى الفلسفة^{١٤}، وثمانية فى
الكيمياء^{١٥}، وثمانية فى الفلك^{١٦}، وخمسة فى المنطق^{١٧}. وثلاثة فى

- ١٢ ومن هذه المؤلفات - على ما يذكر بروكلمان فى تاريخ الادب العربى 4/ 689 وبمعدا.
أ - كتاب الباء ومنافسه ومضاره ومداوئه : مخطوط ليدن 1308، وثلثاها 107.
ب - كتاب فى ابدال الأدوية : ثلثاها 2/ 237، أيا صوريا 3725.
ج - سر صناعة الطب: الاسكوريال ثان 833 : 3 (الجزيرى Casiri 828 : 4)، مدريد أول
60. ترجمة فارسية : الجمعية الاسورية فى البغداد 2/ 646. ولم يذكر بروكلمان نسخة
المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 98 ملكس مايرووف.
(2) منها : أ - الأبدنة وعلاجها - ب - أنقال الأدوية المركبة - - - - - اختصار كتاب للفيض
الكبير لجاليلوس - د - الأسباب المميلة لتقريب الناس عن أفانسل الأطباء إلى أخصائهم - هـ -
استدراك ما بقى من كتب جاليلوس مما لم يذكره جليلين ولا جاليلوس فى فهرسته - و -
استفراغ الممرومين قبل اللصع - ي - أطعمة لمرضى - يا - الأنثيان - يب - أوجاج
الفاصل - يج - البرهان - يد - تهريد الماء على الثلج (أنظر، ابن النديم، الفهرست 416 -
419، القفلى، أخبار العلماء - 181، اسماعيل باشا، هدية للعارفين، أسماء المؤلفين، وتآثر
المصنفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية بيروت 14992، ص 2716).
١٣ منها : أ - الأخفاق على أهل التحصيل من المنطقين - ب - الأراء الطبيعية - ج -
الانتقاد على أهل الاعتزال د - تفسير كتاب فلوطرخس فى تفسير كتاب طيمولوس - هـ -
جواهر لا أجسام - و - الشكوك التى على برقلس - (أنظر هذه المؤلفات فى نفس المرجع
المذكورة فى الهامش السابق).
١٤ وهى : أ - للتبريد - ب - للمجر الأصفر - ج - الخاصة - د - خواص التلاميذ - هـ -
الرد على الكندي فى رده على الصناعة - و - رسائل الملوك - ي - صناعة الكيمياء إلى
الرجوب أقرب منها إلى الامتناع - يا - الصلعة - (أنظر ابن النديم، الفهرست 417 - 504
اسماعيل باشا، هدية للعارفين 28/ 6).
١٥ وهى : أ - إسندارة للكراكب - ب - سبب تحرك الفلك فى إسندارة - ج - سبب قيام
الأرض وسط الفلك - د - كتاب هيئة العالم - هـ - غروب الشمس والكوكب ليس من أجل
حركة الأرض، بل من أجل حركة الفلك - و - فسخ ظن من توهم أن الكواكب ليست فى
نهاية الإسندارة - ي - لا يتصور من لا رياضة له بالبرهان أن الأرض كرية، وأن الناس
حولها - يا - مقدار ما يمكن أن يستدرك فى أحكام النجوم على رأى لفلاسفة الطبيعيين،
ومن لم يقل منهم أن الكواكب أحياء - (أنظر ابن النديم، الفهرست 418 - 420، القفلى،
أخبار العلماء 179).
١٦ وهى : أ - جمل معانى أنالو طويلاً الأولى إلى شام القياسات العملية - ب - جمل
معانى قاطيفورياس - ج - قصيدة فى المنطقيات - د - كتاب المدخل إلى المنطق وهو

الحيوان¹¹، وإثنان الرياضيات¹²، أثنان في الطب¹³ وواحد في الجيولوجيا¹⁴، وواحد في التاريخ¹⁵. وكل ذلك نبعاً للمصادر القديمة التي سجلت هذه المؤلفات، ولا سيما فهرست ابن النديم.

وقد نال عدد كبير من هذه المؤلفات شهرة كبيرة، ووصل إلينا بعضها. ومن أهمها: كتاب الحاروي، وكتاب المنصوري في الطب، وكتاب بره ساعة، وكتاب التجارب، وكتاب المرشد أو الفصول، وكتاب سر الأسرار، وكتاب الخواص، وكتاب الطب الروحاني وكتاب الجدرى والحصبة وكتاب النقرس... وغيرها من المؤلفات الهامة والتي وقفت على تناولها بشيء من التفصيل في كتابي: للرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي. وحتى لا أكرر، فإنني أحيل القارئ إلى هذا الكتاب¹⁶.

11- إيساغوجي - ه - المطلق. (الفهرست 420، أخبار العلماء 179).

12- وهم: أ - إيضاح اللغة التي بها تدفع الهرم
ب - سبب قتل ريم السعوم أكثر الميراث.

ج - اللغة التي في خلق السباع وللهمام (الفهرست 416 - 418، هدية المارفين 271).

13- وهما: أ - الرد على من استقل بفصول الهندسة - ب - قطر المربع. (الفهرست 416 - 419، أخبار العلماء 179).

14- وهما: أ - مع الكيان في العلم الطبي - ب - علة جذب حجر المغناطيس (الفهرست 416 - 419، أخبار العلماء 179).

15- وهو: البحث عن الأرض الطبيعية أ هي الطين أم الحجر. (الفهرست 420).

16- وهو: سيرة الخلفاء (حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، ج 2، ص 1015).

17- انظره خالد حري، الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي، ص 77 - 92.

ثانيا
التحقيق

وصف الكتاب

١ - القيمة العلمية والتاريخية للكتاب

إذا كان الهدف من تحقيق كتاب «جرباب المَجْرَبَات» و«خزانة الأطباء» للرازى، هو الاسهام فى عملية إحياء التراث الإسلامى فإن عصوره المزدهرة، فلا شك أن ما بذل من جهد فى سبيل تحقيقه قد جاء عن افتتاع بقيمته العلمية من حيث إنه يعتبر موسوعة طبية متكاملة للعلاج بالأعشاب والنباتات الطبيعية لكل الأمراض المعروفة فى عصر الرازى، والتي يمكن أن تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم. وذلك باستثناء بعض الأمراض القليلة التى ظهرت حديثاً، ولا سيما مرض فقدان المناعة (الايدز). وتجرى الأبحاث حالياً. وخصوصاً على حبة البركة. لاستخراج مادة طبيعية تساعد فى علاج هذا المرض. ومن الملاحظ الآن مدى اهتمام معظم دول العالم المتقدم بإحياء المعالجة بالأعشاب والنباتات الطبيعية، من حيث إنها لا تترك أى آثار جانبية أو مضاعفات إذا ما استخدمت الاستخدام الأمثل، والذي يأتى من قبل المتخصصين فى هذا الفن.

وتجرى الأبحاث حالياً على قدم وساق لاستخلاص ما تحويه النباتات من مواد فعّالة صالحة لعلاج الأمراض. وقد استطاع العلماء بالفعل استخلاص المواد الآتية من بعض النباتات البرية^(١).

١ - مادة الأمودين من الخلة الشيطانية لعلاج الأمراض الجلدية والبهاق.

٢ - مادة الجليسر هزيك من العرقسوس لعلاج أمراض المعدة والجهاز التنفسى.

٣ - مادة السنبارين من الخرشوف لتنشيط الكبد وخفض نسبة الكولسترول فى الدم.

٤ - مادة الألوين من الصبار لعلاج الأمراض الجلدية وتساقط الشعر.

ا، د. شكرى إبراهيم سعد، نباتات العقاقير والأرابل، مكوناتها وفوائدها، دار الفكر العربى بدون تاريخ، ص 33.

- 5 - مادة الهويسيامين من السكران المصرى لعلاج الربو.
- 6 - من نبات يصل العنصل أستخلص جلوكوسيد لعلاج أمراض القلب.
- 7 - من نبات الداتورة المصرية أستخلصت مادة مضادة للتقشّصات.
- 8 - من نبات شوك الجمل أستخلصت مادة لعلاج أمراض الكبد.
- 9 - من نبات الدُمسيسة، وحلقاير أستخلصت مواد لعلاج حصوة الكلى.
- 10 - من نبات للعبة المرأة أستخلصت مادة لعلاج مرض السكر.

وقد أكدت الدراسات العلمية الأمريكية التى أجريت فى العديد من مراكز البحوث العلمية والطبية أن العديد من الخضروات والأغذية الطبيعية التى يتناولها الإنسان تعدّ علاجاً مثالياً للكثير من الأمراض، مثل عصير الخيار الذى يذيب حمض البوليك وينقى الدم منه ويخرجه من الجسم، ويعمل على زيادة إدرار البول، وبذلك يمكن التقليل من احتمالات الإصابة بمرض النقرس «داء الملوك»، والذى ينجم عن زيادة نسبة حمض البوليك عن المعدلات الطبيعية فى جسم الإنسان.^{١٥}

كما أشارت الدراسات إلى أن الخيار يعدّ غذاءً مفيداً لمرضى السكر لما يحققه من وقاية من مضاعفاته، وذلك نظراً لدوره الفعّال فى تنقية الجسم من السموم والمواد الضارة. ويحتوى الخيار على بعض الأحماض والفيتامينات التى تخفف من الاضطرابات العصبية للجسم وتقيد فى عملية الهضم والامتصاص والتعبيل للفئاضى للأطعمة فى الجسم، إلى جانب تأثيره المهدئ للعطش.

كما ثبت بالبحث الإكلينيكي بكلية الطب جامعة الاسكندرية أن زيت حبة البركة يفيد جداً فى حماسية الصدر والسعال الديكى. كما ثبت بالبحث الإكلينيكي عن المجلة الطبية بألمانيا الغربية أن زيت حبة البركة له خاصية

(١) أنظر كتابى، خلاصة الندوى بالغذاء والأعشاب، الطبعة الثانية الإسكندرية 2000، ص 24.

إيقاف نشاط الجرثومية Bacteriostatic ، ومفيد جداً في حساسية الأنف والتهاب الجيوب الأنفية .

ومن هنا بدأت توصيات المؤتمرات الطبية، والصيدلانية في هذا المجال في معظم دول العالم، تدخل مرحلة التنفيذ. وكانت الخطوة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية هي البحث عن نباتات جديدة قد تكون مصدراً للدواء، وذلك بدراسة النباتات المذكورة في المراجع المكتوبة والمصورة، والنباتات المحفوظة في 1800 مشبة منتشرة في الأمريكتين وأوروبا تحوى ما يقرب من 175 مليون نبات تمثل 25000 نوع.

ومن النباتات التي اكتشف أن لها فوائد طبية:

Erythrena rubinerva E. *variegata* var - *rientalis*
وتستعملان اليوم لعلاج أمراض الصدر. وكذلك *Esubumbrans*، وتستعمل
لعلاج تضخم الطحال. كما اكتشفوا نباتات تستخدم لتنظيم النسل مثل :
Mucona monosperma، وآخر لتسهيل عملية الولادة مثل
Vochysciacea, *lamatophylla*.

وهناك فريق آخر من الباحثين الأمريكيين يقومون بالبحث عن نباتات
تحتوى على عناصر فعالة لها القدرة على القضاء على الخلايا السرطانية،
واتخذوا من منطقة شرق أفريقيا مركزاً لأبحاثهم، وذلك لجفافها، وأمطارها
المناسبة. وقد استطاعوا الكشف عما يزيد على 1200 نوع من النباتات التي
تنمو في هذه المنطقة، لها القدرة على القضاء على الخلايا السرطانية في
حيوانات التجارب. ولا يمكن الجزم بالحصول على عقاقير من هذه
النباتات تقضى على هذا المرض اللعين، ولكن الأمل كبير في الحصول
على مثل هذا العقار من بعض هذه النباتات ما دام هناك عزم
ومثابرة. وما نبات «الفنكا» وما أستخلص من أنواعها المختلفة من
عقاقير مثل Vincristine الذى يعالج سرطان الدم عند الأطفال

(Childhood Lukenia)، وبعض الأمراض الخبيثة بجميد^(١). وفي مصر بدء المركز للوقاية للبحوث عمل خريطة نباتية للكساء الخضري في بعض المناطق، وحصر وتصنيف مجموعة النباتات فيها، وكذلك إجراء البحوث عليها لتحديد المركبات ذات الفائدة الطبية فيها، ومن ثم التوصية باستخدامها في صناعة الأدوية المحلية. ومن أخبار المركز أنه تم تخليق مركبات ذات فاعلية مضادة للبكتريا مشتقة أساساً من نبات الخلة الشيطاني المصري. وأثبتت البحوث أيضاً فائدة خلاصة العرقسوس في سرعة وشفاء وإثمال القرحات السحبية... إلى غير ذلك^(٢).

مما سبق تتضح أهمية تحقيق وإخراج النصوص القديمة المتخصصة في هذا الجانب الهام، ولا سيما الكتب الطبية العلاجية مثل كتاب «جواب المعجزات وخزانة الأطباء» موضوع هذا التحقيق. حيث نرى أن مثل هذه الأعمال ((للتحقيق)) إنما توفر الوقت والجهد للمتخصصين، إذ أن هذا الكتاب إنما يجرى المئات من أسماء النباتات وكيفية استعمالها في علاج الأمراض المختلفة. فما على الباحثين في الطب والصيدلة، إلا أن يجرؤوا أبحاثهم للتأكد مما صاغه الرازي وغيره من الأطباء القدامى، وتقديم نتائج هذه الأبحاث في صيغة علاجية عصرية.

وقد جاء الالتزام بتحقيق هذا الكتاب أيضاً باعتباره وثيقة هامة من وثائق الطب العربي المزدهر، تكاد تكون مجهولة. إلى حد ما. فلم يذكر هذا الكتاب من المؤرخين أو المفسرين المشهورين سوى خير الدين الزركلي في مصنفة «الأعلام»^(٣). واعتماداً على ذلك، ذكره صاحب كتاب «أعلام العرب في الكيمياء»^(٤). ومحقق^(٥). كتاب «مناقب الأغذية» للرازي.

(١) د. شكري إبراهيم سعد، المرجع السابق، ص 331-332.

(٢) نفس المرجع، ص 334.

(٣) الأعلام، 364/6.

(٤) د. فاضل أحمد الطائي.

(٥) أ/ حسين حموي.

وقد ذهب أحد الباحثين ^(١) . خطأ إلى أن كتاب «جرباب المجرىات» وخزانة الأطباء لا يخرج عن كونه كتاب «التجارب» . والأكثر من ذلك أن مؤسسة علمية متخصصة في لندن هي: "Wellcome Institute Library" قد سجلت في فهرسها الاسمان أى «جرباب المجرىات» و«التجارب» لكتاب واحد هو «التجارب» . وقد استعرت من هذه المؤسسة ميكروفيلماً لهذا الكتاب، فوجدت أنه يحتوى على نسختين لكتاب «التجارب» يتفقان مع النسخة الموجودة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة بُعت رقم ١٩٧٥ مكتبة أحمد الثالث. وأن هؤلاء الثلاثة إنما يختلفون تمام الاختلاف عن كتاب «جرباب المجرىات» . ولتأكيد هذا الكلام، نورد فيما يلى بعض الصفحات المصورة من كتاب «التجارب» لمقارنتها بما يماثلها من صفحات كتاب «الجرباب» والتي تأتي عند الحديث عن وصف نسخ التحقيق.

(١) د. جلال موسى.

ورد عليه اقمون اربعة بطعم المليلح وحده
 تجمل هذه الادوية فيه ونغلي عليه حينئذ ويصل
 ونسقى بعد التحلية بالسكر اخضر صبي
 ورم ودد وايتن اسفنن وايتن سقون الله
 طبيا سيج مصطفي وايتن جليلح اصفر عشرين
 بطعم المليلح وحده وشربة الادوية به وهذا
 اخضر الكايب والمجد لله ومن والصلوات
 على نبيه المصطفى وآله وعمره الطاهر محمد

قلبه

من كسبه يوم الاربعاء الما بين صفر
 حرم بالحيرة ست وخمسين سنة
 والى العبد الرافى الى الله المدح والثناء
 والحمد لله رب العالمين
 وقد نلت عن سلفه سيقم بياض السقم
 واسقطت اللسان بجمعه زما بالية
 فان نلت مع الاصل التسمم وصحبه
 فقد الامكان

مخطوطة مكتب التجارب للقرى

الصفحة الأخيرة

ومما سبق لعله تتضح أهمية إخراج هذا الكتاب لعلم من أعلام الطب في العالم. ولأهميته بالنسبة للمهتمين بشئون التراث الإسلامى بعامة، وللباحثين فى مجالات الطب والصيدلة، وتاريخهما، وتاريخ الطوم بصفة خاصة.

2 - محتويات الكتاب

ينقسم كتاب جرب للمجربات وخبزاة الأطباء، إلى الأقسام التالية:

- مقدمة : في سبب تأليف الكتاب
- الباب الأول: في أمراض الرأس والدماغ
- الباب الثاني: في أمراض الدماغ البارد.
- الباب الثالث : في طب المشايخ عن ابن الجزار (من الزيادات
للمقمة على الكتاب)
- الباب الرابع : في الامراض الكائنة عن غلبة البلغم الغليظ وبودة
الدماغ كالنعالج والخدر، واللقوة والرعدة.
- الباب الخامس : في أمراض العين.
- الباب السادس: في الرمد.
- الباب السابع: في أمراض الأذن.
- الباب الثامن : في أمراض الأنف.
- الباب التاسع : في أمراض الفم.
- الباب العاشر : في أمراض الحلق.
- الباب الحادي عشر: في أمراض القلب.
- الباب الثاني عشر: في أمراض الصدر.
- الباب الثالث عشر: في أمراض المعدة.
- الباب الرابع عشر: في أمراض الكبد.
- الباب الخامس عشر: في اليرقان.
- الباب السادس عشر: في أمراض الطحال.
- الباب السابع عشر: في الاستسقاء.
- الباب الثامن عشر: في أمراض الجوف.
- الباب التاسع عشر: في الاسهال.

- الباب العشرون : فى تدبير الاسهال الكبدى والمعدى والبدنى مع
جراحة وحدة .
- الباب الحادى والعشرون: فى السحج .
- الباب الثانى والعشرون: فى الزحير والصار .
- الباب الثالث والعشرون: فى المسهلات .
- الباب الرابع والعشرون: فى أمراض اكلى والمثانة .
- الباب الخامس والعشرون: فى الحصى
- الباب السادس والعشرون: فى أمراض أعضاء التناسل .
- الباب السابع والعشرون: فى أمراض المقعدة .
- الباب الثامن والعشرون: فى الحميات .
- الباب التاسع والعشرون: فى الأوجاع .

ملاحظات التحقيق

1 - تحقيق نسبة الكتاب :

إن القارىء العادى لنسخة كتاب «جرب الجربيات وخزانة الأطباء»، ليقدر عقب الانتهاء من القراءة أن هذا الكتاب ليس للرازى، لأنه قد حوى بعض أسماء لأطباء عاشوا بعد الرازى مثل يحيى بن اسحاق (ت 350 هـ) ابن السمع (ت 426 هـ)، وابن سينا (ت 428 هـ)، وغيرهم.

لكن محقق النصوص القديمة لا يتسرع ببرد نسبة الكتاب إلى صاحبه بمجرد وجود مثل هذه الاعتبارات، إلا بعد التثبت، وهذه العملية لها خطواتها الدقيقة التى ينبغى أن تراعى عند تحقيق هذه النصوص. ويمكن تلخيص بعض هذه الخطوات من حديثنا عن تحقيق نسبة كتاب «الجرب» للرازى فيما يلى:

(أ) إن كثيراً من كتب التراث المشهورة لا تخلو من مثل هذه الإضافات التى اعتاد بعض النساخ عليها. وكان قصدهم من ذلك، هو زيادة حجم الكتاب، الأمر الذى يودى إلى زيادة ثمنه، حيث كانت الكتب تباع بالوزن فى أغلب الأحيان. ومن أمثلة المؤلفات المشهورة التى تدخل فيها النساخ بالإضافات، كتاب تنبيه الملوك والكايد، للجاحظ، حيث يتبين من قراءته أنه لا يمكن أن يكون للجاحظ، حيث يشتمل على باب بعنوان: «نكت من مكاييد كافور الإخشيدي، والمتقى لله». وكافور عاش بين سنتى 292، 357، والمتقى لله عاش بين سنتى 297، 357، والجاحظ توفى سنة 255 .. إلى غير ذلك من الأمثلة.

ومن أمثلة الإضافات الواردة فى كتاب «الجرب»، والتى تكلم عن جهل الناسخ، الباب الثالث المعنون بـ «طب المشايخ عن ابن الجزار». فلو تبه الناسخ إلى ترتيب أبواب الكتاب للأمراض من الرأس إلى القدم، حيث يبدأ الباب الأول بأمراض الرأس والدماغ. والثانى فى الصدع البارد والشقيقة. والثالث فى الأمراض الكائنة عن غلبة البلغم الغليظ وبرودة الدماغ. والرابع فى أمراض العين .. والباب السابع والعشرون فى أمراض المقعدة. والثامن

والعشرون في أمراض المقعدة. والتاسع والعشرون في الأوجاع. فلو تتبعنا
 التناسخ إلى هذا الترتيب، لما وضع الباب الثالث في المكان الذي وضعه فيه.
 هذا بالإضافة إلى أن ابن الجزار عاش بعد الرازي ما يزيد عن نصف قرن،
 فقد قيل إنه توفي سنة 369 هـ.

ومن الأدلة على أن مثل هذه الإضافات هي من فعل النسخ، أن ناسخ
 كتاب الجراب لم يذكرا أسمهما في نهاية كل نسخة كما هي عادة النساخ
 الأماء. ويبدو أن الخوف هو الذي منعهما، لأن كلا النسخين قد بدأت
 اسم الرازي، على غلافها، بالنسخة (أ) مدون عليها: كتاب جرب المجربات
 وخزانة الأطباء لمحمد بن زكريا الرازي. والنسخة (ب) تبدأ بـ: كتاب جراب
 المجربات وخزانة الأطباء للرازي. وفي سياق الحديث: قال محمد بن زكريا
 الرازي ... ونحن لا نعلم طبيباً آخر يحمل اسم: محمد بن زكريا الرازي،
 غير الرازي للطبيب المشهور صاحب التصانيف المشهورة مثل «الحاوي» و
 «المصنوعي» و«الفاخر» و«ساعة» وغيرها.

كما أن مقدمة الكتاب تجزم بأنه للرازي، إذ تبدأ بقوله: «الحمد لله رب
 العالمين، والصلاة والسلام على المرسلين، وبعد فهذا كتاب تخيرته من كتب
 الأطباء وألقيت فيه ما وجدته من المجربات وألفته بلفظ مختصر جامع
 اختصاره لكل دواء معتبر». وكانت هذه عادة المؤلفين في بداية كتبهم.

ومن الأدلة على أن الكتاب للرازي، أن كثيراً من نصوصه تتشابه إلى حد
 كبير مع نصوص بعض كتبه الأخرى. ففي الفصل الأول من الباب الأول
 مثلاً، وهو الخاص بعلاج الصداع، إذا وقفنا على إحدى وصفاته، لوجدناها
 مذكورة في بعض كتبه الأخرى مع تغيير طفيف في أسلوب العرض، وعدد
 المفردات. إذ يقول: يؤخذ ماء ورد ودهن ورد وخل ثقيف، وماء أجزاء سواء،
 وينقع فيه خرق كتان، وتمد على رأسه من الصدغ إلى الصدغ⁽¹⁾.

ويقول في المصنوعي: «ليؤخذ ماء ورد ودهن ورد، وخل خمر، ويضرب
 الجميع في مضربه حتى يذبن ويبرد على الثلج، ويوضع على الرأس»⁽²⁾.

(1) الرازي، الجراب، مخطوطة «أ» ورقة 3 وجه.

(2) الرازي، المصنوعي، تحقيق حازم البكري الصديق، معهد المخطوطات العربية،
 الكويت 1987 ص 377.

وفى بَرء ساعة : «نُبِّلْ خِرْقَه كَتَان بَدَهْن وَرَد، وَخُلْ خَمِرَ، وَتَوَضَّعْ عَلَى الرَّأْس، فَإِنَّهُ يَسْكُن»¹¹.

وأيضاً قوله فى «الجرب» : «ودقيق الشعير إذا عجن بخل، وطللى على الجبهة، أسكن الصداع الحار»²، لا يخرج عن قوله فى كتاب «علاج الأمراض بالأغذية والأدوية الموجودة فى كل مكان، إذ يقول : ... وينفع منه أيضاً (أى من الصداع) سوق الشعير أن يصمد مع خل»³.

هذا بالإضافة إلى أن جميع المفردات المذكورة فى «الجرب» لعلاج الصداع قد ذكرت فى هذا الكتاب «علاج الأمراض بالأغذية والأدوية» - مثل : الأجاج، والليمون، وشراب البنفسج، والبقلة الحمقاء، والخبازى، والحصرم، والبذر قطونا، والكافور، والصندل والورد، والكتان ... الخ. وقد وردت أيضاً فى «المنصورى» و«برء ساعة» ولكن بشىء من الاختصار قياساً على كتاب «علاج الأمراض بالأغذية والأدوية»...

وهناك مثال آخر: قوله فى علاج السعال: «إذا طال السعال، ومنع النوم، فينبغى أن يعطى العليل حب الميعة، أخلاطة مور، وميعة، وأفيون بالسوية، يتخذ منه حباً مثل للترمس، ويعطى الطويل منه»⁴.

«وإذا لم يكن مع هذا السعال حرارة ولا حمى، وكان يؤذى بالليل أذى شديداً، فإنه ينفع منه أن يؤخذ من الميعة، والمراجزاء سواء، وبمن الأفيون نصف جزء، ويتخذ حباً، كل حبة دائق، ويؤخذ منه الحبتان، والثلاثة، فيريح العليل، ويمنع السعال»⁵.

(1) الرازى، برء ساعة، تدقيق خالد حري، مراجعة وتقديم د. على عبد المطلبى محمد، مكتبة الفكر الاسكندرية 1999، ص 46.

(2) الرازى، الجرب، مخطوطة «أ»، ورقة 3 وجه.

(3) الرازى، الجرب، مخطوطة (أ)، ورقة 35 ظهر.

(4) الرازى، نفس المصدر، ورقة 35 ظهر.

(5) الرازى، كتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل مكان. مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف ورقة 32 ظهر، 33 وجه.

(ب) نوع الخط :

خطُ المخطوطة (أ) من النوع المقوّر أو اللّين (أنظر صور المخطوطة أ) الذي تكرر فيه التّويرات، وإلى هذا النوع يرجع الخط الكوفي الذي ساد في القرون الهجرية الأولى، ودوّنت به المصاحف الأولى بعد جمع القرآن في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان. ولذا نرجّح أن تكون هذه النسخة قد كتبت في حياة الرازي، ممّلة على أحد تلامذته - إن لم تكن بخط الرازي نفسه - وأضاف إليها للنساخ بعض الإضافات. فيما بعد.

أما النسخة (ب) فقد كتبت بقلم نسخ، وقد انتشر هذا الخط أيضاً في حياة الرازي إذ إنه أحد تفرعات الخط الكوفي التي ظهرت في أواخر دولة بني أمية، وأوائل خلافة العباسيين.

ومن الواضح أن للنسخة (ب) قد نُسخَت من النسخة (أ)، ومبرر ذلك أن عباراتها مستقيمة مع عبارات النسخة (أ)، اللهم إلا بعض المواضع التي سقطت من النساخ. وقد أشرنا إلى مثل هذه العبارات، كل في موضعه.

ولكن هذا الأمر، أي بعض الزيادات التي أُلحمت على الكتاب، قد كلفني الكثير من العناء والمشقة والجهد. فبعد أن قمت بتفقيح وتصفية نص كتاب «جرب المجربات» وخزانة الأطباء، مما علق به من هذه الزيادات، كان لزاماً عليّ أن أعكف على معظم مؤلفات الرازي الأخرى سواء المطبوع منها، أو الذي مازال مخطوطاً، بالدراسة والمقارنة بينها وبين نص كتاب «الجرب». وكل ذلك بغرض الوقوف على أقرب وأصح نص له إياه صاحبه الكتاب وهو الرازي.

ولعلني قد قلحت في ذلك إلى حد ما، إذ أن الله قد توج مجهودي هذا على مدار سنوات طويلة بحصولي على درجة الماجستير في الآداب من قسم الفلسفة بتقدير ممتاز على تحقيقي ودراستي لكتاب «جرب المجربات» وخزانة الأطباء وصاحب الرازي⁽¹⁾.

(1) تمكّن الأستاذ الدكتور يوسف زيدان «بقصتي» في كتابه «إين النقيس»، إعادة اكتشاف المصادر عن المجمع اللغافي بدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1999، فقال ما نصه:
(هامش ص 113)

والتجسير بالنزك أنه ينذر أن تجد من محققى كتب التراث المخطوطة من يقبل على تحقيق مثل هذا النوع من الكتب، وثك خوفاً من التشكيك فى نسبة الكتاب، إذا أن هذه العملية تتطلب خبرة وتمرس بأسلوب المؤلف فى كتبه الأخرى. والمحقق الجاد ذو الخبرة هو الوحيد الذى يمكن أن يتجشم عناء هذه المهمة، وذلك أملاً فى الكشف عن كتاب مخطوط ظل مجهولاً أو حتى منسوباً إلى صاحبه بسبب ما يزيد على نسه.

والحقيقة أن تراثنا المخطوط يحوى كثيراً من الكتب المخطوطة الهامة النادرة التى تعرضت لإضافات من النساخ عبر الأزمنة المختلفة، تحتاج لمن يتصدى لها

قام مؤخرًا الأستاذ خالد حري، بتحقيق الكتاب فى رسالة جامعية نال بها درجة الماجستير من قسم الفلسفة بآداب الاسكندرية. وقد حقق الكتاب على أنه من مؤلفات الرازى، غير أننى فحصت مخطوطة هذا الكتاب (مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة) فوجدتها لمؤلف متأخر زمنًا، ينقل عن الرازى وغيره من الأباء ... فالكتاب عبارة عن كئاش أو مجموع مذكرات طبية.

أقول : كفى أن اسمى قد كُتِبَ بمئاد أحد علمائنا المرموقين، الأستاذ الدكتور يوسف زيدان، والذى احصيه من أعلم المنحصرين «التراثيين» الذين لا يصدرين حكماً على نسبة المخطوط إلى مؤلفه، أو عدم نسبه من مجرد الإطلاع، أو كما قال «فحص» أوراق المخطوط بدين مقارنة، ومقابلة عبارته وألفاظه بنظيرتها فى كتب المؤلف الأخرى، الأمر الذى يستلزم «صحبة» المؤلف وكتبه لوقت طويل قد يمتد إلى سنوات، وليس جلسة بدار الكتب! وقد فعل الدكتور زيدان «الأولى»، وتكدت لنا «عناء» و «مشاق» الثانية، وانتهيت إلى تأكيد نسبة كتاب «جرب المجربات وخزانة الأطباء» إلى صاحبه الرازى، وحصلت - بتوفيق الله - بهذا العمل على درجة الماجستير، كما ذكر الدكتور زيدان، وإن لم يذكر أنها كانت بتقدير «ممتاز» نتيجة للجد الشاق الذى بذلته فى تدبيت نسبة الكتاب إلى الرازى، فضلاً عن تحقيقه تحقيقاً علمياً جاداً باعتراف أعضاء لجنة الحكم على الرسالة، وكان من بينهم، استاذان للدكتور زيدان، فأمل!

وما أنأنا أخرج للكتاب مطبوعاً، فهل «يقرائنى» الدكتور زيدان هنا ؟ لعله يجد من الأدلة الكافية والدائمة ما يجعله يغير حكمة السابق الذى أصدره من مجرد «فحص» المخطوطة: وإن كان سياحته قد منن عابنا بمعنى «الفحص» الذى يقصده، فهل يعنى به : عد أوراق المخطوطة، أم قراءة عشرين أبوابها، أم فهرستها، أم ماذا؟!

- من المحققين الجادين - بالدراسة والتحقيق والتنقيح بغرض تثبيت نسبتها إلى أصحابها من عدمه، إضافة إلى الكشف عن ما تحويه من كنوز، و ذخائر علمية إسلامية وعربية نحن في حاجة إليها للتأكيد والمحافظة على هويتنا المميزة .

ولإتمام الفائدة لم أهمل النصوص التي زينت على نص كتاب «جرباب المجربات وخزانة الأطباء، بل تعاملت معها نفس معاملة نص «الجرباب» . فبعد أن فصلتها عن نص «الجرباب»، قمت بترتيبها وتحقيقتها تحقيقاً علمياً دقيقاً، خاصة وأن هذه النصوص لأعلام بارزين في تاريخ الطب العربي مثل: ابن الجزر، وعلي بن رضوان، والزهراوي، وابن سينا، وابن البيطار. وغيرهم . وضمنت نصوصهم المحققة هذه ملحقاتاً خاصاً بها في نهاية كتاب «الجرباب، وسميته: قلوب من الطب العربي لأشهر أعلامه .

(ج) أسلوب انتساب :

1 - يماثل أسلوب كتاب «جرب المجربات وخزانة الأطباء» نفس أسلوب الرازي في بعض كتبه المشهورة الأخرى مثل «الفاخر في علم الطب»، ومنافع الأغذية ودفع مضارها، «ويرء ساعة»... وغيرها. فمثل هذه الكتب ومعها «الجرب» تسير على منهج واحد كبير، وهو حفظ الصحة وكيفية علاج الأمراض بما تعارف عليه الأطباء من معالجات في عصر الرازي وقبلة.

فالرازي يسلك في كتابه هذا «الجرب» نفس مسلكه في كتابه «الفاخر»¹، فيبتدأ بذكر المرض وسببه وأعراضه، ثم يقدم كافة العلاجات التي تناسب هذا المرض. إلا أن «الجرب» يختلف عن «الفاخر» في أن فصوله مسبوقة بمقدمة تشتمل على حفظ صحة العضو المعالج. ومن قبيل ذلك قوله في بداية الباب الثاني «في أمراض الدماغ الباردة»² : فصل في حفظ جوهر الدماغ. وفي الباب الثاني عشر «في أمراض الصدر»³ مقدمة لحفظ صحة الصدر ... وهكذا.

وقد اتبع الرازي نفس المنهج في رسالته «يرء ساعة» التي اشتملت على ذكر العلاجات للأمراض من الرأس إلى القدم، ولكن بشيء من الإيجاز والاختصار، قياساً على «الجرب» و«الفاخر».

ويقتررب منهج للرازي في «الجرب» أيضاً من منهجه في كتابه «منافع الأغذية» ودفع مضارها، إذ هو في الأخير يعول على ذكر فوائد الأغذية ومضارها، وفي سياق الحديث يذكر الأمراض التي تعالجها أنواع الأغذية المختلفة، ومن ذلك قوله : «وأما نبذ الفانيد فأنفع للصدر وأشد إطلافاً للبلطن، وأقل نفعاً، إلا أنه يطفر على المعدة، ويغني، ويسخن الكبد ويورمها»⁴.

1) الرازي : الفاخر في علم الطب، نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية رقم 3775.

2) الرازي : للجرب، ورقة 7 وجه.

3) الرازي : للجرب، ورقة 34 ظهر.

4) الرازي : منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموي، دار الكتاب العربي، سوريا 1984 م، ص 104.

والجدير بالذكر أننا قد رجعنا إلى هذه المؤلفات لضبط كثير من العبارات المنطوية التي وردت في كتاب «الجرب».

ومن كل ما سبق يتضح أن كتاب «جرب المجربات»، و«زائنة الأطباء»، هو من تأليف الرازي. وهو كتاب مستقل عن كتاب «التجارب»، وقد قدّمنا الأدلة على ذلك. ولا يقتنع في نسبة للكتاب إلى الرازي وجود بعض الإضافات التي أضافها النساخ، والتي ذكرنا سببها.

2 - يحتوي المخطوط (النسختان أ و ب) على كثير من العبارات المنطوية، حيث جاءت بعض كلماتها قبل أو بعد مكانها الطبيعي. أو تتداخل في العبارة كلمة أو كلمات لا تمت للعبارة بأية صلة، ومن قبيل ذلك: «وقشر البيض المحرق ناعماً حتى يسود إذا سحق بهما حصر سحقاً ناعماً..»، «والصواب: «وقشر البيض المحرق حتى يسود، إذا سحق حتى يصير ناعماً». وأيضاً «يسحق المصطكي اللثة ويحفظها». والصواب: «يسحق المصطكي لحفظ اللثة، ويبدآن هذا راجعاً إلى سرعة النساخ يدرن فهم لما يلقونه.

ومما يدعم هذا الرأي أن النساخ إذا نَسَى كلمة أو كلمتين في العبارة التي يكتبها، كان يضعها في المكان الذي يذكرها عنده، وليس في مكانها الصحيح، حتى لا يشطب أو يعيد الكتابة. ومن ذلك قوله: «والرواند ينفع من سدد وأورام قد نصجت في الصدر واحتاجت إلى الفتح وخصوصاً الشامي». وصوابه: «والرواند وخصوصاً الشامي ينفع من سدد وأورام قد نصجت في الصدر واحتاجت إلى الفتح».

3 - ورد في المخطوط تكرار بعض العبارات في عدة مواضع مع تغيير طفيف في الأسلوب مثل قوله: «والرومان بخاصية بديمة إذا أكل الخبز به، منع أن يفسد في المعدة، (النسخة أ ورقة 43 ظهر). وقد وردت هذه العبارات في (ورقة 44 ظهر) هكذا: «والرمان يديغ المعدة ولا يضرب بمصبتها، وفيه خاصية بديمة إذا أكل الخبز به، فانه يمنع فساد المعدة».

وقد ورد في بعض الأحيان تكرار عبارات بعينها في الورقة الواحدة مثل عبارة : «والأفستين يقوى المعدة» (ورقة 44 ظهر) . وأيضاً قوله في أمراض الفم: «... بتعاهد المضمضة بالماء البارد دائماً في كل أسبوع بشارب سكتجيين قد خلط فيه شيء من الملح المسحوق» . فهذه العبارات قد تكررت بنصها بعد خمسة أسطر من موضعها الأول.

ويبدو أن ذلك كله إنما يرجع إلى النساخ أيضاً، حيث لم نعهده على الرازي في كتبه الأخرى .

4 - عدم التقيد بقواعد اللغة العربية، فالمخطوط مشحون بكثير من الأخطاء النحوية والنحوية . فكم من كلمة يجب أن تكون مرفوعة لأنها فاعل أو نائب فاعل أو اسم كان مثلاً، فجاءت منصوبة، والعكس، ومثال ذلك : «ومن تحسا سخناً وبه ربوا ويهمأ وانصباباً» . وقد ضبطنا مثل هذه الألفاظ نحويّاً مع الإشارة إليها في مواضعها .

5 - أورد «الألف» التي تنطق «ألف» وتكتب ياء الآن بالطريقتين، فتارة يكتبها «ألفاً»، وتارة أخرى يكتبها «ياه» . ومثال ذلك لفظة : (الكلى) وزدت هكذا : كلاً وكلى . وقد كتبنا مثل هذه الألفاظ «بالياء» تمشياً مع ما هو متبع الآن في الكتابة الحديثة .

ويتبع ذلك أيضاً أن بعض الحروف لها رسم إملائي خاص في الخط المَقُور الكوفي (خط المخطوط) مثل لفظة (ثلاث) فقد كانت الألف تكتب «مداً» هكذا : «ثلت» . فكتبناها بصورتها الحديثة «ثلاث»، ولا سيما أن هذا المد (ا) لا يظهر في أغلب الأحيان، فيمكن أن نقرأ الكلمة: ثلت (ث) على الأقل من جانب القارئ العادي . ناهيك عن كثرة الألفاظ العامية التي وردت بالمخطوط، والتي ضبطناها ضبطاً لغوياً سليماً .

6 - لم يخل المخطوط من اقتباسات كثيرة من أطباء اليونان، ولا سيما أبقراط، وجالينوس . ولأمانته العلمية قدم الرازي أقوالهم بعبارة : قال فلان، أو

أختتمها بعبارة : عن فلان . ومن ذلك : «قال أبقراط : يمنع الامتلاء لكونه يوهن قوة المعدة» . وقال جالينوس : من أحب أن يجامع ولا يضربه ذلك ، فليشرب بذر الكراث» .

واقبس الرازي أيضاً من أطباء العرب الذين أتوا قبله ، أو كانوا معاصرين له مثل : يوحنا بن ماسويه (ت 243 هـ) ، وإسحاق بن عمران (ت 251 هـ) ، والكندی (ت 255 هـ) .. وغيرهم .

7 - لم يخلُ المخطوط أيضاً من بعض الإشارات القليلة إلى بعض طرق العلاج بالذجل والشعوذة ، وإن كان الرازي قد حارب هذا النوع من العلاجات . ومن النصوص الدالة على ذلك ما قاله الرازي في علاج الطحال ، إذ يقول : «ويؤخذ طحال شاه لن تمسه سكين ، ولم يخدمه شيء» ، فيؤتى به إلى مريض دابة ، ويحفر له ويدفن ، ويقال عليه باسم الله دفنت طحال فلان بن فلانة ، فهو برؤه» .

8 - يوجه الرازي حديثه أحياناً للقارئ مباشرة ، فيقول مثلاً : فاستعمل هذه الأقراص . . وأحياناً يجعل حديثه عاماً فيقول : «يُستعمل كذا وكذا ... أو يؤخذ كذا وكذا ، كقوله مثلاً في علاج سلس البول : «يؤخذ سكر وطین أرمني من كل واحد ثلاث دراهم ، صمغ عربي عشرة دراهم ، ملح خمسة ، بلوط بابس أوقية ونصف ، يدق كل واحد على وحده ويخلط ، ويستف منه كل يوم ثلاث دراهم بماء بارد ، فإنه نافع بحول الله» .

وأحياناً ثالثة يبدو كما لو كان يخاطب طبيباً ، إذ يقول : «إذا كان المريض في المثانة قريباً لا يستطيع ... وأردت علاجه ، فامنع للمريض عن الجماع ، وعن التعب والمشى حتى يبرأ» .

9 - عندما يذكر لفظ «الشراب» مطلقاً فهو يقصد به «الخمير المسكر» ، وذلك تمييزاً له عن بقية الأشربة التي يذكرها مثل : شراب الزمان ، أو التفاح ... الخ . وقد كان هذا مألوفاً لدى الأطباء على أيام الرازي وبعده .

١٠ - من مميزات الرازي في منهجه العلاجي أنه يذكر كيفية عمل الأدوية بمقتدير العناصر المركبة منها، وذلك حتى يقتصر العلل - ولا سيما الذي لا يستطيع الذهاب إلى طبيب - على الكتاب، وتحضير ما يناسب مرضه من علاجات منه مباشرة. والجدير بالذكر أن الرازي كتاباً خاصاً في هذه الناحية يسمى «طب الفقراء» أو «كتاب من لا يحضره الطبيب».

ومن أمثلة وصفاته ثلث المقادير المحددة : «وصفة أقراص لقطع القيء الشديد الذي من لنصاب الأخلط الرديئة إلى المعدة : مسك درهمان، راسن، ومصطكي من كل واحد درهم ونصف، أفون درهم، يسحق الجميع، ويتخذ أقراصاً من زينة درهم ونصف، والشرية منه قرص واحد. فأى شيء يحتاجه العلل بعد هذا الوصف الدقيق ؟!

١١ - ومع أن الرازي قد حافظ على هذه القاعدة على طول الخط في كتابه «الجرب»، إلا إنه قد شذ عنها بين الحين، والآخر، فنراه يذكر العناصر والعقاقير بدون أن يوضح مقدارها وكيفية تركيبها. فيذكر مثلاً من ضمن الأدوية المعالجة للكبد: «الدارصيني والسليخة، والسديل، والأنخر، والقافلة، والعود، والقرصنة، والساق، والهليون، والغاف، والهندباء، والحبق القرنفل». بدون أن يذكر مقادير هذه المفردات أو كيفية المعالجة بها.

١٢ - ومن مميزات أيضاً أنه يذكر بعض الأدوية لعلاج أو ضرر عضو ما في الباب المخصص له، ولا يفوته أن يذكر تأثير نفس الدواء على عضو آخر، إذا ما كان له من تأثير، نفعاً كان أم ضرراً. ثم يستطرد في سرد الأدوية التي تعالج أو تضر العضو المخصص له الباب.

ففي الباب الثالث عشر، وهو الخاص بأمراض المعدة يقول : «والأدمغة كلها رديئة للمعدة، والمخ كذلك والدم». وهو يحى أن الأدمغة تضر المعدة والمخ، في حين يضر للدم المعدة فحصب. وفي نفس الباب يقول: «والررد جيد للمعدة، والكبد». و «الزنجبيل جيد للمعدة وضعف البصر».

ويرتبط بذلك أيضاً ذكر الأدوية التي يشترك فيها أكثر من عضو، فيقول:

«ذكر الأدوية التي تشترك فيها المعدة والكبد وضعفهما: غافت، واسطوخودوس، من كل واحد أربعة دراهم، نقاح، أذخر، وقشر سليخة..»

13 - قسم الرازي كتابه إلى أبواب، والأبواب تشتمل على فصول، إلا أنه قد خرج عن هذا التقسيم بعد الباب السادس، فقال: الفصل السادس، والفصل السابع، ثم عاد إلى ترتيب الأبواب ثانية، فقال الباب الثامن، والتاسع... إلى نهاية الكتاب.

14 - ومن الملاحظات الهامة أنه قد ورد في المخطوط كثير من الألفاظ اليونانية، والفارسية، والهندية، مما لا نجد له مقابل في العربية. ويرجع سبب بقاء هذه الألفاظ كما هي حتى الآن إلى أن الأطباء الذين التحقوا بمدرسة جند يسابور الفارسية - التي أخذت عن مدرسة الاسكندرية - في بداية تأسيسها، واشتغلوا بالممارسات الطبية فيما بعد في العراق، لم يكونوا عرباً خالصاً، بل كانوا من الفرس من أمثال حنين بن إسحاق، ولينه إسحاق وأسرة بختشرع... وغيرهم.

وفي العصر الذهبي للترجمة عندما عُرِيت آلاف الكتب النظمية والطبية خاصة، أبقى هؤلاء الأطباء المترجمين على الكثير من هذه المصطلحات، لأنهم لم يجدوا لها مقابل بالعربية، أو عرّفوها بتحريف بسيط.

وعندما بدأت مرحلة التأليف في الطب العربي على يد الرازي، وابن سينا، والزهراوي... وغيرهم، ضمّن هؤلاء العلماء هذه المصطلحات في مؤلفاتهم فبقيت متداولة جيلاً بعد جيل حتى الوقت الراهن.

15 - لقد مجّد الناسخ صاحب الكتاب، وهو الرازي إلى الدرجة التي كان يقول معها أحياناً: الرازي رضي الله عنه

16 - وأخيراً يشير كتاب «الجرب» إلى الجانب الإيماني عند الرازي، حيث نرى فيه أنه يأخذ بالأسباب ويترك للتكليف على الله، ويتضح ذلك من أنه كان يعدد انفعالات وتركيبها، ثم يردف ذلك بعبارات من قبيل: فيبراً بإذن الله... إن شاء الله... بحول الله وقوته.... الخ.

منهج التحقيق

أولاً - قواعد التحقيق :

مما لا شك فيه أن المقصود بتحقيق النصوص والمخطوطات القديمة ونشرها ، هو حفظ للتراث الذي أنتجه مفكرو الأمة وعلمائها القدماء، وتقديمه إلى القراء والباحثين المعاصرين في صورة واضحة ودقيقة. ولهذا يجب أن تتوفر قواعد معينة في التحقيقات العلمية لكي تظهر تلك النصوص بهذه الصورة. وقد راعينا في نشرتنا هذه اتباع أهم قواعد التحقيق العلمي، والتي يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

1 - تحقيق اسم مؤلف كتاب «جرب المجربات وخزانة الأطباء»، وهو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي. وكذا تحقيق نسبة الكتاب إليه، ولاسيما، وأن هذا الكتاب قد اشتمل على إضافات لأطباء عاشوا بعد الرازي. وقد أثبتنا أن هذه الإضافات قد أضافها النساخ لإغراض أشرنا إليها.

2 - قراءة النص قراءةً مستوعبة مع الاستعانة بمؤلفات الرازي الأخرى، ثم مقابلة النسختين المعتمدتين في التحقيق بعد فهم النص، وذلك بغرض تلافى أخطاء النساخ. وكل ذلك من أجل الوقوف على أقرب نص صحيح للرسالة.

3 - الاستعانة بمراجع النباتات والأعشاب والأغذية إلى جانب مؤلفات الرازي الأخرى، ولا سيما : «منافع الأغذية ودفع مضارها»، و «المنصوري في الطب»، «الحاوي»، و«بره ساعة»، و «التجارب» ... وغيرها. وذلك للكشف عن طبيعة الألفاظ والكلمات الواردة في نص الرسالة.

4 - التعريف بالأعلام الواردة بالنص، وذلك بالاستعانة بما هو متوافر من مصادر ومراجع تاريخية مع العناية بإبراز تواريخ الميلاد والوفاة - بحسب الإمكان - وهو الأمر الذي أهمله الرازي تماماً في هذا الكتاب.

5 - التعليق على كافة المصطلحات (نباتات - حيوانات - أمراض - معادن

.. أحجار .. الخ) الواردة فى النص وكذلك بيان معنى المصطلحات التى تَقْض على عامة القراء.

6 - فصل الفقرات والعبارات باستخدام الفواصل والنقط بين العبارات حتى تسهل القراءة، واستبدال الياء بالهمزة كما هو متبع الآن فى قواعد الأملاء. وكذلك الإشارة فى الهامش الجانبي للنص المحقق إلى رقم الصفحات المخطوطة لتسهيل الرجوع إليها من جانب المتخصصين.

7 - وضع الفهارس التى تساعد على الكشف عن مواضع معينة بالنص. ومن أهمها الفهارس التى اعتدنا بوضعها لكتابنا هذا، وهى:

1 - فهرست الكلمات الواردة،

2 - فهرست الأدوية المفردة.

3 - فهرست الأطعمة.

4 - فهرست الحيوان.

5 - فهرست المعادن والأحجار والأملاح.

6 - فهرست الفصائل النباتية.

7 - فهرست الموازين.

8 - فهرست الأمراض.

9 - فهرست الأعلام.

10 - معجم للمفردات (لاتينى - عربى - انجليزى - فرنسى)

11 - فهرست بالمراجع الخاصة بالدراسة والتحقيق.

وذلك كله فضلاً عن الفهرست العام لموضوعات الكتاب حتى يتم استيفاء ما بالنص من كافة الفواحي.

ثانياً: وصف النسخ التي اعتمدنا عليها في التحقيق

النسخة «أ» :

وهي للنسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب والوثائق تحت رقم 1196 طـب. وهي بحالة جيدة فيما عدا بعض المواضع التي اعترتها الرطوبة والعثة، مما أدى إلى انطماس ألفاظ كثيرة في حوالي 24 ورقة من حجم المخطوط ككل.

وقد خُطت هذه النسخة بالخط المقور أو اللين - جنس الخط الكوفي - ذو التندورات الجميلة (راجع ملاحظات التحقيق).

وتقع هذه النسخة في 98 ورقة من الحجم الكبير، الورقة الواحدة صفحتان (22 x 30 سم)، تحترق كل صفحة على 21 سطراً، ويضم السطر الواحد 10 كلمات في المتوسط.

عنوان غلاف المخطوطة: «كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء لمحمد بن زكريا الرازي»، وخاتم دار الكتب المصرية، ورقمها المذكور عاليه، واسم من كان يملكها قيل أن تفتليها دار الكتب، إذ كتب عليها: «قد دخل بملك الفقير لله تعالى عبد الله جبرائيل دلال».

وتبدأ المخطوطة (الورقة الأولى وجه) بالبسملة، ثم اسم المخطوطة، ثم مقدمة الرازي، هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المرسلين. وبعد فهذا كتاب تخيرته من كتب الأطباء، وألقيت فيه ما وجدته من المجربات. وألفه بلفظ مختصر... (أنظر الصورة). وتنتهي بقوله: وأما اللبقي، فهذا السغوف: جنطيانا وكما فيطوس، وكما دريوس، وينذر بطيخ، وينذر سذاب، يستعمل منه على الرقيق ملعقة بماء بارد، فيشفى بالإدرار والله أعلم. ثم - (أنظر الصورة).

النسخة «ب» :

وهي النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة المسجد الأحمدى بطنطا رقم 1172 .
وهي بحالة جيدة، ولا يعيبها سوى كثرة الألفاظ الساقطة منها قياساً على
النسخة «أ» .

وقد خُطت هذه النسخة بقلم النسخ، أحد أنواع الخط الكوفى . وهي تقع فى
99 ورقة من الحجم الكبير، الورقة الواحدة صفحتان (30 x 22 سم)، تحتوى
كل صفحة على 19 سطراً ويضم السطر الواحد 9 كلمات فى المتوسط .

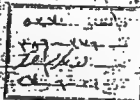
وهذه النسخة منزوعة الخلاف وتبدأ الورقة الأولى (وجه) منها بنفس ما
بدأت به النسخة «أ» . وينتهى بعبارة : والمسيح لله تعالى دائماً إلى أبد الأبدین
أمين . (انظر الصورة) .

نماذج المخطوطة :

نقدم على الصفحات التالية نماذج من المخطوطتين التي أعتمدنا عليهما في التحقيق. وقد اخترنا من النسخة أ، ثلاث صور فوتوغرافية، الأولى للجلدة التي عليها العنوان، والثانية للصفحة الأولى من المخطوطة، والثالثة للصفحة الأخيرة. أما النسخة ب، فقد اخترنا صور الصفحة الأولى، والصفحة الأخيرة، إذ هي منزوعة الجلدة. ثم أرفقنا ذلك بالرموز المستعملة في التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها في هوامش الكتاب.

ص

١١٩٦



لجنة حفظ التراث
مجلس إدارة دار الكتب المصرية



مجلس إدارة دار الكتب المصرية
مجلس إدارة دار الكتب المصرية



مخطوطة داء

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١١٩٦ طب

الغلاف

الذي اذا حرق وتضره بجوارح اثار فوق
 الموقب باربع اصابع من الجانب الوحشي
 ويترك حتى يتبرجح الموضع كان ذلك مرة او مرتين
 او اكثر فانه يسيل من الموضع التبرجح مادة
 كثيرة وياكل اللحم فيلوي بما يلحمه ويبرى
 الغليل من الشكليات مجلعة جرب . ويعالج عرق
 النساء والنترس بالمدرات القوية وروما البرهم وهو ينز
 البطيخ وينز خيل وقتا ويخلطه ببرشاوشان
 وقوة الصنع الصناري . واما البلغم
 ففلا السوي حنطينا وكافطين .
 وكادر لوسر وينز بطيخ وينز سداب .
 ليست عارته على الرقب .
 ملعقة بماء بارد فيشفي .
 بلا دملر ولله .
 اعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 صحت ادب جراب الميريات، فخرانه ١١٢١، في الراجي
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسلين
 بعد فهذا كتاب تجربته من كتب الاطباء والفتى فيه
 ما وجدته من الميريات والفتى بلفظ تجربته في تصحيح
 اختصاره لكل دواء معتبر ومختبر والتصدي باختصاره
 كاف يسكن كالراذل لمن يلزم اسفاره ويكتفي به
 عامله لصغر جرمه وخفة ثقله وزنه عن حمار يحمل
 اسفاره او يكون اغني له من البقية عن الريه فما يحتاج
 لكونه بعه ولا عقله وهو من الكتب الحليه والميريات
 الخيله منقول عن اهل الفضائل والعقول ونسبته
 بجراب الميريات وترتيبه على فصول ميريات وابواب
 في العلل كلها ميريات ومن الازله عن وجل اسله القو
 فهو التري المين واياه نعبد واياه نستعين
 في الصراخ مطلقا
 اذ ادق النفع ووضع على البيه سكن الصداع
 واذا سبق المرجل خيد حتى يصير مثل عصا الكشك
 وللمخيه الراس نفع من رجح المصدعين والراس الكائن
 من اسباب لا تدف ولا اس ادا طبخ ورفقه بالثياب وضد

مخطوطة ديب

مخطوطة مكتبة المسجد الاحمدى بطنطا، رقم ١١٧٢

الصفحة الاولى

باب - تاسع وعشرون في الامراض مرة النساء
 وينفع فيه فعل النار وانتم جزءا منه بالتبسيط ايضا ويندلك
 بالعضو السخن " ايضا بغير الماء على هذه الصفة ويسمى
 هذا الكلي السخن القوي ويؤخذ صوف ويشرب بالزيت ويوضع
 على الموضع الذي فيما بين الابطام من اليد وبين الزند وهو الي
 الزند ثم يؤخذ نعله يقلب في النار حتى تصير حمر ثم توضع على
 الصوف ولا يزال يفعل ذلك حتى يتوسط الحمر الى العضو الي
 الورك ويسكن بالالام وورق الزيتون البري اذا احرق
 وتضربه حار فوق الدرقب باربع اصابع من الجانب الوشي
 ويترك حتى يتقرح الموضع كان ذلك مرة او مرتين وأكثر
 فانه يسيل من الموضع المتقرح مادة كثيرة ويأكل اللحم
 فيداوي بما يليه ويرى العليل من الشكاية عمله مجرب
 وهو نير البطيخ ونير خيار وقناد يستعمله بيرشاوشان
 وقوة الصبغ للصفر اوي " فهذا السقوف
 جنطيانا وكما فيطرس وكادريوس ونير بطيخ ونير سداب يستعمل
 منه على الريق مقلته بما بارد فيشفى بالادراج
 اليمعق النساء ينخرم في القروطة الذي في الدان الذي يقال
 جنب الوجع ينفي على اربعين يوم لو كان قدير صحيح مجرب
 والسبح لله تعالى الى ابلايين امين

مخطوطة د ب

الصفحة الأخيرة

رموز التحقيق :

أ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1196 طيب.

ب : مخطوطة مكتبة المسجد الأحمدي بطانما رقم 1172 .

+ : كلمة أو عبارة زائدة بالنص.

- : كلمة أو عبارة ناقصة من النص.

« » : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضفناها لضبط سياق النص.

[] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرنا فيها حرفاً أو أكثر أو حتى الكلمات كلها لضبط سياق النص.

كتاب

جِرَابُ الْمُجَرَّبَاتِ

وَحِرَاقَةُ الْأَطْبَاءِ

(النص المحقق)

الباب الأول
في أمراض الرأس والدماغ

بسم الله الرحمن الرحيم «ويه نستعين»¹.

كتاب جراب المجربات ، وخزانة الأطباء للرازي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المرسلين² . وبعد .. فهذا كتاب تخيّرته من كتب الأطباء، وألقيت فيه ما وجدته من المجربات. وألفته بلفظ مختصر³ ، جامع اختصاره لكل دواء معتبر ومختبر⁴ . والفصد باختياره كاف ليكون⁵ كالزاد لمن يلزم أسفاراً⁶ . ويكفي⁷ به حامله لصغر جرمه، وخفة ثقله ووزنه عن⁸ حمارٍ يحمل أسفاراً. ويكون أغنى له من البقرة⁹ عن الربة¹⁰ ، فما يحتاج لكلفة معه ولا عقله¹¹ . وهو من الكتب الجليلة، والمجربات الحفيلة، منقول عن أهل الفضائل والعقول. وسميته بجراب المجربات. وربّته على فصول مرتبات، وأبواب في اللال كلّها مجربات. ومن الله عز وجل أسأله¹² . آمين، فهو القوي المعين، وإياه نعبد وإياه نستعين، آمين¹³ .

(1) - ب.

(2) هامش ب.

(3) + ب : يقرب.

(4) ما بين الأقواس - أ.

(5) أ، ب : يكون.

(6) أ، ب : أسفار

(7) + أ : ب.

(8) أ : معن.

(9) البقرة : حشرة من رتبة نصفية الأجنحة.

(10) الربة : هي عين الماء. وقوله : أغنى من البقرة عن الربة، كناية عن أهمية الكتاب مع صغر حجمه وخفة ثقله كما يقول !

(11) ب : عقله.

(12) أ، ب : أسأله.

(13) - ب.

نصل : نى الصداع " مطلقا

- 12 إذا دقّ التّنع ¹²، ووضع على الجبهة، سكن الصداع. وإذا سُحق ¹³.
جيداً حتّى يصير مثل عصارة الكشك ¹⁴، ويطبخ به الرأس، نفع من وجع
لصدغين والرأس / الكائن من أسباب لا تعرف.
ب2 والأس ¹⁵ إذا طبخ ورقة بالشراب ¹⁶، وضمد به، سكن وجع الصدغين
والرأس / الشديد.

(1) الصداع Headache : ألم بالرأس كلها أو جزء منها، ينشأ من الأسباب النفسية (الهموم والمشاكل) والاسباب العضوية كأضرار لثقب والأوعية الدموية والأورام في الدماغ.
والصداع النصفي (الشقيقة) يصيب نصف الرأس والوجه (عادة الأيمن)، ويكون مركز الصداع فوق العين اليسرى، ويشعر المريض بأن هناك من يثقب عينه، وأن رأسه تكاد تنفجر من شدة الألم، ويؤذي الألم مع حركة الرأس أو العين، وقد يصاحب الدوبة قىء وغثيان وتقل للدماع (ألم مصعب الجذرى، مختصر الجلمع لابن البيطار، دار الفتيحة بدون تاريخ، ص 259 - 260).

(2) اللّنعان Peppermint : عشب معمر عطري يحمل أوراقاً بسيطة متقابلة، وأزهاراً صغيرة في نورات هلمية لونها بنفسجي خفيف، ينمو برياً في الأماكن المعتدلة بأوروبا.
يستخرج منه زيت اللّنعان الطيار الذي يحتوي على: المنول (ك 10 يد 2 Menthol)، وقيل من الليمونين (ك 10 يد 14) والصدويرين (ك 10 يد 16) والبيوكالبتول (ك 10 يد 18)، وحلمض اللّنانيك (ك 14 يد 10 أ 9) والمركب الأخير هو مصدر الفعال القابض للّنعان. ويعتبر مستحلب اللّنعان من أنجح الأدوية لعلاج الاضطرابات السريرية والمعمرية وطرد الغازات، وهو مدر للصغراء ومضاد للإلتهابات (دكتور شكرى إبراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، دار الفكر العربي، القاهرة بدون تاريخ، ص 214).
(3) زيادة يفتضيها السياق.

(4) الكشك : هو ماء للشعير. (ابن مطر الأفرقي المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، 15 جزء دار صادر بيروت، ط الثالثة 1994، ج 10، ص 481).
(5) الأس: هو الريحان Basilor Sweet basil نبات شجيري من الفصيلة الشفوية Labiatae يصل طوله إلى أكثر من مترين، وأوراقه دلمة الإخضر، وأزهاره بيضاء وشاره عذبة ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقاء. وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كنبات منذ قرين طويلة، ويسمى "حبق"، أو "حبق معروف"، أو "بالدوج"، وفي مصر وتركيا (ممرسين)، وفي سوريا (ريمان)، وفي ألبانيا (أريان)، وفي بلاد الشام (حب الأس)، أو (حبلاس)، وفي اليمن (هدس)، وفي بعض بلاد المغرب (حلموش، هلموش)، له فوائد عظيمة في الطب منها: وقف الإسهال والحرق والذيف، والسيلان، كما يدخل في صناعة الطور. (على النجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مدبولي، القاهرة 1996، ج 1، ص 81).
6، الشراب : المقصود به الخمر. أنظر ملاحظات التحقيق.

والنِّمام³². إذا خلط بالخل وصيّر معه دهن ورد³³، وصَبَّ على الرأس، سَكَنَ الصداع.

ودهن النادرين³⁴. ينفع من الصداع والشقيقة سعوفاً³⁵ به. وإكليل الملك³⁶ إذا دهن به مع الخل. ودهن الورد يسكن الصداع. والورد المر إذا خلط بدهن ورد، وضمد³⁷ به على الجبين، نفع من الصداع.

(١) اللِّمام : نبت طيب الرائحة، وهو القندل (تُنظر صندل فيما سيأتي).
(2) دهن الورد : قال نيسفورديس في كيفية صناعته : خذ من الأنخر ثلاثة أوتال وثمانية أواق، ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق، وقلق الأنخر وأعجنه بماء، ثم زد فيه من الماء بقدر ما يصير له طيبه بالزيت، وحركه في طبقك لياء، ثم صفه، ثم أطرح عليه ألف ردة مثقاة من أقماعها لم يصبها الماء، والطح يدك بصل طيب الرائحة، وحركه كثيراً، وفي تحريكه له أعمره عصراً رقيقاً ونعه يستلقع ليلة، ثم أعصره، فإذا رسب عصارته، فصبه في إبنانة مفلحة بعمل، ثم صير ثقل الورد في إناء، ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عصف وأعصرها ثانية. وعن منافعه قال دأود : ينفع من الحكة والجرب والصداع والذخراخ والأورام الحارة (دأود الأنطاكي، تذكرة أولى الألباب الجامع للعجب العجيب، المعروفة بـ : تذكرة دأود، جزءان، طبعة مكتبة الثقافة بدون تاريخ ج ١، ص 178).

(3) دهن اللنادرين : دهن يستخرج من نبت اللنادرين الذي يقال له الصندل الزوسى (يونانية)، وهو نبت له سوق طويلة ورائحة طيبة، وهو الجزر الهندي (فارسية) (أبر بكر محمد بن زكريا الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى سوريا، ط الأولى 1984، ص 78).
(4) السعوفاً : هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.

(5) إكليل الملك Melilotus : نبات عشبي ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار صفويدة الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتلالها على عصارة سكرية، وثمره قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التي عرف بها : الخنضم، والأفل، والسيسان، وغبس البان، والمندقوقه، والكركمان. (أبر بكر محمد زكريا الرازى المتحصري في الطب، تحقيق حازم البكرى السديقى، معهد المخطوطات العربية للكويت 1987، ص 583).

(6) الضميد Bandage : من ضَمَدَ، يقال ضَمَدَ الجرح، أى ضَرَبَ شدةً (بالضماد)، والضمادة هى الضمادة، وضَمَدَ رأسه ضميداً، أى شدةً بعصا به غير العمامة. (الإمام محمد بن أبى بكر الرازى، قاموس مختار الصحاح، دار الحديث القاهرة بدون تاريخ ص 384).

والبقلة الحمقاء² إذا منعد بها الصدغان، سكن الصداع الشديد.
 وإذا أكل الكرنب نياً وحده، أو مع كزيرة رطية³ أزال الصداع وإبرأه.
 والكثري تمنع الصداع،⁴ المرتقى إلى الرأس،⁵ بخاصية عجيبة.
 الرعاد⁶، سمك بحري،⁷ إذا وضع على الرأس الذي عرّض له
 الصداع، أبرأه، وإن كان مؤمناً.

(1) البقلة الحمقاء Purslain: هي بقلة نبات الرجلة المعروفة، وهي فرغجين، وفرغجينة (بالسريانية) في لبنان. قال عنها الشيخ الرئيس: عصارتهما أبلغ ما فيها فعلاً، فيها قبض يمنع اللزب والميلانات المزمنة، وهي قاطعة للصفراء جداً. وتقع للبثور في الرأس. وتنفع التهاب المعدة شرباً وضامداً، وتنفع الكبد الملتحبة وتضع القبرص للمراري، وتسكن الصداع الحار، وتضعف الشهوة (أبو علي الحسين بن سينا، القانون في الطب، طبعة مؤسسة الحلبي عن طبعة بولاق القديمة بدون تاريخ ج 1، ص 275).

(2) الكزيرة الرطية: المقصود بها بذرتها، لاحتشيشها.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب: للرأس.

(5) الرعاد: هو نوع من سمك البحر إذا مسه الإنسان خدرت يده وغصته حتى يرتد ما دام السمك حياً. (مختار الصحاح ص 247). وقال السعدي: إذا وقعت في شبكة الصياد رعدت يده وعندها، فيطم بوقوعها، فيأخذ إلى أخذها وإخراجها من الشبكة... وقد ذكرها جالينوس، ولها أن جفت على رأس من به صداع شديد أو شقيقة وهي في الحياة، هذا من ساعته (أبو الحسن علي بن الحسين السعدي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، 4 أجزاء دار الإندلس للطباعة والنشر ببيروت، ط أولى 1965، ج 1، ص 394).

(6) أ، ب: سمكة بحرية.

فصل : في الصّداع الحار اليابس

مقدمته : قالت الحكماء : اقتصر في الصّداع على الإسهال، ولين الطبيعة، وتعديل المزاج، وتقوية الرأس.

وإذا تخيرنا⁽¹⁾ الأدوية للصّداع، فلنتخير الخوى عند إقتران السعال، والمدينة للبطن عند إعتقاله. وإن اقترنت به نزلة، زدنا في المرخيات⁽²⁾.

وعلاوة الصّداع الصفراوي : أنه يشتد عند الجوع مع عطش ومرارة الفم.

3 ب والصّداع يدفعه الهدوء والدعة، وقلة الكلام، وتلين الطبع، / وذلك الأطراف، ووضعها فيما يقوى الحرارة نافع.

وعلاج الشقيقة⁽³⁾ الحارة : السعوط⁽⁴⁾ بدهن الليلوفر⁽⁵⁾.

وعلاج الصّداع الحار «يكون»⁽⁶⁾ بشراب الأجاص⁽⁷⁾، والليمون، أو شراب الينصج⁽⁸⁾.

(1) ب : تخيرنا.

(2) المرخيات : هي الدهانات، وهي من مرخ يمرخ شريحاً Embrocation، أي يدهن.

(3) الشقيقة هي الصّداع النصفي (انتظر الصّداع فيما سبق).

(4) ب : السعوط.

(5) دهن الليلوفر، أو الليلوفر : بحسب جالينوس، هو كربن الماء، ويسمى حب العروس، يفيد في الأورام، ويسكن الصّداع الحاد والصفراوي. قال عنه الثبريز لأبدي : هو شرب من الرياحين يثبت في السياه الزلكنة ... ماين صالح للسعال وأوجاع الجنب، والرقرة، والصدر. وإذا عجن أصله بالماء وطلى به البهق مرات، أزالة، وإذا عجن بالزفت، أزال الطبع. (الرازى، منافع الأغذية ... النسخة المحققة، ص 105)

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أجاص أو انجاص Plum : كلمة معربة من السريانية، وهي تطلق الفوخ بالفارسية والبرقوق Abricot في مصر، والقيصري ببلاد الشام، وعيون البقر بالمغرب (الرازى، المنصورى في الطب، النسخة المحققة، ص 205).

(8) الينصج Violet، زهر معروف من الفصيلة الينصجية متعدد الأنواع، يدقع في الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار : إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العرض السببان وهو المسمى «أم الصبيان». وينفع من السعال المارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً، ويسكن الصّداع المارض من المرة الصفراء، والصّداع الذي يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 4 أجزاء مطبعة دار الكتب العلمية بيروت 1992، ج 1، ص 156)

أو بشراب الحماض¹¹، أيهما حضر¹². والأغذية معها: الأجامس
والاسفناخ¹³، والبقلة الحمقاء، أو الخبازي¹⁴، والطرخون¹⁵، [السادج]¹⁶،
مفردة، أو حمضة بماء الحصرم¹⁷، أو بماء الليمون. وقد تستعمل هذه مع
الفراريج¹⁸. والجنداء¹⁹ عند عدم الجشاء²⁰، بخوف للضعف.
والصناع²¹ اليابس: شراب جلاب²² بماء بارد أو شراب ينفسج أو بذر قطونا²³

11) الحماض: نبت كثير الأصناف، منه ما يشبه السلق، عريض الأوراق والأخلاق، يعرف
بالساق البري. ونوع دقيق الورق محمر الأصول، له سداب بيض شربة يخلف بذراً أسود
براقاً. ونوع يرتفع فرق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر. وكله يقيم
للصفراء، وللغش، والفتيان، والقيء، والتهيب. ويعمل منه شراب الحماض المتكرر في
الطبخ، يرفع من الحكة والجرب، والحصبة، والجدري، وغليان الدم، والسعال الحار. وإذا
طبخ بالكومن ورش في البيت، طرد للمل، وهو يضر الزرة (تتلود الانطلي، التذكرة /
146).

12) ب: خطر.

13) الاسفناخ Spinach; garden spinach اسفناخ، اسفناخ، اسبانخ، معربة عن
الفارسية، وبالعربية رجا أو رحي، وهي بقلة السبانخ المعروفة، ويقال لها السبيدخة في
لبنان.

14) خبازي Mallow، ومن أسمائه خباز، خبازة، خبيز، خبيزة. وهو نبات الخبيزة
المعروف.

15) الطرخون: هو الكرفس. أنظر كرفس في فصل الأدوية المعلمة من الباب للثني.

16) أ، ب: السادج، والصواب كما في المتن. وسيأتي ذكر السادج.

17) الحصرم = الكرم أو الكمد، وهو ثمار العنب قبل النضج، ويقال له في بداية نضجه
«مجنز» أو «أوشم»، وللمصاقل منه «هرور»، والسادج جذاً «شمراخ»، واليابس «زبيب» و
«عندج».

18) أ: الفراريج.

19) جمع جدى، والمقصود لحمه.

20) الجشاء: من التجشؤ، وهو خروج الهواء محملاً برائحة الطعام من المعدة. وقيل الجشاء
هو اللطال، ومنه حديث ابن عباس: ما أكل لجشاء من شهرتها، ولكن ليطم أهل بيئي أنها
حلال. (لسان العرب 6 / 275).

21) أ، ب: الصناع.

22) جلاب: هو السكر إذا عقد برزته أو أكثر ماء ورد (تذكرة دلود / 122).

23) بذر قطونا: باليونانية «أسفيوس»، بذور نبات عشبي من فصيلة لسان الحمل plant-
ginaceae. منه للثدي، والصفى، يلبث في البراري والأراضي الرملية، لا يزيد ارتفاعه
عن قدم ونصف، ماقه متفرعه، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل، في
كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلاً وحجماً، لذلك سماه اللاتونانيون أيضاً
«كسليون»، أي البرغثي. (الرازي، المنصوري، ص 586). قال عنه ابن البيطار: له قوة

بماء بارد وسكر. أو تُمَلِّخ الحلبة بعد دَقِّها دَقًّا⁽¹⁾ جيداً بالخل الحادق، فإنها
تُنضِجُ، تُمسَط على خِرْقَةٍ رَجُمَتْ على الرأس ويَبَّتْ بها، فيذهب الوجع.
أو تَأْخُذ رِزْقَ الرِّيحَانِ وأطرافه، فتَهشمها، ثم تَلْقِيها في الخَل، وتَبْسُطها على
خِرْقَةٍ وتَحْمِلها على الرأس كله.

4 ب ودقيق الشعير / إذا عجن بخل وطلّى به على الجبهة، سَكَنَ الصداع الحار.
و⁽²⁾ الصندل⁽³⁾ معجوناً بماء الورد مع شيء من الكافور⁽⁴⁾ طلاءً على
الأصداغ.

والقرع⁽⁵⁾ يزيل الصداع الحار إذا شرب ماؤه، وغُسِلَ به الرأس، وقد يَتَوَمَّ
من يمس رأسه من أمراض حادة.

والموم⁽⁶⁾ إذا قطر في الأنف، وهو يلين البطن كيف ما استعمل، ولم

مبردة إذا تعمد به مع الخَل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل والأورام.
الظاهرة في أصول الأذن والفراغات والأورام والبلغمية، والثواء المصّب. وإذا مزج مع
دهن البنفسج، برد حرارة الدماغ، ولين الشعر ورطبه ومنع من تشققه وذهب بقتصيفه
وطوله، على أن يفعل ذلك أياماً متتابعاً. وهو يسكن الصداع صماداً، ويلين خشونة الفم
والصدر ويسكن لذع المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضّر جداً.
ابن الهيثم، الجامع 1/124).

(1) زيادة بقتصيفها المواق.

(2) ب: د.

(3) الصندل Barge: اسم عربي يطلق على نوع من الشجر يشبه شجر الجوز، ذو ورق
ناعم رقيق، وثمر على شكل عناقيد، وجذع شديد الصلابة، لذا يصنع منه أئمن أنواع
الأثاث والكنف، فضلاً عن صناعة المطور. (الرازى، المنصوري، ص 208).

(4) الكافور Camphor: شجر صنم معروف، معمر، يستخرج منه زيت لزج عديم اللون
ذو رائحة عطرية نفاذة.

(5) القرع: هو ثمار نبات الدباء المعروف باليقطين، ويسميه البعض القرع الأحمر، أو فرع
الجبيل، وهو نبات قديم جاء ذكره في كتب الأشوريين. أما ما يعرف الآن باسم (كوسا)
Vegetable marrow، فلم يرد ذكره في كتب الطب العربية القديمة. وينفع الفرع
الأورام الدماغية، ووجع الحلق والسعال والحميات. وعصارته عظيمة لوجع الاسنان وقطع
السنن. (الرازى، منافع الأغذية ص 49).

(6) الموم: كلمة مصرية تغطي الشمع. (مختار الصحاح، ص 640).

يتداول المبرسمون⁴، والمحروقون⁵ بمثلته، ولا أعجل نفعا منه، وهو يمكن الصداع الحار إذا لطخ به مقدم الرأس ومكان الوجع «سواء»⁶ كان ذلك مع حمى، أو دونها.

والكافور نافع للمحرورين⁴، وأصحاب الصداع الصفراوي⁵ إذا اشتما رائحته مع ماء الورد أو مع الصندل معجوناً بماء الورد، فإنه يقوى أعضائهم وحواسهم. وإذا تصب به بشعيرتين مع ماء الخس كل يوم، قطع حرارة الدماغ ونوم وذهب بالصداع، وحبس الدم المفرط، وإذا خلط بدهن الورد وبالخل وطلّى به مقدم الرأس، نفع من للصداع الحار لا سيما للنفس.

والبذر قطونا يسكن الصداع ضماداً. وللبقلة الحمقاء ضماداً [بها]⁶. مع السويق «و»⁷ نافعة من ورم العين للحار أيضاً.

والبنفسج إذا طبخ زهره مع بابونج⁸، وصب على الرأس، نفع.

1) المبرسمون : هم المصابون بمرض البرسام وهو ذلث الجنب Pleurisy أو الشوصة. وقد أطلق القدماء الاسم على حالة من حالتى المرض المعروف بذلث الجنب (التهاب الرئة). وهو ذلث الجنب الحاف المتسبب عن التعرض لبرد شديد فى غالب الأحيان أو الحادث بعد الإصابة بالانفلونزا فى حالات أخرى. ويصف بوجع ناخس فى الصدر مع سعال تخطف شدته، وصداع وارتفاع فى درجة الحرارة، ثم لا تلبث الحالة أن تزول بعد أيام. (الرازى، المنصورى، ص 649).

2) ب : المحروقين .

3) زيادة يقتضيها السياق.

4) المحرورين : يقصد الذين تنسم أجسامهم بالحرارة.

5) الصداع الصفراوي : هو الذى يصلحبه ارتفاع فى درجة الحرارة خاصة فى الصيف، وذلك تبعاً لنظرية الأخلاط الأربعة (الباطم - الدم - المرة الصفراء - المرة السوداء) التى كانت سائدة قديماً.

6) أ ب : به .

7) زيادة يقتضيها السياق.

8) البابونج Camamel : كلمة فارسية أصلها «بابونه»، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع للزهر جفافاً. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: أنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهاناً، ويقوى الأعضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة المدة (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرف للطباعة للنشر، بيروت الطباعة الثالثة 1971، ج 2، ص 5)، و (فن البيطار، الجامع 1/ 102).

وروق الكزبرة وغزله ضماداً به. والخشخاش^{١٥} الأبيض إذا سحق بقشره وحمل على مقدم الدماغ، نفع، ويوم مع ذلك.

5 ب. ومن/ الورد مضروباً بالخل، ينفع^{١٦} من أورام الدماغ الحارة^{١٧}، والباردة^{١٨}، وذلك،^{١٩} إذا غمست كثانة فيه، ووضعت عليه^{٢٠}. «و»^{٢١} دهن البنفسج يربط، ويؤم، ويبرد، ويعدل الحرارة التي لم تعتلد. وينفع من الصداع الحار سعالاً به.

ر.^{٢٢} دهن لب القرع والقتاء والخيار يستخرج كاستخراج دهن اللوز، فينفع الصداع الصفراوى، وخشونة الحلق، ويقطر منه لملل هذا وحده، أو بلبن إمراة فى الأنف^{٢٣}، فيجلب النوم.

والماميثا^{٢٤}، إذا خلطت عصارتها بخل، نفعت طلاءً على الجبهة والصدغين من الصداع الصفراوى.

١٥ الخشخاش (أبو اللوم) : عشب حولي يصل ارتفاعه إلى 50 - 150، له أوراق ملفسة، وتسمى أنسجته مادة ! : يحمل أزهار طرفية كبيرة بيضاء أو بنفسجية، والثمرة عليه مستديرة الشكل تنفتح بواسطة ثقب وتعرف باسم «أبو اللوم» وهى التى يستخرج منها مادة الأفيون opium. (على النجوى، الموسوعة 2/252).

٢٢ ب : نفع.

٢٣ ب : الحار.

٢٤ ب : البارد.

٢٥ زيادة يكتسبها السياق.

٢٦ يقصد الدماغ.

٢٧ زيادة يكتسبها السياق.

٢٨ - أ.

٢٩ فى الأنف : وردت فى النسختين بعد كلمة اللوم، هكذا أو بلبن إمراة فيجلب النوم فى الأنف.

١٠ ماميثا : نبات شدة عروقه كالأرنار فى الثرة، أخضر إلى صفرة عظيمة، له زهر إلى الزرق، وتبقى قوته سبع سنين. يظلمه رهبان للصنارى كثيراً ويدخونه لعدة أيامهم، فهو ينفخ من الدفعة والبرطويات وتقص اللحم، واسترخاء الجفن، وضعف البصر كحلا، والأورام والمفاصل الحارة طلاءً، ويقطع الدم والاسهال مطلقاً وحبه يسمن جداً. وهو يضرب بالحلل، ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم. (تذكرة دلود 1/328).

5 j وماء الورد يمكن الصداغ شأ وظلاء^١ . والورد بنفسه يمكن أنواع اللهب
الكائنة / فى الرأس، لاسيما الأحمر منه .

١) + أء ب : ويقوى .

نصل في أنواع الصداع

دهن السمسم إذا خلط بدهن الورد، أبرأ وجع الرأس العارض من لقاء الشمس، وينفع من الصداع الذي يكون عن ضعف الدماغ. والقرنفل دبوراً عليه.

وقد يكون الصداع بشركة المعدة^(١)، وعلامة هو القيء، وضاد للهضم، وضعف المعدة، ويبتلىء من اليافوخ^(٢)،

وربما مال إلى الوسط، ثم ينزل إلى الخلف^(٣)، وربما يسكن هذا الصداع بالأكل. وقد يكون هذا الصداع الذي يميل إلى (الخلف)^(٤) من الكلى أيضاً^(٥).

١ - ب.

(٢) أ : للذافوخ. والصواب كما في المتن : يافوخ، وهو ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخرة. والجمع بوالفوخ (اللسان ٣ / 67).

(٣) أ : القفار.

(٤) أ، ب: خلف.

(٥) أيضاً : في أ، ب ورد هذا اللفظ قبل عبارة من الكلى. وهذا الكلام يتفق مع ما قاله ابن سينا في «القانون»، من حيث مشاركة أعضاء أخرى غير أدماع في الصداع، إذ يقول: «وقد يكون بمشاركة غيره له مثل للمعدة والرحم، أو أعضاء بينها وبين الدماغ أو شجه مثل الأوردة والشرابين والقلب والكبد والطحال والكلى». (د. سامي محمود، خلاصة القانون في الطب لابن سينا، المركز العربي للنشر الاسكندرية بدء تاريخه، ص 97)

فصل / فيما يولد الصداع من الأغذية

جميع أنواع اللعنع تُصدع الرأس بخاصية. والمذاب^١. كذلك، والثوم^٢. والبصل والناذنجان، والفجل، والزعفران، وهذه كلها مصدعة للدماغ.

١١، السذاب : سماه الانطاكي باسم (الفيجن) مشتقاً من اسمه اليوناني. ويسميه العامة (سذاب). وهو نبات شجيري معمر ينبت في بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط، ويرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية خضبة. وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد للحرارة مغل. (الرازي، المنصوري ... ص 608).

١٢، الثوم Garlic : نبات يشبه البصل ويختلف عنه في أن بصله مركبة وتتكون من عدة بصيلات، كل منها بصلة صغيرة، وهو نبات معمر ذو أوراق مجعدة ضيقة، وتعرف البصيلات بالفصوص، وهي مغطاة بجلد أبيض. وقد استخدم الثوم منذ القدم في تدبيل الحساء والسلطات، ويستخرج منه زيت طيار مع مركبات كبريتية وفيتامين، وهرمونات، ومواد معنادة للعفونة، وأخيراً استخلصت مادة الأليسين وهي المادة الأساسية للصفات العلاجية الآتية :

- تسكين الآلام الموضوعية مثل آلام الروماتيزم.
- تسكين آلام الأذن بتنقيط بمنع نقط من زيت الزيتون الذي طبخت به بضعة فصوص الثوم.
- معالجة القشور في فروة الرأس.
- معالجة الجروح العضة والقروح. (د. شكرى إبراهيم سعد، نباتات النوايل والعقاقير، ص 169).

نصل فيما يولد صعود الأبخرة إلى الرأس

للكزيرة تمنع صعود الأبخرة إلى الرأس، (ولذلك) ^(١) . ينبغي أن يكثر منها في أغذية هؤلاء.

والزيتون ^(٢) . الأخضر، والرمان ^(٣) . والكُمثرى، والتفاح ^(٤) . والسفرجل،

(٥) أ، ب: وكذلك.

(٦) الزيتون Olive : شجرة صغيرة دائمة الخضرة، تحمل أوراقاً بسيطة متقابلة طويلة سوية للمافة جلدية، وأزهاراً صغيرة بيضاء في ثورات غير محدودة. ويزرع الزيتون في حوض البحر المتوسط وبعض أجزاء استراليا وجنوب أفريقيا وأمريكا الجنوبية والولايات المتحدة. وعرف الزيتون في مصر منذ القرن السابع عشر ق. م، وجاء ذكره مراراً في الإنجيل، وذكر أيضاً في القرآن.

وقد أثبتت البحوث الحديثة أن زيت الزيتون لا يزيد من كمية الكوليسترول في الدم، كما أنه يقوم شيخوخة الأعضاء ويحمي الأمعاء والسعدة وينشط إفرازات المرارة ويقلل من لخطار تكوين الحصوة فيها. (من تقرير الطبيب الفرنسي جاكوت)، وزيت الزيتون سهل هضم، خفيف، ومعجونه مع عصارة التليمون والعمل يطرد النيدان عند الأطفال. (د. شكرى إبراهيم، نباتات التوابل والعقاقير ص 233).

(٣) الرمان Pomegranate : شجر مثمر من الفصيلة الآسية التي تشمل الآس والفواقة والقرنفل والأوكالبتوس وغيرها. ثمراته (الرمان)، وهي مستديرة صلبة القشرة في داخلها حبوب ثلث بذور كثيرة، وزهره أحمر جميل يسمى (الجلدار) وهو معرب عن الفارسية (كليار) للتي معناها ورد للرمان. وثمرته أنواع: (حلو وحامض ومز)، ومنه ينوي ويغير نوى. وروى عن الأمام على ابن أبي طالب قوله: «إنا أكلتم الرمانة فكلوها أريمين يوماً». ووصف الرمان في الطب القديم بأن للحلو منه جيد للمعدة، مقولها بمافيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة، جيد للسعال، وماؤه ملين للبلطن، يخذي البدن غذاء فاعثلاً يسيراً... وفي الطب الحديث وصف الرمان بأنه «مقو للقلب، قابض، طارد لدينان وخاصة الدودة الشريطية، مفيد للزحار (الزنتارية) واللون العصبي ويكافح الأورام في الفشاء المخاطي إذا قهر منه في الأنف مصحوباً بالعسل، ورداً شرب عصيره مع الماء والسكر أو مع الماء والعسل يكون مسهلاً خفيفاً، وهو يتلف مجارى التنفس والصدر، يظهر الدم ويشفي عسر الهضم، ولكنه مع المأكلات الدسمة يهضمها، ويخلص الأمعاء من فضلات المأكلات الخفيفة. (الرازى، مذاق الأغذية... ص 234).

(٤) التفاح Apple : فاكهة معروفة، يطول شجرها فوق ثلاث أذرع وورقه سبط إلى الاستدارة وعريده عقد، وأجوده الكبير الصلابة الصلب اللامني للرقيق للقرشة، وأروده اللثة. وطعمه: حلو ومر وحامض، وكله يقوى للدماع والقلب ويذهب عسر اللثاس، وللخفقان الشمين ويقوى للتكبد. واللحم يصلح الدم، وهو والحامض يقويان السموم وعصارة ورقة والحامض خاصة تولد للقرنفل وتسد، ولكنه بالغ الدفغ في النديان والقيء، واللهيب الصفراوي. يجذب النكه والعفص إلا عدا منعب السعدة فإنه يقويها، وحبه يقتل الدود، والشورى منه مع إصلاحه السعدة يدفع شرب الأدوية السمية وفيه تفريح عظيم. والشورى منه أجود من كل ما ذكر، وصنعه: أن يقشر ويلزغ ما في داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينقد، فإن أورخى ماؤه أعيد طبخه. (تذكرة داود / 109).

أولزعزور^٢ . والسماق^٣ . وهذه كلها نافعة مانعة .

والكرنب نافع من (البخار)^{١٣} . والأشربة المانعة لصعود البخار أيضاً :
شراب الحماض، وشراب الليمون، والرمان، ورب^{١٤} الفاكهة .
والأغذية : أسفاناخ محمص بماء الليمون أو بماء الحصرم .

② زعرور Hawthorn : هو الكيكلار، ويسمى النفاخ الجبلي وهو أعظم من النفاخ شجراً، وله فروع كثيرة وخشب صلب يثبت بالبلاد الجبلية الباردة، له ثمر أكبر من البندق وأصغر من النفاخ، مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث فوايات، ورأسته كالنفاخ من غير فرق. إذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر، أزال الصداغ من وقته . ولين درس ووضع على الأورام الصلبة والعمرة الشديدة، حلل وأزال، ويسكن أمراض الحارثين بمرعة ويفتح الشهوة، ويدله للنفاخ المر. (تفكرة داود ١/ 203).

2 السماق Rhus : من أسمائه : اللصم، والجرب، والحريب والتقذف والطرب. وهو نبات منه خراساني، ومنه شامي أحمر عدسي، أي ثمرة كحبة الحنص ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا في القانون، أن طبيخه يسد الشعر، ويعتمد به الصلبة فيمنع الورم، وينفع الدامس ويعتصم تزايد الأورام وقبح الأذن. (الرازي، مدافع الأغذية ص 63).
والسماقية : هي طبيخ السماق، وتعرف في الموصل حتى الآن باسم (سماق الريحيم) . تطبخ كما تطبخ الحصرمية، ولكن يبدل عصير الحصرم بماء السماق المنقوع والمصفى، ويضاف إليها قليل من السلق المسطح، وتسلق من الجزر، وكبب لحم أحمر. (الرازي، المنصوري ... ص 69١).

③ أ، ب : الخمار.

④ رب : الرب في اللغة هو العقيد أو كل شيء يطبخ حتى يحد أو يلدن.

نصل في وجع الرأس والعينين

يؤخذ صبر¹، ومر، وصمغ عربي بالسرية²، وأفيون³، وزعفران⁴ - من كل واحد ربع⁵، جزء، يسحق الجميع بالماء حتى يصير كالغراء، ويصمد به الجبهة، فإنه عجيب قوى.

1 صبر (صبار) Aloes: ينتمي الصبار إلى الفصيلة الزنبقية Liliaceae، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe، وهي من نباتات المناطق الحارة، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة، وموطنها جزر الهند الغربية، وعلى سواحل أفريقيا الغربية. تسمى اللدغ باسم جزيرة برابادوس Barbados ويعتبر الصبر من العطايا النباتية للمهلة وتأثيره السهل غير عفيف، ومرارة الصبر تلبه للمعدة وتزيد من قدرتها على الهضم كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء، كما يستعمل عصير الأوراق في التام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X، والاشعاعات الخفية. (د. شكرى إبراهيم، نباتات التوابل والمقاهير ص 121).

2) يحنى أجزاء متساوية.

3) أفيون Opium: مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية، وذلك بعد عمليات تصفية وتلقية لمادة الخشخاش الحام (الحشيش). وانظر خشخاش فيما سبق.

4) الزعفران: بالسريانية الكركم والفارسية كركماس، ويسمى بالجساد، والجاند، والرعل، والبلهقان، وهو نبات ينبت كثيراً بالمغرب، زهره كالبانجان، فيه شعر يميل إلى البياض، إذا فرك فاحت رائحته. وهو يترك في أكتوبر، ولا يعدو أصله في الأرض خمس سنين ومن منافع أنه يفرى العراس ويهيج شهوة الباء فيمن ليس منه ولو شياً، وينهب الخفقان في الشراب، وإن خشيت به ثقافة وأمن شمعها صاحب الفرصة والبرسام والحناق، برأ (تنكرة نورد، 1 / 202)

نصل في الصداع البارد والشفقة

- علامة الصداع البارد أنه يشتد على الأكل (أ)،^١ بعده بقليل مع كثرة ريق / وقلة عطرش. وعلاج البارد : شراب الأسطوخودس^٢، وحده، أو مع شراب ليمون أن خيف^٣، العطش، أو شراب ورد بماء حار أو بجلنجبين^٤.
- ب 7 والأغذية/ معها: البيض. للذيمرشت^٥، والهليون^٦، أو فروج مصلوق ميزر^٧. بالكزبرة.
- وعلاج الصداع^٨. الرطب (يكون)،^٩ باستفراغ الرطوبة، وتقوية الدماغ، وسد طريق الأبخرة، وتقليل الغذاء، وتكميد للرأس بالملح السخن.

١: زيادة يكتمئنها المياق.
2: الأسطوخودس: Lavandula stoechos: اسم يوناني، قال عنه ابن الجزار يعني موقف الأرواح أو حافظها. ومن أسمائه: الكمون الهندي، للخلخ (في بلاد المغرب)، وفي أوروبا الخزامى، ويعرفه العرب باسم العنبر. وهو عبارة عن شجيرات برية لا تزيد ارتفاعها على قدمين، بعضها ملتصب وبعضها متبلع، أوراقها خيطية، وأزهارها بنفسجية أو بيضاء اللون بشكل سبلة بيضاوية الشكل. وكل من الأوراق والأزهار رائحة عطرية مقبولة طعم حريف مع مرارة يسيرة. قال عنه جالينوس: طعم هذا النبات مر، ومزاجه مركب من جوهر أرضي بسببه يقبض، ومن جوهر أرضي آخر لطيف كثير المقدار بسببه صار مرأ، ويسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح ويلطف ويحول ويغوى جميع الأعضاء الباطنة والبدن كله. (جامع ابن البيطار / 33، والرازي، المنصوري ... من 580).

(3) ب: خف.

١4: للجلنجبين: هو الورد المسمى بالمثل والسكر على رأى للرازي. (جامع ابن البيطار 228/1).

5. نيمرشت: الكلمة معربة من اللفظ الفارسي: نيمرشت (لوم = نصف، ويرشت = سلق أو

قلي) وهي تطلق على البيض الذي تصنع نصف لتصاغ.

6: الهليون Asperge: نبات مشهور بالشام وملها بجلب إلى الأطفال الأخرى، وهو نبات ويستند، له قلمبان تميل إلى إلى صفرة تمتد على وجه الأرض فيها لبن، ورق كالكمبر، ورهرو يميل إلى البياض يخلف بذراً صلب. من نفعه تفطيت الحصى، وإدراار البول، وتحريك الشهامة، وينفع من نزول الماء وضف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء، والكبد والطحال والرياح النظيفة. (تذكرة دلود / 382).

7 ب: ميز.

8. أ.

9 (زيادة يكتمئنها المياق).

والصداع⁽²⁾. الجبارد : السمك⁽³⁾. مذاباً مع زعفران، من كل واحد مثل العدة، ويسعط به، فينفع الصداع البارد، ويقوى النماغ، وينفع من كل علة باردة فيه، ويفتح سنده.

وللمرميا⁽⁴⁾. تنفع الصنّاع البلغمى البارد من غير مادة. وجميع الشقائق⁽⁴⁾. نافعة للصداع، ويسعط بها لذلك مع ماء⁽⁵⁾. مرزنجوش⁽⁶⁾.

أ : والصداع.

(2) السمك : مادة دهنية يفوزها أحد الميوونات، قالوا هو الغزال أو الطيبة (ابن البيطار) والآن ملكى وغيرهما). وهذا خطأ لأن الحيوان الذى يفوز هذه المادة من فصيلة الأيل وليس من فصيلة الغزال أو الثبابة، فهو من الميوونات اللدبية المسجرة من ذوات الأظلاف، وشبه الغزال فى الشكل والقوام، ولكنه يختلف عنه كثيراً من اللوامى الأخرى، فونه أسود فاحم، وله نابان أبضتان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهما 15 - 20 سم يبرزان إلى أعلى كثنائى اللؤلؤ أو الخنزير البرى. وهو عديم للقرو، شعره وبرى كثيف خشن للملمس، سهل للتفت، يعيش وحيداً منعزلاً، بطيء الجرى يعكس الغزلان، يفرج ليلاً ويمكن نهاراً. ويفرز مادة السمك من كيس يقع أمام فتحة الذكر. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى على الذكر فتجده للتلقح. (الرازى، المنصورى، ص 678). وقال القدماء فى فوائد: ينفع من جميع الطل الباردة فى الرأس، ويفتح السند، وينفع من الرياح التى تعرض فى العين، ويقوى المراس سنها، وينفع أوجاع الأذن قطراً، والقم والوحشة والخفقان أكلاً. ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويصلح للزلات.

(3) مرميا : قال سينا : هو فى قوة لزفت والتفتت المسخوطيين، إلا أنه بالغ المتفعة، يحال الأورام، والبثور، جيد لأوجاع الخلع والكسر والمقطة والمعنزة والفالج واللقوة شرباً ومروحاً. وينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار، وينصف السعدة (ابن سينا لقانون 347).

(4) شقائق : قال الحكيم ديسقوريدس : هو صنفان، أحدهما البرى، والآخر البستاني. ومن البستاني ما زهره أحمر ومنه ما زهره أبيض، وله ورق شبيه بورق الكزبرة، إلا أنه أرق، وأغصان دقيقة خضراء، وعلى أغصانه زهر مثل الخشخاش، وفى وسط الزهر رأس لونها أسود أو كحلى. أما البرى فهو أعظم من البستاني، وأعرض ورقاً، وأصلب، ورؤسه أطول، ولون زهره أحمر قاتم، ومنه ما يكون أسود. وهو أشد حرافة من الآخر. (ابن سينا القانون، 433 / 1) وهو موجود عند المطارين.

ب.

(6) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغة الفارسية، ومعناه أذن الفار، ويسمى السرمق وعبقفر، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل والأنام (السنبل) فى أفعاله. دقيق الوراق يزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذراً كالرياحين عطري، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة المستعمل، ويحبس الزكام، ومن مزجة بالحناء وطللى به الرأس فى الحمام، أنصف سائر أوجاعه مجرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الخفيفة، والاستسقاء والحمل، ويفتت الحمى، ويندر البول شرباً بالمعسل أو بالسكر، والأورام والكلف سلاء، ويحل مسله الأنام (تنكرة دودو / 334).

والترجس¹³، والياسمين¹⁴. ينفع شمههما وجع الرأس من البلغم، ويقويا السماع، وينفعان من الشقيقة واللقوة.

والشونيز إذا نقع في الخل ليلة، وسخن ولسخط به، وقِيم للمريض بشبة¹⁵، نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن اللقوة، وهو من الأدوية المفتححة للحدجاً.

والحنبر¹⁶. ينفع من الشقيقة، والصّداع للبارد، ويقوى الأعضاء إذا تبخر (به)¹⁷.

والسند¹⁸. الأبيض نافع جداً من أوجاع الشقيقة في

(13) الترجس : ثبت أصله سفار إذا شقت عليها حال غريمها خرج مضاعفاً، وإلا فترجساً واحداً، وهو قضيب قارغ يخلف فروعاً تنتهي إلى رؤوس مويجة فوقها زهر مستدير داخله بذر أسود. وهذا البذر يخرج للديدان كلها، وما في الأرحام والبطون مما يطلب لخراجه، ويزيل القشور والعلطام والسماء ويجبر الكسر ويلحم القروح، ويجلو الآثار مطلقاً. وأسرله المنقرعه في الحليب ثلاثة أيام إذا جفت وذلك بها الإحليل (للقضيب) فيما عدا رأسه، هيج الهاد بعد اليابس. (تذكرة درك 1/ 376).

(14) لياسمين: نبات له عصي طوال مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع ولها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران، إلا أن هذا ألين وأشدّ خضرة، وله نور أبيض ذو أربع شرفات، طوبى الرائحة. وهو صنفان أبيض وأسفر، والأبيض أطيبهما ولحّة وزقواضهما حرارة ويبوسة. قال عنه أسبق ابن عمران: محال للرطوبات الباقية، ونافع من اللقوة والشقيقة، والأصفر منه محل مسخن لكل عضو بارد ونافع للمزكرومين (الجامع 4/ 509)، وقال عنه الشيخ الرئيس: يلطف الرطوبات ودهنه ينفع المعايخ والأمراض الباردة في المصعب، وينهب التكلف إذا دق وغسل به الوجه. (ابن سينا، للقانون 1/ 334).

(15) شبة (شبية)، ويقال شبيهان، منسوب من الشوك، ويسمى بالسريانية شاباهي، وبال يونانية فالأدريس. وهي شجرة ترتفع إلى ثلاثة أذرع أو نحوها، تنبت في الوعر والبر العالي، أغصانها سلبية عليها شوك سفار منشعب، وورقها كورق الأس أخضر يشربه صفرة، وتورد ورقاً لطيفاً أحمر خفيفاً. قال عنه ديسقوريدس: يفرها دسم لزج إذا شرب، نفع من السعال وقت الحصى التي في المثانة، ونفع من السموم القاتلة ومن نهش الهولم. (ابن البيطار، الجامع 2/ 69).

(16) الحنبر AMBER : شويء يبيت في قعر البحر فتكلمه بطن درياه، فإذا امتلأت منه فثاقفه، وهو في خلقته كالصمغ من الخشب قال عنه ابن سينا: أجوده الأشهب القوي، ثم الأزرق، ثم الأصفر، وأرذله الأسود، ويض بالجنس والشمع وللادن. وهو ينفع المشايخ يلطف تسخينه ففيه مثانة ولزوجة وخاصة شديدة في التقوية والتدريج معاً. (ابن البيطار، الجامع 2/ 183).

(17) زيادة يفتحها السياق.

(18) السند : ثلاثة أصناف، أبيض خفيف يجذو للسان مع طيب رائحة وهو الهندي، وأسود خفيف أيضاً وهو الصيني، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجف من نواحي الهند من شجر كالمرد لا يرتفع وله ورق عريض، وللرأس هو الشامى منه. وهو يقطع الصّداع الحقيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن، ولوجاع الأذن كلها إذا طبخ في الزيت وقطر.

ب السراس¹⁸ ويمطر / الرياح إذا استعط به بماء المصّر، ومطبوخاً بالسمن.
والبا بونج¹² مقوى للدماغ نافع من الصداع البارد، ويستقرغ مواد الرأس.
ودهن النوز¹³ المر، ودهن الأترج¹⁴ كلاهما نافع من الصداع البارد ومن الشقيقة.
وعود العافر قرحاً¹⁵ كذلك¹⁶. والأنيسون¹⁷ إذا اشتم دهنه، (فإنه)¹⁸ نافع.

والزكام بخوراً، وسحق النفس والريو والسعال العزمن، وأرجاع الصدر والمعدة والكبد والحبال والكلبي والبرقان والإسقاط، وأرواح الرياح والسوم والقائلة، والتشنج والنفاس، ويفتح السدد. وفي الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء، وهي ضمن ما ذكر. وينهب السموم كلها ويجنب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العمل واللح ملاء، ويشد العصب كذلك، وهو يشتر الثلاثة ويصلحه للمجدبين الحسلي، والرئة ويصلحه الأنيسون (الينسون) وشربه درهم وبذله نصف وزنه يزيله عافر قرحاً. (تذكرة دلود / 296).

(1) + أحب : والأبردة. (2) بابرانج : مر ذكره.

(3) اللوز : منه برى ويستثنى، وعلو ومر، وشجرة يقرب من الزمان وينزع في البلاد الباردة والأرض الباردة والجبال، ويفرس في الربيع ويلمر بعد ثلاث سنوات يطول مكثه في الأرض، وورقه سهل مستديرة، وثمرة إما زرقا للقرش يفرق باليد أو خضيب وكسر، يقى الصدر ويفتح السدد والريو، ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب يقطع السعال العزمن، وملازمته تسمن وتحفظ القوي وتصلح الكلي. ويؤخذ حرقه البور وتجاو الأعضاء ونعيط جواهر الدماغ، والمقشور سهل نزولاً، والمرهم أحسن في النخبة والسمنين وإصلاح الكلي. (تذكرة دلود / 324).

(4) الأترج: جنس شجر من الفصيلة البرتقالية، وهو ناعم الأغصان والورق والثم، ثمره كاليهون للكلبي، وهو ذهبي اللون، نكهة الرائحة، حامض لثاء ينبت في البلاد الحارة. يعرف في الشام باسم (الترنج) و (كباد)، وفي مصر والعراق (أترج) كما يسمى (نفاح العجم) و (نفاح ماهي) و (ليمون اليهود). (الرائي، ملاحق الأغذية ... ص 235). ومن خواصه : يقوى المعدة ويزيد في شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن السلس، ويقطع الإسهال والقيء. قال عنه ابن سينا : حامض الأترج من لقويات القلب للعار المزاج، وقشره من المفرحات، وحرقه قشره طلاء جيد للبرص، وقشره بطيب اللثة إمساكاً في اللحم. وإذا جمل في الأطعمة مثل الأبازيرو، أعان على الهضم، ونفس قشره لا ينهض لصلابته، وله قوة محلبة. وعصاره قشره تدفع من نهش الأفاعي. (ابن البيطار، جامع، 1 / 14، 15). ويحفى الأترج على زيت طيار لذلك يستعمل كطارد للرياح عارلاً على الهضم. وقد ثبت في الصحيح أن النبي قال «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة: طعمها طيب، وريحها طيب».

(5) العافر قرحاً: نبات مرعب، وهو مغربي أكثر ما يكون بأفريقيا، قيل أنه يمتد على الأرض وتتفرع منه فروع كثيرة، في رؤسها أكاليل شجيرة، وزهر أسفر، وستان كالبابونج، ومنه شامى يسمى عود القزح زهره أسل للطرخون Estargan الجبلي (الكرش بمصر). ومن خواصه : يزيل ألم الاسنان والسعال وأرجاع المصدر ويرد المعدة والكبد، ويفتح السدد، ويبرد الفضلات كلها شرباً، ويفيد في أرجاع الفضائل، والنفرس، وأرجاع النظر شرباً وملاخ. وإذا مزج بالنوشادر ووضع في اللحم، مع القار أن تحرق اللسان. (تذكرة دلود / 268).
(6) أ : كذلك. (7) الأنيسون : هو اليانسون، وسبق ذكره.
(8) زيادة يقتضيه السياق.

7 | وقَاء الحمار¹ إذا استعط مع اللبن، / شفى من جميع الببضة².

والزاوند³ إذا أخذ مع الصبر أو مع الأهليلج الكابلى⁴، نفى للدماغ جداً، وحسن للذهن، ونفع من الصداع البلفمى⁵ الذى (يتنج)⁶ عن الأبخرة الصاعدة. وهو ينفع من علل الدماغ كلها، ومن كل صداع بارد. أو يدر على مقدم الرأس سعد⁷ عراقى أربع دراهم، قرنفل، وسبل⁸ من

¹ قاء الحمار : هو القاء البرى، ويسميه العامة : الطقم. قال عنه ديسكوريدس : هذا النبات مخالف للقاء البستاني فى ثمره فقط، شبيه بالبرط المستطيل وله أصل أبيض كبير، وهو نبات فى خرابات ومولائع رملية، وعصارته إذا فطرت فى الأن، وثقت أرجاعها، وأصله إذا شتمس به مع سويق الشعير، حال كل يوم بلفمى عتيق، وإذا طبخ بالخل وتضمده به، نفع من القروح، ويضممض به لوجع الأسنان، وإذا استعمل يابساً محمقاً، نقي البوق والجرب المنقرح والقروى والآثار السود العارضة من إندمال القروح والأوماخ العارضة فى الوجه.

وقال جالينوس : عصاره يدر هذا النبات وهو السمل باليونانية الأطروين شأنها أن تعدت السمات وتفسد الأجنة، كما يفعل ذلك جميع الأشياء الأخر التى لها حرارة ولطاقة معاً، ولا سيما إذا كانت فيها حرارة كما بمنزلة ما فى عصاره قاء الحمار، فإن العصاره مرة غاية فى الحرارة. (راجع بعض فوائده فى ابن البيطار، الجملع 2/ 244 - 247).

² الببضة : نوع من أنواع الصداع، حيث يكون الألم فى منتصف الرأس فقط. أما إذا كان الألم فى أحد جانبي الرأس، سمى شقيقة، وإذا شمل الألم الرأس كلها، كان صداعاً مطلقاً. (3) الراوند : تذكره بعض الكتب «ريوند». وهو نبات عشبي حشيشي ممر من النجيلة البطلانية. مثمر فى قمته جذور كبيرة الحجم، خشبية صفراء اللون معرقة من الجبان، طعمها مر حار، ورائحها لها خاصية متميزة برقيها جوهري سهل. (الرازي، المنصوري، ص 604).

⁴ أهليلج كابلى: Myrobolans هو نوع من لشعير الأصفر، والأسود منه يسمى: الشعير الهندى (Myrobolans migra - Hindi-Shei'r)، ينفع البصر المضمض والمزمن إذا دق ونخل واكله به : (Dr. Hassan Kamel Encyclopaedia of Islamic Medicine, General Egyptian Organization, 1975, P 402).

⁵ الصداع البلفمى : هو الصداع الذى يصاحبه انخفاض فى درجة الحرارة فى الشتاء، وذلك تبعاً لنظرية الأخلاط القديمة.

⁶ زيادة يقصصها السباق.

⁷ السعد: ويسمى أيضاً فيقارس، وأرويسقيطون، ودار شيطان. له ورق شبيه بالكركت غير أنه أطول منه وأرق وأصلب، وله ساق فيها لارجاج، طوله ذراع أو أكثر. ثمره غيبه بمر الزبد، أسود اللون طيب الرائحة، مر الحاقق. تنفع أصوله (جنوده) من القروح، وثقت العصاة، وتدر البول، وتدر السمات جداً. (ابن البيطار، الجملع 3/ 203).

⁸ السبل Camel, Shay: أطلق عليه القدماء اسم الخزاما المذكورة. وهو نبات شجيري لا يزيد ارتفاعه على قدمين، وأوراقه حشيشية حالاتها ملققة إلى أسفل. وزهره فى أعلى الساق مجتمعه بشكل سنابل تشبه سنابل الحنطة والشعير، عطرته يستخرجون منها دهنًا طياراً قرى الرائحة يستعمل فى العلاج كما يصنع منه عطرًا ثمينًا. (الرازي، المنصوري ص 611).

كل واحد درهم، يُسحق^٦، «الجميع سحقاً»^٧، جيداً ويُطعم^٨.

والمشقية^٩، يؤخذ عرق سلق^{١٠}، يُعصر ماؤه، ويُسقط^{١١}، ثلاثة أيام في الجانب الذي يشكى منه أو تؤخذ إحدى وعشرون حبة من شونيز^{١٢}، تُفسق^{١٣}، وتخلط بزيت عذب، ويُطلى منه في المتخثرين.

(١) أ: تسحق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أ: وتستعمل.

(٤) أ: والمشقية.

(٥) السلق: هو ثلاثة أصناف، فمله كبير شديد الخضرة يضرب إلى السما. ورق كبير عريض أين حسن المنظر، ويسمى الأسود. ومله صغير جعد سمج المنظر ناقص الخضرة، ومله صلب ورقة ثابت على ساق طويل ورقة كثير زهيق الأصل في أسفله وخضرته ناقصة جداً يضرب إلى الصفرة (ابن البيطار، الجامع 34/3)

(٦) السعوط: هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.

(٧) الشونيز - حبة البركة (Nigella or Habet El- Baraka).

نبات حولى شفى، عشى النمر من الفصيلة الشقية Ranunculaceae يصل ارتفاعه إلى 100 سم في الإسكندرية والبحيرة، والأوراق بسيطة مفصصة تفصيصاً عميقاً، والفصوص رمادية، والأزهار ذات كؤوس ملونة بيميناء. والبسات متشعبة مرتبطة عند القاعدة ومنفصلة عند القمة، والبذور سوداء ذات رائحة صطورية مميزة ومذاق خاص، توجد في ثمار جارية.

ويعتبر حوض البحر المتوسط هو موطن النبات الأصلي، وتكثر زراعته في شمال إفريقيا وجنوب أوروبا. ولقد عرف العرب قديماً هذه الحبة وقال فيها رسول الله ﷺ قولاً يؤكد فيه فوائدها الجمّة، حيث قال: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السقم» (يعنى الموت).

ولقد أثبتت الأبحاث أن بذور حبة البركة تملئ على 34.3- كرويهيدرات و 21.2- بروتين، و 135.5- دهون، 75.59- وطوية، 37- رماد. ويحتوى هذه البذور أيضاً على زيت طيار، وزيت ثابت... أما الزيت الطرى الطيار، ولذى يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير البخار تكراراً نسبته من 1- 1.5 ويحتوى على مادة النجلون Nigellone والتي تستخدم لعلاج الربو الشعبي والالزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكى، كذلك يحتوى الزيت الطيار على مادة الليمونيد كينون Zymohydroquinone ونسبتها 10.5 وتستخدم منذ بكتريا لتفتت السمى كمادة مطهرة للظفر الصلبة المنارة.

أما الزيوت اللازمة فتتأرجح نسبتهما من 30 - 135 وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها:

حمض اللينوليك 456 والأولييك 24.6% والباليديك 12 والاستياريك 13 والايكوسانويك 12.5 والستيريك 10.16 (على النجوى للسرعة 355/1 - 357).

وتستخدم حبة البركة في علاج جميع الأمراض تقريباً، وأشهرها: الكحة والسعال، وإمراض الصدر إننا نضيف من زيتها 3 - 5 نقط إلى الشاي أو القهوة. والزيوت مسكن معوي وطارد للرياح ومدر للطمث والتهاب.

(٨) هكذا فى، وفى ب: سحق.

ومن طريق خواص الجزر^٤ : أنه (إنّا)^{٥٢} . أكل رطب من ورقه وأغصانه صاحب الصداق (الناتج)^{٥٣} من باغم، مكته بسرعة .

او يخذ يسير^{٥٤} . شونيز، قيدق (حتى يصير)^{٥٥} ناعماً ويلقى / عليه لبن امرأة ترصع غلاماً، ويحك (حتى يصير)^{٥٦} ناعماً، ويصفى بخرقه، ويسقط به من الناحية التي فيها الرجوع قدر أربع نقط، فهو برؤه .

٩ ب

١١ الجزر Carrot : يزرع الجزر منذ ألفى سنة، وكان معروفاً للأغريق والرومان ووصل أوروبا في بداية عصر السيد المسيح وكان خضراً مفضلاً عند الإنجليز في عهد الملكة إليزابيث، وقد لقي به إلى قرجينيا عام ١٦٥٩ .

والنبات من الفصيلة الخيمية Umbelliferae ، له جذر وبرى، وهو ثنائي المول، وله أوراق مركبة ريشية ولزهار صغيرة بيضاء محمولة في نورث خيمية كبيرة يستخرج منه زيت طيار وفيتامينات ومادة البكتين وزيتوت قابضة، وهو غنى جداً بفيتامين (أ) ومعتدل بفيتامين (ب) . وفي مصر يوجد من النوع Daucus carota صنفان، الأول : D.C.Var. Boissieri وهو النوع الأحمر والذي يسمى بالجزر البلى، أما النوع الثانى فهو D.C. Var Sativa وهو الذى يسمى بالجزر الأصفر حيث أن جذوره صفراء، وهو الأكثر شيوعاً فى مصر .

وقد استعمل ثمار الجزر للبلى فى مصر من قديم للزمان علاجاً لإدرار البول، وطرود المثانات، وإزالة الحصى من الكلية والمالب، كما تستعمل البذور لمعالجة التهابات الكلى . وقد استخلص من الصنف الأحمر مادة مرة من أجزاء النبات وهى مادة جلوكوسيدية (للج 25 أ) تسمى دوكوسين Daucusin وخاصة من البذور يستعملها الصينيون منذ الإسهال وهى ملادة لديدان . ومن الصنف البلى استخلصت مادة جازارين Gazarin وهى مادة مجلورة لا لون لها، وهى غير موجودة فى الصنف الأصفر . (شكرى إبراهيم سعد، نباتات التوابل والمقايير، ص ١٧٢ - ١٧٣) .

(٢) أ، ب: من

(٣) زيادة يقتضيتها السياق .

(٤) - ب .

(٥) زيادة يقتضيتها السياق .

(٦) زيادة يقتضيتها السياق .

الباب الثاني
في أمراض الدماغ البارد

نصل في حفظ جوهر الدماغ

يُحفظ بأكُل الدجاج الفتيا ⁽¹⁾، فإنها تُقوى للدماغ والمزاج وتزيد في الحفظ ⁽²⁾، وتُقوى العقل، وأدمغتها تزيد في الحفظ زيادة عجيبة.

[ويحفظ] ⁽³⁾. الدماغ أيضاً: شَم دخان الحرد ⁽⁴⁾، والجندبادستر ⁽⁵⁾، والميسك، والروائح الطيبة، والتَّحَفُظ من الروائح الرديئة، فإنها تسد للعقل وتُكَدِّ الرِّياء. / والبندق ⁽⁶⁾. يزيد في جوهر الدماغ.

أ 8

(1) ب : الفتيا.

(2) ب : الحفظ.

(3) أ : وتُحَفُظ، ب: ويحفظ، والصواب كما أوردها.

(4) الحرد: خشب وأصول خشب يئتي به من بلاد الصين، والهند، وبلاد العرب، يصنع منقط مائل إلى السواد، مليب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة. لحرد أصنافه، الحرد اللدلي المطلوب من وسط بلاد الهند، ثم الذي يقال له للهندي، وهو جبلي أصولي، ويقتل اللدلي بأنه لا يولد القمل، وهو أعيق بالثياب. (لبن سينا، القانون 398/1).

(5) للجندبادستر، وأيضاً للجندبيدستر: هو إفراز حيوان من القوارض السلية يسمى للقدس بالفارسية، والمارود بالعربية، يعيش في الماء ويأكل السمك والسرطاني وريغره، ثم يأرى وينام على اليابسة. ويتكرن هذا الإفراز في كيس يقع بين خصية الذكر وفحة للشرج، وهو مادة رخوة في بده تكثر فيها تشبه العمل، رائحتها نفائذ، وإذا لامسها الهواء تجمعت وتصلبت (الرازى المنصوري ص 594).

(6) البندق: معرب عن بندق بالفارسية، وباللاتينية قيطقيا والسريانية ليلاس، والهندية رته، والعربية للجر، وهو ثمر مشهور يقارب الجوز ينفع من الخفقان محمضاً مع اليانسون، والسموم وهزال الكلى وحرقات البرل، ومع التين والمذاب بعد الطعام يوقف السم، ومع الفلفل يهيج الباء وبالسكر والسيل يذهب السعال، ومحروفاً ينفع من داء اللعاب دلماً ومحروفاً قشوره يحد البصر كحلأ، وهو يقوى أمعاء السالم، ووضعه في أركان البيت يمنع العرقب محروب. (تتكر داود 97/1).

فصل في ما يزيد في العقل والدماغ

لحم الدماغ يزيد في العقل والدماغ. وأدمغته تصلح حال من خف عقله.
ولحم الدماغ^١ يزيد في الدماغ والفهم، وهو أفضل من اللقيح^٢
والجوز^٣ واللوز^٤ إذا أكل^٥ بالسكر والفانيد^٦ فإنهما يزيدان في المخ
والدماغ، ويغصبان البدن ويغذونه كثيراً.
و^٧ البندق^٨، ولب الصنوبر^٩ (الكبير)^{١٠} أيضاً.

(١) الدماغ: هو طائر المسمان المعروف.

(٢) اللقيح: طائر معروف على قدر الحمام، أحمر المنقار والرجلين، لحمه معتدل جيد سريع
الهضم ويكبد إذا أبلغ منه وهو حار مقدار نصف مثقال، نفع من الصرع. ومرارته تنفع
من الفشارة والفتيلة للكلبة في المين كحلاً، وإذا خلطت بمسل وزيت عذب أجزاء سواه
وحجر بها خارج العين، نفعت ابتداء الماء في العين، وإذا استعمل بمراة الحجل لإنسان في
كل يوم، جاد ذهنه وقل نسيانه وقرى بصره. (ابن البيطار الجامع 2/264).

(٣) للجوز: هو الغضف، وبالبرونانية كاسيلس، ويعرف بمصر بالشويكي ويطلق هذا الاسم
على النار جبل والبهو، والمراد على الإطلاق الجوز الشامي، وهو شجر يثبت في الجبال
ومجاري المياه يفرس في أكثره ويحول من موطنه آخر يلازم ويشمر بعد ثلاث سنين من
غرسه ويبقى شجرته نحو مائة عام وتعلم، وعوده رزين بين حمرة وسواد، وقشر عوده
يسمى بمصر سوك المغارية، وورقه عريض طيب الرائحة لب ثمره قبل نضجه دواء جيد
لأوجاع الصدر والقشبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والذى خصوصاً إذا
شوى وكلل حاراً ويمنع النخم. (تنكرة دارد 1/125).

(٤) اللوز: سبق شرحه.

(٥) أ، ب: أكلان.

(٦) الفانيد: عمارة قصب مطبوخة إلى أن يثخن، أجوده الأبيض. من خواصه: أنه أغلظ
من السكر وأحر منه بكثير، لذلك فهو جيد للسعال وملين للبلغم وينفع من يرد للرحم
والأمعاء. (ابن سينا، القانون 1/405).

(٧) ب.

(٨) مر ذكره.

(٩) الصنوبر pine: شجر من الزهرات عارية البذور، التي منها السرو، المعرعر، والأرز،
توجد منه أنواع عديدة ويؤخذ من جذوره وسوقه زيت للتقوية والترطيبية، وتؤكل بذوره
ويمصر منها زيت، وأجود ثمر الصنوبر: الحديث الأبيض، وقد أطلال الهمر في ذكر
فوائده وأطلقوا عليه اسم قضم قريش، وفي مفردات ابن البيطار يسمى: قم قريش (ابن
النفيس، المختار من الأغنية، من تحقيق د. يوسف زيدان، الدار المصرية اللبنانية 1990،
ص 84 - 85).

١٠١، أ ب: الكبار.

والسعدة^١. تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَتَنْهَبُ الرِّيحَ.
وَالْبَيْضُ بِلَانِهِمِ الطَّبَائِعِ، وَكَثُرَ الدَّمُ وَالْمَنَى، وَهُوَ شَدِيدُ الْعَلَامَةِ لِلْأَصْحَاءِ
وَالْأَعْلَالِ^٢.

^١ السعدة = السعد. وقد سبق شرحه.
٢ - أ، ب الأ م لا

فصل في غلبة البلغم

١٠ ب / إن/ يستفزه، ويجعل أغذيته سخنة مجففة، ويكثر الحركة والكون ^(١). في
المواضع الدنيئة، ويترك البدن، ويتعرض للشمس، ويتعرق في الحمام، ويقال
من شرب الماء.

وقال أبقراط ^(٢) الحكيم : «الذين يغلب عليهم البلغم تكون لحومهم مسترخية
ويسرع إليهم الشيب والهرم، ولا سيما إن كانوا فقراء (معدومين) ^(٣)، ويغلب
على هؤلاء الحمق، والبخل، والجبن». وأفضل ما يقغذى به صاحب هذا
المزاج: اللحم الفتى من ^(٤) ^(٥) الضأن، والبصل ^(٦)، والسلح، والزيت، والكرويا ^(٧)،

(١) الكون : إما أنه يقصد بالكون المعنى الفلسفى له، وهو البقاء المقابل للفناء، وهذا ليس
محله هنا. وأما أنه يقصد به للسكون، وهذا تكون العبارة مضطربة لان السكون (الكون)
مضاد للحركة المتكررة قبله.

(٢) أبقراط: طبيب يوناني، ولد في جزيرة قوس عام 460 ق.م. نبغ في الطب إلى
الدرجة التي أشار معها بعض المؤرخين إلى ما كان عليه من التأييد الإلهي. وذلك يرجع
إلى تنمله في الطرم الطبيعية، فأدخل الطب في إطار علمي مستغلاً الفحص الأكاديمي
Clinical observation، والاستنتاج المنطقي السليم. وذلك يصنع في كثير من مؤلفاته،
ولا سيما الكتب الاثنا عشر التي أفنصر عليها في تعليم الطب بعده. ومن هذه الكتب: كتاب
تقدمة المعرفة The book of prognostics، وكتاب الأمراض الحادة Regimeni-
haecute diseases، وكتاب الاخلاط Onthe Humours .. إلى غير ذلك. أما أشهر
مؤلفات ابقراط على بكرة أبيها، فهي قسمه المشهور الذي ظل رمزاً للأخلاق الطبية الراقية
وارتفاعها عن الاندماج في الشبهات التجارية، فأصبح هذا القسم أهم وثيقة طبية خلدت
على مدى العصور حتى غدت مستوراً يقرن اللطب بالأخلاق. وقد سمي العرب هذا القسم
«عهد ابقراط»، وترجمه نحين بن اسحاق، وعرفه العالم الاسلامي معجزاً بالروح
الاسلامية، بعد أن حذف منه بعض التعبيرات الوثنية. (راجع: ابن جليل، أبو داود سليمان
بن حسان، طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، طبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار
الشرقية 1955، ص ١٦. وابن اللديم، القهرمت، طبعة القاهرة 1348 هـ، ص 400. وابن
أبي أصيبعة، عيون الانباء ... م.م، ص 54).

(٣) أ ب : مهمتين. (٤) - أ. 5. + أ. و.

(٦) البصل: معروف والنظر بصل عنصل فيما سيأتى.

(٧) الكراويا (الكراوية): اسم عربي لنبات يعرف بالفارسية باسم القرنباذ أو القرنفار. لا
يزيد ارتفاعه على قدمين. جذره لحمي مطاوّل در رائحة قوية، أوراقه كبيرة عريضة،
أزهاره بيضاء مجمعة في قمة التفروع تختلف شأراً بيضاوية منضغطة الجانبين شديدة
الصلابة، فيها بذور صغيرة أشد عطراً تسهل تسليط الأظعمة. (الرازي، المنصورى. ص 631)

الكومن¹⁴، والنففل¹⁵، وتكون حارة. ويشرب الماء لثفائر بالعمل. ويستعمل
للكمونية¹⁶. وخاصة للجوز قطع البلغم.

ومرى الزنجبيل¹⁴ للمبرودين¹⁵ غالية.

والزعر¹⁶ يزيل النفل العارض من البلغم.

(1) الكومن: نبات زراعى عشبي من النباتات الحشرية السدية من فصيلة الخيميات من
نوات اللطيفين التي من نباتاتها (الكزبرة، الشمرة، الكرويا، الشوكران، الجزر، وغيرها)
يسمى (سوت) وهذا يدل أيضاً على نبات الثبث. ولقطة كومن له أشباه في الثفات الأرمية
والمبرانية والأشورية، والأرجح اسم (كومن) مشتق من اسمه باليهوروغرافية (كلمين).
(الرازي، مبالغ الأغذية ص 221)

(2) فلفل Pepper: نبات عشبي من الفصيلة الباذنجانية Solanaceae، يزرع في
المناطق الحارة، له ثمار لينة تشبه القرن، والبذور عديدة صغيرة مبسطة، والثمار قرمزية
أو حمراء برتقالية طرية مخروطة ومبسطة شديدة المرارة. والموطن الأصلي للنبات هو
البرازيل وجزائر الهند الغربية والشرقية. والجزء الطبي منه هو الثمار والبذور على هيئة
مسحوق كسجف. والنففل خفيف للمعدة ويساعد على زيادة إفرازها، ويستعمل للشفة لمنع
الحصى وظاهرياً لمقارمة الحساسية، كما تستعمل في العشريات بكثرة، واستعملاتها
المسبوبة أكثر من أن تذكر. وتعرف الشفة بأسماء عديدة منها: الشفة السويدية أو شيطنة
أو النففل الأحمر، وهي تختلف عن النففل الأسود، وبهتاف للشفة الأفريقية وهي Capsi-
cum Frutescens توجد الشفة C. annum أو (فلفل ناباسكو). (د. شكرى إبراهيم
سعد، نباتات الدوابل والعقاقير، ص 28).

(3) مطبخ يتخذ من أسماء الميوئيات المذكورة بهد تخطيطها، ويسمى بالعلمية «كرشة»، أو
«كمونية».

(4) الزنجبيل: نبات عشبي معمر، يرتفع إلى قدمين، جذره بخلط الأبهام، مثنى قشري
زاحف، مدجج اللون من الظاهر وأبيض من الباطن، طعمه حريف كطعم الفلفل،
ورائحته عطرية، يستعمل غالباً في العلاج، وأوراقه عطرية تستعمل في تحضير الحمام أثناء
طبخه أو في عمل المريات (الرازي) المتصوري، ص 667).

(5) المبرودين: هم الذين تنفس أجسامهم بالبرودة.

(6) زعر (سندر): نبات عشبي عطري ينمو في فرنسا وجنوب أوروبا، وقد استعمله الأغريق
في معابدهم كبخور وأستعمله الرومان في المطبخ كمصدر لصل النحل. والأوراق صغيرة
ملونة بالنعند الزرقية، والأزهار صغيرة محمولة على فوارث سفلية، والأزهار زرقاء اللون.
الجزء الطبي: الأوراق والرؤوس الشجرة حيث يستخرج منها زيت السمندر الذي يمتد
على 55 فينولات Phenols، أهمها: السمندر لله 10 ن 8 أيد، Thymol، كما يشق
الليمون من الزيت.

ويستخدم السمندر كمطهر في غسل الفم ومعاجين الأسنان وكعادة مضادة للفطريات، وهو
ذو أثر مضاد لحدوة الأنكستوما، ويدخل في تركيب بعض أدوية الزكام والسعال ولوجاع
الحلق، كما يساعد على طرد الغازات. (شكرى إبراهيم سعد، نباتات الدوابل والعقاقير، ص 188)

نصل فيما يعرض من العلال

من غلب عليه البلغم

فى ذلك: البقا⁽¹⁾ مائية⁽²⁾ الدم، فالدم يعرض لهم كثيراً: الفالج⁽³⁾، والسكتة⁽⁴⁾، وحصى السورم⁽⁵⁾، وضربان القلب، وذوى الرأس⁽⁶⁾، والبواسير⁽⁷⁾ ووجع/الصلب، وانقطاع الظهر، ووجع الركبتين والوركين، وعظم آلقفا، والقوائم⁽⁸⁾، ووجع العظام، والمفاصل،

(1) لم نقف على ترجمة لهذا اللفظ فى معجم الكتب الطبية القديمة التى رجعنا إليها.
(2) ب: السكية.

(3) الفالج: Hemiplegia: هو غياب الحركة كلياً أو جزئياً من أحد شقى البدن، ويشمل الطرف العلوى والسفلى. وربما يتبع ذلك اللسان أيضاً. ويحدث نتيجة إندساد أو نزف فى أحد شرايين الدماغ. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 262).

(4) السكتة Stroke: هى فقدان وعى مفاجيء أعادة ما ينتج من انسداد أو نزيف فى أحد شرايين المخ. وغالباً ما تزدى إلى الشلل النصفى. (نفس المرجع، ص 258).

(5) حصى السورم: اعتداد اللقماء على إطلاق لفظ السورم على أى جزء ارتفع عن سطح الجاد الخارجى.

(6) ذوى الرأس: هى بثور ذات رؤوس تظهر على سطح الجاد نتيجة للأرتفاع الشديد فى درجة الحرارة.

(7) البواسير piles: عند الإطباء هى زيادة تكتبت على أفراء الحروق التى فى المقعدة من دهن سولوى غليظ وتنقسم إلى ثلثية تشبه الثقلول السفير، وعينية وهى عريضة مدورة لونها أرجوانى، وإلى ثالثة أى ظاهرة، وإلى خالصة أى كامنة.

والبراسير فى الأنف، هى لحم زائدة تكتبت، فربما كانت رغبة ببضاء لا وجع معها، وهذا أسهل علاجاً، وربما كانت حمراء شديدة الوجع، وهذا أصعب علاجاً، ومزودها بأسور، ولذلك يقال للقواء المستعمل فيه: بأسورى. وقد يمرض فى الشفة السفلى غليظ وشقائق فى وسطها، ويقال له بواسير الشفة. (الذهلانى، محمد على الفاروقى، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفى عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر 1963، 1/170).

ويقول الطب الحديث: هو مرض يتميز بتوسع فى الأوردة الكلتنة تحت الغشاء المخاطى للمستقيم وإفراجه للشرج. بسببها خارجى تحت فتحة الشرج ويبدو بشكل ورم صغير مستدير ذى ذنب صغير ويمتد داخل، ببطن المستقيم ولا يعرف به إلا بما يشعر من تقل الشرج (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع، ص 247).

(8) القولنج Colic: ألم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد علت الكلمة فى عصر أرازمى ومنبعده: الألم البطنى الناشئ عن الانسداد المعوى. فقال ابن سينا: «القولنج مرض آلى يمرض فيها الأمعاء لاحتباس غير طبيعى». وقال ابن النفيس: «القولنج وجع معوى يسمر معه خروج ما يخرج بالطبع».

وعرق النساء^(١)، واللقوة^(٢)، ووجع القدمين.

^(٣) قال أبقراط : «إذا اجتمع البلغم في الرأس، ولدّ ضعف البصر وظلمته، وبطنين الأذنين». وينبغي لمن أصب شيئاً من ذلك أن ينقى / دماغه بالأدوية المختصة، بتقنية^(٤) الرأس.

ويأخذ «العليل»،^(٥) شيئاً من الصعتر البسيط للورق، فيطبخه طويلاً جيداً

— ويعني محلل الكلمة اليوم : الألم البطني المتأوب الشدة. ومن المقرر أن أشد الآلام البطنية هي آلام الاحشاء الجرفاً التي تصرى : (الامعاء، الحالبان، السجاري الصفراوية، الرحم ونفويريه)، والآلم في هذه الاحشاء ناشيء عن تقلص عديف تشدجى لمعضلاتها المساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم «قرلنجة مرلري» للدلالة على الألم الناشيء عن تقلص السجاري الصفراوية، في سحبا لتغلب على عائق ساد، غالباً ما يكون حصاة. ويقال : «قرلنج كلري» للدلالة على الألم الناشيء عن تقلص السجاري البولية، تقلصاً غير طبيعي في شدته لتغلب على عائق ساد، غالباً ما يكون حصاة أيضاً. ويقال «قرلنج معري» للدلالة على عائق ساد، ولكنه نادراً ما يكون حصاة، إنما هو أنواع كثيرة من السدد جزئية أو تامة، كالانفتاح المعري، والانغلاف، والفتق المختلف، والانسداد الورمي بأنواعه، والانسداد بحيات البطن، ويكتل البراز المتراسه، والانسداد الشللي، والانسداد بلجام لبني، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الامعاء تقلصاً عديفاً، محدثة للقرلنج (الرازي)، كتاب القرلنجة، تحقيق صبحي محمود حماسي، معهد السفوطات المريية، ط الأولى 1983، ص 13 - 14.

(١) عرق النساء Sciatica: لفظ أطلقه القدماء مجازاً على الألم الوركي العائد نتيجة لإنضامات الضغيرة العصبية المعجزة (ملشاً للعصب الوركي) بسبب إنزلاق أو شدة خارجية تصيب الفقرات المعجزة. والآلام الناتجة شديدة، وتشمل عضلات الإلية وتقسّم الخلفي من للفخذ وعمل الساق مما يتحذر معها المشي والحركة.

ويحدث الألم الوركي عند النساء أثناء الحمل وعقب الولادة مباشرة، ومن هنا توهم البعض وأطلق على الألم (عرق النسا بكسر الدون) والصحيح : عرق النسا بالفتح (أبو مصعب البدرى) مختصر الجامع. م. ص. ص 262.

(2) قرة Facialparalysis: هو لشلل الوجهي، وتسميه المولم (أبو كعب). وهو غياب الحركة من جميع عضلات جانب واحد من جانبي الوجه، حيث يغنيها العصب الوجهي، فترخي هذه العضلات، ويسحب مقلقي الشفتين من الجانب الآخر السليم، فيصبح الوجه باتجاه مائل ويدفع أيضاً للحد المرتخي في الجانب المشلول عند الزفير. يصبح من السير جداً على المصاب إذا حاول الصغير. وأيضاً تبقى مقدرة في الجانب المشلول. (نفس المرجع، ص 265).

(3) - أ.

(4) ب: بتقني.

(5) زيادة يقضئها السباق.

حتى ينضب نصفه، (ويجعل معه مثله رب^١) ، ويتغرغره به أربع
غدوات^٢ أو يتغرغره بجرمه، أي الصعتر بعد دقه وخلطه بماء وماء على
الرقيق.

^١ ما بين الأقواس ورد في أ، ب هكذا: ويجعله مع مثل رب.
^٢ الغدوة في اللغة : هي أول النهار، فيكون مفسود : أربع مرات صباحاً.

فصل في تنقية الدماغ

يسطع بعصارة شقائق النعمان، فإنها تقوى الدماغ. و السعوط بالعنبر
 أيضاً يحلّ عل⁽¹⁾. الدماغ [الكبير]⁽²⁾، وليكن مذاباً في دهن بونج.
 والخردل⁽³⁾. يُخرج البلغم إذا مُنِغ ومُنِغ المصطكي⁽⁴⁾ وحدها، أو
 الكندر⁽⁵⁾. والزنجبيل.

والعاقرة قرحاً ينقى للدم ويخرج بلغمًا كثيراً من الرأس

(1) أ : الطل.

(2) أ، ب : الكبار.

(3) للخردل : هو اللبمان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان : ثابت يسمى البهرى
 ومستطبت وهو البستاني وكل منهما إما أبيض يسمى سفداً، أو أحمر يسمى الحرش، وكله
 خشن الأوراق، مربع الساق، أصفر الزهر يخرج مع البرسيم. نافع لكل مرض بارد
 كالنفالج، والنفرس، والقوة، والخرنوب، والكزبان، والعميات الباردة بماء الورد شرباً ومضاداً.
 يسكن أوجاع الفم والأسنان، ويحلّ ثقل اللسان، ويمنع الزلات شامداً، ويسفن الاعضاء
 الباردة، ويسكن النافض ويحلّ الرياح الغليظة واليرقان، والسدد، وصلابات الكبد
 والطحال، ويفتت الحمى، ويهدر الفضلات ويهضم هضمًا لا يفعله غيره (تذكرة داود
 56/1).

(4) المصطكي : اسم يوناني ذكر بأسماء منها مصطكيكاً، ومصطكا، ومصطحيه
 ومصطجين. وسماء العرب : علك الروم. وهو صمغ راتنجي تفرزه شجرة من فصيلة
 البطميات الزيتية من أنواع شجر الفسلق، يجنى الصمغ في أشهر الصيف حيث يحدثون
 شقوقاً صغيرة في جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دميعة متعاقبة تتجمد بعد
 ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى. ويكون لونها أصلياً وطمهه
 راتنجياً عذياً. (الرازي، المنصوري في الطب، للنسخة المحققة، ص 638).

(5) الكندر : هو اللبان. قال عنه ابن سينا: يجعل مع السل على الداحس فيذهب. مدمل جتأ
 وخصوصاً للجراحات الملوية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابي يشعم اللبذ،
 وينفع القروح الكائنة من الحرق... يحبس القيء ونزف الدم من للمقعدة، وينفع من
 الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة إذا اتخذت منه فيلة (قانون ابن سينا

والغرغرة بالخل والملح سخناً، تجلب ^(١) للبلغم، وتنفى ^(٢) . الدماغ .
والمعلقات تنفى الدماغ أيضاً. وللغرغرة بالزوقا ^(٣) . مطبوخة مع رب
وشراب حلو على الريق.

(١) أ: يجلب.

(٢) ب: ينفى.

(٣) الزوقا : نبات برى طوى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم، كثير الفروع، عطري للرائحة، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متعاقبة وغير ممسنة. (الرائى، منافع الأغذية... للنسخة المحققة ص ٨٣). ومن خواصه أنه لا يعد له شيء فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعمر النفس خصوصاً بالقيح والسعال والمسل وماء الرمان والكراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع مندر البرد، فذلك تجطه للنصارى فى ماء الصمودية، وشربه أربعة دراهم. (نذكره دلود، ١/ 206).

فصل في الأدوية العطسة ، ١٠

الخرنوب إذا نُقِ وُقِرَب من السخريين، حرك ونبه العطاس، ونبه
الكمرورعين ^(٢).

١٠ والكندس ^(٣) مدقوقاً / مصوراً في خرقه يُشْتَم ^(٤)، فيعطس وينفخ الدماغ،
وينفخ ^(٥) الخشم، ويفتح سدد المصفاة بقوة. والظفل، من المصطبات. ونشارة
خشب الحقل ^(٦) تعطس ^(٧) بقوة.
وأصول الكرفس ^(٨) البرى مجففة مسحوقة.

١١ أ: المصطبات.

(٢) ب: المصطبين.

(٣) الكندس: نبات ممر يلم في المناطق الجبلية، جذره بصلي وأزهاره عبقورية ذات لون
أبيض مخضر تخلف ثماراً عيارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفة الطعم تستعمل في
والجذور في العلاج. (الرازي للسمرى ... للنسخة المحققة من 633).

(٤) كان الأولى أن يلى هذا الفعل قبل الاسم: «الكندس»!

(٥) + أ: ب: من.

(٦) الدوقى: هو البيريون باليونانية، وريدين بالعبرانية، وجوزهرج بالفارسية والجبن
بالمغربية، نبات برى يلم فوق ذراعين، عريض اللورق، له ورد خالص إلى الحمرة
يجتمع عليه شبيه كالشمير، ومنه أسود وأصفر يخلف قروناً لعل إلى نحو شهر ممشوه
كالصوف، وعروق شعيرة حمراء، وهو يقيم مدة سنتين إلا أن زهره خفيف، وكلما بعد عن
الماء كان أعظم. يلع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به.
وينقى الأرحام ويسكن المفاصل والنساء واللقرس والصناع. (تفكرة دلود ١/ ١74).

(٧) أ، ب: يعطس.

(٨) الكرفس = طرخون = طرغون: هو نوع من البقل من فصيلة الخيميات، جذوره لحمية
وأوراقه مركبة ذات أعناق طويلة. والبرى منه كثيف يحتوى على عنصر حريف مام.
يلد في القدرات والمستنقعات والأماكن الرطبة وفي لليرة الرملية لغنية بالنظمى والماء.
عرفه الإغريق وسموه (الذيات القمرى) ونسبوا إليه أنه مهدى للأعصاب، ولعلاج وجع
الأسنان. وقال عنه ابن سينا: محال للنفخ، مفتاح للسدد، مسكن للأوجاع، يلع أوجاع
العين، والحمال، وضيق النفس وعسره، وأورام الكبد والذلى والطحال .. وغير ذلك.

وفي الطب الحديث ظهر من تحليل الكرفس أنه يحتوى على فيتامينات (أ، ب، ج) ومعادن
وأشياء محاذ منها (الحديد، اليود، النحاس، المغنسيوم، المنجيز، البوتاسيوم، الكالسيوم،
الفسفور، وعناصر مهنه). وهو يستعمل داخلياً وخارجياً، وطريقة استعماله داخلياً: هي: أن
يؤكل نيذاً مع السلطة، وتصر عروقه ويشرب من العصير نصف قدح في اليوم لمدة 15

وانورد يعضى من كان حار اندماغ والمعدة إذا اشتمة.

20- يوماً لمعالجة الروماتيزم بجراح إكيد، والزكام، وضيق النفس، والسعال، ، والبحة، والنقرس، والتهاب المفاصل، ويشرب منه 200 جرام ثلاث مرات فى اليوم لمكافحة نوبات الأغماء، ويشرب مغلى أو نقيع (30 جرام من أوراقه فى لتر ماء) .
ويستعمل خارجياً ضد الجروح والخراجات، والسرطانات، والخراجات، والتهاب المفاصل، وطريقة الاستعمال هى: غسل للجروح أو وضع كمادات بمصير عروق الكرفس، وكذلك على الدمايل والسرطانات، وعلى إبهام القدم مع عصير الليمون لمعالجة النقرس.
ولقد أصبح الكرفس اليوم من أهم المواد التى تستهلك كثيراً وبخاصة فى أوروبا وأمريكا، ولا سيما بعد أن أشار الأطباء اللبائون وعلماء الغذاء بفوائده، فاحتل الأقبال على تناول عصيره الطازج المرتبة الثانية بعد عصير البرتقال، وأصبحت زراعته من أنشط الزراعات، وأهمها، وخاصة فى إقليم (فرنس كونتيه) بفرنسا الذى اشتهر فيه الكرفس بأنه يزيد فى القوة الجنسية إلى الدرجة التى معها ضرب به مثل مأثور هر : (لو عرف الرجل فعل الكرفس، لمأ به بسنانه) (ولجع الرازى، منافع الأغذية ... النسخة المحققة، ص 315 - 316).

فصل / في : المفتحات لسدد الدماغ

الفرنجمشك⁽¹⁾ شماً وأكلأ. والحمام كذلك. والمرزنجوش⁽²⁾. يفتح سدد الدماغ شماً. والشونيز⁽³⁾. خاصيته : يفتح المصفاة. واشتعام دخان البريطون⁽⁴⁾. والسعوط ببذر الحرمل⁽⁵⁾ يفتح أغشية الدماغ.

(1) فرنجمشك، ويقال برنجمشك وألفجمشك، وهو الحبق القرنظي، عشب دقيق التضبان، كان به زغباً، طيب الرائحة، بزرعه بعض الناس في البساتين. (ابن البيطار، الجامع 220/3).

(2) المرزنجوش : سبق شرحه.

(3) الشونيز : هي حبة البركة وقد سبق الحديث عنها.

(4) البريطون أو اليريطورة : اسم لاتيني، وباليونانية قرفادين، وهو نبات له ساق رقيق يشبه نبات الرازيانج، له زهر أصفر، وزمبل أسود ثقيل الرائحة غليظ مملو رطوبة ويثبت في جبال مظلة بالشجر. قال عنه جالينوس : أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله، إلا أن له أكثر قوة من أصله، وعصارته، وذلك لأنه يسخن تسخيناً شديداً جداً، فيقطع من حال المصعب والعلل المأدبة في الصدر والرئة من قبل أخلاط لزجة إذا ورد داخل البدن بالشراب. وإذا وضع فقي الشكل من الأسنان سكن وجعها من ساعته. وأصله نافع للقرح الخبيثة الرديئة إذا جفف وسحق، ودر عليها، فيقيها ويملأها ويدملها. (ابن البيطار، الجامع 517/4).

(5) الحرمل : نبات معمر كثير الفروع يبلغ ارتفاعه حوالي أربعة أقدام، أوراقه ذات رائحة قوية غير مقبولة لاحتوائها على زيت طيار، وتماز كروية بحجم الحمص مقصصة، في داخلها بذور مطبوخة، وأخذتها تشبه شكل الكلية تماماً.

وقد كان الأقدمون - ولا تزال بعض نساء اليوم - يعتقدون بأن بذور الحرمل لها القدرة الكبيرة على دفع السحر وطرد الجن والشياطين، ومنع المسد، وذلك بتقريب بذور الحرمل الطرية، أو حرق البذور الجافة، ويتبخّر للشخص أو المكان بخانه على مدى ثلاثة أيام. وربما يزيد مفعل ذلك إذا نثر الملح عليه. وبعض الناس يعتقدون بأن زراعة الحرمل في المقابر تجلب للرحمة للأموات (الرازي، المنصوري في الطب، النسخة للحققة ص 596).

فصل : فيما يجفف رطوبة الرأس

الدراسيني^(١) يجففها بقوة. والمُبدل^(٢) الرومي، وانفرنفل^(٣)،
والزنجبيل^(٤) والاسطرخودس^(٥) ينقى الرأس جداً.
وعمل البلاندر^(٦)، وصفة عمله : أن يهشم البلاندر، وينقع في الخل سبعة
أيام، ثم يغلى، ويهرس، ويصفى على ثلاثة أمثاله عسلاً.

(١) دراسيني Cinnamon : معرب عن دارشين الفارسي، وبال يونانية أفيمونا، والسريانية
مرسلون، ويسمى أيضاً قرقة سيلان، وقرقة سرنبيب، وهو شجر هندي يتخوم الصين
كالرمان، إلا أن أوريغ كالأوراق الجوز لكنها أرق، ليس له زهر ولا بذر، والدراسيني هو قشر
أغصان هذه الشجرة لاكلها، وأجوده الشحم المتخلل غير الملح بين حمرة وسواد وصفرة،
وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أنه يمنع الخفقان والرحشة، ويقوى المعدة والكبد،
ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغظيمة ويسكن البراسير ويضعفها كيفما استعمل،
ودهنه مجرب للرحشة والقالج، وكحله يجلو ظلمة العين. (نذ 1/169) راجع أيضاً (محم
فريد وجدى، لقرعة معارف القرن العشرين 4/4 و Hassan Kamel, encyclopaie (dia. P339

(٢) السنبيل Camel, Shay, Seenauth : نبات عشبي عطري يسمى بعدة أسماء منها:
الأذخر، طيب العرب (ابن النفيس، المسخار ... النسخة المحققة ص 265). وقد أطلق
للقدما عليه اسم الخزاما المنكرة. وهو نبات شجيري لا يزيد ارتفاعه على قدمين، أوراقه
حشيشية مستطيلة، حافاتها ملقاة إلى أسفل. وأزهاره في أعلى الساق مجتمعة بشكل سنابل
تشبه سنابل اللعنة والشعير، عطرية الرائحة، يستخرج منها دهنًا طياراً قوى الرائحة،
يستعمل في العلاج، كما يصنع منه عطرًا نقيًا. (الرازى، المصنوع، النسخة المحققة،
ص 611).

(٣) انفرنفل : معروف، ويسمى نكره في الباب الثالث.

(٤) الزنجبيل : مر ذكره.

(٥) الاسطرخودس : مر ذكره.

(٦) البلاندر : شجر يثبت في بلاد الهند وجنوب آسيا لا يرتفع كثيراً. ثماره جوزية الشكل في
داخلها وطرية مسائلة شديدة الحلاوة لذينة الملمس. (نفس المصدر، ص 587).

نصل في : إمتلاء الدماغ وعلاجه

إذا أحسست بامتلاء الدماغ وأردت للتخلص، فأعمد إلى دهن الخردل¹¹،
(وأجمله ملتويًا)¹² في قتيلة واحدة في الأنف مرات حتى تتخلص. وقد ثلوث¹³ ب القتيلة في دقائق الخردل بنفسه / وتدخله في الأنف، فتخلص.

صفة دهن الخردل : يؤخذ من الخردل¹³ نصف¹⁴ أوقية، فيدق¹⁵ دقًا،¹⁶
ناعماً، وتضربه بالماء هنرياً جيداً حتى يمتزج¹⁶، ويطبخ حتى ينضب الماء،
ثم يُصفى¹⁷ الزيت الذي يبقى، ويرفع، ويلبسي أن يدهن القفا،
(وفقرات)¹⁸. الظاهر عند النوم بهذا الدهن.

13 أ ويشتم رائحة العنبر¹⁹، والعود²⁰، / والجاوري²¹، واليريطون،

(11) الخردل : مر ذكره .

(12) أ، ب: ولوته .

(13) + أ، ب: نصف الخردل .

(14) ب : نفس .

(15) زيادة وتفتيتها السياق .

(16) أ ب : تمتزج .

(17) أ ب : تصفى .

(18) أ ب : قفار .

(19) العنبر : مر ذكره .

(20) المود: خشب وأصول خشب صلب ، يؤتى به من بلاد الصين، وبلاد الهند، وبلاد العرب، بمنته مائل إلى السواد، طيب الرائحة، قابض فيه مرارة يسيرة . أجود أصنافه، العود المنذلي المجارب من وسط بلاد الهند، ثم الذي يقال له الهندي، هو جيلي أصولى، ويفضل على المنذلي بأنه يولد الفصل، وهو أعيق بالثياب . (قانون لين سينا 1/ 398).

(21) الجاوري أو الجاورس: هو الذرة نبات يزرع فيكون كغصن السكر في الهيئة، يحتمل منه ماء مثل السكر، وإذا بلغ ، أخرج حبه في مثبلة كبيرة متراسة بمنتهى فوق بسن. وهو ثلاثة أصناف: مفرطح أبيض مائل إلى الصفرة، وفي حجم العنبر وهذا هو الأجود ، ومستطيل صغير يقارب الأرز، ومتوسط مستدير مفرق الحب، وهو أردوه. ويتخذ خبزه غذاء، ويطبخ بالثياب، فيصلح لاصحاب الدم والزطريات الفاسدة، ويسخن مع الملح ويجعل في خرقه ويجلس فوقها صاحب للقلل ويروز المقعدة، وفيخلصه سريعاً. وإدمان أكله يورث السدد والهزال والحكة والقرص، ويصلحها الأمان والسكر. (تذكرة دلود 1/ 116 - 117).

السندروس¹، ونحوها، (من)² بخور. ويتمضمض بالمرى³، فإنه يجذب
بلغماً كثيراً من الدماغ.

14 ب والصبر ينقى الدماغ من الفضول البلغمية، ويمنع البخار، فيقوى البصر
والنظر.

ويدهن القفا عند النوم بزيت غلى فيه جلد بادستر. ويتمسك بالخرذل،
ويشم البخور الطيب، ويتمضمض بالمرى وبالخل والملح سخناً.

(1) السندروس : قال داود : له ثلاثة أنواع، أصفر يضرب إلى الحمرة، وزين براق، ومنه
أزرق هش وأسد خفيف صلب، وأجوده الأول، ويجلب إلينا من نواحي ارمينية ولا نعلم
أصله، فيقال إنه صمغ شجرة هناك، وقيل إنه معدن يتولد فيه طباق الأرض. والجيد منه
يلقط اللين كالكهرياء، والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حك في صرف.
(تنكرة داود 1/ 229).

وقال عنه أسحاق بن عمران : صمغ أصفر يشبه الكهرياء، إلا أنه أرخى منه وفيه شيء
من حرارة. وهو يرفع من نفث الدم والبوسير والزلزلات شرباً وإذا خلط بدهن الورد حتى
يفلظ، نفع من الشقاق المزمن الراغل في اللحم الكائن في اليدين والرجلين. وهو جيد
للاسهال المزمن. (جامع ابن البيطار 3/ 51).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) المرى: طعام يصنع من السمك الصالح واللحوم المالحة، يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى
منه والمثلث، ويسهل البطن ويقطع الزوجات، ويلطف الأغذية الخليفة، ويسهل، ويسخن
العدة والكبد ويجففهما، وأقوى أسدانه هو المرى اللينى إذا تجرع منه قليل على لريق،
قل الدينان والحيات ... (جامع ابن البيطار 4/ 436).

فصل في : ما يسخن الدماغ

اتقنرندل درورا^١ . والقسط^٢ ، وهوفقوى ويسخن ، وينفع من نوالى اللزلات .

قال يوحنا^٣ : «إن الأشياء المشمومة لا سيما ما يصعد منها أقرب نفعاً من المشروية للدماغ، ويدهن الدماغ بدهن الفرييون^٤» ويضع على مقدمته^٥ الخردل فى خريطة^٦ ، فينفعه نفعاً بالغا، مجرب .

والخردل يحل للرمطوية من الرأس، والدارصينى كذلك بقوة تجفغه . ويتبخّر^٧ بزعفران، وعود، وقافلة^٨ كبيتره،

(١) الدرور، هو اللث، يقال: نثر ينثر نثراً.

(٢) القسط: مر ذكره .

(٣) يوحنا : هو أبو زكريا يوحنا (أو يحيى) بن ماسويه، مسيحي المذهب، سرياني الجنسية، من أطباء مدرسة جنديسابور، هاجر إلى بغداد فى أول القرن الثالث الهجرى، وهناك أقام بهمارستاناً، وجهله الخليفة المأمون فى سنة ٢١٥ / ٨٣٠م رئيساً لبیت الحكمة . وقد اشتهر بجانب علمه بالطب بترجمة الكتب الطبية القديمة إلى العربية . ومن كتبه كتاب البرهان، كتاب الكمال والتمام، كتاب فى الجلام . لم يسبقه أحد إلى مثله . كتاب فى الأغذية... وغير ذلك . وكان نحين بن اسحق المترجم المشهور تلميذه وخادمه . وقد خدم يوحنا - فضلاً عن المأمون - المعتصم والواثق والمتوكل إلى أن مات فى زمن الأخير سنة 243 هـ . 857م . (ابن أبى أصبهمة، هيرن الاتباء ... 65 - 66) .

(٤) الفرييون : ويقال فرييون ، التأكوت بالقبرية، واللوانة المغربية بمصر والشام . وهو نبات كالخس، لكن عليه شعر، وله أضراس كثيرة تنبسط على الأرض، وشوك دقيق حاد، لذلك يحذر القوم لسهة، ولاستخراج صففه يفرشون تحته كروش الخم، ثم يطمنون الشجرة من بعيد فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إباء ويتجمد هذا الصمغ، وأجوده ما ينحل فى الماء مريماً . ومن خواصه : يحلل الرياح المزممة، وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الأصفر والطحال والنسا مطلقاً والفالج مرخاً بأى دهن كان، وكذا القوة، ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلاً... (جامع ابن البيطار 2١6/3، وتذكره داود 283/١) .

(٥) يقصد مقدمة الدماغ .

(٦) ب : حويطة، والصواب كما فى المتن، والمقصود بالخريطة جراب من القماش يستخدمه التجار الآن - ملفاً حول وسطه - فى حمل السماير أثناء عمله .

(٧) ب : ويتبخّر .

(٨) قافلة : هو نوع من الأفاوية للصربية، وهو صنفان : كبير وهو الذكر، وصغير وهو الأنثى، ويسمى الهبل . وهو حب أكبر من اللبى بقليل له أقماع وقشر وفى داخله حب صغير مريح طيب الرائحة، ويؤتى به من أرض اليمن والهند . يحين على الهضم وينفع من غثبان المعدة والقنبيء وخاصة أن شرب بأقماعه وقشره مع ماء الزمانين، وينفع من الصداغ . (جامع ابن البيطار 241/4) .

وجد زيدا¹، أو صندل أصفر، وبسبابة²، ولويان³، ومصصكى، وسعد،
مبعة يابسة، ومسك، وقسط، ونشر حيق قرنفلى، وسندروس مجموعة.

(1) جوزيرا (جزرة الطيب): بقية سهلة الكسر دقيقة القشر، فيها قبض. وهو ينقى الشمس،
ويطيب النكهة، ويقوى الحين والكبد والطحال، ويدبر البول وينفع من عسره، وإذا وقع فى
الادخان، نفع من الازحاج، وهو يمنع للقيء. (سامى محمود، خلاصة القانون ... ص
64).

(2) بسباسة، ويسباس: هو الارازيانج عند أهل المغرب والإندلس.

(3) لويان: لم نجد ترجمة لهذا اللفظ فى معظم كتب المفردات القديمة والحديثة، وما وجد
قريب منه: ولريان، ولعله تصحيف من الناسخ. والوريان Garden heliotrope: عشب
حولى من الفصيلة الفاليريانية Valerianaceae يحمل أورفاً بسيطة فى مجموعات أسفل
النبات وقواعد الأوراق تغلف للساق، وأزهاراً فى نوربات محدودة ذات شبتين، وشعاراً
أكثنية، وموطن النبات أوراسيا. وهو يورع من قديم الزمان غنى الولايات المتحدة كنوع
من نباتات الزينة. يستخرج منه زيت عطرى يستخدم فى إزالة لآلام العصبية والكحة
والهستريا، كما أنه مضاد للتشنج ومنبه للأعصاب وغالندورة الدموية. (شكرى ابراهيم سعد،
نباتات الفولبل، ص 249).

فصل في : الأغذية المولدة للبلمم

وهي : سمك النهر، وحرث البحر الطرى الكبير، والفواكه الرطبة، إلا الأقل

15 ب منها، ولحم الخروف⁽¹⁾، والفطر⁽²⁾، والكمأة⁽³⁾، والخبز القطير، / والهريسة.

(1) ب : الخروف.

2 الفطر : هو ما تفطر من الثبات ، أى تصدعت به الأرض وأخرجته، وهو أنواع، أشهره جنس من الثبات يفتح فوق التربة، أو على الأشجار طبقات نباتية سمكة بعضها على شكل قبة تحملها ساق كثيفة. وهناك الفطر الزراعي، وهو نبات من فصيلة الفاريتو، لونه أبيض إلى السمرة، طيب الرائحة، يؤكل ويحذر أن يشرب للزراعي، وهو نبات من فصيلة الفاريتو، لونه أبيض إلى السمرة، طيب الرائحة، يؤكل ويحذر أن يشرب عليه ماء الطلح ساعة أكله. (الرازي، منافع الأغذية. النسخة المحققة، ص 205).

(3) للكمأة : أصل نبات مستدير، لا ورق له، ولا ساق ولا زهر، بل قطع كالفانوس، تؤكل نية ومطبوخة، والمأكول منها الصغير للكانن في الأرض، وغيره ردىء خصوصاً الأسود. تغذى وتملاً للقرح، ومأزها بجلو الأبيض كحلاً، وهي تولد الفولونج والسدد، وربما أوقعت في الجنون أو منعت البصر أو القتل. ويقطع سميئها السكجيين. (جامع ابن البيطار 343/4، وتذكرة دارو 314).

فصل في أدوية وأغذية تختص بالمبرودين

يُنْفِجُهُمْ أَكْلُ اللَّيْنِ اللَّيَّاسِ مَعَ الْجَوْزِ - وَانْرطَبَ مَعَ التَّيْنِ جَيِّدٌ لِلخَّلْطِ^(١)،
مُخَصَّبٌ لِلْبَدَنِ أَيْضاً وَالتَّوَمُ إِذَا اسْتَعْمَلَ فِي التَّطْبِيعِ يَسْخِنُ الزَّخْلَطُ الْبَارِدَ.

وَالزَّيْبُ الْحَلَوُ الْمَنْزُوعُ الْعَجْمُ جَيِّدٌ لِلْكَيْمُوسِ^(٢)، نَافِعٌ لِأَصْحَابِ الرُّطُوبَاتِ.
وَالزَّيْبُ^(٣) قَالُوا: وَمَنْ أَكَلَ (كَل)^(٤) غَدَوَةً سَبْعَ مَاقِيلٍ مِنْهُ، لَمْ يَخَفْ شَيْئاً مِنْ
الْبَلْغَمِ، فَإِنْ خَاصِيَتْهُ أَنَّهُ يَجْتَذِبُ رُطُوبَةَ الْبَدَنِ الْمَفْرُطَةِ وَالْحُمَى الْمَتَزَايِدَةَ فِيهِ.

وَالصَّنَوِيرُ عَمَلُهُ فِي هَذِهِ الْخَلَّةِ^(٥) وَالزَّيْبُ يَمْنَعُ مِنْ سُرْعَةِ الشَّيْبِ، وَمَنْ
اجْتَمَعَ الْبَلْغَمُ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْجَسْمِ، وَهُوَ يَصْلَحُ مَزَاجُ الْبَدَنِ، وَالْمَدْمَنُ عَلَيْهِ لَا
أُتَدَا^(٦) تَدَا^(٧) / الْأَمْرَاضُ بِسُرْعَةٍ، بَلْ تَكَدَّفَعُ عَنْهُ أَبَداً، وَهُوَ يَزِيدُ^(٨) الدَّمُ فِي الْبَدَنِ
وَيَنْقُصُ الْبَلْغَمَ.

وَالْمَرَى يَمْنَعُ اجْتِمَاعَ الْبَلْغَمِ لِلْعَلِيطِ فِي الْبَدَنِ، وَيُسَخِّنُ^(٩).

وَالْمَلَحُ يُوَافِقُ الْمَرُطُوبِينَ جَداً.

وَمَرِيبُ الْجَوْزِ يَنْفَعُ الْمَرُطُوبِينَ، وَيُسَخِّنُ الْكُلَى، وَيَطْلُقُ الْبَطْنَ.

وَالْجَوْزُ^(١٠) يَنْفَعُ الْمَرُطُوبِينَ جَداً. وَالزَّخْجَبِيلُ يَنْفَعُ مِنْ غَلَبَةِ الْبَلْغَمِ عَلَى
الْبَدَنِ.

وَمِنْ أَدْوِيَةِ الْمَبْرُودِينَ: الْجَنْدَبَادَسْتَرُ^(١١). يَسْخِنُ الْبَدَنَ، وَيُلَطِّفُ أَخْلَاطَهُمْ،
وَيَحُلِّلُ^(١٢) رِيَاحَهُمُ الْغَلِيطَةَ.

(١) أ، ب: للخلط.

(٢) الكيموس: عصارة الطعام التي يمتصها الجسم.

(٣) - أ.

(٤) زيادة يتمضيها السياق.

(٥) الخلَّة: بفتح الخاء وتشديد اللام: الخلصة، وهي أيضاً الحاجة والفقر. (الصباح، مادة
خل).

(٦) أ، ب: يزيل.

(٧) ب: ويسحق.

(٨) أ: جوزيوا، واللفظين لاسمى واحد، وهو جوزة الحلبي (انظر جوزيرا فيما سبق).

(٩) الجندبادستر: مر ذكره.

(١٠) ب: ويحل.

16 ب والوج^١ يسخن^٢ الدم البلغمي، فينفع المبرودين. والاعتذاء/ بالعسل دائماً يوافق المرطوبين والمشايخ.

وخبز^٣ اللؤلؤ لمن أذمته إنسان، صبح^٤ يذمه ولم يعثره حمى^٥ طوال^٦ عمره، ولا علة^٧ عن التعفن.

(١) الوج : أسول نبات كالبردى، ينبت أكثر في الحياض وفي المياه، وعلى هذه الأصول عقد تميل إلى الأبيض، فيها رائحة كريهة وكثير طيب. وقال جالينوس: أجود الوج ما كان أبيض كثف غير مشاكل ولا متخلخل، ممثلاً طيب الرائحة. ينفع من المغص والفتق، ومن وجع الكبد البارد ويقويها ويقوى المعدة وينقيها، ويدبر البول والطمث وينفع من تقطير البول، ومن لسع الهوام. (قانون ابن سينا 300/1 - 301).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

فصل في الأدوية التي تزيل عن الدماغ الثقل وعن الحواس الكسل :

وهي : السعد، والزنجبيل، والكندر، والوج، والفلق، مفردة ومجموعة،
(و) ⁽²⁾ . تزيل عن مستعملها البلادة أيضاً . (و) ⁽³⁾ الصبر ⁽⁴⁾ يزيل الثقل العارض
من البلغم . ودهن البابونج ينفع من فساد الدُّهن، ومن جميع علل الدماغ
بدهانه ⁽⁵⁾ .

(1) + ب : في .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) بياض في أ .

(5) أ، ب : دهانه .

فصل في : مس الإعياء في البدن :

الاسطوخودس ينفع من يجد مس الإعياء في بدنه، إذا كان الإعياء إنما هو
منعف القوة عن حمل الأخطا. وهو من المفرحات للقوة أيضاً،⁽¹⁾ و،⁽²⁾
والأحشاء، وطبع الحيوان كله.

(1) ب : من.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

فصل في : ما ينفع من الأبردة

مريب الفجل ينفع من الأبردة كلها، ووجع الخاصرة. والثوم نافع لها،
 14 | وللبخم الشديد الهانج ووجع الظهر، والبواسير، والفالج. / والقوة، والشقيقة،
 وسيلان اللعاب، ويرد الكلى بالإرتعاش¹. وكثرة القيول، ولذع العقرب،
 ويستعمل في زمن² الشتاء، ويؤخذ منه قدر بندقة³. صفته : يؤخذ رطل⁴
 17 ب ثوم مقشر، يذق حتى يصير كالدماغ، ويصيب عليه رطلين / لبن حليب،
 ورطل عسل منزوع الرغوة، ونصف رطل سمن بقرى، وتقد تحته نار لينة،
 ثم يصفى عنه السمن، ويجعل في إناء آخر.

وشراب الأسطوخودس ينفع من الطل الباردة، وأوجاع العصب، والصرع،
 والفالج، والخدر، والاختلاج.. والرعدة، والرياح، والنفخ، والبواسير. وصفته :
 أسطوخودس عشرون درهماً، سعتر⁵ ثلاثة، أفقيمون⁶ عشرة دراهم، بذر
 رازيانج، أنيسون، وكراويا، وعاقرة فرحاً من كل واحد خمسة دراهم. زبيب
 منزوع العجم خمسون درهماً. ويجمع (الجميع)⁷ وينقع في عشرة أرطال
 ماء قو الحرارة يوماً وليلة، ويطبخ بنار لينة حتى ينضب ثلثاه، ويهرس،
 ويصفى على خمسة أرطال من العسل منزوع الرغوة.. ويؤخذ قرفة⁸،
 وقرنفل، ودار فلفل⁹، وزنجبيل، ووج، وسبل، يرمى بها في الشراب حين

(1) أنظر الاختلاج فيما سبق.

(2) ب : زمان.

(3) + ب : صفته.

(4) للرطل = 12 أوقية.

(5) أ، ب : صمتر.

(6) أفقيمون : يوناني مطهء دواء الجنون، وهو نبات حريف، له رائحة تشبه رائحة
 القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط اللبينة. وورق أخضر، وزهر يميل
 إلى الحمرة، وبذر دون الخردل، قال عنه دأود: متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل
 حليب، وأرقطين سكتجبين اسبوعياً، أنهب الخفقان والتوحش والماليخوليا. (تذكرة دأود
 58/1).

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) انظر دارصيني فيما سبق.

(9) دار فلفل Bird Pepper. spur pepper : نوع من الفلفل، وهو نبات عشبي حولي
 زرعى من الفصيلة الباذنجانية، ثماره حريفة لاذعة مستطيلة الشكل جامدة القشرة المأكولة
 إن خضراء أو جافة، تستعمل في تطيب الطعام. (ابن النفيس، المخترار من الأغذية للنسخة
 المحققة ص 104). وقيل أن الدار فلفل هو أول ثمار نبات الفلفل الرومي المعروف.

طبخه، وتُعَصَّرُ حيناً بعد حين، فإن طُيِّخَ وصار شرباً، رُفِعَ واستعمل لما ذكرناه.

وشراب الحاشا^(٨) أيضاً ينفع من العلك الباردة «الحاذئة»^(٩) من^(١٠) السودة، والبلغم، ومن سوء الهضم، ومن الزياح الشراسيفية^(١١)، وينفع المشايخ الذين يعرض لهم البرد، وأوجاع (الجنب)^(١٢)، «و»^(١٣) صفته: حاشاً أربعون درهماً، بذر رازينج، وأنيسون، وبذر كرفس جبلي، وبقوة^(١٤). من كل واحد/ عشرة دراهم، زبيب منزوع الحجو^(١٥). مائة درهم، يجمع الكل/، وينقع في خمسة عشر رطل من ليماء الحار يوماً وليلة، ثم يطبخ حتى يكون خمسة أرطال، ويهرس، ويصفى، ويدق، ويعاد إلى القدر مع أربعة أرطال عسل أبيض. ويؤخذ مصطكى، وقرنفل، ودار فلفل، وسنبل، وزنجبيل، وزعفران، من كل واحد نصف مثقال، تدق، وتدخل، وترطب في صبرة خفيفة وتلقى في القدر حين الطبخ، ويسعد (الطبيب)^(١٦) شرباً، الشربة منه أوقية بأربع أوقا من الماء والجرمل ناقع من جميع العلك الباردة، وصفر اللون، وعدم شهوة الطعام والتفتح في الجسد.

(٨) الحاشا: نبات صغير يسمى باليونانية «توس»، وعند المغاربة صمغ الحمار، ويقال له السأمون لعدم غلته، وهو ربيعي يكثر بالجبال والأودية بوق صغير كالصمغ، وقصبان دقاق نمو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلف بذراً دون الخريل حاد حريف يدرك بيونة. يقطع البلغم يطبخه وبعد البصر بخاصية فيه. أكل مع الطعام. وينفع أمراض الصدر كمنقذ النخ والسعال والبرص وضف المعدة والكبد والطحال، وكان يصنع من قصباته فائل القناديل. (تذكرة داود ١/ ٢٢٨).

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

(١٠) الشراسيف: مفرد ما شرسف، وهو للطرف اللين من الصلح مما يلي البطن.

(١١) أ: الذهب، ولم نعر على أي ترجمة لهذا العارض (أوجاع الذهب) في أي من الكتب الطبية القديمة التي لطلعنا عليها، ولعله يقصد أوجاع «الذهب» كما لوردناها في السمتن، فيكون لفظ «الذهب» تصحيف من الناسخ.

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

(١٣) فردنج: يقال فردنج، وهو الحيق له أنواع كثيرة ترجع إلى برى ويستاني، وكل منها إما جبلي لا يحتاج إلى مياه، أو نهري لا يبيت بدون الماء، واختلافه بالطول وبقة الريق والزرغب والفسونة. وقد يسمى الفردنج النهري حيق التصاح وه يقارب الصمغ البستاني، حاد الرائحة عطري، والبستاني منه هو النفع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويدوم وجوده خصوصاً المستلبت، يجمع الألوان ويمسك الفلجان، وأوجاع المعدة والفص، والفقرا، والرياح الطيبة، ويذهب الكزاز والعميمات ولو مرخاً، والثآليل، والنساء، والفقرس، والحكة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شرباً، ولينديان بالسل والفل. وينبغي أن يجفف البستاني (الذئبق) في الظل لتبقى قوته وعطريته، وهو يملح القبي، وينقى الصمغ من الزهر والسعال والبلغم اللازج، ويجبس نفث الدم ويخرج اللينان بقوة، ويمنع اللدوخة والصداع. (تذكرة داود ١/ ٢٢٨).

(١٤) أ: ب: ويرق.

(١٥) ب: المعجم

(١٦) زيادة يقتضيها السياق.

نصل في : أدوية تأكل البلقم

صفة دواء يأكل البلقم ويصلح فساد للمعدة ويسخن ويفيد الصحة : أنيسون، وعاقور قرحاً من كل واحد أوقيتان، فلف، مصطكى⁽¹⁾ من كل واحد أوقية، تسحق وتخل، وتعجن بعسل منزوع الرغوة.

«دواء»⁽²⁾ آخر : كبذ، قرفة، أنيسون، ورد بالسوية.

صفة جوارشن⁽³⁾ القرطم، وهو يأكل اللحم وينفع من البرد والريح والنفخ، ويسخن الكلى، وينخب⁽⁴⁾ كل داء يكون في الجسد بإذن الله تعالى: زنجبيل، وعاقور قرحاً، وينز فجل، وفلفل، ودار فلفل من كل واحد أوقية. كمون⁽⁵⁾ مثلي غير منقوع، ولباب الجوز من كل واحد أوقيتان، يقشر الجوز وينقع⁽⁶⁾ لبابه ب «في الماء»⁽⁷⁾ / الحار، ويقشر، ويبرد قليلاً في الظل حتى تذهب⁽⁸⁾ عنه الرطوبة ١٦ | [للمائية]⁽⁹⁾، وينق دقاً حسناً، ويؤخذ من لب القرطم ثلاث أواق / بعد أن يهشم في المبهراس⁽¹⁰⁾، وينقى عنه قشره الأعلى، ويسحق (حتى يصير)⁽¹¹⁾ ناعماً. ويؤخذ من الجرجير، والخرذل من كل واحد أوقية، ويسحق على حدة،

(1) : حطكي.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ، ب: جوارش، والصواب جوارشن، وهو نوع من أنواع المرققات التي تصنع من بذور التوابل، كالكمون، والفلفل الأسود، والكزبرة اليابسة، والقرطم، ومن بذور الموالح كالسفرجل والبرنقال ... وغير ذلك كل على حدة.

(4) أ : يؤذهب.

(5) للكمون : نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنوية من فصيلة الخيميات من ذوات الفلقدين التي من نباتاته (الكزبرة، للكارويا، الشوكران، الجزر وغيرها) يسمى (سنوت) وهذا يدل أيضاً على نبات (التبث)، ولفظ كمون له أشباه في اللغات الأرامية والعبرانية والآشورية، والأرجح أن اسم كمون مشتق من اسمه بالهيريغليقية (كمنين). (الرازي، منافع الأغذية، للنسخة المحققة، ص (22)).

(6) + ب : ويققع.

(7) ب : بالماء.

(8) أ : يؤذهب.

(9) أ، ب : لما.

(10) أ : للمهاس.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

وَيُنْخَنُ، وما لا يُمْكِنُ نَخْلُهُ يُسْحَقُ حَتَّى يَصِيرَ كَالدُّمَاغِ، وَيُعْجَنُ الْجَمِيعُ¹ بِعَسَلٍ
مَنْزُوعِ الرَّغْوَةِ، وَيُسْتَعْمَلُ مَتَبٌ عَرَضُ شَيْءٍ نَتَّ الْأَبْرَدَةَ، وَيَتَجَرَّعُ² عَلَيْهِ
مَاءٌ حَارًّا قَبْلَ الطَّعَامِ³ وَيَعْدَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ.

1: ب : للجميع .

2: يتجرع : أي يبلغ ، يَتَبَّ جَرَعَ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ ، أَيْ بَلَعَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَى : «يَتَجَرَّعُهُ
وَلَا يَكَادُ يَسِفُّهُ» .

3: أ : مطموسة .

فصل [فـ] : من أ¹ يشكو دماغه

وعينيه وقلبه وكبدته ومعدته

معجون قرنفل موصوف لذلك : عود قرنفل نصف أوقية، فلفل، وقرفة من
جل واحد ثمن أوقية، ورد ريع أوقية، و² أنيسون³ نصف أوقية، يندق،
ويُنخل، ويعجن بسل منزوع الرغوة، ويستعمل لما ذكرناه .

وإذا شرب من القرنفل وزن درهم بكرة⁴ مع سكر، قوى للمعدة، والكبد،
والقلب، وسائر الأعضاء، وهضم الطعام، وطرد الرياح . والقرفة تفعل ذلك
أيضاً .

(1) أ، ب: لمن .

(2) - أ .

(3) + أ، ب : من كل واحد .

(4) بكرة : يقصد مبرأ .

فصل في : ما يقوى الحواس

المسك القوى النفسانية ⁽¹⁾ والأدوية التي ⁽²⁾ تقوى الحواس، وتقوى الدماغ هي: العنبر، والصود، وشراب ⁽³⁾ الصود، وهو يقوى حواس ⁽⁴⁾ الدماغ بمحسوساته. والعنبر مثله ⁽⁵⁾ في ذلك.

المسك إذا استعمل في أدوية الحواس الأربع كلها، زكاها.

20 ب / وماء الورد ينبه الحواس [الخمس] ⁽⁶⁾، ويسط النفس، ويقوى الجسم بعطريته وقبضه ⁽⁷⁾ الأهلج ⁽⁸⁾. الكابلي إذا أخذ منه وزن درهم وخاصة مع [عصاره] ⁽⁹⁾ اللؤلؤ، [نطف] ⁽¹⁰⁾ الحواس.

والعنبر الحلو أيضاً يملف الحواس بخاصيته.

والطبوية ⁽¹¹⁾ كلها تقوى الدماغ والحواس والأعضاء.

(1) أ : مطموسة، ب : النفساني.

(2) أ : مريب، ب : شرب.

(3) هكذا في أ، ب.

(4) أ : مثاله.

(5) أ : مطموسة، ب : الحسن.

(6) أ : مطموسة.

(7) + ب : و. واللفظ واحد : الأهلج الكابلي، وقد مر ذكره.

(8) أ، ب : عسايج.

(9) أ : تلطيف، ب : تلطف.

(10) طبوية : هكذا في أ، ب، ولم نثر على ترجمة لهذا اللفظ، وربما يكون المقصود الأشياء ذات الرائحة الطيبة كالورد، والله أعلم.

فصل في : ما يقوى الأعضاء الضعيفة

17 § الزعفران/ يقوى الأعضاء الضعيفة شرباً وضماداً، والأعضاء الباطنة.
والطبائير^(١) يقوى الأعضاء الباطنة إذا ضعفت من الحرارة.
وشراب المصطكى يقوى الأعضاء الباطنة إذا شرب بالماء عند العطش.
وشراب الورد كذلك.

(١) الطبائير : دواء يتخذ من بذر الحماض الذى لا زعفران فيه، أو الذى فيه سفوف حب الرمان، وهذا الدواء يسهل التخفيف من الاسهال الشديد. (الرازى، مناقع الأغذية، النسخة المحققة، ص 282).

فصل في : ما يقوى الجسم والبدن

ماء الزرد يقوى ⁽¹⁾ الجسم بسلطيته.

والدجاج يقوى ⁽²⁾ الأبدان.

وامراق اللحم إذا أحمست، تنفع الجسد والحرق ، وتنفع (الشباب) ⁽³⁾ الذين

منعقوا، وللشيخ الذي هرم، وتزيد في العقل، والبصر، وتسرع ⁽⁴⁾ بهوض ⁽⁵⁾

21 ب الجسم / ، ⁽⁶⁾ وتقوى المصنعتين، وتسمن المسعول، وتزيد ⁽⁷⁾ في نور

(العينين) ⁽⁸⁾ ، وتقوى الباه ⁽⁹⁾ . والحمص يقوى البدن كله.

والحليب ⁽¹⁰⁾ يقوى وينش القوة.

والاسطوخودس يقوى البدن، وجميع الأحشاء وطبع الحيوان كله.

(1) أ : مطموسة.

(2) أ، ب : تقوى.

(3) أ : مطموسة.

(4) أ : تسرع.

(5) ب : نهوض.

(6) ما رآى عبارات زائدة في النسخة ب : والبدن وماء الزرد يقوى الجسد بسلطيته والدجاج

تقوى الأبدان للمقيمة وامراق اللحم تحميت تنفع الجسد والمروق وتنفع للشباب الذين

منعقوا والشيخ الذي هرم وتزيد في العقل والبصر وتسرع نهوض الجسم.

(7) أ : يزيد.

(8) أ، ب : مطموسة ويبدو كما أوردها.

(9) الباه : قيل هو للكاك (الزواج) ، وقيل للمعاشرة الجنسية.

(10) أ : مطموسة.

فصل في : تقوية الطباع

وحفظ القوى الطبيعية

في أكل الفَراخ (١) ، اليَمام دائماً تقويةٌ بديعة (٢) للطَّباع. وكذلك يؤمر (٣) من قلَّ دمه (٤) ودمه، وضعفت حركته وقلَّت الحرارة الغريزية في جسمه، بإدمان أكلها.

وتُحفظ القوى الطبيعية بحفظ (٥) الأعضاء الرئيسة، وتغريدها لكي لا تقبل المواد «الضارة» (٦)، وتضعف القوة عن دفعها، فأعلم ذلك.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أ : مطموسة.

(٣) أ : مطموسة.

(٤) أ : مطموسة.

(٥) أ ب : يحفظ.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

نصل في استرخاء الجسد وضعف القوة

22 ب شرب الشيطرج⁽¹⁾ ينفع من ذلك، وصفته: يؤخذ / ثلاث قيصات ويجعل⁽²⁾ في قدر نحاس، ويلقى عليه نحو ثلاث أمداد من الماء، ويطبخ حتى يرجع إلى الثلث، ويصفى على مثله من العمل، ويطبخ حتى يبعد⁽³⁾، ويلقى في إناء، ويشرب منه على الريق سبعة أيام، (أراد شاربهُ أم لا)⁽⁴⁾، فإنه ينفع لاسترخاء البدن والطباع، وينفع من النّفخ، ودوى البطن، وسائر الأوجاع، كالظهر⁽⁵⁾ و(عرق)⁽⁶⁾ بالنساء والتّقرس⁽⁷⁾، وتقلير البول، وكل قبيح في الجسد بإذن الله تعالى.

وللضعف⁽⁸⁾. الكائن من كثرة الأكل، شرب الماء المر ينفع من ذلك ويبيد⁽⁹⁾ الأعضاء على أفعالها الطبيعية.

(1) الشيطرج: هو «المصاب» بالعبرة، ثبت ببيت كثيراً في القبور الخربة والميطان المتينة والأراضي البور، له ورق عريض ودقيق يطفه في الصيف، فإذا برد الهواء، جف هذا الورق وانتثر. وزهره أحمر إلى بياض ما، يخلف بذراً أسود أصفر من الفحول، ورائحته ثقيلة حادة وطعمه إلى مرارة. ومن خواصه: إذا خال أو عمل بالثبن، فتح الشهوة وهضم وفتح السدد. وهو يصفى الصوت ويزيل البلغم، ويزيل سائر الآثار طلاء بالخل، ويسكن أوجاع المفاصل حتماً. (جامع ابن البيطار ٩٨/٣، وتذكرة دلود ٢٥٠/١).

(2) الفل علاد على الشيطرج، وليس على القيصات.

(3) أ: مطموسة.

(4) أ، ب: ولا أو ماراد شاربهِ والمقصود هو توضيح مدى جدوى هذا الدواء في معالجة الأمراض المتكررة.

(5) ب: الظهر.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) التقرس، Gout: مرض يمتص بالأم في المفاصل خاصة القدم والإبهام والقدم، ويتلى من زيادة حامض البول Uric Acid في الدم. وفيما يسببه ويزيده: الإكثار من أكل اللحوم الحمراء والكبد وغيره. (لبر مصعب الهندي، مختصر الجامع... ص 265).

(8) أ: مطموسة.

(9) أ: مطموسة.

نصل في تقوية الخافقين¹ والضعفاء²

عصير البلخ³، وعصير الجمائر⁴، يفرّيان الضعيف الشديد الصعف من أى سبب كان. وإنّا طبع الجمار وعصر ماؤه مع اللحم، كان في القوة فوياً جداً. ويستشق هؤلاء الروائح اليّنة ككسر⁵ الخيار، وكسر الفجل والجمار، فإنّها تنشط وتقوى⁶ جداً⁷، واشتدّ الخوخ كذلك.

وعيون الآس⁸ [المنقوعة]⁹ في ماء الورد كذلك.

والحيق القرنفلى¹⁰. والبستاني.

ويُشرب¹¹ ماء الليمون، والشرايب¹² ممزوجاً¹³ بماء الورد، فإنه يقوى
23 ب السعدة والقلب جداً. وقد يمزج الشرايب¹⁴ بمرقة الفراريج¹⁵ وصفرة البيض
19 أ لمن غشي¹⁶ عليه أو ضعف، ويجب أن / تطول مدة المرقّة حتى تصل إلى
ماء من اللحم الذي قطع قطعاً صفراً¹⁷.

(1) أ : اللدقيان.

(2) أ : الضعيف.

(3) ب : البلخ.

(4) الجمار : هو قلب النخلة وموسع الطلع، وأجوده الأبيض الفمض الحلو، يدفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة وهزال الكلى خصوصاً بالسكر، وينفع ويولد الرياح لشدة حبه (نذكره لدود/ 123).

(5) ب : كسبر.

(6) أ : ب : فانه ينشط ويقوى.

(7) أ : مطموسة.

(8) الأسن : هو الریحان.

(9) أ : ب : منقعة.

(10) الحيق القرنفلى : مر ذكره.

(11) ب : يسترن.

(12) عندما يذكر الشرايب مطلقاً، يكون المقصود به : الخمر.

(13) ب : ممزوجاً.

(14) أ : الفراريج.

(15) الفشي : هو تطل كل القوى المحركة والحماصة نتيجة أضعف القلب واجتماع الروح

كله إليه. (محمد بن أبي محمد بن مسلم، الحفود في الطب، مطبوع المكتبة المركزية

بجامعة الاسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف، ورقة 6 ظهور)

(16) ما بين الأقواس عبارات مضطربة ويياض في النسخين، هو قنادها بالرجوع إلى بعض

كتب التراثى فاجت كما في المتن

دو، ^(١) إذا أكلت، فلا تشرب، وإذا شربت، فلا تأكل. ولا ينبغي أن يشرب، إلا عند الأخذ في الانهضام. ويشرب الماء على الطعام لضرورة منع سكر أو عسل. والماء البارد يقرع ^(٢) المصيب ^(٣) ويعطى في المواضع التي من دون الشراسيف ^(٤) دو، ^(٥) يولد للرياح والنفخ، ويفسد المعدة. وجميع معشار الماء إنما هي من برونه، ولذلك كان ^(٦) الماء في طبعه ضد الشرب ^(٧)، ولا ينبغي للذائقه، ولا لصاحب المعدة للضعيفة أن يشرب على الطعام. وإذا شرب ضعيف ^(٨) للمعدة حين يأكل، حافاً للطعام في رأس المعدة، ومنع نفوذ الماء في العروق، ^(٩) يبرده، فكان ذلك سبباً لبطيء ^(١٠) الهضم.

ومن أكثر من شرب الماء ليلاً بعد النوم، لتقبضت أعضاؤه، وكبر بطئه، وكثرت رياحه، وبخلت عليه أنواع من النحل. وقيل إن الشغل يكون من شرب الماء بالليل، ومن الشرب غداً غداً ^(١١).

(١) زيادة يقتضيه السياق.

(٢) يقرع المصيب: أي يعضفه، يقال: تقرع الجراد أي تقرب من القرع، وقرب الجرب جلد البعير، أي ترك فيه مواضع قد تجردت من الوبر (الغورز أهدى، القاموس المحيط، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة ١٣١٠ هـ، مانتى قرع، قرب).

(٣) أ: مطبوعة.

(٤) الشراسيف: مر ذكرها.

(٥) زيادة يقتضيه السياق.

(٦) أ: مطبوعة.

(٧) أثبت الطب الحديث مؤخرًا أن الماء من ضمن المواد الغذائية لاحتوائه على عناصر غذائية كثيرة يحتاجها الجسم، لذا ينصح الأطباء بشرب الماء عند كل حاجة: على الرقيق، قبل ولقاء وبعد الطعام ... الخ.

(٨) أ، ب: الضعيف.

(٩) ما بين الأقواس لفاظ مطبوعة أ.

(١٠) أ: مطبوعة، ولفظه «بطيء» في ب: البحر.

(١١) اللب معناه للشرب يوماً وتركه يوماً، ويقال أحبّ القوم، أي شرب ما يشربهم يوماً وتركوا يوماً (القاموس المحيط، مادة غدا).

نصل في العطش الكاذب

كثيراً ما يكون عطش من بلغم لزج أو مالح، وكلما ⁽¹⁾ شرب الماء، زاد، فإن صبر عليه أنصجته الطبيعة، فسكن من ذاته. وهذا العطش يزول ⁽²⁾ بالأشياء الحارة.

والعطش الذي يكون من بلغم مالح يسكن أيضاً بشرب الماء الساخن. ويزيله أيضاً أن يملح أشر الفسق في الماء الذي يشرب.

20 | وأما العطش الذي / عن جفاف الفم والحلق، فإنه يسكن بالنوم.

والذي عن خلط غليظ، دواء بالماء الحار، وسكر، وجلاب ⁽³⁾ يعود سوسن ⁽⁴⁾، ولثيمون.

والدوم يقطع العطش الذي عن البلغم للمالح. وعصارة الكرفس كذلك إذا شربت الغالية والتصفية. وشراب الأنيسون السكرى.

وأما العطش الصادق الذي عن الصفرة، فهو مذكور في باب المعدة مع الأمراض.

(1) - أ.

(2) - أ، ب: بالعطش.

(3) الجلاب. مذكور

(4) عود سوسن: السوسن هو الأيبريا (أنتظر أيرما فيما سيأتي).

فصل في ذكر (نبذة) " تغني عن

شرب الماء إذا ضر

صفة نبيذ الزبيب وهو لا يضر مضرّة الماء ويلوب عنه :

يؤخذ زبيب ويغسل ما تعلّق به من الغبار، ثم يرس في السهرلس، ويُلقي في آنية، ويشرب من يومه عوضاً عن ⁽²⁾ الماء. «ويدرس» ⁽³⁾ ثانياً حتى 25 ب يستوفى قوته، ويُلقي في آنية/ ويشرب ⁽⁴⁾. فهو لن يذّجداً، يقوى المعدة والكبد. وإذا مُزج الماء المشروب بشراب ⁽⁵⁾ مصطكى، أو شراب ⁽⁶⁾ ورد ⁽⁷⁾، أو شراب سفرجل، أو شراب حبق، أو شراب للعسل، ونحوها، منع عادية الماء ومضرته.

(1) أ : لن يذّج، ب : يبيذه.

(2) ب : من

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ .

(5) ب : شراب.

(6) أ .

(7) أ .

الباب الثالث

في طب المشايخ عن ابن الجزار

وهو من الزيادات المقحمة على كتاب جراب

المجربات وخزانة الأطباء، لذا تم فصل هذا الباب

عن أبواب «الجراب»، وتم تحقيقه أيضاً ثم وضعه

في ملحق بآخر كتاب «الجراب». أنظر الملحق:

قطوف من الطب العربي لأشهر أعلامه.

من طب المشايخ للرازي رحمه الله تعالى:

ماذكره⁽²⁾ في كتاب المنصوري⁽³⁾ وقال: يلزمون الدعة والراحة، ويذعنون
الذك واللقب، وإخراج قنم، ويقتدون بالأغذية الحميدة.

(1) الطول من وضع الفاسخ.

(2) ب.

(3) كتاب المنصوري، أو كتاب الطب المنصوري، أو المالكش المنصوري، وهو عشر
مقالات، جمع فيها الرازي بين العلم والعمل. وتوجد منه نسخ خطية كثيرة على ما يذكر
بروكلمان (4/ 684 - 685): (باريس أول 2866، 6203، بوليانا 529/1، 594، 577،
592، والمعبية 419: 3، درمندن 140، الإسكوريال ثان 819-821، 858، 860، المتحف
البريطاني 5316، المتحف البريطاني ثان 45، مخدرة أول 561: 1، الموصل 35، 59،
886، بنكبير 13/4، رامبو أول 493، 202، 203، أصغية 936/2، 240، 400، أحمد
تومور بلشأ انظر مجلة المجمع الطبي بدمشق 361/3. بلانقا أول 231/3. أياصوفيا 2751.
الاسكندرية (البلدية): طب 48. علوكه 124: 28).

ويقول فزاد سيد (طبقات... ص 78 - 79): إن للرازي قد ألفه باسم خلكم الرازي منصور
بن إسحاق بن أحمد بن إسماعيل، الذي تولى من سنة 290 - 296 هـ = 902 - 908 م
من قبل ابن عمه أحمد بن إسماعيل بن أحمد ثاني ملوك المسلمين (انظر ياقوت
2/ 901). وقد جاء فيه سهواً أن منصور هو ابن أخي أحمد بن إسماعيل الساماني بدلاً من
ابن عمه. والمؤرخون جميعاً - عدا ياقوت - لم يعرفوا من هو منصور هذا فإن خلكان في
ترجمة الرازي (2/ 78 - 79) يذكر قولين: أحدهما أنه كتب باسم منصور بن لوح بن
نصر الساماني. وعلى هذا للراي نظامي المروزي جهاز-مقالة ص 79). وقد وهما في
ذلك لأن ملطنة منصور بن نوح من سنة 350 - 360 هـ، والرازي تولى قبل ذلك بنصف
قرن تقريباً، ولا يفيد في ذلك قول ابن خلكان أنه ألف للمنصور الساماني وهو طفل، فهذا
قول غير مقبول. والقول الثاني لابن خلكان، هو: إن الكتاب صنف باسم أبي صالح
منصور بن إسحاق بن أحمد بن نوح، وهو موافق للصحيح بعد استبدال اسم (نوح) باسم
(أسد).

وابن اللديم، والقفطى، وابن أبي أصيبعة بن سبون الكتاب إلى منصور بن إسماعيل، وليس
في التاريخ ملك أو وال يعرف بهذا الاسم. ويذكره ابن أبي أصيبعة في موضع آخر باسم:
منصور بن إسماعيل بن أحمد، وهو يخلق مع الرواية الصحيحة التي ذكرها ياقوت بعد
حذف كلمة إسماعيل.

والواقع أن رواية ياقوت هي أصح الروايات والذي يقطع بصحتها ما جاء في مقدمة إحدى
نسخ الكتاب، وهي المخطوطة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم 129 طب قوله:
أما بعد فإني جامع للأمير منصور بن إسحاق بن أحمد في كتاب هذا جملاً وجوامعاً وكتلاً
وعيوناً في صناعة الطب... الخ، وهذه المقدمة لا توجد إلا في هذه النسخة، أما باقي

[السريعة] ^{١١} الهضم، ويكثرُوا من ^{١٢} الاستحمام والذوم والطيب الرائحة، ويشربون الأشرية المعتدلة الرقيقة الصافية بإعتدال من المزاج، ^{١٣}. فإنه بهذا للتدبير يمكن أن لا يلحقهم الهرم بسرعة.

السخ فقد جاء فيها: أما بعد، فلنى جامع فى كتابى هنا ... الخ، وحذف منها اسم الأمير.

وقد طبع كتاب المنصورى، باللاتينية عدة مرات، فقد تُرجم إلى اللاتينية بقلم Gerh-ard. V. Cremione، وطُبعت هذه الترجمة فى Mediolani، والبنديقية سنة ١497، ولبون سنة ١520، وبازل سنة ١544.

- وطُبعت للترجمة اللاتينية للمقالة التاسعة (Nonus Almansor) بالبنديقية فى السنوات ١483، ١490، ١493، ١497، وفى بادوا سنة ١480.

- ونشر المنصورى، بالنص العربى والترجمة اللاتينية على يد Reiske بمدينة هاله سنة ١776.

ونشرت ترجمة إيطالية للمقالة الثالثة فى البندقية بدون تاريخ:

Libro tertio de II' Almansore Chiamato Cibaldone.

(بروكلمان 687/4)

وقد طبع الكتاب أخيراً بالعربية بتحقيق حازم البكرى الصدى، بإشراف معهد الصغوليات العربية والكويت سنة ١987.

أما محتوى الكتاب فهو كما يلى:

المقالة الأولى: فى السرحل فى الطب، وفى شكل الاعضاء وهيكليها.

المقال الثانية: فى تعريف مزاج الأبدان والأخلاط الغالية عليها والاعتدالات الوجيزة الجامعة من الفراسة.

المقالة الثالثة: فى قوى الأغذية والأدوية.

المقالة الرابعة: فى حفظ الصحة.

المقالة الخامسة: فى الزينة.

المقالة السادسة: فى تدبير المسافرين.

المقالة السابعة: جمل وجوامع من صناعة الجبر والخراجات والقروح.

المقالة الثامنة: فى السموم والهرولم.

المقالة التاسعة: فى الأمراض المائدة من القرن إلى القدم.

المقالة العاشرة: فى الحميات وما يتبع ذلك مما يحتاج إلى معرفته فى تجويد علاجها.

(١) أب: السرعة.

(٢) ب.

(٣) أ.

23 أ - 28 ب / صفة جوارش جالينوس/ الذى كان يستعمله حين شاخ، وهو ينفع،¹⁰ من برد الكلى وعللها ووجعها²، ووجع المفاصل وبردها، والسعال³ للبلغم، ويدبغ المعدة ويصلحها، ويدفع الرياح الغليظة، ويهضم، ويفتق الشهوة، ويحل ما غلظ من البلغم فى المعدة وغيرها⁴ ويسكن الصداع المتولد من الأخلط العليظة. ويجلو البصر، و (يذيب)⁵ الدهن، ويصفى الصوت⁶، ويعطى بالشيب، ويذهب النقرس البارد. ومن أدمه من المشايخ، لم يحتج فى حفظ صحته إلى غيره.

أخلطه: فلفل أبيض، و⁷ فلفل أسود، وخولجان⁸.

(1) ب : عل.

(2) أ، ب: والغام.

(3) السعال: قال ابن سينا فى قانونه أن السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أدنى عن الرئة والأعضاء التى تتصل بها.

وعن أسباب السعال يقول الدكتور سامى محمود: يحدث السعال لاسباب مرضية أو طوعية عارضة. والاسباب المرضية تشمل التهابات الحنجرة والبرونش والقصبة الهوائية والذلات الشعبية. وقد تكون الاسباب المرضية ميكانيكية كاستنشاق دخان أو أجسام غريبة. وبسبب استنشاق دخان السجائر نوعاً من السعال يعرف باسم «سعال المدخن». وهناك أسباب كيميائية مثل استنشاق بعض الغازات السامة المستخدمة فى الصناعة مثل البرومين والفوسجين واليود. وهناك أيضاً مؤثرات حرارية مثل استنشاق هواء مآخن قد يسبب بدوره الإصابة بالسعال.

ومن الاسباب الطبيعية، استنشاق الانمان إفرزت أو مواد غذائية تسقط فى القصبة الهوائية من خلال الحلق فيكون السعال محاولة من الجسم لحرقها. والسعال فى حقيقته حركة يقصد بها التخلص من الإفرازات البلغمية، وكما كانت هذه الإفرازات لزجة لاصقة، تكرر السعال وازدادت حدته. وإذا كان البلغم متحلاً سهلاً للخروج، قلت نوبات السعال، وهذا هو ما تفعله الأدوية المنفذة للبلغم. (سامى محمود، خلاصة القانون لابن سينا، م. س، ص 139 - 140).

(4) ب : غيرهما.

(5) أ : مطموسة، ب : يزل.

(6) اب : الصوت.

(7) - ب.

8، خولجان (كلجان) Lessergalangel : نبات عشبي معمر من العائلة الزنجبارية - Zingi heraceae، له ساق ريومية، ولورق رمحية شيقة، وأزهار فى نورات عنقودية بيضاء. والموطن الأصلي للنبات هو الصين والهند. وقد جلبت ريومات هذا النبات من إندونيسيا وزرعت بمصر فى الجزيرة النباتية بأسوان وقد نجحت فى تكاثرها، ولكنها لم تنتج بذوراً. والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريومات المجففة (على النجوى، موسوعة النباتات الطبية 1/ 237)

وسيلخة⁽¹⁾، وقصب الذريرة⁽²⁾، وسعدى⁽³⁾، وزعفران، وسبلب هندي، وقرنفل⁽⁴⁾، وقافلي⁽⁵⁾، وقرفة حارة⁽⁶⁾، وقسط⁽⁷⁾ حلو، ودار صيني،

(1) سيلخة: كثر شجر حال شجرة الدار سبلى، وهي أشناب، صنف لأمر طوب الطين واللوح، وصنف يده طعمه لمع السلب، وصنف أسود شبيه القرفة بالورد، وصنف أسود كزبه القرفة، وصنف دقيق الأنوب أجوف، وأجوده الأحمر لثان الصلبي الأصل السطحي المرد، غليظ الأنوب، دقيق اللقب، مطلى، نكي القرفة يذوق لثان وبقعته. (تقريب ابن سينا 1/394).

(2) قصب الذريرة Calamus: نبات دكم من الفسيلة القنابية Araceae، له ريرومات صلبة متفرعة وأفرعاً هوائية تمتلئ بأوراقاً ناعمة منهضلة واللوزة خضراء طويلة تعمل أوتاراً صغيرة وجميدة للجنس. - ويسمى النبات بقصب السلب لأنه من الأغلب وقد ورد ذكره في التراث من أن أغصان الأغلب (القرفة والسليخة، وقصب الذريرة)، والمصنوع السلب من النبات هو الجزء الذي يستخرج منها زيت يفرى البعد ويستعمل ضد حمى الملاريا وضد الإنهاك وسوء الهضم، وهذا الزيت المصنوع مذكور في الفارماكوبيا الألمانية، ويذكر جويريرو في كتابه أن الريرومات تستعمل في التلويين كمنبه ومسكن وصرخ للأوجاع ولعلاج الروماتزم (شكري إبراهيم، نباتات التلويين .. ص 204).

(3) السعدى: هو السد أو السدة، وقد مر ذكرها.

(4) قرنفل Cloves: شجرة دائمة الخضرة من الفسيلة المرمسية Myrtaceae، وموطنها الأصلي زنجبار، وجنوة، وسومطرة، وجزر الهند الغربية. بالقرنفل هو البراعم الزهرية. ويستعمل هذه البراعم طبياً حيث يوجد بها زيت القرنفل بنسبة 14 - 20٪، وأهم المركبات التي وتحتوي عليها: اليوجينول بنسبة 48 - 95٪ (ك) ١، يد ١٢ (أ) ١، Eugenol، وقيل من التربين (ك) ١، يد ١٢ (أ) ١، Terpine، ومواد ثنائية بنسبة 10 - 15٪، ومادة الكاريوفيلين Caryophyllin.

ويساعد على طرد الحشرات من السدة، ويساعد على الهضم، ويستخدم كمسكن موضعي في حالة آلام الأسنان، وللزيت أثر عام في مختلف الالتهابات المسامية، ويدخل في تركيب مطاوع الأسنان ومقتادات لثام.

كما يستعمل القرنفل كتوابل وكافور في عمل العطور ويمنع المشروبات، وتصدير بعض السحالب العطرية، وكذلك زيود السحالب بلمع جيد، وفي صلصات المائدة. وهو عنصر جزئي في أحد أنواع لبنان لبنان الخليل، وفي حارة يخلطون للقب منه، وهو يستعمل إما محمراً أو مطبوخاً كتوابل أروبار في المطبخ (على الدجوى، الموسوعة 1/277).

(5) قافلي: هو القرفة، وقد مر ذكرها.

(6) قرفة Cinnamon: شجرة دائمة الخضرة من الفسيلة القنابية Lauraceae، دائمة الخضرة ذات أوراق قوية تلتصق بحملة وصغيرة وأزهار صفراء صغيرة، واللوزة عينية سماء، وموطنها سيلان وجزر الهند الشرقية واليمن، ويطلق على القرفة المستخرجة، قرفة سيلان أو القرفة الهندي، ويبلغ للشجرة تمام نضجها بعد 6 سنوات.

الجزء الطبي: اللحاء الداخلي، واللوزة النمل: زيت القرفة الذي يحتوي على الأندريد القرفلي (ك) ٥، يد ٥ أ Cinnamic aldehyde) وحمض اليوجينيك (ك) ١٠، يد ١٢ أ Eugenol) والمندوبين (ك) ١٠، يد ١٢ أ Pi- (ene) كاتيون السلب: تطرد الحشرات من السدة والأمعاء، وتساعد على الهضم حيث تعمل على إفراز العصارات الهضمية. ويستخدم مسحوق القرفة مع الزنجبيل واللبان لإزالة اللثمة والشفور بالاحتلاء والتفليل. والقرفة من أعظم التوابل المعبورة المستخدمة في تصنيع الطعام، كما تستخدم في عمل العطور والعنبر ومعين الأسنان والمطرد. (شكري إبراهيم المرحوم السابق من 201) وقدر دار صيني فيما سبق. (7) قسط مر ذكره.

وحب بلسان^(١)، وعود^(٢)، وزنجبيل، وحب آس^(٣) يابس من كل واحد جزء،
ومن المصطكي خمسة أجزاء، تدق الأدوية، وتخل، وتعجن بعمل منزوع
الرغوة، و^(٤) يشرب منه^(٥) مقال^(٦) قبل النوم.

صفة جوارش آلفه^(٧) لبن الجزار لنفسه حين شاخ [بذنه]^(٨)، يصلح لبنان
المشايع، ويحل البلغم من المعدة، ومن المفاصل، ويزيل الريح، ويقوى
الجسد، ويدبر البول، ويعين على الهضم.

(١) بلسان : يسميه البعض بلسان. موطنه الأصلي منطقة عين شمس بمصر فهي من أجود
المناطق لزراعته . وإذا زرع في مناطق أخرى، فإنه يكون أضيق وأقل جودة حتى وإن
توافرت له الظروف المناسبة. وهو شجيرات ترتفع إلى أربعة أقدام، أغصانها غضة عليها
ورق أحمر دقيق، وتنتهي بتأقيد من الأزهار اللسرية. وإذا جرححت الأغصان في سنتها
الأولى، سال منها عصارة دهنية تسمى (دهن البلس) أو دهن مكة (لأن حجاج بيت الله
الحرام يشربونه بكثرة ويأخذونه هدايا إلى بلادهم). وكلما كبرت للشجرة قلّ الدهن فيها،
حتى إذا ما أثمرت فإن الدهن يكاد ينصب منها. (الرازي، المنصوري، اللسغة المحققة،
ص 587).

(٢) العود : مر ذكره.

(٣) آس: هو الريحان وقد مر ذكره.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ب.

(٦) المقال : معبر بأربعة وعشرين قيراطاً ، وقدر بثلثين وسبعين حبة شعير من التميمير
الوسط باتفاق العلماء خلافاً لابن حزم فإنه قدره بأربع وثمانين حبة. (القنطري، صبح
الاعشى في صناعة الأنشاء مكتبة دار الكتب المصرية 1938، ج 3، ص 436). المقال
= 5,088 جم على اعتبار أن القيراط 201. جم أما إذا اعتبرنا القيراط 205. جم، يكون
وزن المقال 4,92 جم، كما توجد صيغة 24 قيراط وزن 4,15 جم. والأحجار التي تباع
بوحدة المقال هي: لياقوت بأنواعه، الأحمر، واليهرمان، والأزرق، والزيئي والأسفر،
والأبيض. لزمرد للذبابي، لزيبرد، البلفش، البلفش، البلفش المائني، البلفش الأحمر،
البلفش الأسبلاذشت، البلفش الليفسجي، البلفش الليجادي. الماس - عين الهر - البازهر.
الدهنج. (التيفاشي، أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، تحقيق محمد يوسف حسن ومحمود
بسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977، ص 216 - 218).

(٧) أ : لفة.

(٨) أ : ب : يله.

أخلاقه: مصطكى، وينز رازيانج¹³، وأيلسون¹²، وزنجبيل،
 ب 29 وفوننج¹³ نهري يابى، من كل واحد عشرة دراهم. قرفة حارة، وفلفل، ودار
 فلفل، وسيل/ هندی، وأنخر¹⁴ وخنجان¹⁵ وناخوه¹⁶، وكمون من كل واحد

(13) رازيانج : نبات له ورق صغير دقيق وطويل، ومثمر شبيه بالكريزة. قال عنه حبيب: هو رتبة
 تنفع من ما تنفع الهندباء إذا أغليت على النار وصلى. وقال مصيب: من شأنه تفتيح سد الكبد
 والمحال، وإذا دق واستخرج مائه عوطى وزجرت وغرقه وشرب به شراب الصل أو بالسكجيين، نفع
 من الحميات المتطولة وفوات الأدمار. وقال صاحب الفلاحه النبطية عن آدم عليه السلام: إن بذر
 الرزايانج إذا قمتح منه إنسان وزن درهم مع مائه سكر وأخذ ذلك من أول يوم تنزل الشمس برج
 الحمل، وأدب ذلك إلى أن تحال الشمس برج السرطان وفعل ذلك كله عام، فإنه لا يمرض البه، ولو
 بلغ عمره الطبيعي وتصنع حوله إلى أن يموت. (جامع ابن البيطار 3/ 429).

(12) أيلسون : هو أيلسون، نبات عشبي حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل لوزاً
 مركبة مفصصة، والورقة غمد عند لقاعدة ينفق الساق، ومن الصفات التشريحية وجوده غلات
 تحوى زيتاً طياراً بجميع أعضائه النبات. والأزهار صغيرة تحمل فى نورات خيمية، والعمدة مشقة
 تنقسم إلى لمرتين وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة وعلى هذه الأضلاع توجد أشواك،
 وموطن النبات حوض النهر المتوسط وخصوصاً مصر.

الجوزة الحلبي: للثمار ومنه يستخرج الزيت الجوهري للقال: كثير من يعرف بالأنثول (ك 10
 12 Anethol) والمبتورين (ك 10 يد 10 Pinene) و (الليمونين ك 10 ي 41 Limonene)
 (9) والزعفران (ك 10 يد 10 Saffrol). ويستعمل زيت الأيلسون فى صناعة
 السوائل والمعالجين الفم والأسنان. ويستعمل مشروبه المنطى لمداوة النفس وإزالة الانتفاخ
 من المعدة، ويفيد الأيلسون فى معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع. ويذر الطمث،
 ويفرى المطلق أثناء الولادة ويسهلها ويزيد من اندار اللبن غدد النساء (شكرى إبراهيم، م.
 س، ص 219).

(3) الفوننج أو الفوننج: سبق شرحه.

(4) أنخر : يسمى بمصر حلقاء مكة، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى
 حمزة وصفرة، ثقل الرائحة عطري، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر
 ثم العراق. يحمل الأورام مطلقاً ويسكن أوجاع الأسنان مضمعة وطلاء، ويقاوم السموم
 ويطرد الهموم ولو قفراًشاً، ويذر الفضلات ويغث الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر
 والمعدة، ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم، وبالسكجيين المحال، ومع الفلفل
 النخيان مجرب، وهو ينزركلى والمحبورين ويصلحه الصل بماء اللورد وشربه إلى مثقال
 ويندله راسن أوقسط مر. (تذكرة دلود 1/ 44).

(5) خنجان : هو الخولجان والكنجان، وقد مر ذكره.

(6) ناخوة: ويقال ناختة بلغة أهل الأندلس: اسم فارسي معناه طاب الخبز، وهو الكمون الكرماني
 أو الملوكي، يجب من الحشيشة، وهو أسفر من الكمون بكثير، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه
 شئيه شبيه بالناخلة. وأكثر ما يستعمل منه بذره قفرته مسخلة مسخلة لطيفة، وفى طعمه حرارة
 سيورة وحراة، يذر البول، ويقطع القيح الذى فى الصدر والمعدة، ويسكن للرياح ويهضم الطعام
 جيداً ويسكن وجع الفؤاد والفؤادان وتقلب النفس ومن لا يجد الطعام طعماً. (جامع ابن البيطار
 4/ 469).

24 | خمسة دراهم، و^٦ زعفران، وأسارون^٧، وقسط حلز، وسعدة مقشرة، من كل واحد ثلاث دراهم/ قرنفل، وقاقلة صغيرة، وكبابية^٨، وجوزبوا^٩، ويسباس، وعافر قرحا، وسليخة^{١٠}، وزرنبة^{١١}، ووج^{١٢}، من كل واحد درهمان، يذق، ويُنخل، ويخلط معه أوقيتان سكر، ويمعجن للجميع بعمل منزوع للرغوة «تكون»، الشربة مثقال قبل الطعام بعده في كل وقت.

(١) - أ.

(2) أسارون: ومن أسمائه: أنان الانسان، أو اللردن البريء، وهو نبات معزيت في الأماكن النائية والغابات الكثيفة، جذره أبيض ممتد فيه عقد بين مسافة وأخرى تنبت منه رائحة قوية غير مقبولة فيها شيء من رائحة الفلفل. وطعمه حريف مغيث، وهو يستعمل في العلاج، ويقال أنه يقتل اليرابيع وقران الحقل إذا أكلت منه (الرازي، المنصورى ص 580).

(3) كبابية - (حب العروس) Cubebs: نبات متعلق من الفصيلة اللبائية Piperaceae موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع في جاوه، وتايلاند، وسيلان، وهو يحمل لوزاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة في ثورات سنبلية، والثمرة حلبة صغيرة، وتستخدم اللمار المجففة في الطب.

ويستخرج من هنا النبات زيت طيار يتركب من للربين Terpene والكامفين (ك ١٠ يد ١٥) Camphene والكاندين (ك ١٥ يد 24 Cadinene) وهذا الزيت يساعد على تنبيه الغشاء المخاطية للمساالك البولية، وإذا استخدم في علاج السيلان.

وتستعمل الكبابية أيضاً لتأثيرها السنبه والمنفث في حالات التهاب الحجرة والتهاب القصبة الهوائية والنزلات الشعبية، وتدخل في تركيب الأقراص والمحلول التي تستخدم لمعالجة التهاب الكلى وتخفيف وطأة السعال. (شكري إبراهيم، نباتات التوابل، ص 147).

(4) جوزبوا، هو جوز الطيب، وقد مر ذكره.

(5) مر ذكره.

(6) زرنبة، أو زرنباد (زردوار) Zedoary: نبات مصر من العائلة الزنجبارية-Zingiberaceae له ريزومات درنية وأزهر صفراء ناعمة أو بيضاء، وقبابات قرمزية أو بنفسجية جذابة، يزرع بكثرة في الهند، وينتقد أنه موطنه الأصلي، ولكنه يزرع حالياً في معظم البلاد الحارة بكثرة. ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة في الهند لإعطاء نكهة للمشروبات، كما يدخل في صناعة المطور والمساحيق. وقد يستعمل طبياً في حالات انتفاخ البطن، وآلام الأمعاء والنفخ العام، واضطرابات الجهاز الهضمي. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية. 1/240)

(7) الوج: ورد ذكره.

(8) زيادة يقتضيتها السياق.

والحنظل يصلح المشايخ والمرطوبين، ولا يصلح لمن سواهم، وهو يقطع تقطيعاً بليغاً، «وليس يقرى الأسخان»^(١)، وينفع المحقونين [بإداراره للبول]^(٢). وينفع لمن يشكون معدتهم ويظفرو فيها الطعام. وينفع من سوء الهضم. ومن به رياً وسعالاً^(٣)، وقرحة الرئة.

صفة العمل به : أن يقطع ويشك في خيوط كتان ، ويفرق بينه حتى لا يمان يبعثه بخصاً ويجف في الظل ، فإذا جف ، استعمل في الخل والشراب^(٤) ، فيلقى منه في الشراب رطل ، وفي كل^(٥) رطل ريع «رطل»^(٦) من عصير الطيب ، ورطل من الحصل^(٧) ، ويصل من الغض^(٨) ، والمجف أجود.

(١) ما بين الأقواس : هكذا في أ، ب.

(٢) أ، ب: يزدرة البول.

(٣) أ، ب : وسعال ، وهو خطأ نحرى.

(٤) الشراب: عندما يذكر الشارب مطلقاً في الكتب الطبية، فإن المراد به هو الخمر على رأى ابن النفيس.

(٥) ب.

(٦) زيادة يقتضيه السياق.

(٧) الحصل هو اليبصل أو (بصل فرعون) : عشب مسمر من العائلة الزنبقية iliaceae له أيبصل كبيرة، وقد تصل لواحدة منها إلى ٨ كيلو جرام ، والأوراق رسمية الشكل، تظهر فوق سطح الأرض في الربيع، وتعمل الأزهار على حامل زهرى طويل، والزهرة صغيرة، والمررة عالية كروية الشكل تسمى بذوراً سوداء لامعة. ويبصل الحصل صنفان هما :
١ - المنصل الأبيض Whitesquill وهو يتميز بلون قشرته الخارجية الصفراء، ويعرف بالصنف الإيطالي.

٢ - بصل الحصل الأحمر، (بصل الفار) Red squill ، ويعرف بالأسبني ويرجع اللون الأحمر إلى وجود مادة الاتر سيلتين في الأوراق.

ويستخدم بصل الحصل الأحمر كمبيد للفطريات ، وتعتبر مادتا السيلارين (أ) ، (ب) هما المادتان التي يرجع إليهما مفعول الثبات في علاج أمراض القلب فهما مقويان له، وتساعدان على تحسين مشرباته. كما تساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع منقبض الدم. كما أن الثبات مدر للبول ويستخدم في حالة الاستفشاء، وكملقت قرى، ويدخل في تركيب أدوية الكحة وأدوية التهابات الرئوية الزمعة (على النحرى، م. س، ١/ 387 - 388).

(٨) النسن: يقصد القلب الذي لم ينتج بهد (الأخضر).

الباب الرابع

فى الأمراض الكاشنة عن غلبة البلغم الغليظ ، وبرودة^١ الدماغ :كالفالج والخدر ، واللقوة ،والرعشة^٢

30 ب أغذية أصحاب^٣ / هذه العلل : ماء الحمص المبرز بالدارصيني ، والصعتر ،
والفلقل ، والخردل . وماء العسل جيد [لهم]^٤ . ولحوم الطيور جيدة لهم .
ودماغ^٥ . الأرنب بالإبزرة المذكورة . والصافير ، والنواض من الحمام .

وكوافح اللبنون تلفع الفالج ، والعلل الباردة .

25 أ وأما/ الحمص الأسود ، فيلبن البطن ، ويخرج الرياح إذا كل مع حمون
وزيت . وهو غذاء جيد للفالج والأمراض الباردة^٦ .

ولب للصوير [الكبير]^٧ جيد لهم ، لأنه يسخن العصب ويقويه .

وينبغي أن يكثروا «من»^٨ مضغ المصطلكى ، والزنجبيل ، والكندر ،
والقرنفل . ويشمون دخان العنبر ، وللعود ، والمسك ، والجندباستر .

والجواثير^٩ شرباً ينفع جميع الأمراض الباردة من خلط^{١٠} أو ريح غليظ .
والسذاب إذا شرب منه كل يوم زنة^{١١} درهم ، [نفع]^{١٢} من الفالج ، والخدر ،
والرعشة .

والعاقر قرحاً ينفع المفرجين والمصروعين عن خلط غليظ فى الدماغ ،

(1) ب : للدما .

(2) أنظر التعريف بهذه الأمراض فيما سبق .

(3) ب : زصحاب .

(4) أ ، ب : هم .

(5) ودماغ : وردت بعد الأرنب فى أ ، ب .

(6) ما بين الأقواس تكرار لاداعى له .

(7) أ ، ب : الكبار .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

(9) أنظر جولثن فيما سبق .

(10) ب : خلطاً .

(11) ب : وزن .

(12) أ ، ب : يينفع .

وينفع من به خدر في أعضائه، أو ⁽¹⁾ استرخاء مزمن، وينفع الأعضاء التي غلب عليها البرد وأفيد [مسامها] ⁽²⁾ وحركتها نفعاً عجيباً بليغاً. ودهنه أيضاً يفعل ذلك.

صفته: يؤخذ من أصله أو قية ويطبخ في رطل ماء حتى يرجع إلى أوقيتين، ويلقى عليها ملها زلم ⁽³⁾ ويطبخ حتى ⁽⁴⁾ يذهب الماء، ويبقى لزيت.

والسكبيج من أصلح الأدوية للفالج ويرد العصب والعصل/ تسخيناً لا يحله فيه غيره، وينفع من الأوجاع الباردة، والتشنج منفعه عظيمة.

والجلنداسنر عظيم النفع في الأدوية المحتاجة إلى التسخين والتجفيف. وقال جالينوس: «وقد سقيت من هؤلاء مع القفل الأبيض زنة ⁽⁵⁾ ملقعة، فلم أرى له مضرة».

ومريز الزنجبيل إذا استعمله المفروح، ظهر انتفاعه به تقريباً ⁽⁶⁾، و«هو» ينفع المشايخ، ومن به فالج أو لقوة، أو نحرهما نفعاً عظيماً.

الراوند ينفع من الخدر /، والفالج، والقفل ينفع من علل العصب كلها غاية النفع.

والوج نافع. ودهن الآجر ⁽⁷⁾ ينفع من اللقوة والفالج نفعاً ⁽⁸⁾ عظيماً.

31 ب

126

(1) ب: و.

(2) أ، ب: مصها.

(3) لزلم: هو حب العزيز في مصر. ومن أنواعه حب السمعة. وهر نبات أصله من الهند جذوره مؤلف من درنات صغيرة كالبندق تشبه جذور السمدة مرتبطة بامتدادات غيطية. وطعمها كطعم لمر للكسنة، لذلك فهي تركزل، وطعمها فيها حلاوة مقبولة. (الرازي لمصرى، للنسخة المحققة، ص 595).

(4) أ.

(5) ب: وزنه مكان الأولى أن يقول ملء ا.

(6) أ، ب: قريب، وهو خطأ نحوي.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) دهن الآجر: الآجر لفظ يوناني يعنى تراب يحكم عجله وتقريبه ثم يحرق ليبنى به (الحوب الأحمر) ويصنع دهنه بأن يحشى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير ناراً، ثم يملأ في الزيت إلى أن تهب صوره بالفتت، ثم يحشى في قرعه، ويستعمل في التبيق ويرفع، يذهب لأوجاع الفاردين، والفرس، والمفاصل، والنساء والبواسير، والسدد، والطحال، وأوجاع الصدر، والأرهم، وأمراض العين، والأنف والأذن والأنف. (تذكرة دلوود 1/ 43 - 44).

(9) ب: ينفع

ومجاورة الحمام^٤ تنفع من السخريين^٥ بخاصى عجيبة.
وأشريتهم: العمل المنزوع الرغوة إذا مزج به الماء عند^٦ العطش، فهو
أنفع ما يشربونه. وماء العسل أيضاً والمكجيين^٧. مع مري الورد المسلى
كل [غدة]^٨، وشراب الأصول^٩ المغلى من^{١٠} الاسطوخودس، وبذر كرفس،
«أنيسون، ورازيانج، وعود موسن مصفى على سكتجيين حنظلى.
ومن معالجاتهم: الاستفراغ بحب^{١١} الأرياج، ويعاودر^{١٢} استفراغهم،
ويجلسون فى زيت سخن فيه جندبادستر ويسير^{١٣} فرييون.
وينفعهم الكلى^{١٤} بالنار على اليافرخ^{١٥}.

وينفعهم الاغتسال بمياه الحمامات، والمياه الكبريتية / والمالحة. وإذا قاربوا
البر^{١٦}، يجب أن يتراسوا^{١٧} وتحرك أعضائهم الممتريخة أبداً تحريكاً دائماً.
صفة مروخات^{١٨} لهم: ماء الورد إذا خلط بزيت، وتمسح به

١٠ - ب.

١١ - أ: السخريين.

١٢ - أ: ضد.

١٣ - أ: المكجيين: محروب من سركا أتكين للفارسى، ومحلل خل وعسل، شراب مشهور يرد به كل
حامض وحلو. (فتكرة داود ١/222).

١٤ - أ: عوت، ب: عوة.

١٥ - أ: ب: لز.

١٦ - أ: مطموسة، ب: مع.

١٧ - أ: بحجة.

١٨ - ب: يعاود.

١٩ - ب: يسير.

٢٠ - أ: كان الكلى من الوسائل العلاجية على أيام الرازي وقبله، فقد كان سائداً على أيام النبى ﷺ، وقد
نهى عنه حيث قال: «الشفاء فى ثلاثة: فى شرطة محجم أو شربة عسل أو كبة بنار وألهى أمتى
عن الكلى». (صحيح البخارى بحاشية السندى، طبعة دار إحياء الكتب العربية بدون تاريخ، ج ٤،
ص ٩).

٢١ - أ: لنظر يافرخ فى فصل: أنواع الصداع من الباب الثمانى.

٢٢ - أ: و.

٢٣ - أ: ب: يراسوا.

٢٤ - أ: مطموسة فى أ، والمروخات معناها: التلويكات.

«مكان»^١ جانب العرق، [وينفع]^٢ من وجع العصب^٣. والفالج. والتمرخ
بدهن بذر الحرمل أيضاً.

ودهن للخرذل^٤ إذا مرخ^٥ به في الحمام مؤخر الرأس [وفقرات]^٦.
على الظهر.

ودهن بذر الفجل ينفع من الفالج واللقوة، ويحلّ تحليلاً قوياً مروخاً به.
ودهن الشونيز^٧ شبيه به. ودهن الجوز^٨ أيضاً. ودهن الآجر عظيم النفع.
صفة عمل دهن الخرذل: يدق ويحرك ويحصر في اللخت، كما يفعل بدهن
السّمسم، وكذلك يصنع بدهن بذر الحرمل.

والغرييون نافع إذا فُتق في اللبن وتمسح به.

والفلفل/ إذا غلى في الزيت^٩ والقسط أيضاً. وللجندبادستر سعوفاً^{١٠}.

دنافع لهم، أو يسطلون بحية من^{١١} الموميا مع ماء مرزنجوش. أو بالعبر
محلولاً في دهن بابونج، فهو قوى للقلع عظيم النفع.

والميسك إذا سعط به المغلوجين وأصحاب السكة، نبيهم.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أ، ب: وينفع.

(٣) مطموسة في أ.

(٤) ب : و.

(٥) أي ذلك.

(٦) أ، ب : تقار.

(٧) الشونيز : هي حبة البركة، وقد مر ذكرها.

(٨) ب : تقراً : للجوز.

(٩) أ : زيت.

(١٠) ب : سعولات. والسعوط هر أخذ الدواء عن طريق الأنف.

(١١) ما بين الأقواس ألفاظ مطموسة في أ.

نصل في علاج الفالج خصوصاً

33 ب يدارى الفالج الذى عن غلبة اليلغم أولاً / بالحقن الآتية ثم الحارة ويكثر فيها شحم الحنظل و [القططوريون] ⁽¹⁾ واستعمال ماء للعسل، وشراب السكتجيين للحنظلي ⁽²⁾ ومعه ورد عسلي ⁽³⁾ مريى ⁽⁴⁾، ثم يستعمل المفتحات كشراب الأصول المغلى ⁽⁵⁾ من ⁽⁶⁾ : اسلوخونس، وبذر كرفس، وأنيسون، ورازيانج، وعود موسن مصفى علي سكتجيين حنظلي، ⁽⁷⁾ ثم يعود إلى الإنضاج بالمفتحات والمفتحات، ثم يعاود بالاستفراغ صفه دهن الفالج، وهو أية مجرب : حرملي، وخزامى ⁽⁸⁾ من كل واحد ثلاث أواق، وقيصنة مردكوش ⁽⁹⁾ يصب عليها شربها ⁽¹⁰⁾ ومثلها ماء، ويطبّخ حتى ينهب الماء، ويدهن به.

و ⁽¹¹⁾ دهن الخروج يبرئه بإدماحه المتعرج به، وأن يبتلع من حباته كل يوم سبع حبات مشروبة على الرقيق، ويشرب بعدها ماء حار قوى للحرارة.

(1) أ : القططوريون، ب : القططوريون، والصواب كما في المتن: نبات يثبت عند المياه، له ساق طولها أكثر من شبر (وهذا هو القططوريون للصقي، أما الكبير فقد يصل طول الساق إلى ذراعين أو ثلاثة)، وزهر أحمر إلى لون الفرغير، وورق صغير شبيه بورق السذاب، وتثمر شبيه بالعلطة، وأصل صغير لا يتفتح به وطعم هذا النبات مر جداً. (جامع ابن البيطار 4/284).

(2) يقصد ذو الطعم المر مثل الحنظل.

(3) ب : على.

(4) أ : ق.

(5) ب : امطلى.

(6) ب.

(7) ما بين الأقواس من عبارات تكرار ورد بنصه في الفصل السابق.

(8) خزامى: قال أبو حنيفة: هي الخيري (أنظر خيري فيما سبق) البري وهي ملوية الميدان صغيرة الوريق، حمراء الأزهر طيبة الريح ليس في الزهر أطوب نفحة منها تشبه رائحة السناء ومنابتها الرمل والرياض. وقال الزهرأوى: هي حارة ملطفة مسخنة للدماغ البارد إذا حملت عليه، وتشرب لسوء مزاج الكبد والطحال، وإذا بخر به، اذهب كل رائحة نفحة. وقال ابن البيطار: يسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منه سيلاناً مزماً ويحسن حاله ويعين على الحمل إذا احتل في قرزجة مجرب. (جامع ابن البيطار 326/2).

(9) أ : مردوس، وهو المرزنجوش، وقد سبق ذكره.

(10) يقصد ماشره الخلطة من الزيت.

(11) أ.

يَلْتَ بَدَنَ الْجُوزِ، وَيُعَجِّنُ بِمَاءِ الْفَجْلِ، (١) الشَّرْبَةُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ دِرْهَمٌ.
 علاجُ الْفَالَجِ: يُمَزَّجُ الْعَلِيلُ بِدَهْنِ الْخُرُوعِ دَلِثاً، وَيَسْقَى مِنْ حَبِّهِ كُلَّ يَوْمٍ
 عَلَى الْبَرِيقِ سَبْعَ حَبَاتٍ مَهْشَمَةً، وَيَشْرَبُ عَلَيْهَا مَاءً حَارًّا قَوِيَّ الْحَرَارَةِ.
 «وَيَسْقَى أَيْضاً مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ» (٢) : جَلْدَبَادَسْتَر، وَزَنْجَبِيل، وَقَسَطُ حُلْو، وَوَجْ،
 وَحَبُّ غَارٍ (٣) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ. وَبَارِ صَيْلَى، وَقَرْنَقَلٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
 مِثْقَالٌ. يَسْحَقُ الْجَمِيعَ، وَيَلْتَ بِدَهْنِ الْكَابِلَى (٤) الْأَصْفَرِ، وَيُعَجِّنُ بِعَسَلِ الْبَيْضِ
 صَحِيحٌ، وَيُعْطَى مِنْهُ لِلْمَقْلُوجِ (٥).

(١) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْأَهْوَاسِ الْفَاطِمَةِ مَطْمُوسَةً فِي أ.

(٣) أ : قَار.

(٤) أ : كَابِلَى، وَالْمَقْصُودُ الْأَمْلِيحُ الْكَابِلَى، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ.

(٥) الْمَقْرُوجُ.

فصل في : علاج الفالج الحار

روى عن الرازي «رضي الله عنه» ^(١) «وهو» ^(٢) . مسهل نافع:

يؤخذ من لبن الضأن السمينة رطل، فيوضع في «إناء» ^(٣) نظيف ويحمل عليه من دهن اللبلوفر ^(٤) ، ودهن القرع الحديث شلرين، «ثم» ^(٥) يطبخ في إناء مضاعف بنار لينة حتى يذهب اللبن ويبقى الدهن، ويحمل على الدهن رطلان من السكر الأبيض، ويصبر عليه حتى يتعمد، «ويغذّى» ^(٦) المغلوج منه» ^(٧) حتى يبرأ، «ثم» ^(٨) يدخل في حمام ^(٩) قاتر.

(١) ما بين الأقواس: هكذا في النسختين، وواضح أن العبارة من وضع للناسخ للإشادة بالرازي.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) دهن اللبلوفر: سبق ذكره.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أ، ب: يلدى

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) أ، ب: و.

(٩) ب: الحمام.

فصل في : علاج الرعشة ^١

علاجها : أكل للتمر دائماً وحده ، أو من الخبز . وأكل للكرنب دائماً ، وأكل لب للصنوبر . ودهاغ الأرنب مجرب للرعشة .

والأسطوخودس إذا سحق وشرب لياماً ، أبرأ الارتعاش ^٢ ، والراسن ^٣ خصوصاً .

29 | وشرب / أوقية من دهن السذاب في الحمام ، يدرىء من الرعشة مجرب .

35 ب | ومريى الزنجبيل جليل لها . ودهن الخردل أيضاً / مروخاً به في مؤخر الرأس .

(والنسطا) ^٤ يدهن الثونيز مع ماء المرزنجوش الرطب ، ينفع من الرعشة والكزاز .

وللرعشة ^٥ الحادثة عن ضعف العصب ^٦ يسقى العليل على الرقيق درهم أسطوخودس بماء الحسل .

(١) انظر مرض الرعشة من خلال مقارنته بمرض الاختلاج فيما سبق .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) راسن (قسط شامي) (Horse - heal) or Commoninula (scabwort) نبات عشبي معمر يصل طوله من 100 - 150 سم ، وقد يبلغ 2 متر ، الساق قوية ممبكة مستقيمة ، أوراقه السفلية عريضة سمبكة ، وتغطي السطح السفلي للورقة زغب ، والساق ، متعدد الفروع والأزهار ، ونورات صفراء كبيرة . والجذور مشعبة ذات لون أسمر من الخارج ، ولون أبيض من الداخل . ومن خواصه الطبية أنه مهدئ ، ومجفف لإصابات الجهاز التنفسي ، مدر للصفراء والبول والمطمث ويزيل اليوريا والأملاح ، مسكن ، طارد للديدان .. (على الدجوى ، موسوعة النباتات السبية 58/1) .

(٤) أ : ويسقط ، ب : يسقط .

(٥) أ : ب : الرعشة .

(٦) مملوسة في أ .

فصل في : علاج اللقوة *

المرزنجوش محمود الفعل لها. ومعجون حب الفار⁽²⁾ عجيب مجرب. والشونيز سريعاً⁽³⁾ نافعاً. والتدمن بشحم الغنقد يبرى⁽⁴⁾ بإذن الله تعالى.

غرغرة لها جيدة: [يؤخذ]⁽⁵⁾ القفل، والخردل، والخبيرة⁽⁶⁾، والعاقر قرحاً، وحطب اللراسن، والأشنة⁽⁷⁾، والسويق⁽⁸⁾، والظطرون⁽⁹⁾، ويدق كل واحد على حدة نقياً جيداً، ويطحخ الجميع في خل وعسل، ويتغرر به سبعة⁽¹⁰⁾ أيام،

(1) مرض اللقوة : سبق ذكره .

(2) ب : الفار .

(3) ب : صرطان .

(4) أ ، ب : فيبرىء .

(5) أ ، ب : تأخذ .

(6) غبيرة أو غبيراً : هو الزيزفون ، شجر يقارب العناب ، خشن الورق ، سبط العود يقارب ورقه ورق الصنوبر البستاني ، لكنه مستطيل ، وله زهر إلى الصفرة ، وله ذهبى يخلط لعمراً دون الندى فيه غشائنه وعوده قليل القوة وإن عظم ، حار للركمة طيب عطر بزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف . وهو يفتح للسند ، ويذهب لأمراض الصدر كالزهر ، وقرحة الرئة ، وأمراض الكبد ، كالاستسقاء واليرقان والنفالغ واللقوة والكزاز والنافض والضريان البارد كيفما استعمل ، ويهيج الشهوة ولو شاماً لكن في النساء أشد حتى أن أهل المشرق يمدن النساء من الخروج زمن زهره ! (تنكره دلد / 279) .

(7) الأشنة : يسمى بالعربية مشلية للمجرب ، واليونانية «بريون» ، واللاتينية «كله ثالبية» ، ويمصر الشوية . وهو أجزاء شجرية تتخلف بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنوبر والجوز وكان أبيض نقياً . إذا سحق بالخل ، أسهلت ما صانعت من الخلق ، وبالشرب تفرى الصلدة والكبد والكلبي والطحال ، وتذهب الاحواء والتعب طلاءً وتصلح العين جداً . (تنكره دلد / 53) .

(8) السويق : هو الطعام الذى يصنع من دقيق الحنطة والشعير المغلى .

(9) الظطرون : نوع من أنواع البيرق ذو الأصناف الكثيرة من المغاند منه الملح ، ومنه ما يكون ماء جارياً ثم يتحجر ، ومنه ما يكون محبته حجراً ، ومنه ما يكون لعمر وأبيض وأغبراً والفران كثيرة والظطرون يؤتى به من الرواحات ، وهو شريان : أسمر وأبيض ويشبه الملح الممدنى ومذاقه بين الملوحة والحامضة ، وهو ملح حجري يضرب إلى الحمرة يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الترماس والقلى إذا خلط بعضها ببعض وأدخلت النار . يمكن النفس إذا سحق مع الكمون وشرب ، وإذا خلط بالماء والخمر وقطر في الأذان أبرأها من الرجاء ويدد الربيع المارضة فيها والذي والرطوبة السائلة منها ، وإذا اكحل به مع العمل أحد البصر . وهو نافع للنساء اللاتي في أرحامهن رطوبات يشغها ويقربها إذا استترخت أعينها . (جامع ابن البيطار / 172) .

(10) ب : سبت .

ولايوان يتنثر^{١٣} رأسه ويدهنه بزيتيه ويمر به ناعماً^{١٤} إلى التقا ويدلك وجهه بيده دلكاً جيداً، ويكثر الكلام، ويسكن بيان^{١٥} طيب^{١٦} وسعوطات «أخرى»^{١٧} مفوية للدماغ جداً معسلة.

وتكوى اللقوة من جانبها بمفرق الشدق^{١٨} بحديدة صغيرة مثل الإبرة، فتهرب، محرب.

أو يكوى طرف الجبين تحت من الجانب الذي يشكو منه، ويكوى تحت الذقن وبين الوجه والأنف حتى يسيل الدمع، ويجلس «الطويل»^{١٩} في بيت مظلم حتى يبرأ ويلقى في فمه جوزة أو لوزة من الجانب الذي فيه الضرر، ويتبخّر / بوزق الطرقا^{٢٠} بكرة وعشبة.

(١) يتنثر: أي يمشط بالظوب ويدخل فيه. وفي الصباح: الدثار هو كل ما كان فوق القلاب للشمار. وفي حديث الأصم: أُلْدِمَ للشمار وللأس الدثار، يعني أُلْدِمَ الخاصة واللباس العامة. فالذثار هو الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشمار. وقال الله في قوله تعالى: يا أيها المدثر، يعني: المدثر بلبائه إذا نام. وفي الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي يقول: «فتروني فتروني، أي فتروني بما أُلْدِمَ به». (ابن منظور، لسان العرب، 4/ 276).

(2) هكذا في أ، ب.

(3) بأن: شجر يسمى يطول في استواء، ورقه هذب، وخشبه خوار رخو، وقصباته سمجة خضراء، وهو أخضر شديد الخضرة وأمره تشبه قروين التوتياء، إلا أن خضرته شديدة وفيها حبه، وإذا انتهى انفق وانفقر حبه أبيض أخضر مثل الفسق، ومنه يستخرج دهن اللبان، ويقال لشمرة الشوع. وإذا أرادوا طبخه رض على الصلابة وغريل حتى يلين قشره ثم يملأ ويحتصر، وهو كثير الدهن جداً. وتكتب هذه الشجرة ببلاء العيشة ومصر وبلاء الفرب وفسطين. ويقطع اللبان من: الكلف والبرش والشمس للكان في فرجه، ومن الجرب والحكة والطفة التي يكثر معها الجاد. ويلطف صلابة الكبد والطحال، وإن شرب إنسان من عصاراته وزن مثقال بالمثل والماء وحده كان دواءً يهيج القبيء كثيراً ويسهل من أسهل أسهل كثيراً. وهو يشد اللثة ويقطع الرعاف. (جامع ابن البيطار 1/ 108 - 109).

(4) مطوسة في أ.

(5) زيادة يقتضيتها السياق.

(6) الشدق: جانب اللحم من باطن الخدين، والجمع أشدق وشدق. ويقال رجل أشدق رأسي شدة، ورجل أشدق فرجل أشدق إذا كان مدفوعاً ذا بيان. ومتشقق في منطلقه إذا كان يتوسع فيه ويتفتته. وفي الحديث في صفته: «يفتح الكلام ويختمه بأشداقه». والأشداق: جوانب اللحم الرحيبة، والعرب شددت بذلك، «لما حذبه» أي أفضتكم إلى الارتباك والاشتقاق، فهم المدوسون في الكلام من غير احتياط وإمعان. (ابن منظور الأفرقي، لسان العرب 10/ 172).

(7) زيادة يقتضيتها السياق.

(8) الطرقا: ثبت كثير الوجود خصوصاً بالجبال العالية، أحمر القشر، دقيق اللورق، لا ثمر له. كمن خواصه طليخه يجفف للرموبات مطلقاً ويسكن وجع الاسنان مصممة، وأمرض الصدر والرتة شرباً بالمثل، وزماده يحبس الدم حيث كان (تذكرة دلود 1/ 264).

فصل في : السبات والسكته *

/ المِسْكُ نافع لها إذا ⁽²⁾ تُسَطُّ به .

130

والجند بادستر يقرى الفعل في [المسكات] ⁽³⁾ ، وأظفار الطيب أيضاً بخوراً .
 وإن ⁽⁴⁾ حدثت ⁽⁵⁾ السكته لمن لم يكن بار المزاج ، ولا مُتْرَهِّل الجسم ،
 فالحجامة على القفا ضمان له .

(1) سكه Stroke: هي فقدان وعي مفاجيء، عادة ما ينتج من إسداد أو نزيف في أحد شرايين المخ . وغالباً ما تؤدي إلى الشلل النصفي (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع ص 258) .

(2) ب .

(3) أ ب : المسكات .

(4) مطروسة في أ .

(5) أ : حدث .

فصل في : علاج كثرة الاختلاج^(١)

والاختلاج إذا دام يُنذر بالتشنج^(٢) والاختلاج^(٣) الدائم خصوصاً يُنذر بالقوة .

ويُدعى أن يخلخل العنصر إذا دام الاختلاج بالقطرات المتخذة من البابونج^(٤) ، وأكليل الملك ، والمرزنجوش ، ويكمد للموضع بالخالة السفدة^(٥) .

وخاصية عود السوسن أنفع^(٦) للاختلاج^(٧) ، ووجع العصب أكلاً .

والراسن^(٨) . ينفع من اختلاج المفاصل^(٩) الحادث من الرطوبات .

ودهن القار نافع من الاختلاج^(١٠) مروخاً .

(١) الاختلاج : سبق ذكره .

(٢) ب : التشنج .

(٣) ب : اختلاج .

(٤) البابونج : سبق ذكره .

(٥) ما بين الأقواس لفظ مطموسة في أ .

(٦) ب : نفع .

(٧) أ ، ب : الاختلاج .

(٨) الراسن : سبق ذكره .

(٩) أ : العامل .

(١٠) ب : الفلاج .

نصل في : علاج الصرع

إذا قرب الخردل من المسخرين، حرك العطار، ونبه المصروعين. ⁽²⁾
 دهن الأجر إذا قطر في الأنف، نفع ⁽³⁾ وكذلك دهن ⁽⁴⁾ بذر الحرمل، ودهن
 الماعز قرحاً. والراوند الطويل ينفع من الصرع.

والكزبرة ⁽⁵⁾ شرباً بالمذاب ينفع ⁽⁶⁾ من اصراع غاية.

وكذلك الماعز قرحاً إذا دق وعجن بصل ⁽⁷⁾ وأكل.

والقسطريون ⁽⁸⁾ إذا أكل طبيخه، أبرأ من الصرع والجنون.

والجاوشير ينفع من الصرع، وأم الصبيان ⁽⁹⁾.

(1) الصرع Epilepsy : هو مرض عصبي يصنف بنوبات تشنجية مع فقد الإدراك
 والغيب عن الوعي. تبدأ النوبة بأن يصرخ المريض ويهوى على الأرض، فيتصلب بدنه
 ويشدج ويذرق وجهه، وربما يحض لسانه، ثم يتهاوى ويخرج زبد من فمه. وبعد ذلك يدخل
 في دور النوم العميق المصحوب بشخير، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصحو من غير أن
 يتذكر أي شيء مما جرى له. (زبور مصطب اليدري، مختصر الجامع ص 260).

(2) أ. ب.

(3) أ. ب. : نافع.

(4) ب. : يذهب.

(5) لم نقتض على أي ترجمة لهذا اللفظ في معظم الكتب الطبية والنباتية التي حولنا عليها
 في التحقيق.

(6) أ. ب. : نافع.

(7) مطبوعة في ب.

(8) القسطريون : هو الجلديانستر، وقد مر ذكره.

(9) أم الصبيان : قال دأود : مرض يمتد إلى الأطفال بسببه عدد الأطباء فرط الرطوبة
 المزاجية والبلدية وضف الحرارة، فصعد الرطوبة بخلاراً ورطباً يضرب الرأس فيخمره، ثم
 يسيل الصاعد فيحبس للنفس، ويغشى، وقد يبرد الأطراف، ولا فرق بينه وبين الصرع إلا
 عدم الزيد على الفم هنا ... وقد يكون سببه التخم للعانة للمراضع أو للأطفال أنفسهم
 بواسطة ما يمزج اللبن من الرعيمة للكلانة عنها ... وعلامته القش، ويرد الأطراف،
 وتخبر اللبن، وتقلص الأعضاء، وحركة اليد والرجل بخير الإرادة ومدلومة حركة الرأس.

والعلاج : شرب ربيب الفركه، واستعمال العباب، والشعير، والخشخاش مغلاً، وهجر
 التلحف، والعلو، والادمان بدهن القسط والقرع والبلقشج. ومن مجربات دأود: أن يطبخ
 التفاح مع ثلاثة عتلاب وريعه شعير مقشور بعشرة أمثال للجميع ماء حتى يبقى ريمه،
 فيصفي ويعقد بمائه سكرأ ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والأطراف بزيت طبخ
 فيه السذاب والغاوتانيا وقيل من ورق الأس الأخضر. (تذكرة دأود 15/2 - 16).

والفاويز^٤ نافع من الصرع جداً^٢ تطبيقاً^٣.

وحب الزلم^٤ بليغ في الصرع الحادث من الرطوبة، والشربة منه درهم ونصف مع أربعة دراهم «من السكر».

(١) قانونيا : هو ورد الحمير عدد علامة الأندلس، له ساق طولها نحو شبرين ، تشعب منها شعب كثيرة، وورق يشبه ورق الجوز، وعلى طرف الساق غلاف تشبه غلاف اللوز إذا افتتحت منها حب أحمر في حمرة الدم تشبه حب الرومان، وبين ذلك الحب في الموضع الأوسط حب أسود فيه فرفيرية. من منافعه: أنه وإذا شرب من حبه الأحمر عشر حبات بشارب أسود اللون قابض، قلح نزع الدم من الرحم. وإذا أكل أيضاً، نفع من وجع المعدة والذع العارض فيها. وإذا تدخن بدمه، نفع من الصرع والجلون. (جامع ابن البيطار 3 / 208).

(٢) به : جيداً.

(٣) هكذا في أ، ب.

(٤) حب الزلم : هو حب الجزيز في مصر. وقد مر ذكره.

// الباب الخامس
في أمراض العين

مقدمة تحفظ صحة العين : باجتذاب كثرة الشَّبع، وكثرة اللُّحم، والدَّرم على الإمتلاء من الطعام، وكثرة النوم، والنظر إلى الأشياء [المضيئة] ⁽²⁾ والألوان الصفر والبيض، وقرأة الخط الدقيق ⁽³⁾.

ومما يضر البصر، ⁽⁴⁾ : اللابن، والحوت، والأطعمة اللظيطة، وكثرة الجماع واستعماله على الشَّبع.

ومرأة الشيخ ⁽⁵⁾ تمسك البصر وتقوية العلة النازلة ⁽⁶⁾ به إذا أجمِن النظر إليها.

ذكر الأدوية التي تُضعف البصر، وهي : البصل واللحم والكرونب، والخردل. وقال بعضهم إنه لا يضر إلا من كان مزاج عييه يابساً.

ويُدفع العين التي مزاجها رطب ⁽⁷⁾ : العنس، والفول، والخس، والبانجنجان، والتمر، والألبان كلها، واللحم الغليظة، ولحم الوحش، والحوت، والأطعمة السالحة والحريفة، والخبز للفطير، وكل شيء يبيط ⁽⁸⁾ مالهضم.

والصَّغَر إذا [قَرَن] ⁽⁹⁾ بجميع البقول، أذهب مضرته بالعين.

وأدمنعة الدجاج تولد الغشاء وتُضعف البصر.

ومقابلة الرِّيح القبلية ⁽¹⁰⁾ مثلاً للدماغ و«أيضاً» ⁽¹¹⁾ كثرة الجماع على الشَّبع.

(1) مطبوسة في أ.

(2) أ، ب: المفيدة.

(3) ب: لتريق.

(4) الفاظ ما بين الأقواس مطبوسة في أ.

(5) مرأة الشيخ : يبدونها نوع من الحشرات التي كانت تمتص لتعسين البصر في الطب العربي القديم عز الله أعلم.

(6) ب: للنازلت.

(7) أ، ب: و.

(8) أ: يطي، ب: يطي.

(9) أ، ب: قارن.

(10) هكذا في ب، وفي أ: للقبعة.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

38 ب فصل في : الأدوية / والأغذية المفوية للبصر

وهي : التلجم⁽¹⁾ ، وإمراق الدجاج ، وأكل البسباس⁽²⁾ دائماً ، والمرى المعمول من عيونته الفضة .

والزبيب المنزوع المعجم⁽³⁾ يحد البصر بخاصية فيه .

والعسل ، ومُحاح / البيض . ومص قصب السكر . وأكل البسباس الأخضر على الرقيق ، ومطبوخاً في الطعام . وأكل أدمغة⁽⁴⁾ الصافير . 32 أ

ومرى⁽⁵⁾ الصعتر له خاصية عجيبة في حفظ البصر . واستعمال الصعتر في⁽⁶⁾ الطبخ ، واستفافة⁽⁷⁾ مع الأنوية ، وورده .

والحاشا يخلط مع الطعام ،⁽⁸⁾ فيحفظ صحة البصر ، ويؤزل ضغته .

وأكل الهليون⁽⁹⁾ يجتف البصر وينفع من إختداه نزول الماء . وشراب الریحان يلين المنفعة للأبخرة .

والنظر إلى الماء الجارى والخضرة نافع⁽¹⁰⁾ .

نكتة في علاج العين : إذا سبقت الأحمال المركبة بماء شقائق النعمان ، فوى قطها . واليمن⁽¹¹⁾ الأخضر كذلك إذا حكك عليه أدوية العين .

(1) التلجم : هو نبات التفت المعروف .

(2) البسباس هو البساسة ، وقد مرّت .

(3) + أ ، ب : فله .

(4) ب : دمغة .

(5) مطموسة في أ .

(6) أ .

(7) مطموسة في أ .

(8) الفاظ ما بين الأقواس مطموسة في أ .

(9) أ : الهليون . وقد مر ذكر الهليون .

(10) أ ، ب : نافعة .

(11) اليمن : هو الماء الناتج عن حكة الانحس أو الحديد بحجر خاص .. قال بعض القدماء : مسن الماء الأغبر للذي يغني سريماً من حكة بحاس ، وأخذ ما يخرج من مائه ، وطلخ به القروح التي تكون بالإنسان فجأة ، جففها وأبرأها . وأما مسن الزيت الأخضر فإنه إذا كسر ثم شرب بخمر ، وسحق بالخل والنطرون ، نفع للحكة والقواء والخنازير والسرطان والأكلة وإذا سحق هذا الحجر واكتمل به ، نفع من بياض العين ، فحاكته تعد البصر وتقوى العين . (جامع ابن البيطار 4 / 446) .

وتُنفَع المِرَارَات للعين: مرارة الطَّبَاء⁽¹⁾ من ذوات الأربع. ومرارة الحجل⁽²⁾ من الطيور⁽³⁾، ومرارة اللحوت.

ولا يُستعمل بياض⁽⁴⁾ البيض في أمراض العين، إلا فيما كان منها في الأجفان، والحجاب الملحم الدُس فيه يكون للرمد. ويحذر استعماله⁽⁵⁾ غاية التحذر في اللعل المتولدة عن المواد الحادة للانداعة⁽⁶⁾.

وتدأوى العين بما يجفف، وبما يربط، وبما يبرد، وبما يسخن، وبما يجلو.

ويضعف البصر في حال الكهولة لا يفيد فيه العلاج، ومتى كان يعقب⁽⁷⁾ أمراضاً⁽⁸⁾، وصوماً⁽⁹⁾، فالأولى فيه أن يتقَيَّ البُدن بالأدوية الجيدة الكثيرة الإغذاء. ومتى كان يعقب رماً⁽¹⁰⁾، أو مرضاً⁽¹¹⁾، أو ضربة، / أو سقطه، فالعلاج بالأدوية والاكحال القوية للعين الجالية مثل هذا الكحل، وصفته: توتيا⁽¹²⁾ هندية، واهليلج كبابلي، من كل واحد

(1) الطباء: جمع غبية، وهي أنثى الغزال.

(2) الحجل: نوع طائر للتبصير، وهو طائر معروف على قدر للممام، أحمر المنقار والرجلين، لعمه معتدل جيد سريع الهضم، وكبدته إذا أبلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال، نفع من المرمع. ومرارته تنفع من الضاربة والظلمة الكثيفة في العين كحلاً، وإذا خلطت بسل وزيت عذب أجزاء مشابيه، وحجر بها من خارج العين، نفع من ابتداء نزول الماء في العين، وإذا تسلمت بمرارة الحجل إنسان في كل يوم. جاد ذهنه وقيل نسيانه وقوى بصره. (جامع ابن البيطار 2/ 264).

(3) أ: الطيور.

(4) ما بين الأقواس مطبوس في أ.

(5) أ، ب: استعمال.

(6) ب: للانداعة.

(7) مطبوس في أ.

(8) أ، ب: أمراض.

(9) أ، ب: صوم.

(10) أ: رمد.

(11) أ، ب: مرض.

(12) توتيا: أصل التوتيا إما محنى، وإما نباتي، فأما المحنية فهي ثلاثة أنجاس فعلها بوضاء ومنها إلى الخضرة، ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة، ومعادنها على سولح بحر الهند، وأجودها البياض التي يراها الناس كأن عليها ملحا. (للجامع 1/ 196).

وأما للنباتية، فتصل من شجر ذي مورارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت، والتين، ولجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل أنه أجود من المحنية (تذكرة دلود 1/ 112).

وتقول الكيمياء الحديثة أن التوتيا هي سبيكة من سبائك الفارصين، وتكرتها بعض

درهم،^٩ سكر طبرزد درهماً، يُسحق كل واحد على حدة حتى يصير كالهباب^{١٠}، ويكتحل به، فإنه يجلو^{١١}، ويصفى سيلان الدموع.

دواء يصفى البصر مجرب وشائع،^{١٢} وهو: كمادريوس^{١٣}. قبضة، كحيلاء^{١٤}، زبيب أسود^{١٥} طيب ثلاثة أرطال، ينقع الجميع في ماء حار يوماً وليلة، ثم يطبخ حتى يبقى للنصف، ويصفى، ويعاد صفوه إلى الطبخ مع ثلاث أواق فشر أهليج مسحوق، ويطبخ طبخاً^{١٦}. يسيراً، وينزل ويشرب منه كل يوم على الريق ثلاث أواق، وكذا عند النوم، ويقعشى في العصر، فإنه عجيب في تحديد البصر قال السوسي^{١٧} حدثنا به/ ابن أيوب^{١٨}، ونهى عن شرب الحبوب^{١٩} في علاج العين، لأنه يسرع بزلول الماء^{٢٠}.

- المصادر بأنها أوكسيد الفارصين. وقد ذكر الرازي الترتيبا ضمن تصنيفه للأحجار في كتاب سر الأسرار، ومن هذه الأحجار: المرقشيا pyrite (أحد كبريتات الحديد)، والدوحى (أكسيد الحديد المغناطيسى) والدمتج (كاربونات النحاس القاعدية)، والفيريوج (فوسفات الألمونيوم القاعدية) ... وغير ذلك. (فاضل أحمد الطائي، أعلاّب العرب في الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالأشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1986، ص 154 - 155).

(١) ما بين الأتواس، لفانط مطمومة في أ.

(٢) أ: إله هياه، ب: الهيا.

(٣) ب: يحلوا.

(٤) مطمومة في أ.

(٥) كمادريوس: قصبان وورق منهشمة في غلط الزيمان، وأكبر إلى الخضرة، وعشبه يسمى عند اليونانيين بلوط الأرض لأن له ورقاً سحار سيبياً بورق البلوط.

من خواصه: ينقى بالصل القروح المزمنة. ولذا شرب، نفع لشدخ في العنن، وشربه نافع من الشدخ، وكلما علق كان أجود. يتخذ منه حبوب، وتجفف وتسحق لقروح العين. وينفع من السعال المزمن. (قانون ابن سينا ١/ 339).

(٦) كحيلاء، وكحلاء: هو لسان الثور، وسيلتي ذكره.

(٧) مطمومة في أ.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) السوسي، انتظر ترجمته في ملحق هذا الكتاب.

(١٠) ابن أيوب: إبراهيم بن أيوب الأبرش، كان على أيام خلافة المعتز بالله العباسي، وكان أخص المتطهين عنده. وقد قتل المعتز سنة ٢٠٠ هـ. وله ثلاث وعشرون سنة وتثذ.

(١١) ما بين الأتواس لفانط مطمومة في إ.

(١٢) ب: السما.

فصل في : علاج ضعف البصر

حكاكة العين الأخضر تحد البصر، والأثمد⁽¹⁾ ينفع الشيوخ الذين منعقت أبصارهم من التكبير إذا جعل فيه شيء من السمك.
وعصارة الحصرم إذا أكتحل بها، [أجنت]⁽²⁾ للبصر، ووافقت التآكل للمائي⁽³⁾ والخشونة. وكل للرازيانج⁽⁴⁾ يحد للبصر.
⁽⁵⁾ والدار صيني خاصيته خاصة تحد البصر الضعيف أكلاً، ويكحل به أيضاً.

والسنبل، والأملج⁽⁶⁾ إذا سحق وخلط بمثله سكر، وأنت بقليل دهن لوز، وأستقي منه على الريق وزن خمسة دراهم، نفع⁽⁷⁾ من ضعف البصر، وجلاء.

والذهب يقوى العين كحلاً.

وإذا خُط الزنجار⁽⁸⁾ بأدوية العين لتحديد البصر، نفع نفعا عجباً.

(1) الأثمد : يعرف الآن باسم الكحل. وقد عرف منذ القديم باسم الكحل الأصهباني الأسود، وهو ما يعرفه الكيميائيون باسم الأكتيومون. مواده جبال فارس. وقال عنه الأطباء : أجوده للرزين البراق، السريع التفتت، للزنجار. وقد استعملوه في علاج أمراض العين، أما نساء اليوم فاستعمله لتسديد أشعار العين للزينة والمكياج (الرازي، المنصورى فى الطب، للنسخة المحققة، ص 579).

(2) مطموسة فى أ ب : لحد.

(3) أ : عليه، ب : لحد.

(4) أ ب : والرازيانج أكله.

(5) ب : فصل فى .

(6) الأملج : ثمرة سوداء تشبه عيون البقر، لها نوى مدور حاد الطرفين، وإذا نزعته عنه فشرته تشق البلوى على ثلاث قطع، والمستعمل منه ثمرته التى على نواة، ويطعمه مر عفش يوتى به من الهذ. ومن خواصه أنه يبيض يشد أصول الشعر ويقوى السحنة والمقعدة ويبيدها ويقضيها، ويقطع المطش ويهيج الباه ويقطع البصاق والقيء، ويطلى به حرارة الدم، والعربى منه يابن الطبع ويقطع الدياسير ويشهى الطعام. (جامع ابن البيطار/75).

(7) أ ب : يفتح.

(8) الزنجار : هي كرويات النحاس للقاعدية. وقد أورد العالم العربى البهرى، طريقة لتحضير الزنجار، وقال أنها تستعمل دواء العين، كما ذكر طريقة للتمييز بين هذه المادة

وَالْمُرْ إِذَا حُلَّ مِنْ مَاءٍ قَدْ طَبِخَ فِيهِ كَرَمٌ^(١).

وَالْفُودَنْجُ^(٢) لَنْتَهَرَى إِذَا اُكْتُحِلَ بِهِ، أَحَدَ الْبَصَرِ مِنْ إِبْتِدَاءِ نَزُولِ الْمَاءِ.

وَالْمَسْكُ يُسَعْمَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَقْوِيَةِ لِلْعَيْنِ.

وَمَاءُ الْبَصْلِ يَنْفَعُ مَنْ ضَعَفَ الْبَصَرُ.

صفة كحل جيد: تطبخ عصارة اللرمان المز^(٣) حتى يذهب نصفها، وتخلط بنصف وزنها عسل، وتشمس في القيقض^(٤) شهرين /، ثم تصفى^(٥) ويجعل عليها قليل قليل وصبر، ويكتحل به. وكلما عتق كان أحود.

وماء البصل مع العسل نافع.

وإن اكتحل بماء الكمأة^(٦) وحده، أو رمى به الأثمد وذلك بميل من ذهب^(٧) تبين له في حدة البصر حدة عجيبة^(٨)، حتى أنه إن قلنا: أنه لا يحتاج معه في حفظ صحة البصر وسلامة النظر شيء، صدقنا^(٩).

- وكبريتات النحاس، وقال أن الأولى تتحول إلى مادة حمراء غامقة عند تسخينها تسخيناً شديداً وهو يشير بذلك إلى المتيقنة الكيميائية المعروفة من أن كربونات النحاس تتجزأ بالمصخين إلى أكسيد النحاس، وثاني أكسيد الكربون. أما كبريتات النحاس فلا تتجزأ تحت هذه الظروف بل تفقد ماء تبلورها جزئياً أو كلياً حسب درجة الحرارة، ولكنها لا تثبت أن تعود إلى ما كانت عليه عند تعرضها للهواء وذلك لامتصاص بخار الماء الموجود في الجو، وتعتمد لونها الأزرق المخضر. (فاضل أحمد الطائي، أعلام العرب في الكيمياء، م. ب.، ص 240).

(١) الكرم والكروم: هو العنب الغض الذي لم يمتنع لبعده.

(٢) الفودنج: مر تكره.

(٣) أ: اللر.

(٤) القيقض: هو اللر الشديد.

(٥) ب: يصفى.

(٦) الكمأة: مر تكرها.

(٧) ب: الذهب.

(٨) + أ، ب: كثير.

(٩) ب: صدقاً.

ومما يُقَرَى للبصر : الاكتحال بالترتيا المرى بماء المحصر. «و»³¹ . يحل منه شيء في ماء اللورد ويكتحل به بميل من ذهب خالص مساء وصباح بعد الإنكباب على بخار ماء حار.

صفة دواء لضعف البصر وكثرة الدمع مجرب:

أصمغ، وبذر رازيلاج، وسكر بالسوية³² ، يُنَقَّع «الجميع»³³ في ماء اللورد حتى يتغير لونه، ويؤلى تقطيره في العين.

آخر مثله: عصارة الرازيلاج / ربع أقية، سكر أبيض درهم، ويكتحل [بالمخلوط]³⁴ عدد النوم ويكره³⁵.

سفوف التقوية للبصر وتنقية الرأس:

صمتر، وسكر من كل واحد أوقية، «كابلي نصف»³⁶ أوقية، غاريقون³⁷ قيراط، زنجبيل درهم ونصف، ويسحق «الجميع»³⁸ ، وينخل، ويستف منه ربع أوقية كل ليلة.

ولظلمة البصر : الاكتحال / بماء البصل. والمصل نافع له.

ب 42

(1) زيادة يقتضيهما السياق.

(2) بالسوية : أى لأجزائه متساوية.

(3) زيادة يقتضيهما السياق.

(4) أ ه ب : به.

(5) بكرة : أى مبكراً

(6) غاريقون : يحذى استخراجه إلى أفلاطون، وهو رطوبات تنمغن في باطن ما تأكل من الأشجار مثل اللين والجميز، وقيل هو عريق مستقلة أو قطر يسقط في الشجر، والأنثى منه الخفيف الأبيض الهش، والذكر عكسه، وأجوده الأول، وهو مركب القوي ومن يحلى الحلاوة والحرافة ويتبقى قوته أربع سنين. إذا عجن بالكابلي والمسلكي، نقي البخار وشفي للشقيقة وأنواع الصناعات المتعيق للزمن، ومع رب السوس والايوسن أرباع الصدر والمسايل والريو وعسر النفس، ويدخن للوزن الزلة، وأفلاطنيا الحصرع، والراوند لأراض الكبد والحمدة والظهر والكلبي (تذكرة دلود / 277).

(7) ما بين الأقواس - ب.

(8) زيادة يقتضيهما السياق.

وإضعف البصر والفتاوة^(١)، وأمراض كثيرة. سفوف الصعتر، والزنجبيل،
والأنيسون، والسكر بالسوية [نافعة]^(٢) من ظلمة البصر التي سببها^(٣) رطوبة
غليظة^(٤) ويحل البلع^(٥) [محل]^(٦) ذلك، والسفة منه درهمان.

والسكتجيين نافع من ظلمة البصر، وليتداء نزول الماء والكروب ينفع من
ضعف البصر. والأعفران. والزنجبيل. والفلفل. ومريب السعدة^(٧) والسنبيل.
والقرنفل. والدار صيلبي. وشراب الريحان ينفع من ظلمة البصر الكائنة من^(٨)
ارتفاع الأبخرة إلى الرأس.

وكحل للأمانين جيد، وصفته: ^(٩) أن يؤخذ من عصارة الحلو والحامض^(١٠)
جزءان [مثليان]^(١١)، ومن عصارة الرازيانج والكرفس من كل واحد نصف
جزء. ومن الصل الأحمر المخرج بغير نار مثل الجميع يخلط ذلك في إناء^(١٢)
جديد، ويرفع على نار ضعيفة، ويحرك برفق حتى يصير في قوام العسل
الرفيق، ويرفع في رشاء زجاج، ويكتحل به عند الحاجة إليه. فإن أحمرت^(١٣).
العين من هذه الأدوية الحادة، فيقدر فيها لبن لم جارية.

36 وللشحابة في العين: تملأخ النهزوقة^(١٤) وشرب طليخها / على الريق
قائه،^(١٥) يجلو الشحابة^(١٦) عن البصر.

(١) أ : الفتا.

(٢) أ، ب : نافع.

(٣) مطبوعة في أ.

(٤) أ : غليظة.

(٥) ب : اللغ.

(٦) أ، ب : مع.

(٧) مطبوعة في أ، ب.

(٨) ب : من.

(٩) ب : الرازيانج والكرفس.

(١٠) أي الرمان.

(١١) أ، ب : مثليات.

(١٢) كلمة صعبة للقراءة.

(١٣) ب : أحمرت.

(١٤) للنهزوقة: لم نعر على أي ترجمة لهذا المصطلح في معظم الكتب التي عولنا عليها في
تحقيق النص.

(١٥) زيادة يقتضيها السياق.

(١٦) ب : الشحابت.

والهليون^(٩) إذا أذمن أكله ، يحد البصر ويجلو العين التي يرتادها^(١٠) غلبة
الحرطية، ومن ابتدأ به نزول الماء في عينيه، والخيالات في العين. (د) ^(١١) إذا
دامت^(١٢) ستة أشهر ولم ينزل الماء في العين / ، فقد آمن صاحبها من نزول
الماء. 43 ب

وإدمان الرجل «المنظر» إلى امرأة الشيخ، يذهب الخيالات، وينفع من
ابتداء^(١٣) غزول الماء.

«ومما يقوى البصر ويذهب الخيالات»^(١٤) : أن يسحق السكر في ماء
الرازيانج المظلي المصفى، ويكتحل به، ويكون العشاء في العصر. أو يؤخذ
الأهيلج الأصفر وينفع في ماء القورد ويقطر في العين^(١٥).

ولا بد أن نزول الماء في العين : أمر عجيب في الاكتحال، وربما فش^(١٦)
الماء في ابتداءه.

وماء الكمأة ينفع من نزول الماء. والتمادي على مربي الصمغ كذلك.
والحمليت^(١٧) إذا خلط مع السسل وكُتِلَ به. والصبر نافع في العين. وماء
شقائق النعمان. والإكتحال بمرارة العقاب^(١٨)، أو بماء شقائق النعمان، ويجلد
قائمة الجباري^(١٩).

(٩) الهليون : مر ذكره.

(١٠) ب : تمتددا.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) د : ب : في.

(١٣) ب.

(١٤) ما بين الأقواس للتلطظ - أ.

(١٥) زيادة يقتضيها السياق.

(١٦) - أ.

(١٧) المقيت : هو أبو كبير، وقد مر ذكره.

(١٨) العقاب : طائر من الطائفة بونقة، وقول : العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا
هذا عقاب ذكر، والجمع : أعقاب وأعقاب وعقبان وعقبدين (لسان العرب ١/ 621). وهو
طائر النسر المعروف من الطيور الجارحة. كما يطلق العقاب أيضاً على اللارشادر.

(١٩) الجباري : هو طائر كبير الحلق رمادي اللون في منقاره بعض الطول وهو مشهور لعمه
بين لحم الدجاج والبط، وهو أخف من لحم البط لأنه يرى وفيه شيء من الخلف. -

مسحوقه مخلوطة مع قليل ملح بالسوية، فهي أفضل * [ما] ⁽²⁾ يعالج به ابتداء نزول الماء.

ومرارة الحجل إذا خلطت بعسل وزيت عذب، وحجر بها العين ⁽³⁾ من خارج، «قهي» ⁽⁴⁾ نافعة.

والنظر إلى عين الحمار الوحشي يمنع نزول ⁽⁵⁾ الماء، ويحد البصر. بخاصية ⁽⁶⁾ بديعة.

ويسحق بذر الككم ⁽⁷⁾ «سحقاً» ⁽⁸⁾ ناعماً، ويجعل معه شيء من مرارة ⁽⁹⁾ السباع (و) الطير، فهو «من» ⁽¹⁰⁾ أسرار الطب «لعلاج» ⁽¹¹⁾ نزول الماء،

وإذا جفت اللجدة التي داخل قلصمة الحبارى وسحقت وخلطت بقليل ملح أندراى مسروق، واكتحل بها في أول ابتداء نزول الماء في العين، كان ذلك أنجح دواء لا يعد له شيء في ذلك من الأدوية. ويسقى دم الحبارى للربو وعسر اللثاس. قال الرازى في دفع مختار الأغذية: وأما الحبارى والكروان فلهومها لعموم حارة قوية شديدة التجهيف لا ينبغي أن تكمن، وينفع المبرودون بها ومن يسكنه الرياح، فإذا ألبخت بالماء والصلح وصب فيها دهن التور، صلعت بعض الصلاح، فينبغي أن يصبى فيها للمبرودين دهن الجوز والزيت وي طرح منها قلع من الدارسيني والفلولجان وتكون أسراقها حيلتد نافعة مما ذكرنا. (جامع ابن البيطار 251/2 - 253).

(1) ب : فصل.

(2) أ، ب : من.

(3) ب.

(4) زيادة يقتضيتها السياق.

(5) ب : نزل.

(6) ب : بخاصة.

(7) للككم : من شجر الجبال شبيها بالماء ويسمى ورقة قريباً من ورق الزيتون، وله ثمر في قدر حب اللؤلؤ في داخله نوى، وإذا نضج أسود، وقد يستعمل منه دهن يستمرخ به، ويدق ورقة وتستخرج عصارته ويشرب منها قدر أوقية، فتقوى قيناً قليلاً وتنف من عنة الكلب. وماء بذره إذا اكتحل به، حلل الماء النازل في العين وإبراه، ويستعمل الككم في خضاب للشعر فيسود لونه، وأسله إذا طبخ بالماء كان منه مداد يكتب به. (جامع ابن البيطار 307/4).

(8) زيادة يقتضيتها السياق.

(9) ب : امرأة.

(10) زيادة يقتضيتها السياق.

(11) زيادة يقتضيتها السياق.

(12) زيادة يقتضيتها السياق.

ويَنْقُطُ / الخيالات : ^{١٨} عصارة رازيانج ^{١٩}، ومثلها عسل طيب أبيض، ومثلها مرارة حجل يطبخ الجميع في إناء زجاج في ^{٢٠} جوف إناء فخار حتى يصير كالصل ، فإنه نافع مجرب.

«دواء» ^{٢١} آخر : تُطْبَخُ مرارة ثور مع مثلها مامبوًا في إناء من نحاس أحمر حتى يأتي في قوام ما ينشف، فينشف ^{٢٢}، ويرفع ويستعمل بأن يحل منه حبه في عنب الدبيب ^{٢٣}، ويلقى في العين فإنه مجرب ^{٢٤} غاية .

وللبياض في العين : الصدف يجلو البياض بقرته كحلًا به .

«وإذا أخذَ ^{٢٥} من الأملاج درهمًا ^{٢٦} ورض ^{٢٧}، ونُقِعَ في ماء عنب لعدة» ^{٢٨} ساعتين، ثم عصر وصفى ثلاث مرات وطر في العين ، نفع من البياض فيها مجرب .

الموسج ^{٢٩} إذا دُق وعصر ماؤه في العين سبعة أيام، نفع من بياض العين

(1) + أ، ب : ملثافع .

(2) + أ، ب : مروقة .

(3) - ب .

(4) زيادة يقتضيتها السياق .

(5) - ب .

(6) عنب الدبيب هو الاسم العلمي لعنب الذئب، واسمه العربي (الصنداء) . وهو شجر كبير الإخضار والفروع، ثماره عنبية الشكل حجمها أصغر من حجم العنب المعروف، رلونها أحمر أو أبيض، طعمها مكرى يميل إلى الحموضة، يأكله الناس كفاكهة مشبهة . (الرازي، المنصورى للنسخة المحققة، ص 619) . وانظر عنب الدبيب أيضًا في الباب العاشر من هذا الكتاب .

(7) - ب .

(8) مطموسة في أ .

(9) أ : درهمان .

(10) الرض : هو دق الشيء، فيقال : رَضَ الشيء رَضْنَه رِضًا فهو مروض ومرضض ومرضيض ومرضوينة : لم يدعم دقة . وقول : رَضًا : كسره . وفي الحديث أن يهودياً رَضَ رأس جارية بين حجرين . (لسان العرب 3/154) .

(11) زيادة يقتضيتها السياق .

(12) الموسج : شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفرع، لكن له ورق صلب وشوك كثير، وثمره كالحمض إلى طول أحمر ويكون غالباً في السبخ . يبرىء سائر أمراض العين

قديمًا كان أو حديثًا^{٩٠}.

وزيل الخطاطيف عجيب^{٩١} [فى] إزالة البياض من العين. قال الرازى^{٩٢}: وقد جربته ولمز إذا حل فى الشقائق^{٩٣}، أو^{٩٤} ماء ورق للعروسج، أبرأ بياض العين.

ولين الحرشفون، وهو نوع من أنواع الهندباء^{٩٥} يجلو بياض العين.

واللؤلؤة نافع لبياض^{٩٦} العين ووسخها.

والبروق إذا دق أصله وتكتحل مرتين^{٩٧} بهرقته بعد المبالغة فى سحقه، أبرأت بياض العين.

ويؤخذ أغصان شجرة^{٩٨} اللّين وورقها، ويحرق ويجمع رماده 38 أ ويطبخ حتى يذهب ثلث الماء، ويصفى^{٩٩}، ويسحق به الأثمد^{١٠٠} / فى

— خصوصاً البياض كيفما استعمل. وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء. وطبيخ أصوله يوقف للجذام أو يبرئه مجرب. وإن شردى عليه، قطع القروح الساخنة، والجرب، والحمى، والآثار، حتى الممات إذا عجن بهلكه ولختصب به. وهو يضر الطحال وتصلبه كثيرا.

١١ ب : حديث.

١٢ ب : عجيب.

١٣ أ، ب : من.

١٤ إشارة إلى تدخل الناسخ فى أسلوب الكتاب. (راجع ملاحظات التحقيق).

١٥ يقصد ماء زهر شقائق النسان.

١٦ ب : و.

١٧ الهندباء : بقلة معروفة نوكل، وهى من فصيلة النض، ليس لها سيقان، ولها أوراق ريشية تفتش الأرض. وهى السريس بجميع أنواعه. قال دلود : منه سبتانى ومنه يرى وهو الطرخشقون، قالوا عنه : أنه يفتح سدد الأحشاء والعروق، ويضمده به النقرس، وينفع من الرمذ الحار، ولبن الهندباء البرى يجلو بياض العين. وإذا حل الخيار شديراً فى مائه وتفرغ به، نفع من أورام الحلق. وهو من خار الأدوية للمعدة، والبرى أجود فى ذلك من البستنى. (قلون ابن سينا ١/ 298).

١٨ أ : من بياض.

١٩ وردت هذه الكلمة فى نهاية الجارة بياض العين مرتين.

١١٠ ب : شجرت.

١١١ أ، ب : ناعماً.

١١٢ أ، ب : وصى.

الهاون^١ ويكتحل به فإنه عجيب.

ويؤخذ ديك صغير فينقر في فنزعة⁽²⁾ يسكين ويقطر من دمه على
اللبااض، فيذهب به.

صفة كحل نجيب لللبااض في العين: يؤخذ ينر السفرجل فيقشر ويحمص
على نار لينة [حتى]⁽³⁾ يحترق، ويضاف إليه من ورق العوسج المحروق،
45 ب ويكتحل به بكرة وعشبة/، فإنه عجيب.

(١) : الهاون، وهو إثناء من للخاص لدق الأشياء.

(2) الفزعة هي الرقبة.

(3) أ، ب : ويحفظ به ليلاً.

الباب السادس
فى الزهد

في الزرد^١

مقدمة :

ينبغي^(٢) للمرمود أن يحتفظ من الدُّخان، والغبار، والأهوية الخارجة عن الاعتدال، وكثرة الضوء، والنظر إلى البياض^(٣)، والمسكر، والامتلاء^(٤) من الطعام^(٥)، وخصوصاً^(٦) الأطعمة الخليطة والحريفة: كالذوم والبصل، وكل متحرك كالعدس والكرفب. وكل مالح. وكل مقرط الحموضة. والإكثار من الجماع مضر جداً.

وتلين العين^(٧) بالحقن والفسل^(٨)، وشراب البنفسج والأجاص^(٩) إن كانت الصفراء غالبية.

وأغذية هؤلاء من البزورات مثل : القرع، والخبازي^(١٠)، والرجلة، والبيض النيمرشت^(١١).

(١) رمدٌ Ophthalmia : وهو ما يعرف بالتهاب ملتحة العين. وهذا الالتهاب إما أن يكون وقتياً بسبب دخول أجسام غريبة داخل العين . وإما أن يكون إتهاباً جرثومياً يسببه نوع من الجراثيم تدعى (المكورات البنية Gonocoques). وهذه تصل على تقيع الملتحة، لذلك يسمون الزرد بالزرد الصدیدی. فالزرد إذاً يحصل بعامل خارجي وليس كما ذكر الرازي في المنصوري (ينظر المصاب إلى الشخص السليم عن بعد). (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 657).

(٢) مطموسة في أ.

(٣) ب : الأبيض.

(٤) مطموسة في أ.

(٥) راجع الرازي: منافع الأدوية ودفع مضرها، شرح ويطبق حسين حموي، مرجع

مذكور.

(٦) أ، ب : إذا هم.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ب : الفسل.

(٩) الأجاص، والأجاص: هو البرقوق. وقد مر ذكره.

(١٠) للخبازي Mallow، ومن أسمائه خباز، خبازة، خبيز، خبيزة، وهو نبات الملوخية الحروف.

(١١) النيمرشت : الكلمة معربة من الكلمة الفارسية : ليمرشت (لهم بمعنى نصف، وروبرشت بمعنى سلق أو قلى، وهي تطلق على البيض الذي تصنع نصف لتمرناج.

وَتَصْرَهُمُ اللَّحُومُ كُلُّهَا، إِلَّا أَنْ خِفَ (على) ⁽¹⁾ الضَّعِيفُ مِنْ قَرْطِ الْبَرْدِ،
وَوَجَعٍ، وَغَيْرِهِ، قَبْرَقَةً فَرُوجٍ مَصْلُوقٍ.

وَيَصْرُهُ الشَّرَابُ إِلَّا أَنْ كَانَتْ الْعَادَةُ غَلِيظَةً جَدًّا، فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُمُ الصَّرْفُ.
وَالْحَمَامُ نَافِعٌ لَهُمْ بَعْدَ النَّقَاءِ.

وِعِلَاجُ الرَّمَدِ الْحَارِّ: عَصَارَةُ الْعُوسِجِ مَشْرُوبَةٌ / وَتُؤْخَذُ أَوْقِيَّةٌ كِبَابِلَى
وَتُوضَعُ فِي رَطَلٍ مَاءٍ مَظِيٍّ مَعَ أَوْقِيَّةِ تَمْرٍ هِنْدِيٍّ، وَيَتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ يَمْرَسُ
مَرَسًا بِالْعَاقِ ⁽²⁾، وَيُصَفَى وَيَشْرَبُ مِنْهُ أَوْقِيَّتَانِ.

وَتُضَمَّدُ الْعَيْنُ بِدَقِيقِ الشَّعِيرِ مَعْجُونًا بِالْخَلِّ، وَمَاءِ عَذْبِ الثَّلَعْبِ، أَوْ مَاءِ
الرَّجُلَةِ، فَيَنْفَعُ مِنَ الرَّمَدِ الْحَارِّ.

وَيُؤْخَذُ بَيَاضُ الْبَيْضِ، وَلَبَنٌ أَمْ جَارِيَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ مَاءِ وَرْدٍ، يُخْلَطُ وَيُصْرَبُ
(حَتَّى يَصِيرَ) نَاعِمًا، وَيَقْطَرُ فِي الْعَيْنِ. وَيَكْتَحِلُ [الْعَيْنَ] ⁽³⁾ بِمَاءِ نَوَارِ الْقَرَعِ.

وَإِذَا عَجِنَ دَقِيقُ الشَّعِيرِ بِمَاءِ السُّكَّرِ، وَتُضَمَّدُ بِهِ عَلَى الْجَبْهَةِ /
وَالصَّدْغَيْنِ ⁽⁴⁾، مَنَعَ انْتِصَابَ الْمَوَادِّ.

وَأَغْنِيَهُ هُذْلَاءُ: الْأَسْبَانُخُ، وَالْخَبَازِيُّ، وَالْبَرِّيُوزُ ⁽⁵⁾، وَمَاءُ الشَّعِيرِ.

وَأَشْرِبُهُمْ: شَرَابُ الْأَجَاصِ وَشَرَابُ الْبَنْفَسِجِ.

وَيَعَالَجُونَ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ بِالْأَدْوِيَةِ الْحَارَّةِ مَعَ يَبَسِ الطَّبِيعَةِ.

وَلِسَوْءِ الْمَزَاجِ الْحَارِّ فِي الْعَيْنِ مِنْ لِقَاءِ الشَّمْسِ: الْكَافُورُ يَنْفَعُ مِنْهُ كَيْفَمَا
اسْتَعْمَلَ. وَإِذَا حَلَّ فِي دَهْنِ الْوَرْدِ وَقَطُرَ فِي الْأَنْفِ، نَفَعَ مِنْ سُوءِ الْمَزَاجِ الْحَارِّ

16 ب

(1) زيادة يقتضيهما السياق.

(2) مطموسجة في أ.

(3) زيادة يقتضيهما السياق.

(4) ب: الصَّدْغَيْنِ.

(5) أ، ب: البربريز، والصواب: البربريز، وهو البقلة اليمانية: ضَرْبٌ مِنَ الْحَبِّ بِشَبهِ الْقُطْفِ (تذكروا داود ١٢ / ٩٢) وقال ابن البيطار: هي البقلة العربية والبربريز والجريوز والبلمليس عند أهل الأندلس. وهذه البقلة تُزَكَّلُ وَهِيَ مَلِيَّةٌ لِلْبَلَنِ لَيْسَ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْأَدْوِيَةِ شَيْءٌ لَنَبَتِهِ. (جامع ابن البيطار ١/١٤٢).

الذى سببه إلقاء الشمس وكشف الرأس بأثر ذلك، وعلامته : أنه يأخذ عند طلوع الشمس ويتزايد عند ارتفاعها، ويوزل بالليل، ويأخذ وجع فى الرأس والأصداغ.

ولورم العين الحار : الخمس يعجن بمصارتة دقيق الشعير، ويضمده به، فيسكن وجع العين وورمها الحار، ويحط النفخ.

والخشخاش إذا سحق وأضيف إليه مثله من الحبة المسحوفة وطبخا بماء أو بماء / اللورد بحسب حرارة العلة، ووضع على الرمد فى ابتدائه، سكن الوجع وردع المنة. 40 أ

والحمام ينفع من أورام العين الحارة. وحى العالم⁴¹ ضماداً به. وجب الخروج مدفوقاً مغروطاً مع سويق يسكن أورام العين.

وللوجع⁴² الشديد فى العين من الرصم: ماء الكزبرة بلبن أم جارية يقطر ويدهن به من خارج، فيسكن الضريان⁴³ الشديد والوجع فى العين. وإذا ضمدت به العين معجوناً بدقيق شعير فى أول ابتداء الرمد، [نفع وأسكن]⁴⁴ الأوجاع.

وماء اللورد يسكن / وجع العين من حرارة، ويصلح لكثير من أمراضها [تحجيراً وتقطيراً]⁴⁵ واللورد بنفسه طرياً كان أو يابساً إذا طبخ، ووضع⁴⁶ على

(الانبياء حى العالم (توفى) : تذكر ابن أبى أصبوعة أن الرازى عندما دخل البيمارستان المعتمدى ببغداد، سأل شيخ ميدلانى عن الأدوية، فقال له : أن أول ما عرف منها كان حى العالم. وكان سببه «أفلون، شفلو، استقليس»، الذى كان به ورم حار فى ذراعه مؤلم ألماً شديداً، فأخرج إلى شاطئه نهر كان عليه هذا النبات، فوضعه عليه تبرداً به فخف ألمه، فاستحال وضع يده عليه وصبح من غد فعل مثل ذلك برأ. فلما رأى الناس بركة بزره وعلموا أنه كان بهذا الدواء سموا حياة العالم، وتداولته الإلسن وخففته، فسمى حى العالم. وقاب للمحقق : أنه جلس نباتات عشبية لحمية معمرة تزرع لزهرها وللتزيين من فصيلة السحلقات وهى بالفرنسية JOUBARLE. (عين الانبياء ... من 425).

2) مطبوعة فى أ.

3) ب : الضريان.

4) أ، ب : نقت وأسكنت.

5) أ، ب : تحجير وتقطير، وهو خطأ نحوى.

6) ب : ووجع.

العيلين مع شيء من الحافيت، أسكن الوجع ، ونفع من الرمد.

ولوجع العين أول ما تَرَمَد : صبر سَقَطُورِي، أَفَاقِيَا^(١) ، زعفران من كل واحد جزء، ويسحق (حتى يصير)^(٢) ناعماً، ويضرب ببياض البيض، وتضمد به،^(٣) العين^(٤) مجرب.

ولرَدَعِ المواد عن العين : صماد دقيق الشعير معجوناً بماء السكر نافع على الجبهة والصدغين. وعصارة ورق السماق^(٥) بليقة في ذلك. وببياض البيض إذا عجن^(٦) بالأدوية المانعة من إنصباب المواد على للجبهة والصدغين^(٧) ولمنع صعود البخار^(٨) : ماء الزمان يمتعه، والسريق^(٩)، والسكر، واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر، ومربب الكمثرى/، والسفرجل.

[ويبرَد]^(١٠) الرأس [وتَقَوَّأ]^(١١) بماء للورد، والصندل، والكافور.

وللجرب في العين : يؤخذ مقال صبر، ومثله كافور، وقيراط زعفران، يسحق الجميع، حتى يصير^(١٢) ناعماً، ويكتحل به. ولرمد الأطفال: ينقع

(١) أَفَاقِيَا : هو نبات القرظ المعروف في بلاد المغرب، ومنه المثل القائل: «كمنظر القارطين، الذي يعتبر إليه ذهب بلا رجه كقول الشاعر:

ليرجى الخير وتنتظري إيابي إذا ما القارط الممنزى آبا.

(الرازى، منافع الأغذية، النسخة المحققة ص ٤٣). وعن عصارة هذا النبات قال داود : تحدثب الاسهال والدم والذلات ، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الأعياء ويقاها المرض ... وتلغح حرق النار وتصلح الرحم والمقعدة ويصلحها دهن اللوز، وشربها إلى نصف مقال، ويدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (تذكرة داود ١/٤١).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) أ، ب : بالعين.

(٥) السماق : مر ذكره.

(٦) أ، ب : عجن.

(٧) + أ، ب : منع لتصاب المواد وقد العسر.

(٨) أ : البخارات.

(٩) السريق : مر ذكره.

(١٠) أ، ب : فبريد.

(١١) أ، ب : وتقويه.

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

النشا¹⁴ في ماء الورد، [ويترك]¹⁵ حتى يجف، ويضاف إليه مثله¹⁶ عنزروت¹⁷ مري في لبن النساء، ويسخن¹⁸. ويطبب بكافور، ويستعمل.

وبقية الرمد: أرغيس¹⁹ إذا نفع في ماء الورد، وقطر في العين، وجف وطويتها، ونفع من بقية²⁰ الرمد المزمن. وإذا استعمل قبل الرمد، حفظ صحة²¹ العين.

والبابونج إذا طبخ بخل²² وماء، وكب / العليل على بخاره، حلل بقايا الرمد، وأسكن أوجاعه. وغسل العين بماء البابونج وحده يسكن أوجاعها²³ كل وقت.

48 ب

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) مطموسة في أ.

(3) مطموسة في أ.

(4) عنزروت، هو الأنزروت : وهو الكحل الفارسي والكرماني، ويسمى زهر چشم، ينشئ ترياق العين، وباليونانية صرقولا، وإسريائية ترفوقلا، وهو صمغ شجرة شاذكة كشجرة الكندر تثبت في جبال فارس، وأجوده قهش للرزق السائل إلى البياض، وأردؤه الأسود للقايل الرائحة. يستأصل البياض، فلذلك ينفع من الفواصل والنشا والنفوس ووجع الورد والركبة، والإعصاب، ويسقط الجنين والدرود، ويفتح السدد، ويحلل الرياح الثقيلة، ويقع في المزامير فيأكل اللحم للزائد ويلحم ويقطع الدم، وفي الأكحال قد ينفع من السيل والجرب والحكة والدمعة، وإذا خلط بمثله من كل من للنشا والسكر بعد أن يريى بلبن الأذن والنساء وببياض البيض، نفع من سائر أنواع الرمد والعمرة والورم والسلاق، ومع اللؤلؤ والمرجان يزيل البياض مجرب (تذكرة دلود / 68).

(5) ب : ولمسخن.

(6) أرغيس : هكذا في أ، ب، والصواب أرغيس : وهو قشر أصل شجرة البيراريس (انظر بيراريس فيما سيأتي) وأهل مصر يسمونه هود ريج مغربي. من فوائده أنه إذا نفع في ماء وقطر في العين، جف وطويتها ونفع من بقية الرمد المزمن، وإذا استعمل قبل الرمد، حفظ العين، وإذا أمتحن بطبيعته، نفع من قروح الأمعاء القرسفة. (جامع لبن البيطار

28/1).

(7) ب : بقيت.

(8) ب : نحية.

(9) ب : نجد.

(10) ب : أرجاج.

وعصارة الحصرم إذا أُغْلِيَتْ وصَفِيَتْ⁽¹⁾ وقُطِرَتْ في العين ، أذهبت بقيَّة الرمد المزمن.

وهذا دُرُور يُستعمل في أخرة⁽²⁾ ، فيذهب⁽³⁾ بقية حمرة العين والالتصاق ، وكثرة الرطوبة ، وكل رمد في النساء والصبيان ، أخلاطه : علزروت عشرة دراهم ، زعفران ، وسنبل ، وصبر من كل واحد درهم ، يُسحق «الجميع»⁽⁴⁾ وينخل بحريرة ، ويستعمل ، فهو نافع .

ولانتفاخ⁽⁵⁾ العين : إذا ضُمدَ أنواع انتفاخ العين⁽⁶⁾ كلها ،⁽⁷⁾ بالفراسيون⁽⁸⁾ مع دهن بنفسج ، أبرأها .

(و) الخطمى⁽⁹⁾ يحل⁽¹⁰⁾ . للتَّهْيِجِ والنَّفَخَةِ من الأجفان . يؤخذ جزء من

(1) ب : صافية .

(3) أ ، ب : فيذهب .

(5) ب : الانتفاخ .

(7) ما بين الأقواس اللفظ معلومة في أ .

(2) يقصد آخر الرمد .

(4) زيادة يقتضيتها السياق .

(6) - ب .

(8) الفراسيون : أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالأبهام ، وله زهر إلى الزرقة أو الصفرة مر الطعم ، يكون بيلخراب والجبال . عصارتها تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء إذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الزمان . ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الأذن قطورا ، والأسنان وأمراض الفم مضغاً ، وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى ، ويندأ الطمث وسائر للفصلات (تذكرة دلود ، 1/283) .

(9) زيادة يقتضيتها .

(10) الخطمى (الخطمية) Althaea : نبات حولي شوى مزهر يزروع بالبذور في الفترة من يوليو إلى سبتمبر ، وتزهر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونيو ، وزهرها لا تصلح للقطف ، وإذا ترك النبات منزرعاً في الأرض يصير عشباً كبيراً أو شجيرة تبلغ ارتفاعها من 75 - 150 سم ، وقد يصل إلى 200 سم في بعض الأحيان ، ساقه عمودية تكسوها شحيرات وبرة خشنة ، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قممها ذات حواف مسننة ، وهي مستديرة من القاعدة ، والأوراق مغطاة بأوراق نجمية خشنة نوعاً ، والأزهار مخلفة الألوان ، منها الوردي والأبيض والبنفسجي والأصفر الكريمي ، وموطن النبات الأصلي هو جنوب ووسط أوروبا وإيران . وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضمادات تنفي التهابات الفم واللثة والحنك . وتصلح منه حقناً شرجية لعلاج النزلات المعوية الحادة . ومسحوق الجذور يدخل في صناعة المحبوس الطبية . لكي يكسبها حجماً أكبر ، وممنوع الأسافل لأورقائها الجافة تخلف من آلام للتسكين لديهم . ويشفى الإبهاق دهاناً مع الجلود في الشمس . (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية ، 1/333 - 334)

(11) ب : على .

دقيق الباقلا،^{١٠} وربع جزء من [روث]^{١٢} البقر، فيسحق سحقاً^{١٣} بليفاً، ويكحل به، فيذهب الورم من الأجفان^{١٤}.

والحوضض^{١٥} دواء بليغ للانتفاخ والخمرة^{١٦} في الأجفان،^{١٧} فاعلم ذلك.

١٤٢ والغشاء : الدار صيني خاصيته / النفع من غشاء البصر.

وتؤخذ^{١٨} المشبة المعروفة بالقربولة^{١٩}، فتجفف في الشمس، ثم تسحق سحقاً بليفاً^{٢٠}، وترفع غباراً، فإذا أحتيج إلى المعالجة بها، شوى كبد تيس بلا ملح، ولت^{٢١} في هذا الغبار، ثم^{٢٢} يأكل الطليل منه،^{٢٣} فيبرأ برء،^{٢٤} كاملاً من الغشاء مجرب.

والسعوط من الكلدس^{٢٥} بقدر عدسة^{٢٦} مجرب، والسندروس^{٢٧} مدوراً على

١٨ الباقلا : سبق ذكرها.

١٩ أ، ب : ورس.

٢٠ ب.

٢١ أ، ب : وللجهره.

٢٢ المشحض : شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع عليها ورق كثير، ولثم شبيه بالفلفل أسود مر المذاق، ولها أصول كثيرة. تنبت في أماكن الأرض الرعرة، وتخرج عصارتها إذا دق الورق كما هو ويطلق مع الشجرة، أو أنفع أليماً ويطبخ وأخرى من الطبخ وأعيد ثانية إلى الطبخ على النار حتى يسخن ويصير مثل العسل، ويلبغى أن يجمع ما كان منه طافياً وكان شبيهاً بالرغوة ويخزن ويستعمل في أدوية العين. (جامع ابن البيطار 279/2).

٢٣ أ، ب : الحما.

٢٤ ما بين الأقواس - أ.

٢٥ أ، ب : يؤخذ.

٢٦ قريولة : لم نطر على ترجمة لهذا الاسم في أى من المراجع التى رجعنا إليها.

٢٧ أ، ب : فاعماً.

٢٨ ب : لف.

٢٩ زيادة يقتضيه السياق.

٣٠ زيادة يقتضيه السياق.

٣١ زيادة يقتضيه السياق.

٣٢ الكلدس : مر ذكره.

٣٣ ب : عنمه.

٣٤ السندروس : مر ذكره.

كبدۃ الماعز أيضاً. وكذلك الزنجبيل على حسب ما ذكرنا، و^(١). القريولة سواء.

49 ب وللذمة والرطوبة في العين / الاكتحال بالأثمد نافع.

وماء البصل نافع من الذمة القوية جداً.

والترويض شأنها تجفيف^(٢) الرطوبة. والحمض يقطع سيلان^(٣) للرطوبة كحلاً.

صفة كحل للذمة قوی: أمليج أسود محروق بقدر ما يسحق، ومثله^(٤) عفس، وأمليج بالسوية يصق (حتى يصير)^(٥). ناعماً، وينخل بحريرة^(٦) ويكتحل به مجرب.

ويؤخذ حب بسباسة محروق^(٧)، ويسحق مع قليل قفل ويكتحل به عند النوم.

وللذم المتعقد تحت العين: إذا أدخل المر في ماء الفجل، وعلی به حله. وورق المرزنجش مجفف يحله مع عسل.

والفوننج يجتو الآثار السوداء^(٨) للآلون الحائلة في محاجر العين طرماً بشراب ويضمد به.

ويذر للفجل يقطع للحمرة حول العين.

وللمش: يفصل العين ببول الحمار بكرة وعشية. ودهن المقارب يكتحل به

(١) أ.

(٢) أ، ب: تجفف.

(٣) ب: سيلاً.

(٤) مطبوسة في أ.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أ: بخرقة.

(٧) بسباسة، ويسين: مر ذكره.

(٨) ب.

الأعشى، وهو له جيد، وتُغسل العين بطبيخ البنزوقه^(١) ويغسل فيه صوفة
ويبييت على العين ويَنَام بها فيبرأ.
والسُّبُل، والأَتيسون ينفع منه كحلًا.

٤٣ والمُلاح / الصافى للقوام إذا خُلط مع الأدوية الموافقة، نفع السُّبُل^(٢) ورقق
بياض العين، وأضعف الطفرة^(٣).

ومن الأدوية المركبة : الشيايف الأحمر^(٤) - وإذا اقترِب مع السُّبُل جرب،
فلا شيء أفضل من شيايف السَّماق، وربما زيد فيه عنزوت، فإنه يصلح
السُّبُل ويزيل الجرب.

ولقروح العين والآثار فيها من الجرب : إذا غُسل الأبريسم^(٥) بعد حرقه،

(١) بنزوقه وتعزوقه : لم نجد لهما ترجمة.

(٢) السُّبُل : التهاب يصيب قرنية العين ويؤدي إلى لاحتقان الأوعية الدموية ويزورها قليلاً
عن سطح القرنية مما يشكل طبقة تؤدي إلى غشارة العين (الرازي، المنصوري في الطب،
النسخة المحققة، ص 394).

(٣) الطفرة : غشاء جلد يغطي العين في جانب الزاوية الذي تلى الأنف، وتكون بيضاء
اللون. كما تكون حمراء لكثرة ما يحترقها من أوعية. وتبدو أحياناً مائلة إلى الأصفر (في
الشيوخ المسنين خاصة). وتصيب عادة الأشخاص للمرضين النخار والدخان والأجواء
الملوثة. (المرجع السابق، ص 395).

(٤) الشيايف الأحمر : دواء مركب يستعمل في إزهاب البهاض والسُّبُل. قال الرازي في
صفته، فلندج ثلاثة دراهم. لقطار محرق ملة. رويسنج د. همين. مر وزعفران من كل
واحد درهم. دار فقل نصف درهم يشف بشراب حقيق، ويستعمل (المرجع السابق، ص
394).

(٥) ب: إن.

(٦) أبريسم : محرب عن «بريشم» بالمجمية، وهو الحرير ويسمى بذلك قول أن يخرقه الحود
وبعد للفرق قرأ أو لفر ما عدا الرغيع وبعد المل حريراً اتفاقاً. ولجوده الأصفر الذي يشد
ببياضه إذا غسل وحل وكان رقيقاً يرضى عند الاعتدال الأول ولم يعلم دوده سوى ورق
الثوت الأبيض. يخضب البدن مطلقاً ويمنع تولد القمل أبداً وللخفقان وضف السحرة والقرلة
أكلا، ورماده اقروح العين والدمعة والسلاق ولاجرب كحلًا. (تكررة تولد/ 40).

نفع من قروح العين وملأ حفرها، وجفف من غير لزع.
 50 ب ونشارة الأبانوس المحترقة / المغسولة تنفع من جرب العين.
 والأثمد ينقى الوسخ⁽¹⁾ والقروح.
 والصبر ينفع من قروح العين وجربها وحرقة الماء والوجع.
 والأفاقيا تنفع من بثور العين.

والمرء المحروق ينفع ويجلو آثار القروح، ويملاها لحما، وينفع من وجع العين، ويجفف رطوبتها، وينبغي أن يفصل بعد حرقة، وحينئذ يستعمل.
 وماء البصل ينفع من قروح العين الأحمر التي تكون⁽²⁾ في بياضها والكتيا يداوى بها للنفخات⁽³⁾ والقروح التي في العين. و⁽⁴⁾ الحنض يجلو جرب العين وحكها كحلا به.
 وللآثار في العين : إذا در⁽⁵⁾ للسنلديوس محروفاً مسحوقاً على كبد عذرة، وشويت، و⁽⁶⁾ فطر من ذلك للصديد الذي يسيل [من] العين، جلا الآثار جلاء عجيبياً بمنزلة السحر.
 وللسلاق⁽⁷⁾ والحكة⁽⁸⁾ : عصير الرمانين إذا ملّخ في إناء نحاس إلى أن

(1) . أ قال عنه الرازي في كتابه : من لا يحضره طبيب : أن يستخرج قوة الكثير منه فهي الماء بالخلخ للرفيق ويصفي ذلك الماء ويمسح به الأدوية وهي مسحوقة في هاون أو صلاية في شمس حارة حتى تنشر به وتكتسب منه قوة وجفف ويستعمل عند الحاجة. (جامع ابن البيطار 1/11).

(2) أ : يكرن.

(3) ب : النفخات.

(4) . ب.

(5) ب : الدرار.

(6) . ب.

(7) أ ، ب : في.

(8) السلاق : من أمراض العين، وهو عبارة عن رطوبة تنتشر في العين، سببها فساد مزاج العين من نحو رمه، وعلاصها حمرة وغلظ وانتشار هذب. (زيل تذكرة داود، لأحد تلاميذه، ص 66).

(9) ب : للحكة.

يجف، واكتحل به، ينفع من السلاق، والحكة، ويزيد^{١١} في قوة البصر.
والسماق إذا اكتحل به، نفع غاية النفع^{١٢} من السلاق، ومن الاحتراق،
وقطع الحكة من^{١٣} العين. وإذا طبخ منه أوقية في نصف رطل ماء حتى
تخرج قوته فيه^{١٤}، ثم غمس في ذلك الماء خرقة نقية^{١٥}، وكمدت بها العين
التي فيها السلاق وآكال للجرب^{١٦}، نفعه مجرب.
والنشا العذب الصافي الحلو إذا حل في لبن النساء، أسكن حرقة العين
وخشونة الجفون.
وليرقان^{١٧} العين يمسح^{١٨} بشحم الحنظل، ويكتحل بماء الزمان الحامض،
فيذهب.

51 ب وللشعيرة : السكبيج يحللها مذاباً / «في» خل^{١٩} لطوخاً عليها. وتضمّد
بالشحم المذاب مع دقيق الشعير، أو^{٢٠} تملأ بدم الممام أو دم يمام.
واللصيرة : يؤخذ من حبشيش الأفستلين شيء، ويشد في صرة كتان،
ويغمس في ماء حار، وتكمد به العين، فإن الدم المتكد يخرج ويصير في تلك
الصرة.

(1) أ، ب : زاد.

(2) + ب : فيه النفع.

(3) ب : في.

(4) مطموسة في أ.

(5) مطموسة في أ.

(6) جرب العين Trachoma : هو التراخوما المعروفة. ويعرفه الأطباء باسم الرميد
المعبي، مرض معد يصيب ملتحمة العين وقربلتها. ويحصف بارتشاحات خلوية ويظهر
حبيبات صغيرة كروية تتدثر على سطح ملتحمة الجفن العلوي. وينشأ في كثير من
الأحيان في الطبقة العميقة من الملتحمة، وتسبب عن فيروسات مرتشحة. ويتميز المرض
بحدوث ضمور وتكذب في الطبقة السطحية والملتحمة وتشره في الجفن وسقوط
الأهداب وبالتالي ضعف في البصر. (الرازي، المنصورى، النسخة المحققة، ص 651).

(7) ب : وليرقاناً.

(8) + ب : له.

(9) زيادة يفتحها الساق.

(10) أ، ب : يخل.

(11) الطريقة : هي الكلمة أو اللزيف تمت المنظمة.

وماء التفجل جيد في تحليل الدم من المُرَقَّة.
ويؤخذ ريش الأفراخ الناعمة المملوءة دم ويصغر في العين.
وللطفرة ^(١) : عود السوس ^(٢) إذا استعمل درزاً، نفع من الطفرة.
والمِلح الصافي ^(٣) القوام نافع جداً إذا خلط مع الأدوية.
والشَبَلْيَا ^(٤) البحرية إذا أحْرِقَتْ وَسَجَّتْ واكْتُحِلَ بها مع الملح، أبرأت
الطفرة ^(٥).

(١) ب : ذو.

(٢) السوس : نبات شجيري من الفصيلة القرأشية، محمر برى، يرتفع إلى أربعة أقدام.
جذوره غليظة وطويلة تمتد أفقياً، ليفية التركيب، عديمة الرائحة، سكرية الطعم ولها نكهة
خاصة. منقوع الجذور بالماء الصافي يستعمل كشراب ملتحش ومرطب صيفاً. وخلاصة
الجذور تستعمل في العلاج ضد السعال وفي أمراض القصبات والصدر (الرازي،
المنصوري، ابن سينا المصحح، ص ٥١١).

(٣) ب : قى.

(٤) للشبلىا = شامبجير، وهو اللين اللفج.

(٥) للطفرة : من أمراض العين. وقد سبق شرحها.

الباب السابع
فى
أمراض الأذن

مقدمة^١ تحفظ صحة الأذن والسمع : باجتئاب صب^٢ الماء البارد القوي على الرأس، وأجتئاب سمع الأصوات «الصاخبة»^٣ /

ومما يفيد^٤ السمع: كثرة الشمس، وحز الدار^٥، ومجاورة الرحي^٦، والماء الجاري. ويفسد السمع أيضاً : العمامم والقلائس. والبخار الذي في باطن الدماغ يفيد^٧ السمع.

وتتفقد^٨ الأذن بالتنقية، ويقطر فيها خل ثقيف^٩ بيسير بوريق^{١٠}، فإنه يحل ما في الأذن من بخار غليظ.

وتقطير دهن اللوز يفتح سده^{١١} ومسامه.

وتقطير دهن الزبيب الذي غلى فيه^{١٢} الفيجن^{١٣} وتقطير دهن اللوز المر.

ومما يحفظ صحة الأذن : استماع الأصوات اللينة^{١٤} كأصوات النساء، واللذعات [الموزونة]^{١٥} / والألحان المعطربة، فإن الحاسة^{١٦} تتلذذ بذلك فتدوم صحتها.

52 ب

١. ب.

٢. ب : لصب.

٣. زيادة يقتضيها السياق.

٤. مطموسة في أ.

٥. أ مطموسة وتقرأ النهار.

٦. الرحي : آلة تستخدم في طحن الحبوب.

٧. أ : يفسدوا.

٨. ب : يتفقد.

٩. خل ثقيف : أي حامض جداً.

١٠. البوريق : هو النطرون، وقد مر ذكره.

١١. السدد : المقصود به أصلاً هو الإمساك. وعلى ذلك يكون السدد في الأذن هو ما تجمع

وشابك من الوسخ داخلها.

١٢. مطموسة في أ.

١٣. الفيجن : هو السنب أو السنابل، وقد مر ذكره.

١٤. ذهب ديكارت (1596 - 1650) في عرض نظريته في الجمال إلى أن استماع

الأصوات العالية يسبب ألماً وضيقاً لمن يسمع إليه، كما أن الصوت المنخفض الخفيف أو

المنخفض إلى درجة كبيرة لا يثير في النفس شعور بالذة. (انظر رؤية عباس : ديكرت أو

الفلسفة العقلية، دار المعرفة للجامعية 1996، ص 507).

١٥. أ، ب : المرآونة.

١٦. أ : العاملة.

ومما يحفظ صحة^١ السمع : استقبال قنن الحمامات، وإكباب الأذن على البخار الحار.

ويؤخذ نصف أوقية بادونج وورق فيجن بستاني سدس أوقية ، وشبت ثمن أوقية، يرض «الجميع»^٢، ويطبخ في نصف رطل ماء حتى يبقى النصف، ويصفى على مثله نصفه من زيت عنب، ويطبخ حتى يبقى الدهن، ويقطر منه، فيذهب اللؤل والوجع، ويصفى مجرب.

وأففع شيء للسمع^٣ : الخل للثقيف إذا قُطر على الرقيق، وإن حل في ذلك الخل شيء من بوزق، نفى مجارى السمع.

وماء البصل وحده نافع.

دواء للصمم والطرش : الأفسنتين إذا طُبِخَ في دهن اللوز / حتى تخرج قوته، ثم أُضيف إليه قليل لبن ماعز^٤، ويقطر في الأذن بحال ريحاها^٥، تنفع من الصمم وحيا^٦.

وإذا أخذ عرق من شجرة الدردار^٧ وجعل في النار حتى ينشف، وأخذت الزطوبة التي تسيل منه وقطرت في الأذن، أهرأت الصمم العارض من طول المرض.

(١) ب : صحت.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وبمدا تكرار في اللسفتين . ولجتلاب صب الماء البارد والقرى.

(٣) ب : السمع.

(٤) ما بين الأقواس اللفاظ مطموسة في أ.

(٥) + أ ب : و.

(٦) هكذا في أ، ب.

(٧) للدردار Elmiree : شجرة كبيرة تعيش في شرق أمريكا الشمالية . والجزء الطبي منها هو اللثف حيث يرجد به مادة مخاطية والتي تستخدم كمطلف على الأنسجة الملتهبة سواء أكان استخدامها على صورة اللثام أم على هيئة أقراص سكرية . (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية - 346/2).

والجندبادستر، ينفع من ^١ الصمم البارد، ومن للطرش القديم نفعاً بليفاً.
 وللريخ في الآذان : الجند بادستر يقطر منه قدر عدسة مذابة في دهن
 ناردين ^٢، فلا شيء أنفع منه للريخ في الأذن.
 والزرقا/ : الأنكباب على بخارها جيد للريخ في الأذن. وللدوى والطينين :
 إذا طبخ الحنظل في الزيت وقطر منه، تنفع.

٥٣ ب

ويخار الخل المسخن . ودهن اللوز قطوراً ^٣ . ودهن لب الخوخ . ودهن
 الأفسنتين . وزدهن اللوز المر ^٤ أقيق فيه جندبادستر، ركب ^٥ على طبخ
 المرزنجوش ^٦ أيضاً.

واللدوى في الآذان : ماء ورق الخوخ ، ماء البصل الحريف وماء ورق
 الفجل، هذه كلها تنفع قطوراً. وإذا قطر منها ^٧ مع الخل أيضاً.
 والغودنة ج يقتل دوى الأذن أيضاً. والخل إذا قطر سخناً. ودهن الأجر
 كذلك، وهو ^٨ ينفع من جميع علل الأذن الباردة.

وإحدى المرات إذا أقرت في رمانة وقطرت، نفعت.
 وللوجع في الأذن : إذا فوّر رأس فجلة، وأفتر فيها دهن ورد، وقطر في
 الأذن، أبرأ الوجع الذي فيها مجرب.

(١) مطموسة في أ.

(٢) الناردين : مر ذكره.

(٣) ب : مقطوراً.

(٤) أ : لينا.

(٥) أ ه ب : يكب.

(٦) ب : فرنجي.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) مطموسة في أ.

وإذا فُرِغَتْ باذنجانة صفراء - وهي التي ^(١) تمكث في شجرتها حتى تصفر
، ويجعل فيها دهن حب القرع ووضعت في قرن من النار، ثم أخرجت،
وصفى ذلك الدهن، وقمعه منه في الأذن حاراً، أذهب الوجع.

ودهن البيض يذهب به. ودهن الثنت وعصارتة. ودهن القسط ^(٢) إذا، القية
في دهن سوسن مفتر، يسلك أورامها بلا أنى.

والكلندر مع الخمر الحلو قطوراً أيضاً ينفع من جميع أوجاع الأذن. ودهن
السناب، واللادن ^(٣) أيضاً إذا قطر مع دهن ورد.

والسرميا مع دهن اللياسمين. وبخار البابونج ينفع من وجع الأذن جداً /
54 ب وتقطير دهنه كذلك.

ودهن الورد ينفع جداً من وجع الأذن، ^(٤) الحار السبب ومن ضريراتها
المولم إذا أقر وقطر:

(١) ب : لذي.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللادن : رطوية نبات يعرف بقاسوس يتعلق بشعر العزة إذا رحت، حيث يقع عليه طل
وترتكز عليه ناعورة، ويخالط ذلك الطل رشع عن ورق ذلك النبات، فإذا تعلق به شعر
العزة أخذ عنها وكان اللادن . والنقى ما يتعلق بلحائها وما ارتفع عن الأرض من شعرها،
والردىء ما يتعلق باثلاثها فوطنته مع الرمل والدراب. أجوده النسم الرزين الطيب
الرائحة الذي يميل إلى الصفرة، ولا رمية فيه وينحل كله في الدهن فلا يبقى ثقل. والأسود
غير جيد. خواصه : لطيف جداً فيه يسير قبض مصلح للرطوبات الغليظة اللزجية حيث
يحلها باعتدال، وفيه قوة جانبية مصفحة مفتحة لافواه المروق، ويدخل في تسكن الأوجاع.
يذهب الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه مع دهن الأس. ويدمل للجروح العسرة. ويقطر مع
دهن الورد في الأذن الوجعة ويدخل في علاج الصداع والضريان (قانون ابن سينا ١
350).

(٤) ما بين الأقواس الفاظ مطموسة في أ.

وللقح الجارى من الأذن : خبث الحديد* إذا سحق في خل يقف وطبخ،
وقطر فيه، نفع. وعصارة ورق الزيتون جيدة للقح والقروح.

والمر إذا خلط بجندبادستر، وأفيون، وماميثا، أبرأ من سيلان القح² منها،
ومن أورامها الحارة. (وتحلل)³ فتيلة الموميا للمذابة في دهن الورد أورامها
الحارة. وتتخلل لسيلان القح.

وللقرحه والرائحة⁴ في الأذن : عصارة ورق الخوخ فطوراً مجرب لوجع
الأذن، نافع جداً بإذن الله تعالى.

(1) الخبث : هو الاوساخ الخارجة من الساعدين وقت سبكها، وكلها جيدة للقروح ، إلا أن خبث
الحديد أحسنها في ذلك باللمسة إلى ما في نيواطن المعدة والنباه مع صفرة البيض. وأن
طبخ بزيت ثم عقد بعمل، صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجريه. وخبث الفضة أعظمها
للعين، والذهب للأعراق الخبيثة (تذكرة دلوذا 1 / 154).

(2) ب.

(3) أ، ب : وتعمل.

(4) وردت هذه اللفظة في الاسحقين بعد لفظة الاذن.

الباب الثامن

فى

أمراض الأنف

مقدمة¹ تحفظ صحة الأنف : بتلقينه مما يتعقد فيه، ويُتَمَلَّر فيه قطرات من زيت سَخْن عند النَّوْم، فإنه يُحَال ما تعقد فيه من الفضلات: وينفع² الخشم : استعمال الروائح الطيبة للعلّة والأدخنة العطرية، كالعنبر والعود، والجندبادستر، واليريطون³ والأنيسون.

وللزكام⁴ : يُؤخَذُ مِرْفِسَق حتى يصير⁵ ناعماً بشراب طيب ويُطَلَّح على المنخرين، لا سيما إن كان من الحرارة.

ويتبخّر بنصف درهم من الصعتر. والتبخير بالقسط والكندر خصوصاً : والسندروس، والعود، القرطاس، والصبغة، والسكر نافع.

ودُخَان النخالة المنقعة⁶ في الخل نافع. ودُخَان اليريطون وهو قوي للفعل.

ويشم المزكوم مريبطات⁷ الشرنيز والخرذل المدقوق، والشونيز مع الكندر أيضاً في صرة.

ويشُم من الرّياحين : الحمام، والغالية. وشم اللورد يهيج الزكام.

وإذا حلّ المر في ماء⁸ المرزنجوش، وماء الحبق القرنفي، وطُلبى به كل يوم داخل الأنف في زمن⁹ الشتاء، كان¹⁰ نافعاً من النزلات. والحمام للمزكومين في آخر الشكاية.

1. ب.

2. + أ، ب : من.

3. يريطون : مر ذكره.

4. الزكام (البرد) : Acute Coryza : هو التهاب الفشاء المخاطي للأنف يصاحبه سيلان مستمر للمخاط مع العطس وجفاف وألم في الحلق مع ارتفاع متوسط في درجة الحرارة. بسببه يروح معين من الفيروسات التي تصيب الأنف والبلعوم الأنفي.

5. زيادة يقتضيها السياق.

6. المنقوعة.

7. يقصد المربطة في صرة.

8. أ : ماء.

9. ب : والاستفاخ.

10. ب : والزكمة.

ذكر أدوية تُضَع على مَقَدِّمِ الرَّأْسِ لِلزُّكَامِ وَالنَّزَلَاتِ

الصَّبْرُ مع المِلْحِ. وَالنَّطْرُونَ يَمَسِّخُنَ الدِّمَاغَ وَيُجَفِّفُ الرُّطُوبَاتِ. وَالتَّشُونِيَّازُ أَيْضاً إِذَا سَقَى وَوَضَعَ عَلَى الرَّأْسِ، نَفَعَ مِنَ الزُّكَامِ.

أ / وَأَغْنِيَتُهُمْ : التَّيْنُ وَالْجَوْزُ. وَيُجْعَلُ اللُّثُومُ فِي أَغْنِيَتِهِمْ وَجَمِيعِ طَحَامِهِمْ. وَالْإِسْفَانَاخُ د يَنْفَعُ مِنَ الزُّكَامِ وَالنَّزَلَاتِ ^(١) وَإِذَا تَأَدَّمْ بِهِ، نَفَعَ مِنَ الْخَزَلَاتِ الدَّائِمَةِ وَأَوْجَاعِ الْحَلْقِ وَاحْتِرَافِهِ وَاللَّهَوَاتِ. وَلَئِنْ طَبَخَ فِي بَاقِلَا، كَانَ يُبَلِّغُ فِي ذَلِكَ.

وَالزُّكْمَةُ ^(٢) مِنَ الْبَرْدِ وَالرُّطُوبَةِ : يَكُبُّ الْجَبِيلُ رَأْسَهُ عَلَى إِنْاءٍ طَبَخَ فِيهِ بَابِرْنَجٍ وَأَكْلِيلِ الْمَلِكِ وَمَرْزَنْجُوشٍ، وَشَبِيبَتٌ حَتَّى يَصِلَ إِلَى رَأْسِهِ وَيَعْرِقَ وَجْهَهُ.

وَلَيْسَ الْخِيَاشِيمُ : دَهْنُ الْبَنْفَسَجِ يَرْطِبُهَا.

وَلَتْنُ الْأَنْفِ : يَذَابُ الْمُرِيَاءُ النَّعْمَ وَيَقْطُرُ فِي الْخِيَاشِيمِ.

وَالسُّعْدُ جَيِّدٌ لَتْنِ الْأَنْفِ وَيَخْرِقُ الْقَمَ.

وَالسَّعُوطُ بِجَهْنِ الْبَنْفَسَجِ، وَدَهْنُ الْمَرْزَنْجُوشِ، وَدَهْنُ الْيَاسْمِينِ أَيْهِمْ ^(٣) نَافِعٌ إِذَا ^(٤) حَضَرَ.

وَلِقُرُوحِ الْأَنْفِ وَاللَّحْمِ الزَّائِدِ : الْقَيْرُوطِيُّ ^(٥) الْمَتَّخَذُ مِنَ [الْفُرُوجِ] ^(٦) الْأَحْمَرِ يَنْفَعُ مِنْ قُرُوحِ الْأَنْفِ وَالْأَكْنَةِ فِيهِ وَفِي الْقَمِ.

ب وَعَصَاةُ الرُّمَانِ الْحُلُو إِذَا طَبِخَتْ فِي إِنْاءٍ نَحَاسٍ، تَصْلَحُ الْأَنْفَ / وَوَالْعَقَنَ وَاللَّتْنَنَ. وَالْمَلْتَبَتُ مَعَ الزَّنْجَارِ ^(٧).

(١) مَطْمُومَةٌ فِي أ.

(٢) + أ، ب : لَخَافَرَا.

(٣) أ، ب : أَيْهِمَا.

(٤) - ب.

(٥) الْقَيْرُوطِيُّ : اسْمٌ لِمَا يَصِلُ مِنَ الْأَدْعَانِ مِنْ غَيْرِ نَارٍ . (تَذَكُّرَةُ دَارِدٍ ٣٠٧/١).

(٦) أ، ب : الْفُرَاجُ.

(٧) الْمَلْتَبَتُ وَالزَّنْجَارُ : سَبَقَ شَرْحُهُمَا.

والغاف^٤ تأكل اللحم الزائد في الأنف^٢ وينبغي أن ينزع اللحم إذا أكله.
هذا الدواء المذكور بالكليتين^٣.

وعصارة بذر اللوف مع الزيت تشفى نواسير^٤ الأنف والسرطان^٥.
تقطيرا.

50 | وزهرة النحاس تذيب اللحم الزائد في باطن الأنف. وإن^٦ كانت قروح
الأنف رطبة سيالة^٧، فمرهم الاسفدياج^٨. وإن كانت يابسة، فدهن
بدن^٩ البنفسج مع شمع أبيض، وكثيراً /، أو لعاب بذر قطونا. ويدرك
ببس الطبيعة^{١٠}، وأكل اللحم.

ويمنع صعود الأبخرة بمثل السفرجل والكُمثرى والكزبرة اليابسة مع الكبر
وذلك بعد الطعام والصبر أيضاً محلولاً بماء لسان الحمل^{١١}، يدرى قروح

(١) الغاف: نبت عريض الأوراق مزغب في وسطه قصيب مجوف، غش له زهر يميل
إلى الزرق، وعله ينسجي مر الطعم. يفتح السدد ويطهر الحميات ويزيل عسر البول،
ويدر اللسعات حتى الميض بعد اليأس. (تكررة دلو 276/١).

(2) أ: وينبغي أن ينزع اللحم الزائد في الأنف.
(3) الكليتين: يبدو أنها آلة كانت تستخدم في الطب القديم تشبه المقاط حالياً والله أعلم.

(4) ب: فواظير.

(5) ب: للصراطلان.

(6) ب: ولذ.

(7) ب: شيلة.

(8) الاسفدياج: قال ابن البيطار: يعمل على هذه الصفة: يؤخذ خل ثقيف فيمص في إناء
واسعة الترم في إياه خرف ويوضع على فم الإناء ليفة من رصاص وتغطى اللبة ويسد
من تغطيتها لئلا ينكس بخار الخل، فإذا ذابت اللبة ونسرت في الخل، أخذ ما كان من
الخل صافياً وعزل في فاجية، وما كان تخيباً صبر في إياه آخر وجف في الشمس، ثم
يطحن رقيقة أجزاء، ثم نخل وأخذت النخالة ثانية ودقت أجزائها على جهة أخرى، ثم
نخلت ثانية وفصل بها ذلك لثالثة ورابعة وأجوده ما نخل في أول رهلة وهو المستعمل في
أمرية العين ويعد ما نخل في الثانية والثالثة وهكذا. (جامع ابن البيطار 42/١).

(9) ما بين اللاقواس حب.

(10) هكذا في أ، ب.

(11) لسان الحمل (التور) (البوراجر) Bhrago: عشب حولي، وقد يزرع لمدة عامين
مقابلين، ساقه قلقة عسيرة سمكة. ويصل ارتفاع النبات إلى أكثر من 60 سم، ونضج

الأنف والأذن.

والزنجار يعجن بصل ويخلط مع الخل ويطح^٤.

ولترعاف: يسقى «الطيل»^٢ رب الرمان، وتضمّد جبهته بدقيق العدس،
وبرق الریحان محضض في الخل بعد سحقه^٣، «فإنه يقطع»^٤ أو يسقى
رب الرمان وتضمّد جبهته بأفّاقياء البلوط مع الخل مرب. وينطل^٥ على
جبهته الماء^٦ البارد.

وللابخرة: إذا دق ورقه^٧، وجعل في المخترين، نفع^٨.

والكافور محلولاً في ماء الكزبرة الرطبة قطوراً.

والجبسين^٩ إذا عجن بالخل وطلّى به الرأس واللجبة.

الساق بشعيرات كثيفة تشكل ما يشبه اللراشاة الكثيفة، وأوراقه كبيرة يصل طولها من 11 - 21 سم، والإزهار تجمية الشكل صغيرة لا يزيد قطرها عن 2.5 سم ولونها أزرق فاتح، وهي تجذب لها النحل، ولذلك يزرع الدليات في المناطق التي يكثر فيها تربية النحل خاصة، أنجلترا وفرنسا. وينتشر في سوريا ويسمى (الحمم)، كما ينتشر في غرب البحر المتوسط والشرق الأوسط. ونظراً لفائدته الطبية فقد أخذت العديد من الدول في زراعته، حيث يستعمل منه في الطب رؤوس الزهرة والأوراق المضراة بعد تجفيفها في الظل. (على الدجوى 244/1).

(1) + أ، ب: عليه مطبوخاً.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ، ب: سحقها.

(4) - ب.

(5) هكذا في أ، ب، والمقصود: رش الماء على الجبهة.

(6) أ، ب: بالماء.

(7) أي ورق الرمان.

(8) رب: ينفع.

(9) الجبسين أو الجبسين: أصله حجر صّمان قد أهرق حرّاً فالتفت حتى أبيض لونه، ثم سحق سحقاً ناعماً. وطريقة صنعته هي: أن تجمع الأحجار وتجعل بشكل هرمي فارغ الوسط ويرقد تحتها في قرن خاص معد لذلك يسود لونها ثم يحمّر ثم يبيض. وعندئذ يوقف لإيقاد النار لاجرد الحجارة وترفع وت سحق. فيكون بذلك ما يدعى (الحص). أما إن استمر لإيقاد النار حتى تتفكك الحجارة تتقانياً ويزداد بياضها نصراً، يتكون الجبسين أو الجبسين. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 591).

والكهرياء^{١١} يقطع الرعاف.

والكلندر يقطع نَزَفَ الدَّم الذي من حجب الدماغ.

وقشر البيض المحروق إذا سُحِقَ سحقاً^{١٢} حتى يصير^{١٣} ناعماً، ويُفخَّ منه في الأنف بأنبوبة قصبية^{١٤}، قطع الرعاف الشديد المهلك.

دو،^{١٥} المفص إذا سُحِقَ «سحقاً»^{١٦} ناعماً، ويُفخَّ فيه أيضاً يقطعهُ.

(١١) كهرياء : اسم فارسي لنوع من الصمغ اللينة. ومحلها رافع اللتين. وذلك بسبب القوة الجاذبة التي يحدثها ذلك قطعة منه من اللقماش مما يمتصها من جنب اللتين إذا قرب منها. تفرز الصمغ شجرة تدعى اللوم وأجودها ما نبت في سواحل بحر البلطيق، والصمغ نفسه يسول تلقائياً من جذع للشجرة وأغصانها الكبيرة، ويكون بلون أصفر خفيف شفاف ثم لا يلبث أن يتغير إلى زامفر محمر أو مائل إلى السواد، وذلك بعد أن يجف وينصب. وهو الصمغ الوحيد الذي يمكن صقلته وتلميعه. ويتخذ منه أجمل أنواع الحلى. (الرازي، للمصري، النسخة المحققة ص 633).

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

(١٣) ب : فيه.

(١٤) ب : قصب.

(١٥) زيادة يقتضيها السياق.

(١٦) زيادة يقتضيها السياق.

/ الباب التاسع

فى

أمراض الفم

مقدمة ⁽¹⁾ : تحفظ صيحة ⁽²⁾ اللحم والأسنان :

يتعاهد المضمضة بالماء الحار دليماً في كل أسبوع بشارب سكتجيين قد خلط فيه شيء من الملح المسحوق.

وتحك الأسنان بالسكر الجريش، وتساك يعود الصبر، وأصل قشر الجوز. [والتسوك بمسحوق] ⁽³⁾ المصطكي يشد اللثة ويحفظها. والتسوك بالأنيسون والورد اليابس.

ولتطيب النكهة : يتعاهد المضمضة بالماء الحار كي لا يكتسب اللحم الرائحة الكريهة ⁽⁴⁾.

ويُتناك بقشر القراصنة ⁽⁵⁾، وبالأنيسون منقوعاً، وورق الورد.

ومما يطيب النكهة : أن يمسك الإنسان في فيه حبة قرفل، أو كياية، أو قشر سدي ونحوها. والمعدى يطيب اللحم ويذهب بكتيخه، وبخز الأنف. والمصطكي تطيب النكهة واللثة لا سيما مع قشر الأترج اليابس.

ب 58 وإمساك / اللزيب في اللحم ⁽⁶⁾ يزيل البخر بخاصيته.

ولسواد الأسنان وصفرتها : يحرق العسل في ⁽⁷⁾ الفرن ويحك به الأسنان

(1) - ب.

(2) مطبوعة في أ.

(3) أ، ب: التصحيح.

(4) عبارات مكررة وردت في بداية الفصل، وهي : في كل أسبوع بشارب سكتجيين قد خلط فيه شيء من الملح المسحوق ويحك الأسنان بالسكر الجريش.

(5) القراصنة : شجرة إبراهيم، وهو يقل يختلف ببيض ثورق وخضرته، وبياض الشوك وزرقته، وكله يسط ورقاً على الأرض ثم مله ما يفرع فروعاً ممسوجة، ومنه ماله نوى، ويختلف طولاً وقصراً من شبر إلى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكه عن ستة يسمى الممسح. وكله ينفع من السموم للقتالة، والزيرو، والسعال، والرياح الخفيفة، والأورام مطلقاً، والمغص، وأوجاع الجبين، والشراسيف، وأمراض الكبد، والبلغم اللزج، ويعمل كل صلاة شرباً خصوصاً بالسذاب، وهو يضرب اللثانة ويصلحه الكثيراً وشرهه مخفلاً. (تفكره دارد 292/1).

(6) - ب.

(7) مطبوعة في أ.

بصوفة، فيذهب صفرة الأسنان. وقد يحرق معه الملح.
ومما يَجَلو الأسنان : التَّبسوك بالأشنة^(١) والسكر والملح. وإن سَحَقَ السكر
المطبوخ^(٢)، وعجنَ بعسل، كان سفوفاً يَجَلو الأسنان ويبيّض^(٣) وسخها^(٤)،
وهو بليغ جداً.

ومن الصّفوفات الجيدة : أبهل^(٥)، وقشر أصل الكبر بالسّوية^(٦)، يحرق
ويُسك به، وهو يغيّ عن الصّفوفات الكثيرة الأخلاط.

والعسل أجود ما يَمَالج به اللّثة والأسنان لأنّه يجمع «بين»^(٧) الجلاء
والتنقية، وينبت اللّحم في اللّثة. وإن أسك به على الإصبع^(٨)، صفّل الاسنان
واللّثة وأمسك عليها صحتها. وكذلك إذا خلط بخلّ ويمضمض به في الشّهر
ليوم.

واللؤلؤ يَجَلو الأسنان جلاء صالحاً.

ولتحريك^(٩) الأسنان : المصطكي إذا تمضمض بها مع بعض الأدهان^(١٠)
للقابضة نظاماً، نفّست من تحريك الأسنان.

والشّب^(١١) المحروق مخلوطاً بعسل يمسك الأسنان.

(١) الأشنة : مر ذكرها.

(٢) ب : المطبوخ.

(٣) مطبوسة في ب.

(٤) ما بين الأقواس، لفاظ مطبوسة في أ.

(٥) أبهل : شجرة تلبث في وسط وجنوب أوروبا، يدعونها سابين، وكان القدماء يمتدّون
بأنها نعد من السحر وتبطل تأثيره. ترتفع إلى اثني عشر تقريباً. أزهارها بشكل سابل،
تنتج ثمراً يشبه ثمر اللّيق بشكله وحجمه ولونه الأحمر إذا كان طيباً، ثم يميل إلى السواد
كلما ازدد نضجاً، وأصبحت فيه حرارة وعطورية (الرازى المنصوري)، للنسخة المحققة،
ص 519.

(٦) يقصد لجزام متساوية.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) يقصد لسحاح الإصبع المدهونة بالصل كسرك.

(٩) أ : ولتحريك.

(١٠) ب : ادهان.

(١١) للشّب أر الشّبة : مر ذكرهما، ونظر شب أيضاً فيما سيأتي.

وإِوجِعِ الأسنان: الزوفا إذا طُبِّخَ بالخلِ وتَمَضْمَضَ به، نَفَعَ. والنَّفْعُ إذا
59 ب مُضِغٌ، نَفَعَ، وإذا طُبِّخَ أصله بماء وخل وتَمَضْمَضَ / به.

والقَطْرَان إذا جَعَلَ فِي ثَقَبِ الضَّرْسِ، مَكَانِ الوجع، (وكعبس) ^{١١}
الضَّرْسِ ^{١٢}.

والعَاقِرُ قَرْحاً يَسْكُنُ وجع الأسنان من البرودة ^{١٣}.

والقُسْطُورِيُّونَ ^{١٤} إذا قُطِرَتْ عَصَارَتُهُ فِي الأذن.

والتَّكْنِ ^{١٥} إذا وُضِعَ عَلَى الضَّرْسِ، أَسْكَنَ وجعه.

وقُشِرَ أَصْلُ الكبرِ يَنْفَعُ من وجع الأسنان مطبوخاً بالخلِ والشراب،
ويَتَمَضْمَضُ به.

وطَبِّخِ الأيْرِيسا ^{١٦} مَضْمُضَةً به أيضاً.

والبورق ^{١٧} إذا سُحِقَ مع الخل وتَمَضْمَضَ به مع المِلْحِ كَذَلِكَ.

(1) مطموسة في أ، ب وتيدر وهكذا.

(2) ب : الدرس.

(3) ب : البزيرة.

(4) القسطوريون، مر ذكره.

(5) ب : لثقه.

(6) الأيريسا : هو السوسن وقد مر ذكره. ومن فراده أنه يُلطَفُ ما عسر نَفْثُهُ من الرطوبات
التي في الصدر، وينفع من البرد والناقص والذين يملون بلاجماع، وإذا شرب بالشراب،
أدر الطمخ. وإذا سلق وتكمد به النساء كان نافعاً من أرجاع الرحم لتليينه الصلابة التي
تكون فيه وفتح فمه. ويكسر النظام العارية لحماً، إذا شمد به الرأس مع الخل ودهن البرد،
نفع من الصداع، والتمضمض بطبخه يسكن وجع الأسنان ويضممر اللهاة. ويلجس في
طببخه لصلابة الرحم وأرجاعه الباردة، ودهنه يذهب الأعياء. (جامع ابن النبطار ١
98/).

(7) البورق : اسم عربي، ومنه اشتق الاسم الاجلبي (بورقس). وفي علم الكيمياء، يعرف
باسم (تحت بورات الصوديوم). وهو مركب من حامض البوريك واكسيد الصوديوم.
ويوجد في الصخور بشكل بلورات عديدة اللون والرائحة ولكنها إذا فركت في انهرء،
فإنها تتزهر ويصبح لونها عكراً ولطعمها قلوياً وكذلك تفاعلها.

53 | والثرور إذا طُبِخ مع خشب الصنوبر^(١) ، / والكندر ، وأمسك طبيخه في
اللفم^(٢) ، وإن شوي في النار ووضع تحت الضرس^(٣) .

والوجع للدائم للضريان بالورم، رأيت عجباً من نفعه : أصل الخطمي إذا
طبخ بخل وتعضض به . والخل إذا تمعضض به سخناً مع ملح .

واليريطون إذا وضع في الموضع المأكول [الموجع]^(٤) ، أسكن الوجع
بتلفه .

وقشر الكبر وأصل الهليون يطبخان ويتمعضض بهما^(٥) ويلقى على
الضرس^(٦) للوجع لصقة من الفاز ويام عليها، فيسكن .

والحلتيت مع الكندر، ويلقى أيضاً لصقه على الضرس^(٧) .

ولوجع الضرس المشقوب، وإزالة ثقبه : أوقية ورد ونصف أوقية
بذر حبث^(٨) ، وسوسن^(٩) أوقية، وورق فيجن بستاني مثله، يذق
الجميع ويستاك به .

60 ب | ولتسكين وجع الأسنان / الصعاب والمشدد^(١٠) المزاج : أفينون،

(١) الصنوبر Pinge : شجر من الزهريرات عارية البذور، التي ملها : انسرو، المرعر، الأرز،
توجد منه أنواع عديدة، يؤخذ من جذوره وسوقه زيوت القلقرنية والتريندية، وتؤكل بذوره
ويتمصر منها زيت، وأجود ثمر الصنوبر : الحديث الأبيض . وقد أطلال العرب في نكر
فولاده وأطلقوا عليه اسم قضم قريش . وفي مفردات ابن البيطار يسمى : قم قريش (ابن
النفيس، المختار من الأغذية، النسخة للمحققة، ص 84 - 85)

(2) ما بين الأقواس ألفاظ مطبوعة في أ.

(3) ب : للدرس .

(4) مطبوعة في أ، ب وتهدر هكذا .

(5) أ، ب : بهم .

(6) ب : للدرس .

(7) ب : للدرس .

(8) ما بين الأقواس ألفاظ مطبوعة في ب .

(9) أ .

(10) مطبوعة في أ .

ويرشباوشان^(١)، من كل واحد جزء، عمل صحيح مثله، يسحق الجميع ما يجب سحقه، ويجمعن بعقيد العذب، ويطلق منه على الأسنان، وفي المواضع المتأكلة، فهو سريع النجاح^(٢).

والأيريسا إذا تمضمض بطبيعته، أسكن وجع^(٣) اللبغم ووجع اللثة بسبب^(٤) وجع الضرس^(٥).

ويتمضمض بجمشج^(٦)، وخل العنصل^(٧). ويبيت على^(٨). الموضع رب^(٩) سوس، فإنه مجرب.

(١) برشباوشان أو برشباوشان، ومن أسمائه : شعر الجبار، وكزيرة البئر، وشعر الكلاب ولحمه الحمار، والوضيف، والساق الأسود، وغير ذلك وهو نبات ينبت على جدران الآبار ومجاري المياه (كالمساقى وغيرها)، وحيطان المغائر والكهوف الرطبة والامكن الظليلة الرطبة، وحوافى العينين واليدابيع. لى له ساق ولا زهر ولا ثمرة، وله قضبان قصيرة بشكل أغصان لونها أحمر مسود رفيعة صلبة. وجذوره ليفية تكون ظاهرة أحياناً. (الترابى للصموصى، النسخة المحققة، ص 585).

(٣) ب : للوجع.

(٢) ب : للنجح.

(٥) ب : للدرس.

(٤) ب : سبب.

(٦) جنسج Ginseng : نبات مسدب له جذور طويلة متفرعة تمتد على شكل انسان بمد ذراعيه ورجليه وموطنه للصين وشرق آسيا.

والجزء الطبى من النبات هو الجذور التى يستخرج منها مادة من أهم العقاقير فى الصين، وهى مادة منبهة ومقوية يعتبرها الصينيون شافية من مجموعة كبيرة من الأمراض المتعددة، وتستخدم فى الصين منذ آلاف السنين، فقد جاءه فى كتب الصين القديمة أنه نبات مقو للأحشاء، جال للعين، منشط للجسم. وهذا فم. الصين حتى اليوم كثير من الناس يطلبون الجنسج حينما يمرضون، هذا وقد ناقش المؤتمر العالمى الذى عقد فى سبيل بحثاً عن نبات الجنسج، وقد ثبت أن الماء الفعالة تزيد من إفراز بعض الهرمونات الحيوية بالجسم بطريقة صحيحة أفضل من الهرمونات الصادرة من مصادر خارجية، ومن فوائد بعض الهرمونات تنشيط البنكرياس لإفراز الانسولين لعلاج مرضى السكر، كما ثبت أن هذه المادة الفعالة المستخرجة من جذور الجنسج ترفع انتشار الأورام السرطانية، ويقول للعلماء أن خلاصة هذا النبات تقوى للجهود العقلية والذهنية والتفسي للجسم. (شكرى إبراهيم، نباتات للترويل ... ص 273).

(7) العنصل، هو يصل للعنصل، وقد مر ذكره.

(8) مطبومة فى أ، ب، وتبدو هكذا.

وإِلقَ الصَّخْرَ ^٥: الهليون إذا سُقِ أصلُه ووُضِعَ في عِل الصَّخْرَ الوجع، فإن ^٦ كان قاسد ألقه، وإن كان متماسكاً ^٣، أُسْكِن وجعه/.

و، ^٤ أن علق أصل الهليون وهو يابس على الصَّخْرَ، ألقه بلا وجع.

وإِلقَ ^٥: الدم المُدْبِث من قلع الصَّخْرَ: يُخالط الخل بالملح ويمسك في اللِّفَم، فيقطعُه قطعاً ^٦ قوياً.

وللصَّخْرَ: البقلة الحَمَاء تُشْفَى الصَّخْرَ ^٧ إذا مُضِغَتْ و [البندق] ^٨ كذلك، والشَّعْب أيضاً إذا مُضِغَ.

وللصَّخْرَ الذي يوجع إذا مسه شيء بارد: يكمد بدهن مُسَخَّن، ويَعْضُ على صَفْرَة بَيْض مشوى حار مراراً ^٩.

ولإِسترخاء اللِّثَات: الشَّاهِرَج ^{١٠} إذا تَمَضَّمض «العليل» ^{١١} بماء طَبِيخَة، شَدَّ اللِّثَة، وأذهب حرارة اللِّفَم واللِّسَان.

(1) - ب.

(2) أ: قَلْنَهَا.

(3) أ: متمسكاً.

(4) زيادة يقضئها السياق.

(5) ب: للقصع.

(6) أ، ب: ققطع قطع.

(7) ب: للدرس.

(8) مطموسة في أ، ب، وتبدو هكذا.

(9) ب: مرارة.

(10) الشَّاهِرَج: هذا النبات صلفان، أحدهما ورقه صغير لونه مائل إلي لون الرَّمَاد، والثاني أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول أسود إلى الفرفرية ويسميان كزيرة الحمام. طعمه حريف مر وفيه أيضاً قُبْض، فهو لذلك يجدد من البول لفرارَى شيئاً كثيراً، ويشفي السَّدَد والاضْطِ الكائن في الكبد وعصارته تحد البصر بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة كما يفعل الدخان ولذلك سمى في لغة اليونانيين باسم للدخان، وهو يقرى فم المعدة ويطلق اللبطن. وإذا خلطت عصارته بالصمغ ووضعت على موضع الشعر النابت في بعد أن يقطع، نفعه من أن يلبت ((جامع ابن البيطار 63/2)).

(11) زيادة يقضئها السياق.

والحقيق التَّرنفلى يَشُدُّ اللِّثةَ المسترخيةَ جداً، ويذهب رطوبتها.

61 ب والكبابية / والسعدى أيضاً جيدان لاسترخاء اللثة.

ولسان الحمل جيد للثة الدَّاميةِ والمسترخية.

والمصطكى يَشُدُّ اللثةَ وَيُزِيلُ وجعها.

والأهليلج الكابلى يَشُدُّ اللثةَ وَيُقْرِى الأَسنانَ جداً.

والخل يَشُدُّ اللثةَ. والشَّبُّ المَحْرَقُ يَشُدُّ اللثةَ التى يَسِيلُ منها لُعَابٌ،*.

ولدم المَدْبُوعُ من الكِلَابِ: للشَّبُّ المَحْرَقُ والقُرطاسُ المَحْرَقُ إذا أُدْخِلَا فى التَّعَفُّونَاتِ⁽²⁾ والجَلْدَانِ مطبوخاً فى الخل مضمضة به.

ولسان الحمل نافع. والمرُّ مخلوطاً مع خل عنصل مضمضة به.

ولشقوق⁽³⁾ الشِّفَاةِ: المصطكى يبرؤه مع زيت أو دهن أو ورد، ويحل
الشمع الأبيض وشحم دجاج فيث دهن بنفسج، ويفتر ويضاف إليه شىء من
55 أ نشأ وكثيراً مسحوقين، ويرفع فى زجاجة ويستعمل. /

والكوارع إذا أُغْتَذَى بها، نَفَعَتْ من تشقُّقِ الشِّفَةِ.

وَلِقُرُوحِ اللِّغَمِ والسَّرَطَانِ⁽⁴⁾: يَسْحَقُ أهليلجَ أصفر، ويَدْرَعُ على اللِّغَمِ حتى يَبْرَأَ.
والكزبرة للرَّطْبَةِ إذا مَضِغَتْ، تَنْفَعُ من سَلَقِ⁽⁵⁾ اللِّغَمِ واللسان. ويتمضمض
يعصارتها لذلك.

وعصارة الزَّمانِ الحامض⁽⁶⁾ نَافِعَةٌ من قُرُوحِ اللِّغَمِ إذا كانت خبيثة⁽⁷⁾.

(1) مطبوسة فى ب.

(2) يقصد مكان تجمع بقايا الطعام بين الأسنان.

(3) أ: ولشقوق.

(4) ب: السرطان.

(5) انظر سلاق فيما سبق.

(6) ب: للعامل.

71 - أ.

إذا حُك الصندل بماء ورد على شقفة فُخار ^{١١} وحديد أحمر، وضع على
بثور اللغم، أذهبها ^{١٢} مجرب.

ولسان الحمل إذا تمضمض به دائماً «فهو» ^{١٣} نافع.

والقطريون الدقيق عصارته نافعة من قروح اللغم التي يسيل منها صديد
مذنب إذا خلط بالشراب اللطيق اللابض وتمضمض بها.

وإذا جمع الزاج ^{١٤} الأخضر مع السورنجان ووضع تحت اللسان، نفع
[القروح] ^{١٥}، ومن بثور اللسان، وهي بثور تكون في اللسان مثل حب الرمان.

والمقلاع ^{١٦}: مَخِيض ^{١٧} اللبقر جيد له. وعصير الزمانين
بشحمه مضمضة به ^{١٨}. وورق لسان الثور المحرق نافع.
والطيق ^{١٩} إذا مضغ ورقه. والعسك ^{٢٠} مخلوطاً مع العسل. وأرغاموني ^{٢١}

الأ. أ.

(٢) مطبوسة في أ.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الزاج: من شروب الملح الشريفة للكثرة، يكون في الأغوار عن كبريت صلب وزئبق
يسير رديكين، وهو ثلاثة أقسام: أبيض متساوي الأجزاء مختلخل غير متماسك ويسمى زاج
الأساكفة. وأبيض دين الأولى فيه النقاء، يضرب باطله إلى السواد. لبين أيضاً لكنه لا يخلو
من لزوجة، وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام. وهذه الثلاثة هي للتقديس، وقبل
للتقديس الأخضر. يلحم القروح، ويزيل الحكة والجرب والآثار، ويسقط الملق بالخل حيث
كان غرغرة وسعوطاً، وللدندان شرباً، ويزيل البياض والغلظ والطفرة والجرب والسيل كحلأ
ويصين الشعر ويلحم الناصور. (تذكرة دلود ١٩٦/١).

(٥) مطبوسة في أ، ب ويبدو هكذا.

(٦) قلاع Aphthous: داء يشكل قروح صغيرة تستقر في الغشاء المخاطي المبطن للشفيتين
وبداخل الفم عامة وعلى اللسان. حيث تبدأ واحدها بارتفاع صغير في الغشاء المخاطي ثم
تظهر حويصلة غشائية لا تلبث أن تنفجر فتبدو تحتها قرحة بهجم حبة القدس حمراء اللون
وقشرها أرق، تستمر قرحة كثيفة ملتصقة وحولها دائرة بيضاء تبقى مدة يومين أو أكثر ثم
تزول غالباً. (الرازي المنصورى، النسخة المحققة، ص ٦٦١).

(٧) أ، ب مفيد، والصواب كما أوردناها، وهو اللين للزئبق الذي أخذ منه الزيد بالرض.

(٨) مطبوسة في أ.

والطليق¹³ إذا مضغ ورقه. والحسك¹² مخلوطاً مع العسل. وأرغامبورني
مضمضمة¹⁴ بطييخه، ينفع منه منقعة بالقة.

والشاهترج ينفع منه جداً. والشبث مخلوطاً مع عسل، نافع في الثآليل.

56 وعصارة للحصرم معقودة بالطبيخ أو بالنسل، أو¹⁵ بالشراب جيدة للقلاع
والثآليل / التي يسيل منها الدم.

والطباشير يُخذ منه، ومن دمع الورود والسكر الطبرزد، وخصوصاً للصبيان.
وقد يعمل وحده¹⁶.

ولقطع رائحة الثوم والبصل: الزرنباد¹⁷ يقطع رائحة الثوم والبصل.

(1) الطليق: نبات ورقه مشابه لورق الورد في خضارته وشكله وخشونته، وله ثمر شبيه بثمر
الثوت، وورقه وأطرافه وزهره وثمرته وأصله جميعاً فيها طعم قابض ولهذا السبب متى
مضغت، شفت القلاع وغيره من قروح الفم وهي أيضاً تدمل الجراحات كلها. وينفع من
قروح الأمعاء واستطلاق البطن وضغف قرة الأمعاء برونث الدم. واخصائه إذا طبخت مع
الورق، مسيح طبيخها للشعر، وإذا شرب، علق البطن وقطع سيلان الرطوبة المزمنة من
الرحم. وإذا مضغ الورق شدة القلاع. (جامع ابن البيطار 178/3).

(2) الحسك: نبات له ثمرة خشبية تنطق بأصواف الخدم وأوبار الأبل. ومنه حسك السمان
ويقال: كان عليه على حسك السمان. (المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى وآخرين،
إشراف عبد السلام هارون، مطبعة مصر 1960، ج 1، ص 173).

(3) أرغامبورني: نبات شبيه في شكله بنبات الخشخاش البري، وله ورق وزهر مشرف شبيه
بورق النعمان، وهو أحمر ورؤوس شبيهة بالصنف من الخشخاش الذي يقال له رؤس، إلا
أنها أطول منها ومن النعمان وما علا منها عريض، وله أصل مستدير وبخفة لونها لون
الزعفران حارة تنقي قروح العين، وورقه إذا تشمت به، يسكن الأورام. (جامع ابن البيطار
28/1).

(4) + أ، ب: به.

(5) ب: عو.

(6) أ، ب: واحدة، ولم يوضح كيفية عمله.

(7) الزرنباد: (زردود) Zedoary: نبات مصر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae
له ريزومات درانية وأزهار صفراء ناصعة أو بيضاء، وقبابات قرمزية أو بنفسجية جذابة.
ويزرع بكثرة في الهند، ويعتقد أنه موطنه الأصلي، ولكنه يزرع حالياً في معظم البلاد
الحارة بكثرة. ويختبر هذا النبات أحد النوازل الهامة في الهند لأعطائه نكهة للمشروبات،
كما يدخل في صناعة المطور والمساحيق. ويستعمل طبياً في حالات انتفاخ البطن، وآلام
الأمعاء والاضطراب العام، واضطرابات الجهاز الهضمي (على الدجوى، موسوعة النباتات
الطبية 240/1).

ولأكلة النعم : لوبان^(١) ، وشب^(٢) أجزاء سواء ، تغلى فى خل وعسل ، وتوضع على عسل ، ثم توضع^(٣) على أصول الاسنان .

٦٢ ب . ورق العناب^(٤) إذا جفف وسحق ونثر على اللثات ، أبرأ / أكلة النعم مجرب .

وينبغى أن يتقدم هذا^(٥) بالطلاء فيطلى على موضع الأكلة بريشة غمست فى عسل فاتر .

وللأكلة التى تأكل اللثات وتأكل فى الحنك : راوند ، وعافر قرحاً بالسوية^(٦) نثق ، ونسحق حتى تصير^(٧) ناعمة ونحك بها اللثات ومكان الأكلة ثلاث مرات فى اليوم .

(١) لوبان : يسمى الآن ولربان Gardenheliotrope : عشب حولى من الفصيلة الفليريانية Valerianaceae يحمل أوراقاً بسيطة فى مجموعات أسفل اللبثات وقواعد الأوراق تغلف الساق ، وأزهاراً فى نورات محدودة ذات شعبتين ، وثماراً أكينية ، وموطن اللبثات أوراسيا . وهو يزرع من قديم الزمان فى الولايات المتحدة كزهر من نباتات الزينة . ويستخرج منه زيت عطري يستخدم فى إزالة الآلام العصبية والكحة والتهسريا ، كما أنه معناد للتشنج ومنه للأعصاب والدورة الدموية . (شكرى إبراهيم ، نباتات الدوايل .. ص 249) .

(٢) شب : على أنواع ومن المحتمل أن الرازى قصد به الشب المعروف بشب الامونيوم وهو من الأملاح المزدوجة لكبريتات البروتاسيوم وكبريتات الامونيوم المتبلور مع أربع وعشرين جزيئة من ماء التبلور . وصيغته الجزيئية $(K_2SO_4 \cdot 24H_2O)$ (Al₂ . أما إذا حل الشاذر محال البروتاسيوم فى الشب فيتكون شب الشاذر البلورى الذى يميل إلى الخضرة فى لونه أن كان غير نقى . وقد يظن الشب أحياناً بإملاح الحديد فيكون الشب الاعتيادى غير النقى ذا لون أخضر فاتح . (فاضل أحمد الطائى ، أعلام العرب فى الكيمياء ، ص 157) .

(٣) أ ، ب : يوضع .

(٤) زيادة يقتضيتها السياق .

(٥) مطموسة فى أ ، ب ، ، ويذكر هكذا .

(٦) زيادة يقتضيتها السياق .

(٧) فى أجزاء مقصورة .

(٨) زيادة يقتضيتها السياق .

والقديروطى المتخذ من الفراخ [الحمر]^{١٤}، ينفع من أكله الفم والأنف وقروحهما.^{١٥}

وللزبد ينفع من أورام الفم.

ولأورام اللثات : القراصنة، والكرسنة^{١٦} تطبخ بالماء، ويجعل فيه^{١٧} شيء من المصطكى المسحوق، ويمسك بالخيط^{١٨} فى الفم ويتمضمض به دائماً، فيحل^{١٩} للورم^{٢٠} ويفجره ويذهب بالرجع ويشد اللثة مجرب.

ويؤخذ قشر أصل الثوت، وورق لسان الحمل بالمسوية، يطبخ بعد دقه بما يغمره^{٢١}، حتى يذهب للنصف ويتمضمض به. ويؤخذ منه جزء ويضرب مع مثله من دهن ورد، و^{٢٢} يطلى به على اللثة من خارج.

ولفساد الأسنان^{٢٣}، وتأكلها^{٢٤}، وفساد اللثة «قان»^{٢٥} الأدوية النافعة من

أه ب : الأحمر.

(2) ما بين الأقواس لقاطب.

(3) الكرسنة : شجيرة صغيرة دقيقة الورق والأعنان لها فى غلاف. (جامع ابن البيطار 323/3) وقال داود عن هذه اللزمة : هى حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس إلى الحرارة ويسير المرافقة. وهو دواء لتحسين الألوان وتنقية البشرة واللمعة والجرب والقروح والأورام والصلابات طلاء ونطولا. ويحل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسند والبرقان والطحال وعسر البول شرباً بالتصل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل. ويسمن مع الجوز والكسر ويبرىء الشقوق والبار الفارسية، وإن عجن بماء لظى ويذر البطيخ ولحق على البرص قلمه أو غيره، وإن طلى به الوجه المسفر، حمرة. وهو يبرىء الشقوق والناز الفارسية، وإن عجن بماء دافىء ويذر البطيخ ولحق على البرص قلمه أو غيره، وإن طلى به الوجه المسفر، حمرة. وهو يبول للدم لثدة إدراة ويصلحه السارد وشره ثلاثة دراهم. (فتكرة داود 310/1)

(4) أى المخلوط.

(5) زيادة يقتضيهما السياق.

(6) ب.

(7) أ : للورم.

(8) يقصد : أن يدق أولاً ثم يطلى بالماء أثناء طبعه.

(9) ج.

(10) ب : الأسنان.

(11) أ : ب : وماكلها.

(12) زيادة يقتضيهما السياق.

ذلك هي : ورد بإقماعه ، / والسماق ، والحضض المحروق مصفياً في الخل ،
والمُلع الداراني ^{١١} المقلو المصفى والمطبوخ في الخل . وحُب الأبخرة ^{١٢} . مفردة
ومجموعة ، ويجب أن تدق وتلتصق ، فإذا لتحلت ^{١٣} ، يتمضمض/بها ، ومن
بعدها بالخل ، وماء الورد والسماق .

١57 أ

صفة / مسلق سفوف يجبر الكثة ويقويها :

١58 ب

ملح داراني مشوي محمص ، عشرون درهماً ، عاقر قرحاً ، بسياسة ، ورد
أحمر ، جانيار سعد ، دارصيني من كل واحد درهم ، وأهلج كلبى متفروق ، يدق
الجميع ، ويستك ^{١٤} به .

ويُحفظ صفة الكثة ^{١٥} بأن تُدلك على الريق بمسحوق ^{١٦} الزنجبيل مع
العسل ، ويوضع ^{١٧} عود السوس وريه في الفم .

والإدمان على أكل الثين اليابس يُجف ^{١٨} اللسان . وكذلك الكرب غرغرة

(١) الملح : إما معني ويسمى الهري والجهلي أو مائي ، والأول رطوية أو بخار يرشح من
أغوار قد جارت سباحاً وقد تلتصق بالتصميد والتفتير ، والثاني ماء حذب ورد على سبعة ،
والفاعل في الكل حرارة غلظت والرطوبات أو لواء لعل تلك الأجزاء فيها ، ثم اشتدت
مستعينة بالشمكن فمقدت المجموع شيئاً هو الملح ، فلن كانت الأرض كبريوية ، انعمد
لبنادها وهذا هو النطفي ، أو طيبة للتربة حمراء ولواء أكثر من السباح ، انعمد قطعاً شفاقة
حمراء ، وهذا هو الهندي ، أو خفت الحرارة وصفت الأرض ببضاه ، لتتحد صفائح بلورية
وهذا هو الأندرائي والداراني ، وهو أجود لكل . وكله يستأصل البلغم والرطوبات للزجة
والسند ونزف الدم ورجع الاسنان ويدمل الجراح ، وأمرأض العين كحلأ كالإبيض والسلاق
والصبل . (تذكرة دوا / 368 - 369) .

(٢) حب الأبخرة : ثمر من ثمر السلق يشبه اللوباء ، وله برمة صفراء . والنجيرة في
مفصص ابن سيدة : ماء يطبخ بالذقيق (الرازي ، منافع الأغذية ، النسخة المحققة ص
١٤٧) .

(٣) مطبوسة في أ .

(٤) ب : يسن .

(٥) أ ، ب : وحل حلقته .

(٦) أ : بمسحق .

(٧) أ : على .

(٨) مطبوسة في أ .

«به» ^{١٥} يطلق اللسان. ورب الثوت يحل فيه شب، وكبابه، وسك، وزعفران،
 وأبريسا، وكندر، ويتمضمض بهه. وأيضاً يتمضمض بعافر قرحاً مطبوخاً
 بخل. ويحك الوج في الفم [ويدام] ^{١٦} مضع المصطكى.

١٥ - أ.

١٦ - أ، ب : يدوم.

الباب العاشر
فى
أمراض الحلق

مقدمة بدنية^١ تحفظ صحة الحلق :

باجتناب الصياح القوي. ويشرب حساء دقيق الحمص إذا طُبخ معه لبن. ويستعمل الأنيسون والكرنب في تصفية الصوت. / وكذلك الخردل مع عسل ورب إذا تمضمض به.

وتحفظ صحة قصبة المريض^٢ بمض قصب السكر، ويأكل الزبيب المنزوع الحجر، والذين الأبيض، واللوز، والعناب، والأسفانج، وحشو الحنطة^٣، والببيض البيرشت؛ ولين المعزة الحليب، ونحوه. وشرب شراب الزوفا.. وتليته^٤ : للخفالة.

ولإصلاح^٥ للصوت : يستعمل الأنيسون في تفتيح سد الحنجرة^٦ وتوسيع مجرى^٧ للصوت. وقيل أن^٨ الحالتيت إذا حل بالماء وشرب^٩، صفى لصوت بفعل قوى النفع.

وكذلك الغبيرة، والجلية، والكرنب بخاصية عجيبة. ويمسك في الفم المر الأحمر، والكبابية وينتفع ما يتحلل منها^{١٠} والذار صيني يصفى الصوت الذي خلس^{١١} من رطوبات. وينفع أكل الحمص، و^{١٢} التين، والرمان الحلو، واللحم والشراب الأحمر.

(١) وردت هذه اللفظة بعد لفظة الصوت.

(٢) ب : للمريه.

(٣) أ : وجسر الحنطة، والمتسود حب الشعر.

(٤) أي للصوت.

(٥) ب : والى صلاح.

(٦) أ : للطمر.

(٧) ب : بحرى.

(٨) ـ أ.

(٩) أ، ب : شويه.

(١٠) أ، ب : منه.

(١١) أ : خلس، ومعناه في اللغة تأخر، وهذا ليس محله فيمتنع أنه تصحيف من الناسخ.

وربما المقصود : خشن.

(١٢) ـ ب.

صفة ^(١) حب ركبته ^(٢) لإصلاح الصّوت :

مرّ أحمر، ربّ نوبي، كيبابه، أنيسون، دار صيني، جلية، منبل، من كل واحد درهم، غبيراه، خردل، من كل واحد نصف درهم، يسحق [كل واحد] ^(٣) على حدة، وينخل ويعجن برّب العنب الحلو، ويحبب كأمثال [التومس] ^(٤) ويُلقي منه ^(٥) واحدة في اللقم.

ولفساد الكلام بسبب قروح في اللسان: يُمسك في اللقم عصير الثوت، أو ^(٦) عصير لسان الحمل، أو عنب للذئب ^(٧) بعد أن يخلط مع صندل أحمر، وماء طبخ فيه ساق، أو آس، أو ورد.

ولبرد اللّهاة ^(٨) والكوزتين : القطان لطوخواً على الحلق نافع. والعسل غرغرة به. وعصارة الأنجرة مضمضة بها. واللّبن المطبوخ نافع. والخردل إذا دقّ وخلط / بماء وشرب وتغرغر به. والحسك مع العمل يبرئ أورام العسل [التي] ^(٩) [تقع على] ^(١٠) جانبي اللسان.

- (١) ب. (٢) ب : مركب. (٣) زيادة يقتضيها السياق. (٤) أ ب : للترس. (٥) أ ب ملها. (٦) ب : ملها.

(٧) عنب الذئب Black night shade : نبات حولي صيفي، موطنه أوربا، وهو ينمو برياً في معظم البلدان العربية على شكل حشيشة في المحاصيل الصيفية. يصل ارتفاعه إلى متر، وسيقان النبات قائمة صلبة، الأوراق مبادلة الوضع بيضوية كاملة الحافة أو مموجة، الأزهار في نورات محدودة، والزهورات صغيرة بيضاء مصفرة والثمار عذبة خضراء باهتة في عناقيد تتحول إلى اللون الأرجواني فالأسود عند تمام نضجها. والجزء المستخدم من نبات عنب الذئب هو الثمار الناضجة المجففة هوائياً، حيث تجمع الثمار في شهرَي يونيو ويوليو، ويظهر النبات في أيلول، ونظراً لعدم نضج الثمار في وقت واحد، غفائه يتم جمعها ككل في دورات، كل أسبوع دورة خلال شهرَي الجمع، حيث يمكن قطف عناقيد الثمار في مقاطف من البلاستيك وتنقل إلى مناشر مظلة متجددة الهواء ليتم تجفيفها بحيث يمكن تقطيعها يومياً وإزالة أعناق الثمار وجوانبها عقب انفصالها من الثمار الجافة جزئياً. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية / 293 - 294).

(٨) : اللّهاة.

(٩) أ ب : الذي.

(١٠) أ ب : مع.

وماء اللبعمون المَعْتَصِر بِقَشْرَةِ⁽¹⁾ نافع من أورام اللّهُاء والحقّ والخوانيق⁽²⁾ /
واللوزنين واللّبن وسكّن أوجاعها.

وللسقوط اللّهُاء : يطبخ الماعز قرحاً بالخل ويتمضمض به لذلك. والخل
ورده مضمضة به أيضاً يقلّص اللّهُاء المساقطة.

وللبلمع البارد⁽³⁾ في الحلق⁽⁴⁾ غرغرة مجربة لذلك بديمة : قشر أصل الكبر
نصف لقية، زهر بابونج أرقية، حب راسن أربع حبات، يطبخ الجميع حتى
تخرج قوته، ويصفى على رب ثوت وشراب سكنجبين ويسير⁽⁵⁾ مر وملح،
ويتغرغر به، فإنّه سريع الدّجاج⁽⁶⁾ جناً مجرب.

وإذا لم تنجح الأدوية فالغرغرة يربّ العذب والكربن أصعب الأشياء.
ونفعها.

ولضيق الحلق وأورامه مجرب : يؤخذ أربع دراهم قرصنة، وعود سوس
درهمان، يرض ويغلى في نصف رطل ماء ورد حتى يذهب نصفه ويضاف
إليه من شراب اللورد، ويتمضمض به حاراً.

ويطبخ الفجل بسكنجبين ويتمضمض به أيضاً⁽⁷⁾ وشراب العنصل غرغرة
به، وخله كذلك لقوة تقطيعه وتفتيحه.

(1) ب : بقشر.

(2) الغفرانيق : مفرد ما (خفاق) وهو لفت أطلقه القدماء على التهابات شراع الحلق
واللوزنين واللّهُاء وما يحيط بغرفة البلعوم.
وأشواع الغفرانيق عديدة :

(3) الخفاق النزلي : وهو التهاب الغشاء المخاطي البسيط ويبدو بلونه الأحمر.

أب الخفاق اللّبي : إذا تكون راسب أبيض على الغشاء نفسه.

(4) الخفاق الغفغفوني : إذا تقيحت اللوزة وأصبحت مقراً لخراج حقيقي.

(5) الخفاق الديفتيري : وهو بسبب مرض الديفتيريا.

وجميع هذه الأنواع تتميز بصناع وحصى وصعوبة البلع وتورم الغدد اللليمفاوية. (أبو
مصعب للهدري، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 251).

(6) ب.

(4) ب : لبادي.

(5) ب : ويسير.

(6) أ، ب : للجمع.

(7) ب : ليمتان.

والفجل إذا أمسك منه قطعة في الفم، ونيم عليه مجرب.

6٤ أ يؤخذ ماء ورق العوسج، وماء ورق النفاخ، وماء ورد، وشراب ورد، ولبن حليب بالسوية^(١)، وماء ورق اللطيق نصف جزء / ويتغرغر به حيناً بعد حين، فهو من^(٢) أجل [الأشياء]^(٣) [ولنفعا]^(٤).

6٥ ب ولتحليل أورامه وتنجيره : الخيار شلبر^(٥) إذا أمسكت قلوبه في اللقم وأبتلع ما يحلل منها^(٦). ويتغرغر بممروسة أيضاً، فإنه يحلل أورام الحلق ويسكن أوجاعه^(٧) وإن كان استعماله [مع] آخر، فجرها لاسيماً أورام الحلق والجوف أيضاً إذا تفرغر به مع طليخ الزبيب، وماء عذب اللطوب^(٨).

والخيري^(٩) إذا حلّ وخلط بمثل ريعه دهن بفسج، وتغرغر به، نفع من أورام الحلق.

والشعر^(١٠) إذا مرّس بالماء واستخرجت لبنيته، وتغرغر بها، أسكنت الوجع وردعه^(١١) في أول حدوث الأورام^(١٢)، وإن تفرغر بها من آخر^(١٣) فجرت الأورام لا سيما إن كانت حارة.

والصل غرغرة به يحلل أورام الحلق والحكك واللوزتين.

وللغاريقون^(١٤) غرغرة به.

(١) أي أجزاء متساوية.

(٢) ب.

(٣) أ، ب : شيء.

(٤) أ : أنفقه، ب : نافع.

(٥) ب : الخيار جنير. والصواب كما في المتن.

(٦) أ، ب : أوجاعها.

(٧) عذب اللطوب، هو عذب اللطوب وقد مر فكره.

(٨) أ : اللخير.

(٩) أ : اللخير.

(١٠) ب : وردحت.

(١١) ما بين الأقواس - أ.

(١٢) يقصد آخر الأمرية.

(١٣) الغاريقون : مر ذكره. و + أ، ب : غرغرة مع الرّب.

والخروانيق خصوصاً: يتَغَرَّغُ بالعسل، أو بالحَمَض، أو بالخل، وهو^(١)
يدفع أيضاً سيلان الفضول إلى الحلق.

والزُّوقا^(٢) مع طَبِيعِ التَّيْنِ جَيِّدَةٌ لِلْحَنَاقِ.

والمَلَحُ مَخْلُوطاً بالعسل والزَّيْتِ، ويَحْتَكُ^(٣).

والبَلغمُ النَّاخِسُ فِي الْحَقِّ: الدَّارُ صِينِي يُحَكَّلُ وَيُجَفَّفُ الرُّطُوبَاتُ مِنَ الْحَقِّ،
وَمِنْ قِصْبَةِ الرُّنَّةِ، وَيَدْفَعُ مِنَ النَّخَسِ الْمَوْلُودِ فِي الْحَقِّ عَنْ بَلْغَمٍ مَنصَبٍ.

وَمَاءُ التَّيْمُونِ الْمَحْتَصِرُ مِنْ قَشْرِهِ^(٤) يُلْغِ فِي تَقْطِيعِ الْبَلَاغِمِ لِلزُّجَّةِ الَّتِي
وَتَلْتَصِقُ بِهِ، يَخْلُصُهَا وَيُخْرِجُهَا بِالْفَتِّ.

وَالْمَرْمُضَةُ بِهِ مَعَ خَلِّ عَنَسَلٍ [يَذِيبُ]^(٥) الْخَلْطَ النَّاخِسَ فِي الْحَقِّ،
وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَحْدَهُ، وَقَدْ يَخْلُطُ بِهِ دَارُ صِينِي وَسُكَّرٌ.

١٦١ | وَلِقُرُوحِ الْحَقِّ: التَّيْنُ^(٦). يَدْفَعُ مِنْ قُرُوحِ الْحَقِّ وَقِصْبَةِ الرُّنَّةِ. وَأَكْلُ /
الْأَسْبَاغِ «يَدْفَعُ»^(٧). أَيْضاً مِنْ احْتِرَاقِ الْحَقِّ وَاللَّهَاتِ، وَإِنْ طُبِّحَ مَعَ بَاقِلًا كَانَ
أَبْلَغُ فِي ذَلِكَ.

وَلَأُورَامِ^(٨) الْحَقِّ: الْفَارِيقُونَ مَعَ الْبَخْتِجِ^(٩) يُجَلِّهَا غُرْغُرَةً بِهِ. وَعَصَاةُ
قَشْرِ الْجَوْزِ الرُّطْبُ مَعَ رَبِّ الطَّيْبِ. وَالْمَرْي إِذَا تَمَضَّمْ بِهِ جَذَبَ مَا مَعَهَا
كَثِيراً. وَيَتَمَضَّمُ بَوْرَقُ الْخُرُوعِ سَخْفًا حَتَّى يَحْمَرَّ، وَيَعَادُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
بِالنَّهَارِ، وَثَلَاثَ أَلْفَ لَيْلٍ بِطُولِ أُسْبُوعٍ، فَتَحْتَاطِلُ «الْأُورَامُ»^(١٠) وَتَذْجِبُ مُجَرَّبٌ.

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) ب : فا. وقد مر ذكر الزُّوقا.

(٣) أي يجهن به تجويف الحنك.

(٤) ب : فقرده.

(٥) أ، ب : ينوب.

(٦) ب : التَّيْنِ.

(٧) زيادة يقتضيهما السياق.

(٨) ب : إلى أورام.

(٩) البختنج : معناه بالفارسية مطبوخ، والجمع بخلتنج. (جامع ابن البيطار ١/ ١١٧).

(١٠) زيادة يقتضيهما السياق.

وتصمد أيضاً بالمثل ^{١٥} مسحوقاً مخلوطاً مع نخالة، وتكون النخالة أغلب،
ويطبخ معها رب ^{١٦} عنب، ويعرك بالسمن، وحينئذ يصمد به.

ولإخراج الفلق ^{١٧} : اللوم إذا نقي ^{١٨} وتفرغ به مع خل يقطها. وإذا تحسى
منه قليل، قبل ذلك، ولا يحتاج إلى غيره.

والحلايت أيضاً غرغرة مع خل.

والنشا ^{١٩} إذا سحق أيضاً بماء السذاب، ويخرجها ^{٢٠}.

والبورق إذا سحق ونخل وتفرغ به.

ويشرب لها خل ثقيف ويقطر في الأنف. ويشرب زيتاً مسخناً قدر ما
يملئ، فخرج.

ويؤخذ أصل الخيزرى ^{٢١}، فيحرق، ويدرس، ويعجن بخل ثقيف، ويقطر في
الحلق والأنف، فخرج بإذن الله تعالى:

(١) المثل : شجرة من الفصيلة اللخيلية لا ترتفع كثيراً كالنخيل . تسمى شجرة الدم وشكلها
يشبه شجرة اللخل تقريباً، تنتج صمغاً يسمى للكور أو (المقل) وأصناف المقل متعددة منها
الفغري والمكي واليهودي والأخير أردناما. (الرازي المنصوري، النسخة المحققة، ص
639).

(٢) أ، ب: برب.

(٣) + ب: نو.

(٤) ب : لنق.

(٥) النشا: هو مادة مؤلفة من الهيدروجين، والكربون، والأكسجين توجد في عدة حبوب
وبنات، وهي لفظة مأخوذة من (النشاج) معربة وتكلمت به العرب محدثاً (نشاء) وأهم
مصادر النشا الحبوب (كالقمح والأرز والذرة) ومن بعض الباتات مثل (البطاطا)، والفول،
..... وغيرها).

ويستعمل النشا في الأطعمة المائعة لتجميعها مثل للحليب واللبن للراتب والخشافات
وغيرها، ومما يذكر أن النشا لا يستفيد منه الجسم إلا إذا مضغ الغذاء المضوى جيداً، لأن
مادة اللعاب تخفف من تعقيد مادة النشا.

ولذا لم يصف الغذاء بسبب النشا انتفاخاً بالأمعاء لأن للهضم كان سيئاً. ويوصف النشا -
مسحوقاً - ضد الأكزيما، والالتهاب، والحكة ويشرب مخلوطه في الماء البارد لتسكين
التهاب جهاز الهضم. (الرازي مناقم الأعذية، النسخة المحققة، ص 52).

(٦) أ، ب : خرج.

(٧) أ، ب الخيزرى قد مر ذكره.

وإذا حلق رأس من ابتلع علفه، وتضمن الموضع المحلوق بقطران¹¹، أخرج
العلقة مجرب. ويخثر لها بالبورق وبورق الطرقا، فتسقط¹².

11 قطران : مائل أسود مخضر، تخين القولم، لزج الملحس يشبه النفط الخام المستخرج من
باطن الأرض. وهو نوعان : نوع يصنع من طبع عصارة شجرة الأرز والأبهر مع بعض
اللبانات بطريقة يمرقها اليد فقط. وهذا يمالجون به إيلهم وجمالهم طلياً من بعض
الأمراض التي تصيب جلودها.

والدوع الأغر يستخرج من الخشب والقحم العجوى بطريقة للتقطير الجاف (التقطير
الإتلافي)، وهذا يستعملونه في الصناعة وعلى الخشب لحفظه من السوس أو على لحفظه
من الصدأ. (الرازى، المنصوري، للنسخة المحققة، ص 627).

12 أ، ب يسقطه، وقد وردت اللفظة بع لفظة «البورق».

ومن حكايات الرازي في إخراج الطق ما أورده ابن أبي أسبيعة في (العين 417) من أن
غلاماً من بغداد قدم الرئيس «مدينة الرازي»، وهو يفتل الدم، ماستدى الرازي له، فأراه
ينثف ويوصف ما يجد، فأخذ للرازي مجسته ورأى قاروره، واستوصف حاله منذ بدأ به،
ولم يعرف اللة، وأخذ يفكر، فقامت على الطويل للقيامة، وقال : هذا يأس لى من الحياة
لحق المتطلب موجهة بالطة. ففسأله الرازي عن الحياة التي شربها فى طريقه، فأخبره
أنه قد شرب من مستنقعات، فقام فى نفس الرازي للرأى بحدّة الخاطر وجودة النكاه أن
علقة كانت فى الماء، فحصلت فى محنته، وأن ذلك اللث للدم من فطها.

فقال الرازي : إذا فى غد جئتكم، فمالجئكم، ولم أنصرف، أو تيراً، ولكن بشرط تأمر غلمانك
أن يطعمونى فيك بما أمرهم به. فقال نعم. وأنصرف الرازي، وجمع له مائه مركبتين
(إناتين) كبرين من طحلب أخضر وأحضرهما من غد معه وأراه إياهما، وقال له : أبلغ
جميع ما فى هذين المركبتين، فيبلغ الرجل شيئاً يسيراً ثم وقف أبلغ. فقال: لا أستطيع، فقال
لظمين : خذوه فأنيموه على قفاه. ففعلوا، وفحوا فاه، وأقبل الرازي يدس الطحلب فى حلقه
ويكبسه كبساً شديداً ويطلبه ببيلمخ شاه، ولم ألبس، ويتهدده بالشراب إلى أن بلغه كارهأ
أحد المركبتين بأسره، والرجل يستغيث، فلا يلفعه مع للرازي شيء إلى أن قال : الساعة
أثذف. فزاد الرازي فيما يكبسه فى حلقه، فخطبه الله فثقف. وتأمل الرازي ثقفه، فإذا فيه
علقه، وإذا هى لما وصل إليها الطحلب، اشتدت شؤهرتها إليه، فركبت موضعها، والثفت
حول الطحلب، فلما ثقف للرجل، خرجت مع الطحلب ونهض الرجل معانى.

الباب الحادى عشر

فى

أمراض القلب

مقدمة بحفظ صحة النفس والروح

ب 68

يُشرب الخل ⁽¹⁾ المعتدل. واستدعاء كل مفرح. / واستجلاب كل مسرة. واستعمال الأشرطة الطبية كشراب التفاح، وشراب قشر الأترج، والشراب الريحاني. والاعتناء بلحوم ⁽²⁾ الحمام فإنها تقوى الروح الحيواني الذي في القلب بخاصية بدية.

والروائح المعطرة كلها تقوى القلب شماً. والمقايير العطرة الهندية تقويه أكلاً. وسمع ⁽⁴⁾ الغذاء، وجرى المياه الصّيد والمرور والفرح.

والاعتناء بلحوم الفراريج والدجاج، والججل، واليمام، والحمام، واستعمال الطبيب، فإن غذاء النفس استنشاق ⁽⁵⁾ الروائح الطيبة «إن» يقوى النفس، ويقوى الجسم، ويفرح القلب، ويجزى الدم في العروق.

والمقويات للقلب والمفرحات : الطين المختوم ⁽⁷⁾ بخاصية عجيبة. والقرنفل، والبادر نجوية ⁽⁸⁾، والسرور ⁽⁹⁾ والراسن، والغاز، ولسان الثور. واللؤلؤ

- | | |
|-----------------|---------------------------|
| (1) ب : الخمر. | (2) ب : بالحوم. |
| (3) أ : تقوى. | (4) أ : لمع. |
| (5) أ : لتتألق. | (6) زيادة يقتضيها السياق. |

(7) الطين المخوم : ومن أسمائه طين رومي وطين كاهنة وسماء جاليوس مفرّج (مفرح القلب) وباليونانية نسبة إلى جزيرة لمنوس للقرية من سواحل اليونان. اكتشفه كاهن يوناني قديم، واكتشف فيه خاصية مقارمته لسموم الأفاعي ومعالجة المصابين بها. فجهل ملها أقرصاً صغيرة يخدمها بختم خاص ويبيعها لمن تفرسه الأفعى. ويشربها مع الماء. (الرازى، المصدر السابق، ص 617).

(8) البادرنجورية، وبادرنجوية، وبادر نجوية، وبذر نبوذة (مفرح القلب) وباليونانية «البوقان»، أي عسل النحل لأنها ترعاه. وهي بقلة تثبت وتصلب خضراء لطيفة الأوراق بزهر إلى الحمرة، عطرية ريحية وصيفية. وهي عظيمة اللذع في التفرح وتقوية الحواس، والذكاء والحفظ، والذهاب عصر النفس، والرياح المختلفة، وأتراح للأنفاس، وأمراض الأعضاء الرئيسة، والكلبي، والأوراك، والاعتقن، وإنهاب للمسموم كيف كانت. (تنكرة دلد / 75).

(9) السرور Cypress: نبات السرور وأشجاره دائمة الإخضرار، مصررة، خضرة التفرح للقيم المواندي لساق الرئيسية، ذات القشرة الرمادية اللون، وارتفاعها أكثر من 40 - 60 متراً، متخذة الشكل المسمى أو الاسطوانى، والأوراق لينة حرسية رقيقة كروية جداً خضراء اللون، سارية السخرج أو رباعية ملتصقة بالتفروع، والإزهار المتكررة طرفية على

إذا أمسك في الفم، وماء الورد شمساً وشرباً. وطلاء^{١٣} الأملج. وشرب
الاسطوخودس، والفرنجمشك، والدرونج^{١٤}، والزعفران بقوة قوية، والزرنباد،
وحب الأس، واللّصع، والأشنة، وقشر الأترج، والدرونج، والكندر،
والجهم^{١٥}، والكزبرة، والقرقة، والقاقلة، والشقائق^{١٦}، والمسك، والصبر^{١٧}

هي مخاريط صغيرة الحجم بينما الأزهار المزهرة جانبية في صورة مخاريط في العرواح
الجانبية يدخلها العديد من البذور الصغيرة مبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة. والسرو
أنواع: المادي C. Semperivens، والسرو الهرمي C. arezonica، والسرو القزمي C.
macrocarpa، والسرو المعمودى C. goveniana وتحتوى الأعضاء المختلفة لأنواع
السرو خاصة أوراقها وشمارها على الزيت العطري بنسبة ١.١ - 2.7% في الأوراق وبنسبة
١.56% في الشمار. ويستخدم هذا الزيت في صناعة الصابون، والمنظفات والمطهرات
لحذاية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطري الناتج من الشمار هو
الذى يستخدم في علاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموي، لأن له صفات
قوية للأوعية الدموية، كما يفيد في علاج التشنج والألم، والسعال الديكي، والإسهال
عندما يتم تناول الزيت العطري بمعدل 2.١ جرام لكل 100 سم 3 ماء مقطر، وقد يضاف
للنارزين إلى الزيت، ويعمل كدهان لعلاج الوباسير والدرالى. (على الدجوى، موسوعة
البيانات الطبية... 320/2).

أ ب : وطلاق.

١٣ الدرونج : نبات له ورق على الأرض يشبه ورق اللوز، إلا أنه يميل إلى الصفرة،
يفرج في وسط الورق قنصيب أجوف طوله ذراعان وأكثر، ومع أن القنصيب طويل، إلا
أنه ورقه قليل، حوالي خمس ورقات أو أقل متباعدة بعضها من بعض، والورق الذى على
القنصيب أضيّق وأطول من الذى على الأرض، وعلى طرف القنصيب زهرة صفراء جوفاء.
ويستعمل من هذا النبات أسله، فينفع من الرياح النافخة، ومن لسع الهولم المسمومة .
قل عنه الرازي : ينفع من أوجاع الأرحام الباردة والخفقان مع برد، وينفع الرياح الطليظة
في السعدة والأمعاء والأرحام، ويلطنها ويحلها ، وينفع من لسع العقارب شرباً ومنعاداً
بلقين. (جامع ابن البيطار / 369).

١٤ بهمن : يطلق الاسم على جذر نبات يلبث في بلاد الشام يدعى فطرورياً. وهو نوعان :
أحدهما الأحمر، ويكون جذره خشن السطح، معمل اللون من الخارج وأحمر مسود من
الباطن. والآخر هو الأبيض، ويكون رمادى اللون من الخارج وأبيض من الباطن .
وكلاهما كربة الرائحة وحريف الطعم. (نفس لم صدر ص 588).

١٥ يقصد زهر شقائق النملان، وقد مر ذكرها.

١٦ العنبر : قرقر مرضى متجمد يتكون في أسماك حوت ضخم كبير الرأس يدعى قشلات أو
القشيس حيث تتكون المادة في وسط سائل أصفر اللون في الصمران الأعور، ويكون قرامها
رخو، ثم لا تلبث أن تتجمد حين نمرضها للهواء، وتصبح شمعية القوام وذلك بعد أن
يقذفها الموت داخل الماء فتطفئ على سطح المحيط بشكل كرات مختلفة الحجم ذات لون
مطامبي مسود ومكمرفته بلون أبيض مصفر، طعمها ندم ورائحتها عطرية قوية . قد
تقذفها الامواج إلى السواحل أو يجمعها الصيادون من وسط المحيط. (الرازي،
المنصوري، النسخة المحققة، ص 619).

63 أ خصوصاً،^(١) مقوى للجوهر، وكل روح. والعود / يقرب منه في فعله.

وتطبخ الكحلاء^(٢) ويشرب من مائها كل يوم رطل مع سكر، فيفرح جداً.

صفة شراب المفرح، وهو ينفع من حديث النفس وخفقان القلب، ويحدث السرور.

69 ب إخلاطه : ماء للترنجان، وماء التفاح من كل واحد جزء، يطبخ بنار لينة/، ويضاف رطل ونصف من السكر، ويؤخذ قاقلة، وجوزبوا، ودار صيني، وسبل من كل واحد درهماً يلقي «الكل»^(٣) في صرة، ويطبخ في الشراب حتى ينعقد،^(٤) للشرية منه أوقية على الرقيق.

مفرح آخر مذهب للسوداء.

أخلاطه : حبق قرنفل، وورق^(٥) ترنجان، ونعنع من كل واحد جزء، ومرزنجوش، وورق أترج، وورق اسطوخودس، ولسان الثور، وورق ورد، وقشر أترج، وقشر التفاح، من كل واحد نصف جزء، ومصطكى، وأدخر، وزهر لسان الثور، ويذر حبق أحمر، من كل واحد ربع جزء، ينقع «الجميع»^(٦) في ماء حار يوماً وليلة، ثم يطبخ بنار لينة حتى يذهب للثان، ويمرس، ويصفى على مظه عسل منزوع الرغبة، ويعقد شراباً.

والمشجعات للقلب : القرنفل، ولسان الثور، والغاز، والممك، ألولؤ، والمرزنجوش ينفع من -حديث النفس. والسنبل يشجع^(٧) للقلب أيضاً.

(١) عبارات ما بين الأقواس وردت في النسخة «ب» فيها ماض الصفحة

(2) كحلاء، وكعلاء، هو : لسان الثور، وقد مر تكهه.

(3) زيادة يقتضيه السياق.

(4) زيادة يقتضيهما السياق.

(5) ب : وورق.

(6) زيادة يقتضيهما السياق.

(7) ب : تشجع.

والمقوية النفس الخاصة بها : القُرْنفل، والذهب، وماء الورد يمسح النفس.
والمرزنجوش يرفع من حديث النفس،^{٦٤}

وشراب الريحان يقوى النفس، ويذهب بخبثها، [كما]^{٦٥} يقوى المعدة،
ويصغر عنها الفضول. [وإذا ذُلك به]^{٦٦}، نفع أيضاً من ظلمة البصر.

٦٤ أ والراسن/ يفرح النفس، ويرفع^{٦٤} حزنها الذى من غير سبب.

وجوارش السفرجل يقوى النفس، وينفع من ضعفها. ويلقى فيه المصطكى،
فيفرقى قطه. ومريب النعنع، ومريب الريحان كذلك، وكلاهما يقوى النفس
ويشد القوة.^{٦٥}

والسبدل أيضاً يقوى النفس، وجوارشه، وشرابه المر يطيب النفس، و^{٦٦}
٦٥ ب ينشط البدن، ويبحث الأعضاء على أفعالها الطبيعية.

ولضعف القلب : الزرنباد إذا شرب بأوقية شراب مفرج، نفع من ضعف
القلب. والماء الذى طفى فيه حب الخصى، والماء الذى طفى فيه الحديد^{٦٧}
النقى.

وماء اللحم أنفع لضعف القلب، وهو : الفرخ من اللحم المدقوق إذا قلى،
وعصر وصفى.

ولحوم الجداء^{٦٨}، والفراريج، والعاجيل^{٦٩} مطبوخة بعيون الترنجان،

٦٤ ما بين الأقواس تكرر لما ورد فى السطر السابق.

٦٥ أ، ب: قلته.

٦٦ أ، ب: يذلل.

٦٧ أ : ويلقى.

٦٨ ب : للقرة

٦٩ ب.

٦٧ يقصد الماء الذى أنطفا فيه الحديد الساخن.

٦٨ جمع جدى وهو الذكر الصغير من الماعز، والمؤنث عذره.

٦٩ جمع جل.

والنَّعَم، ويزق الأترج وقشره¹، ونوار² السَّنبُل وقرقة حارية، أجزاء متساوية بماء ورق ورد.

والحمام يُقوى الرُّوح الحيواني الذي في القلب بخاصية.

ويؤخذ قلب ردة، فيُغفَّ في عسل ويبلع لمنصف القلب.

والخفقان³: معجون الفوة⁴ مُجَرَّب للخفقان. والبازاورد⁵ والكرفس ينفعان من الخفقان للكاثر من مشاركة المعدة.

والدرونج، والجندبادستر ينفعان من الخفقان البارد السبب.

1أ: ب: وقشر.

2أ: برز.

3أ: الخفقان: هو زيادة ضربان القلب.

4أ: قوة الصباغين (adder: يطلق اسم قوة على عدد من أنواع الجنس Rubia، وهي شجيرات تحمل أوراقاً في محببات، والأزيتات ورقية طويلة مملئة للحافة والثمار لينة.

وأهم الأنواع R. tinctorum ويسمونها قوة الصباغين، وكانت من أهم الصبغات الطبيعية، وشاعت زراعتها في جميع أنحاء مملكة البحر المتوسط، وما زالت تزرع في ليبيا ومراكش وإيطاليا، وتستخلص الصبغات من جذور النباتات، والمفروق المحضر من الجذور قرمزي زاهي اللون ويحرف بأحمر «الديك الرومي»، والمادة الملونة هي جلوكوسيد الأليزابرين.

ويستخدم مغلي النباتات لعلاج فقر الدم، ومعظم أمراض الدم، ومقوى للباه، وضد الإسهال وخاصة عند الأطفال وخلاصة النباتات الساذية تستخدم كمقو ومدد للطعنت والبول. ومن الخارج يستعمل لشفاء الجروح والإلتهابات، ومسحوق النباتات يستعمل كلبوسات لمنع الحمل، ومغلي الجذور في الزيت يستخدم لعلاج الام عرق النساء وأمراض أخرى كحفظ الدم العالي. (شكري إبراهيم، نباتات للتوابل ... ص 293).

5أ: البازاورد: نبات يبيت في الجبال، له ورق شبيه بورق الخشام لون الأبيض (شركة الطلك) غير أنه أدق وأشد بياضاً وعليه شيء شبيه بالزغب وهو مشوك، وله ساق طوئها أكثر من ذراعين في غلط إسميع الأبهام، وكذا لونها إلى البياض، وعلى طرفها رأس مستدير مشوك شبيه برأس القنفذ البحري، له زهر في لون القرفة، وفيه بذر شبيه بحب القرطم، إلا أنه أشد استدارة منه. ينفع من استطلاق البطن، ومن منصف السعدة، ويقلع نفث الدم، ومن وجمع الاسنان إذا ضمضم بالماء الذي مطبخ فيه (جامع ابن البيطار 1/104).

والنّعنع، وماء الورد / واللّون، والزّباد كلها نافعة من الخفقان.

والمومياء إن شُرب منه قيراط بماء النّعنع «مع» ^{١١} وزن درهم من شبح ^٢.

(١) زيادة يتضمّنها السياق.

(٢) الشّيح antonica: نبات مستديم للخصرة، عمارى، فاقم اللّحم، حولى أو معمر، شبه شجيرة حيث يصل ارتفاعه إلى 30 - 150 سم، وفروعه متعددة كثيفة الأوراق تنتهى برؤوس زهرية خضراء مصفرة اللون أو بيضاء مخضرة، واللّورات الزهرية راسمية طرفية صغيرة قرصية جالسة بيضاوية الشكل صفراء كثيرة للزوايا لامعة. والأوراق صغيرة الحجم متبادلة الوضع، ريشية مركبة غالباً ولونها رمادى مشوب بالبيضاء، أو أخضر رمادى، أو فضى مخضر.

والشّيح أنواع عديدة تنبع كلها الجنس Artemisia، ومن هذه الأنواع ما يلي :

١ - الشّيح البلى rtemisia Herbaalba : يكثر لتنتشره فى شمال إفريقيا وسوريا ويران. ويحتوى على زيت طيار بنسبة ٠,٣ ٪ واللّوح المصرى الذى يوجد فى شبه جزيرة سيناء يعرف باسم Artemisia laxiflora ويحتوى على زيت بنسبة تصل إلى ١,٦ ٪.

٢ - الشّيح الفرسائى rtemisia cinae : يحتوى على مادة «السانتونين» والزيت الطيارة التى تستعمل طبياً.

٣ - الشّيح الكافورى Artemisia Camphorata : أزهارها كبيرة نوحاً، توجد فى نورة راسمية طرفية لونها أبيض.

٤ - الشّيح العربى Artemisia absinthium : ينتشر فى شمال آسيا وأفغانستان، ويمتد وجرده حتى المحيط الأطلسمى، وفى جنوب مصر، وعلى حدود السودان. ويحتوى اللّبات على زيت طيار ومادة السانتونين، وهى مامة جداً، ولذلك يستعمل اللّبات بحفر، وعدد كثرة استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، لما استعمل بكميات بسيطة وجرعات مقبولة، فأنه يقرى للمعدة.

٥ - الشّيح الأوروبى Artemisia Vulgaris : طوله حوالى ٦٠ سم، وفروعه كثيرة رفيعة السمك. ولونها أحمر والأزهار صغيرة جداً، توجد فى نورات طرفية أو جانبية، وشكلها بيضاوى، ولونها أبيض مصفر.

٦ - ماريتا Artemisia maritima : ينتشر فى غرب أوروبا وأواسط آسيا، ويحتوى هذا اللّبات بالإضافة إلى السانتونين على مادة تسمى «أرتيسين» rtimisin وهذه الأخيرة ليس لها مفعول طبى مسجل بحثياً.

٧ - التّرجون rtemisia dracunculus : يزرع فى فرنسا للحصول على زيته، وهو يحتوى على مادة السانتونين، ويستعمل طبياً حديثاً.

٨ - شّيح اللّزينة rtemisia chamissiparnissus أزهاره خضراء اللون لها رائحة عطرية جميلة ولا يحتوى على مادة السانتونين.

٩ - شّوح يعلتران rtemisia Judiaa : وهو منشر فى مصر على الساحل الشمالى ويسمى العربان «يعلتران» أو «يعلتران» أو «برنجاسف»

هندى¹³ فى أوقية مريى ورد.

71 ب

والطباشير يرفع من الخفقان الكائن عن أخلاط / لزجة¹² فى المعدة.

والخفقان : قشر لسان ثور أربعة دراهم، «مرزنجوش درهماً و قشر أترج درهم³، تنق وتطبخ فى عشرة أواق ماء حتى يذهب ثلثاه، ويشرب بشارب أترج، أو شراب تفاح، ويدر عليه قرنفل مسحوق، «فإنه»¹⁴ نافع مجرب.

علاج الخفقان : أخذ الجلجعين وشرب الشراب¹⁵ اليسير، وماء الورد الذى غلى / فيه العود، والمصطكى، وقشر الأترج.

دو¹⁶ الشراب الريحاني مع يسير قرنفل عجيب مجرب.

والأغنية : الفرائج موزة بقرقة، وقلقل، وزعفران. ويشتم الرياحين العطرية، ودخان العنبر.

وللغلى¹⁷ : اشتمام قشر النارنج¹⁸ نافع. وتجوع ماء الورد قليلاً قليلاً.

- تستعمل مادة السانتورين السامة بكميات محدودة جداً لطرود الديدان المستديرة (Round Worms) ، حيث إذا زادت جرعة السانتورين، فإنها تؤثر على النظر، وتحدث اضطرابات بالجسم، أما الصناع، ثم يرى الانسان الأشياء كلها باللون الأزرق، ثم باللون الأصفر، كما يظن البول باللون الأصفر إذا كان حامضياً، وبالتين البنفسجى إذا كان قلوياً. أما للزيت المطرى للشيخ البلىدى Santonin oil ، فإنه يستعمل كمشروب يزيل الحرارة، كما يستعمل لعلاج الروماتيزم Rheumatism (على للدجوى، موسوعة النباتات الطبية... 100 - 93/1).

13: ب : الهادى.

12: ب : اللزج.

14: زيادة يقتضيها السياق.

15: ما بين الأقواس - أ.

5: ب : اللزج.

6: زيادة يقتضيها السياق.

7: ب : للشىء. والمقصود الغليان. (ولنظر غشى فيما سياتى).

8: نارنج : جاء فى كتاب عمدة المحتاج : للنارنج اسم جنس لجميع أنواع الحمضيات وليس اسماً خاصاً للورع من الحمضيات كما هو معروف فى العراق. ثم إن اسم النارنج يفتقر باسم البرتقال فى جميع شروحات الكتاب ويذكره باسم البرتقال الذهب كما أنه يذكر من أصناف النارنج لليمنى الحار والحامض والكباد وغيره. ولكن أن أصل النارنج هو جلوب الصين والجزر الواقعة المحيط الهادى، وزعم أن العرب هم الذين أدخلوا زراعته إلى بلاد اليونان وجزر بحر الروم (البحر المتوسط). أما الأترج فقد جمعه صنفًا مستقلًا يبيع فى جنسه للنارنج وقال إن الأترج جداً ويسمى (تفاح مدينا). (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 640 - 641)

والمطابخير نافع من الغثى، ومن العسلش.

وإمراق اللحم بالشراب نافعة فاضلة لصاحب الغثى، إلا أن تكون حمى أو حرارة مفرطة.

وجميع الروائح العطرية، ورش الورد على «الأنف»^(١)، وإشتام عيون الآس المنقعة في ماء الورد. ورش الوجه وغسله بالماء البارد.

ورشم للخيار جيد لمن أصابه غثى، وضعفت قواه من حرارة.

وللوجع الفؤاد، يذق الجرجير ويشرب ثلاثة أيام على الريق مع زبيب فإنه يبرؤه.

وينفع من انزعج أيضاً ووجع الفؤاد: عمل منزوع الرغوة، وفصوص أربع بيضات، ويحرك «المخلوط»^(٢) على نار ليئة، ويؤكل مرات على خلاء^(٣) من المعدة.

وكان المجرب^(٤) يسقى من الرأس درهمين بماء حار^(٥) اللهم، والغم، ووجع الفؤاد، وفم المعدة في نبيذ التين، ويشربها صاحب الفؤاد على الريق.

ولضربان القلب والفزع: الحرمل يدفع من ضربان القلب والفزع والجدون.

وللرجف والخفقان: يشرب على الريق.

ولضربان القلب والفزع: الحرمل يدفع من ضربان القلب والفزع والجدون.

وللرجف والخفقان: يشرب على الريق^(٦) من بذل الجرجير وزن درهم،

(١) زيادة يقتضيه السياق.

(٢) زيادة يقتضيه السياق.

(٣) ب: خلاص.

(٤) العبارة من وضع الكناخ، وهو يقصد بالمجرب الرازي.

(٥) ب: جر.

(٦) أ: للريق.

فهو نافع مجرب.

ولصريان القلب : ^{١٨} وأينسون بالسوية، سحق ويشرب منها أقية عند النوم.
ولرجع القلب والنعمة على القلب والرجف : فيجن ^{١٩}، وكمون وكرفس،
نُدق، وتُجعل غفقى إناء حديد ومع نبيذ، وتُسعمل. /
72 ب وتؤخذ قطعة حديد ذكر ^{٢٠}، فتحمى فى النار، وتُطفأ فى نبيذ، ويشربه
(المغموم) ^{٢١} على الريق.

وللسوداء وأعراضها : مريب للصعتر له فعل عجيب فى السوداء مجرب.
والباذورد ينفع العلال السوداوية والبلمية كها. والغار ينقى السوداء وينفع من
جميع أعراضها.

ومما ^{٢٢} يقوى القلب : أن يؤخذ اللوز الحلو المقشر أربع أوقى، ومن الكندر
أربع أوقى، ومن الزعفران قيراط، سحق على حدة [وتُخلط] ^{٢٣} بصل منزوع
الرغوة، ويؤخذ منها ملعقة على الريق، فهو عجيب.

66 أ ذكر الأدوية المسهلة للسوداء :

هى : الصعتر، الحاشا، والزنجبيل، والفودنج. / والاسطوخودس يسهل
السوداء بقوة، والشرية منه درهماً ^{٢٤} إلى ثلاثة.

١٨) لفظة ساقطة من النسختين.

١٩) الفيجن : هو السذاب، وقد مر ذكره.

٢٠) هكذا فى أ، ب. ولا نعلم للحديد اجناس !

٢١) زيادة يقتضيا السياق.

٢٢) أ.

٢٣) أ، ب : وتبقى.

٢٤) ب : درهمان.

«وَالْ،^١ سَكَنَجِين، وهو المفرحات المَقوية لجميع الأعضاء الباطنة، والبدن كله.

وعصارة الحُسك تسهل السوداء. وعصارة الغافيت كذلك، وهي تَنفَع من حمى الرَّيع^٢ ومن الحميات المَزمنة والشرية نصف مَقَال.

والحرمل يَخرج أنواعها^٣ والبلغم بالإسهال، وينفع من مَضربان القلب، والغاشية^٤.

ذكر الأدوية المولدة للسوداء.

67 أ / العُص، والكُرنب، والباذنجان، والتَّدِيد^٥، والحوث المالح، (واللحم السَّمِين)^٦ من البَقَر والماعِز^٧ والوحوش كلها.

ذكر أدوية تُفَرِّج بقوة وتُكَثِّر الضحك.

صفة مفرج في علل السوداء. جَيِّد للفرح، وحديث النفس والرَّجَف، والإِهْتِمَام^٨، ويَحْمِن اللون، وينفع من البواسير، ويخَصِّب البدن ويعطى النكهة، إذا أَدْمَن، تَنشِطُ النَّفْس وأكثر الضحك مجرب./ 73 ب

(١) زيادة يكتنيتها السباق.

(٢) حمى الرِّيع : هي الحمى التي تتكاثر كل أربعة أيام.

(٣) ب : أنواع.

(٤) النَّفْسِي : هو تمطل كل القوى المحركة والحساسة نتيجة لضيق القلب واجتماع الروح كله إليه. (محمد ابن أبي محمد بن مسلم، المحدود في الطب، م. س، ورقة ٦ وجه).

(٥) التَّدِيد : هو اللحم المجفف. وروى عن اللبدي ؓ قوله متواتراً: ... إنلى ابن امرأة كانت تأكل التَّدِيد في مكة. (حديث صحيح رواه البخاري ومسلم).

(٦) أ ب : لحم السمْن.

(٧) ب : واللَّعْزَة.

(٨) يقصد بهم.

أخلطه : يُؤخذ^{١٥} ورق حبق قرنفل^{١٦} ، تُترج يابس من كل واحد أربع دراهم، أسلوخونس، وأهلليج اسود، وأفثيمون، غاريقون، خريق أسود، من كل واحد خمسة دراهم،^{١٧} زرنباد، ودرونج قرنفل، ويهمن، وجوزبوا، وسبل، وسعدى، ومصطكى، وقرقة، وزعفران، وقافلة صغيرة، وأسارون، وورق ورد أحمر، من كل واحد درهمان، تدق وتنخل بحريز، ثم يؤخذ من الأهليلج وقشر لسان الثور ويغسل من ترابه، ثم يقطع، ويطبخ مع ألمج بقدر الكفاية من الماء حتى تخرج قوته، ويصفى، ويضاف إلى الصفرة مثله عمل منزوع الرغوة، ويطبخ حتى يخلط العسل ويذهب الماء، وتعجن به الأدوية، وتفتق بمسك،^{١٨} د،^{١٩} للشرية منه ثلاث دراهم بماء بعض الأدوية الموافقة.

آخر نافع من الفزع والاهتمام ويحسن اللون / ويطبب النكبة، وينفع من الخفقان، ويكثر الضحك حتى يخرج من كثرة الضحك إلى حال تشبه الرعونة من كثرة الضحك وطرب النفس.

أخلطه ورق ورد أحمر ستة دراهم، وسعدى خمسة دراهم، و^{٢٠} قرنفل وكمصطكى، وسبل هندي، وأسارون^{٢١} من كل واحد ثلاثة دراهم. وزرنباد^{٢٢}، وزعفران، وباذورد، ولؤلؤ غير مققوب، وساذج هندي، وبساسة، وقافلة وجوزبوا، من كل واحد درهمان. بهمن أحمر وأبيض، ودرونج من كل واحد مثقال. ومسك نصف مثقال، يسحق للكل. ويؤخذ رطل^{٢٣} من،^{٢٤} الأملج، فيطبخ بسبعة أرطال ماء حيث يبقى منه الثلث، ويمرس، ويصفى على نصف / رطل من العسل، ويطبخ حتى^{٢٥} يغلظ، ويخلط في بعضه، ويرفع، ويؤخذ كما يؤخذ الأظرفا.

74 ب

١٠- أ.

٢- ب : للقرنفل. والمبق للقرنفل هو الفرنجمسك. وقد مر ذكره.

١٣- ما بين الأقواس أ.

١٤- زيادة يقتضيها السياق.

١٥- ب.

١٦- ب : اسادون.

١٧- ب : وزرنب.

١٨- زيادة يقتضيها السياق.

١٩- ب.

الباب الثانى عشر
فى
أمراض الصدر

مقدمة لحفظ صحة الصدر:

باجتناب الغبار، والدُّخان^١، والصَّيَّاح، واجتناب شُرب الماء البارد، والإكثار من شرب الماء. واجتناب الرِّياضة القويَّة، وصعود المواضع المرتفعة. / 69
ويستعمل ماء الحمص بالكراريا. [ويستخرج]^٢ من الماء الحار المغلي جرعات مرة في الشهر. [ويُكلَّل]^٣ اللوز، والأسباناخ، والخس، ويَقَلُّ للكحيل، والبقلاء، والثَّين الحليب، والعصافير، والدجاج الفُتَايا باللوز المصليق، ولحم الصنَّان نقياً، والزَّبيب دون عجم، والثَّين الطَّيب، والرَّب الحلو، والحلوى.

ومن العقاقير: عود السوس، ولسان الثور، والمصطر، والسكر، والأنيسون، والسنبُل، والفلفل، والفودنج، والشونيز، والدار فلفل، والثوم، وبذر الكتان، والعنَّاب، والمخيطا^٤، والبصنج، ودهن اللوز، والخشخاش، وبذر الخيار، وجب الآس، و^٥ نحرها. والأيرسا مسخنٌ مقلَّع مسهلٌ لتفت الرُّطوبات من الصدر، و^٦ للسعال الرُّطب، والسعال المزمن.

وإدمان أخذ السكر بالماء الحار، نافع من السعال، والبصاق.

والفانيد^٧ ملين للبلطن، وينفع من السعال البلغمي المزمن^٨.

75 ب / والسكجبين ينفع من السعال المزمن^٩، ووجع الجنب.

(١) ب: للدُّخان.

(٢) أ: يستخرج.

(٣) أ: ب: يكلل.

(٤) المخيطا والمخيط. والذبق أيضاً، والسبستان بالفارسية. وميأتي ذكره هامش من 199.

(٥) ب.

(٦) ب.

(٧) السعال: مر ذكره.

(٨) الفانيد: عصارة قصب مطبوخة إلى أن يسخن، أجوده الأبيض. من خواصه: أنه أغلظ من السكر وزجر منه بكثر، لذلك فهو جيد للسعال وملين للبلطن، وينفع من برد الرحم والأمعاء. (قانون ابن سينا 1/405)

(٩) ب.

(١٠) ما بين الأفولس أ.

والكتنن مسحوقاً مشروباً مع العسل. وإنَّه نافع.

الحرف¹⁴ لعوقاً مع العسل. وعيون الكرنب مطبوخة مع دجاجة سمينة للسعال المزمن. والخردل مع العسل أكلاً. والدار صيني نافع. والمصطكى، والصل، ولبن الصان¹⁵، والزلاية¹⁶، والصرع مع العسل.

والعذاب من أدويته. والكثيرا. ولعوق الخشخاش ينفع من الفضول المنصبة من اللثة¹⁷.

والخشخاش بنفسه ينفع من جميع أنواع السعال بتعديله¹⁸ الخلط الجاد، وتقليطه المادة بومعه الانصباب.

لحم الزبيب/ جيد. والكتنن نافع من السعال الرطب، وضيق النفس، والبهير¹⁹.

14 الحرف : هو حبيب الرشاد. وقال بعض العرب إنه الرشاد نفسه. والرشاد نبات عشبي. مري معروبو. أوراقه تشبه أوراق الكرفس إلا أنها أصغر منها حجماً. والنبات يذكل كله غصاً طرياً كمشه الطعام أو مع السلطة. وهو عديم الرائحة، طعمه حريف وأخضر مقبول ولكن فيه بعض مرارة ولا سيما إذا كان تام اللحم. (الرازي، المنصورى، للنسخة المحققة، ص 596).

15 الصان : لثى الخروف (اللحمة).
16 الزلاية : من الأطعمة القديمة التي عرفت في العصر الأموي. ويقال إن صنعها قد انتقلت إلى البلاد العربية من بلاد الروم. وتصنع من الشا المذاب بالماء بما يشبه اللبن الغفيف، ثم يسكب بواسطة عابرة مثقبة من أسفلها فوق سمن أو زيت يغلي فيكون بذلك ما يشبه الأنانيب الرفيعة. وبعد أن تجسد تماماً ترفع، وتطرح في محلول السكر المكثف وتذكل. (الرازي، نفس المصدر، ص 689).

17 أ، ب : اللثة.

18 أ، ب : رو.

19 مرض البهر، هو الربو Asthma: وهو حالة مرضية تكسب بلويات من ضيق التنفس مع إزدياد إفرازات الأغشية المخاطية التنفسية. تبدأ الدوبة فجأة في الليل بأن يشعر المريض بضيق في الصدر بما يشبه الاختناق وأنه بحاجة إلى الهواء، فيجلس في منامه ويحاول مسك أي شيء ليتركز عليه لعله يخفف من ضيق النفس الشديد، وحينئذ يتغير لون وجهه وتجهط عيانه ويلتوتر جسمه. وبعد فترة تخف الدوبة ويعود لون وجهه إلى حالته الطبيعية إلى أن تأتيه الدوبة ثانية. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 256).

17) ما بين الأقواس ج.

صفة شراب «ينفع من السعال الرطب وضيق النفس واللبهر»¹.

يُؤخذ أصل هندباء، وأصل رازيانج²، من كل واحد أوقيتان. وأصل أيريسا، وعود سوس، وكزبرة البئر³، من كل واحد نصف أوقية، ويانسون، وبنزازيانج، وورق فراسيون، وهو المري⁴، حتى يذهب النصف ويمرس⁵، ويضاف له رطلان زبيب منزوع العجوة عند الطبخ، يطبخ بدار لينة حتى يأتي قوام العسل، ويرفع، ويسقى منه الباقميون، وأصحاب الأخلاط الغليظة ثلاث أواق بماء حار.

وللسعال الذى يصح النوم:

إذا طال السعال ومع النوم، فيبتغى أن يعطى العليل حب الميعة، د⁶.

1أ، ما بين الأقواس بياض فى أ.

2 الرازيانج : مر ذكره.

3: كزبرة البئر، Maidendair: نبات كزبرة البئر عشب مرخسى، ومسمى بهذا الاسم نظراً لتشابه أوراقه مع نبات الكزبرة، ولكثرة وجوده فى الآبار، حيث يتوفر الظل والماء وهو ينشتر فى الأماكن الظليلة الوفيرة الرطوبة مثل الآبار والسواقي وعلى ساحل البحر المتوسط.

وللنبات ريزومة متعمقة تحت سطح التربة تثبت من سطحها السفلى جذور عرضية، ومن سطحها العلوى الأوراق المرحسية الكبيرة للريشية للفضالية وتحمل الترويضات العوافظ الجرثومية عتقد حوافها.

وقد استخدم العرب والهنود من قديم الزمان هذا النبات فى علاج أمراض الجهاز الصدرى. وفى الطب الشعبى تستخدم الأوراق السرخسية كطارد للبلغم وملين. أما مغلى الأوراق المركز فيستعمل لإدرار التلمث، أما منقوعها فيستعمل لعلاج اليرقان والتهاب الشعب واحتباس الصفراء وسر للبول، وأمراض الصدر اليرقان، وفى علاج بعض الأمراض الجلدية مثل اللحمية والقراخ، وبعض الأمراض الفطرية فى الرأس، وكفسلر لغفوة الرأس مع مغلى الزمان، وكمليه خفيف كشأى طبى للانمان. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية.. 437/1).

4أ، المري : مر ذكره.

5أ، ب : ويمرس.

6أ، زيادة يقضيها السياق.

7٤ ب أَخْلَاطُهُ : مَرٌّ، وَمِيعَةٌ ^١، وَأَفْيُونٌ بِالنِّسْوَةِ، يُتَخَذُ حَباً مِثْلَ / النَّرْمَسِ، وَيُهَضَى
لِلطَّلِيلِ مِنْهُ حَبَةٌ أَوْ حِجْتَيْنِ. وَيَسْقَى مِنْ شَرَابِ الْخَشْخَاشِ، وَيَطْعَمُ الْخَشْخَاشَ
بِالسُّكَّرِ.

وَالْبِلَاقِلَا إِذَا أَكَلَ، مَنَعَ مِنَ السُّعَالِ الْمَقْلَقِ الَّذِي يَكُونُ بِالنَّزَلَاتِ.
وَالْحَسَاءُ الْمَتَّخَذُ مِنْهُ كَذَلِكَ.

١، مِيعَةٌ : اسم عربي مشتق من حالة التمتع والسيولة هو عليها. وهو رائد عطري غالباً ما
يكون بعنثة الميعان، وهي حالة نادرة ما تكون في بغية أنواع الصمغ الراتنجية الأخرى.
ومع ذلك فهناك نوع من الميعة تحصب عند ملامستها للهواء وتدعى الميعة اليابسة
وتفرزها شجرة تدعى (لني). أما الميعة السائلة، وسامها بعض الأطباء العطر المائل فهي
عصارة زليخة وراتنجية كثيفة لزجة غير شفافة شبيهة بالمسك الأبيض، ورائحتها عطرية
وطمها مرّ حريف. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 640).

فصل فى علاج السعال

إذا كان مع السعال نفث غليظة، ولم تكن حمى، ولا لين فى البطن المفرط، فاستعمل هذه الأقراص^(١)، وهى : بذر رازيانج، وبذر كرفس، ورب سوس، وبرشاوشان، ولوز أجزاء سواء، تتخذ^(٢) أقراصاً بلعاب بذر الكتان، ويسقى منها ثلاثة دراهم.

صفة مطبوخ للسعال :

يؤخذ زوفا خمسة دراهم، وعشر عنبات^(٣)، وعشرين سيمتانه^(٤)، وعشرة دراهم زبيب أبيض ملقى عجوه، وأصل سوس خمسة دراهم، وخمسة دراهم برشاوشان، يطبخ ذلك حتى ينهري، ويصفى، ويسقى منه كل يوم ثلاث أواق مع وزن خمسة دراهم بنفسج مريى.

صفة حب السعال :

رب سوس، وسكر طبرزد^(٥) من كل واحد عشرة دراهم، نشا، وكثيراً ولوز مقشر^(٦)، من كل واحد خمسة دراهم، تجمع بلعاب حب سفرجل، وتحبب^(٧).

(١) ب : الاعراض.

(٢) ب : متخذاً.

(٣) جمع عنبه.

(٤) سيمتان : ويدعى المَخِيط. وهو ثمر لشجيرات تكثت فى البلاد الحارة أوراقها جلدية خشبية، ووجها العلوى خشونة مكونة من نقط صغيرة بيضاء. والتمر هذا بيضاوى الشكل يشبه البرقوق فى منظره، ولكن حجمه بحجم الزيتون الكبير، ولونه أبيض مصفر، يداخله نورة غليظة مظلة الجوانب، ويحيطها لحم المرة وهو عديم الرائحة طيب الطعم. (الرائزى، المنصوري .. النسخة المصحقة، ص 608).

(٥) طبرزد : جاء فى مفيد العلوم : اسم معرب لأنوع من السكر يذبح بفأس الطبرزين، وسابقاً كان يباع فى أسواق العراق نوع من السكر يبيع بشكل اسطوانات قمعية بطول قدم واحد يلف بورق أزرق. ويدعى سكر طبر أو سكر قدد، أو سكر كله أو رأس سكر. بكسر اللام إلى قطع صغيرة تستعمل فى شرب الشاي. (نفس المصدر، ص 559).

(٦) ب : مقشور.

(٧) أ : يحبيب.

صفة مطبوخ الزوفا :

«زوفا»⁽¹⁾ يابس، وعود سوس من كل واحد نصف أوقية، بذر بطيخ مرضوض، بذر خطمي، وخباز⁽²⁾، رازيانج، صمتر⁽³⁾، أنيسون ربع أوقية من كل واحد، عذاب، وتين عشر⁽⁴⁾ حبات من كل واحد، كزبرة، وقشر أصل نانع⁽⁵⁾، من كل واحد قبضة، يطبخ «الجميع»⁽⁶⁾، ويصفى ويشرب بالماء على الريق.

/صفة لعرق مجرب للسعال المزمن والذي يعترى الشيوخ :

حلوى بيضاء، وفانيد، وعود سوس مسحوق، وزيد، تحلل الحلوى على النار، ويمزج فيها الباقي، ويؤخذ كل يوم على الريق.

/صفة لعرق الفانيد لسعال الصبيان :

77 ب

كثيرا بيضاء، وفانيد من كل واحد أربعة دراهم، لعاب حب السفرجل، وبذر قثاء، وبذر بطيخ، من كل واحد درهمان، تجمع مسحوقة⁽⁷⁾ منخلولة، وثلاث برقع أوقية دهن لوز حلو، وتبعن بثلاثة أمثال وزن الجميع من السمل منزوع الرغبة بأغذية أصحاب السعال : التين، والكوز، وماء الحمص بالكراويا، والباقلا، وعيون الكرنب مع دجاجة سميكة.

والدجاج للفتايا باللوز والزبيب دون عجمه. والتين/ الأبيض، والرُب، والحلوى، والسكر، واليانسون، والدار فلفل، والصمتر، والسنبل، والنوم، وبذر الكتان، والرازيانج، وعود السوس.

72 أ

واستعمال الفلفل في الطبخ يحفظ⁽⁸⁾ المصدر من اجتماع الرطوبات فيه.

(1) زيادة يكتنيتها السياق.

(2) خباز allow وخَبَازَى، وخبازة، وخبيز، وهو نبات للخبيزة المعروف.

(3) أ.

(4) أ : عشرة.

(5) ب : نافع.

(6) زيادة يكتنيتها السياق.

(7) ب : مسح.

(8) أ : يخفف.

والأشياء التي تضر أصحاب السعال: كل مالح وكل حامض، وكل مر
وحريف من الأغذية والأدوية.

فصل في السعال اليابس

الزُّيد واللُّوز والسكر نافعة ^(١) منه. والسان الثور إذا طُبِّخ مع عسل الشَّع الأبيض. ودهن البنفسج، والعنَّاب والمخيط، ولب بذر القرع، ومرة اللوز، واللوز الحلو، والسكر، وبذر البطيخ، وومري البنفسج للسكري، ولعاب الخنثى ^(٢) مع القانيد والسكر.

7 ب وإذا طُبِّخَت دجاجة سمينة/ بالزُّيد وأكلها الطَّيْل كلها، إن قدر-، نفعت من السَّعال اليابس الذي لا نفث معه.

والبياض المتَّخذ من دقيق الحنطة، ويَطْبَخ معه نَعْناع ^(٣) مع لحم الخروف ^(٤)، ويؤكل بالزُّيد.

والبيض النيمرشت غذاء جيد للسَّعال وضيق النَّفَس.

وإذا طُبِّخ من التَّين جِفَّة مع مثلها حلبة، وصُفَى ما بها، ومُزِجَ بِمِثْلِهَا ^(٥) عسل، وأكل، ووضع منه لعرقاً، كان نافعاً من السَّعال اليابس والزُّيُو ^(٦).

ولوجع الصدر: الصُّوِير نافع منه. والشَّع محوَّلاً بدهن الخَل إذا أُخِذَ منه اليمير. والاسناناخ جيد له. وبذر الكتان، ولب بذر [البطيخ] ^(٧) نافع من أوجاع الصدر إذا كان أورام حارة.

ومن أدوية: الراوند ^(٨)، والصَّيعة والقسمط، والسكبيج ونحوها ^(٩) ودخول الحمام ^(١٠) نافع، له، ولوجع للرأس أيضاً.

(١) أ: نافع.

2 ب: المصنوع.

3 ما بين الأقواس ج.

4 ب: بمثله.

5 لزيو.

6 أ، ب: البطيخ.

7 ب: الراوند.

8 ب.

9 زيادة يقتضيها السياق.

ومما يتعالج به وجع الصدر : يَنْزَب ماء الحرف، وماء الفجل مع شحم الكلى، ويغلى الزيت ويشرب.

والمواد الرقيقة المنصبة بالليل : الحمام الرقيق المُخَذ من الباقلا يمنعها ليلته، وهى المواد التى تنزل بالليل^١ من الرأس، فتبهج السعال وتمنع النوم. والكثيرا أيضا تَخلط المواد وتعدل الخلط المالح المنصب أيضا، (وهو)^٢ أحسن نافع من انصباب المواد إذا كانت رقيقة، ولا يكون معها نفث. وأما التى تكون فى الصدر غليظة وتسمى مليحا^٣، فإن^٤ أكل مثل هؤلاء، خففهم سريعا.

والدار صيني ينفع من النزلات التى تنصب إلى الصدر، والنزلات عموما^٥، والكلى.

للتطهير نافع / من النزلات بعد النضج، منار فى الأول.

والحمام فى أول النزلة الباردة منار^٦، وفى آخرها نافع، وفى الحارة نافع^٧ مطلقا.

وماء للشعير نعم الجامع للنفث^٨ وقلة الغذاء.

ويجذب أصحاب النزلات للشراب والتخم والامتلاء والنوم خاصة بالنهار.

والزؤفا إذا طبخ بالماء والحسل والتين، والسذاب^٩، وشرب، نفع من النزائل التى تنزل من الرأس إلى ناحية الحلق والصدر. وإذا لعق مع عمل، فعل ذلك.

(١) ب : الليل.

(٢) زيادة يقتضيتها السياق.

(٣) أ : مالحا. والصواب كما فى ب «مليحا»، أى جونا.

(٤) ب : وزن.

(٥) زيادة يقتضيتها السياق.

(٦) ب : مضارة.

(٧) ب : نافعة.

(٨) ب : للنفث.

(٩) ب : للشراب.

والنشا يمنع للنوازل والزكام.

والعاقِرُ قَرَحاً إِذَا دُقَّ وَوُضِعَ عَلَى مَقْدَمِ الرَّأْسِ، سَخْنُهُ وَنَفْعٌ مِنْ تَوَالِي
الْفَزَلَاتِ. وَالرَّءُ^(١) إِذَا لُمُخٌ عَلَى الْمَخْرَجِينَ./ 74 أ

وَيُسْقَى الْمَزْكُومُ لَبِنَ مَعَزٍ مَعَ عَسَلٍ . وَيُسْقَى عَسَلٌ . وَيُسْقَى مِنْ عَصِيرِ
الرَّامَانِ . وَيَغْرُغُرُ^(٢) بِرُبِّ الثُّوتِ دُرٌّ^(٣) ، يَدْنُ رَأْسَهُ بَدْنَهُ الثُّبْتُ ، وَدَهْنُ^(٤)
الْبِلَالُونَجِ .

وقد تقدم ذكر الزكام في باب أمراض الأنف.

ذكر أدوية وأغذية تنفع من بعض السعال دون بعض :

الحسر^(٥) ينفع من^(٦) السعال الذي من المواد الرقيقة المنصبة بالليل من
الرأس، دُرٌّ^(٧) التي لا نفث معها، لكنها تتعلق وتمنع اللزوم، وتضمر من في
صدره قيح أو خلط. دُولَا^(٨) يحتاجه من به إربوا^(٩) ، فإنه ربما خلق هؤلاء
سريعاً.

والخلل إذا تحمى، يُسَكَّنُ السعال المزمن، ويُهَيِّجُ غير المزمن. ومن تحسأه
سَخْنًا، وبه ربواً، وييسأ، وانصباباً، نفعه. وإذا سقى صرغاً في آخر انفجار الدَّمِ
من الرئة، قطعة جملة .

(١) ب : المراد.

(٢) + أ، ب : به.

(٣) زيادة يقتضيتها السياق.

(٤) ب : وهو.

(٥) الحسر Soup : هو كل ملبخ من دقيق وماء ودهن، وقد يحلى ويكون رقيقاً بحسى
قاتوا الحسر والمساء واحد، وقال ابن سيدة : الحسر جمع حساء على غير قياس ... والحسر :
الشروب يقال : جلث له حسوا وحساء وحسبة، إذا ملبخ له للشربة للرفيق يحسأه إذا أشدكى
صدره. (لسان العرب 1/640، عن المختار من الأغذية ص 83).

(٦) ب.

(٧) زيادة يقتضيتها السياق.

(٨) زيادة يقتضيتها السياق.

(٩) أ، ب : يرمى.

وماء الليمون المختصر بقرشه يُزيل السعال المرى.

وشراب الآس يقتل ويمنع للسعال.

ولتسهيل النَّفْث : البرشاوشان يُعين على النَّفْث و^(١) الأخلاط من الصدر والرئة، ويحبس البطن. ويذر البطيخ يسهك النَّفْث ويلين الخشونة. والصنوبر يسهك النَّفْث لعقاً مع العسل. والراوند يسهله^(٢)، وينفع من علل الصدر.

والرازيانج يحال الأخلاط ويسهك النَّفْث. والسوز والمر كذلك، والمصطكى، والمقل، وحسب النخالة^(٣).

والزبد منع للسعال ينفع من النَّفْث إذا كان من الرئة في أصحاب ذات الجنب وأورام الرئة، هو في ذلك عجيب.

ب 80 والزبد إذا أُضيف إلى الإحساء وحده، سهك نَفْث الأخلاط للزجة /، وإن لمق وحده دون عسل، كانت معونته على التلنج أكثر، وعلى النَّفْث أقل. وإذا كان مع عسل، قال البصير^(٤).

ولنَفْث الدم : الاتجنان^(٥) ينفع من نَفْث الدم من قسبة الرئة وحجب الصدر. وحدث رجل أنه أبرأ به من قرحة للرئة في ثلاثة^(٦) أيام.

والقسط يسقى منه لنَفْث الدم يشراب ممزوج.

والقطريون يشرب من أصله درهمان لذلك.

ورماد^(٧) القُرطاس^(٨) يحبس نَفْث الدم من الصدر.

(١) - ب.

(٢) أ : يسهل.

(٣) النخالة : هي الدقيق المنخولة أو السَّرَك.

(٤) يقصد أن يدهن به الصدر.

(٥) الاتجنان : هو ورق شجر الحليق، وقد مر ذكره.

(٦) ب : ثلاث.

(٧) ب : ومرماد.

(٨) قُرطاس : متى قبل فإنما يراد به القُرطاس المحرق الذي كان يصنع قديماً بمصر من البردى، وهو الفخوس، وتعرفه أهل مصر بالمققر، هو نبات ينبت في الهاء وله ورق كخوص وله ساق طويلة خضراء رلى البيضاء. (جامع ابن البيطار ١/ ١١٩).

والبقلة للحمقاء لها تى ذلك خاصية عجيبة.

وإن سُرِبَ من الشوكران^{١١}، نفع نَفَثَ الدَّمِ المفرط.

75 | وعصارة الحمصم تُشْرَبُ لنَفَثِ الدَّمِ العارض قديماً لا لخراق^{١٢} / عرق،
بعد أن [تُمَزَجَ وَتَقَى]^{١٣}.

والكهرياء إذا شُرِبَ منه مثقال بماء بارد، قطع نفث الدم. ويشرب
منه،^{١٤} درهم مع درهم ونصف بذرة لسان الحمل في خمس^{١٥} بيضا
نيمرشت^{١٦}، يقسم عليها مخلولاً جداً، ويؤلى بها أسبوعاً، والغذاء عليها: أكارع
الضأن.

والكمثرى يقطع الدم الملبعث بتخليطه^{١٧} إِيَّاهُ، والنشا كذلك إذا شُرِبَ.
والمصطكى، والموماء، واللوز المر مع النشا، والذئع، وعصارة الذئع، والخل.

(١) الشوكران Hemlock: عشب معمّر له جذور وتدية وأوراق مركبة تشبه أوراق
السرخس، ويحمل أزهاراً صغيرة بيضاء في ثورات خيمية مركبة، والثمار في أزواج، ووجهاً
الداخلي مسطح ويسويته بسبب بوري في الجوز أو حرم.

والجزء الطبى منه هو الثمار الخضر ناضجة للجافة، بها عدة بوريدات أهمها الكونين Con-
line والكونسين Coniceine، وهو سام، يسبب شللاً في العضلات، فتشل السيقان والأذرع
أولاً، ثم عضلات الصدر فتجعل للتنفس أمراً صعباً، وقد سقاه الأغريق للقدماء لسقراط
حينما حكموا عليه بالموت عام 399 ق.م، ويقال أن سكان الجزيرة اليونانية كانوا يشربون
كأساً من الشوكران السام حينما تتقدم بهم للممر. وقد عرفه المصريون القدماء كما تسجل
ذلك لقائف البردى للفتية سنة 1600 ق.م. وكان الرومان على علم تام بالشوكران
السام. كانت الثمار تستعمل في السامى كمادة ممكنة ومخدرة، أما اليرم فيستعملها البعض
من الظاهر وخصوصاً ملح للكونين كمزيج لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية
كالهش وذاك لصفاته للمسكة (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 71).

(٢) أ: الانحراق.

(٣) أ، ب: يمزج حتى يذق. والمقصود أن يمزج الحمصم بالماء حتى يكون قليلاً للذق
لاستخراج عصارتة.

(٤) زيادة بنصفها السواق.

(٥) ب: خمسة

(٦) ب: برشت وكلامها واحد.

(٧) أ: ينظله.

وأغذيتهم : لبن الضأن، واللبيلة المتخذة من دقيق الحنطة والبيض
التيمرشت والبقلة الحمقاء ونحوها.

وأغذية أصحاب نفث الصدر والرئة:

الهلين، واستعمال اللقل في الطبخ دائماً، والحمص، فإنه يُغذى الرئة
أفضل،^(١) من كل شيء والحساء المتخذ منه، ومن اللبن نافع لمن جفت

أ 76 رنته /

واللوز للحو جيد لهم. واللوبيه.

والفضول الغليظة في الصدر : إذا شرب من بذر الأتجرة، نفى الصدر
والرئة منها^(٢) ويذهب لمن شربه أن يتحصى بعده دهن ورد ليلاً يحرق
حلقه^(٣).

والسكيب نفى الصدر من الأخلاط بقوة.

ولحم الباقلا يخرج الفضول من الصدر. والصنعر بالعسل كذلك. والبصل
إذا طبخ مع دسم. والدار صيني والرأسن جيدان^(٤) لذلك ويخلطان في
التسوقات المنقية^(٥) للصدر، فيؤثران تأثيراً حسناً^(٦).

والحرمل نافع لهم. واشتمام البريطون جيد، فإنه يقطع ويلطف.

ولخشونة^(٧) الصدر والظم والحلق : يمض قصب السكر، فإنه يجلو
الرطوبات المتولدة.

82 ب ويذر البطيخ نافع إذا دُق ومرس في الماء / وشرب^(٨).

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أ، ب : وردت قبل لفظة الرئة.

(٣) المقصود : هو الاحساس بحرقان في الحلق أثناء تناول هذا اللعفن.

(٤) ب : جيداً.

(٥) مطموسة في أ.

(٦) مطموسة في أ.

(٧) ب : والخشونة.

(٨) ب : ويشرب.

والكثيرا يستعمل تحت اللسان معجوناً، فهو بليغ.

والخبازي جيد لذلك، وللسعال اليابس.

والدار صيني، وحسمو النخالة، والنشا، والمخيطا، «كل ذلك»⁽¹⁾ يخرج البلّة للحادة الحادثة من الصدر.

ولعسر النفس، والبهر⁽²⁾ : الأنجرة إذا دُقَّ وخلطَ بعسل، ولُعِقَ، نفع من نفس الانصباب.

ومكر العشر إذا شُرب منه أوقية كل يوم [إلى]⁽³⁾ ثلاثين،⁽⁴⁾ نفع من البهر مجرب.

والراتنج⁽⁵⁾ إذا سُحِقَ وشُرب منه مثقال في بيضتين على الريق، «فإنه»⁽⁶⁾ نافع.

والكاكنج⁽⁷⁾ يرفع من الربو، و⁽⁸⁾ اللّهث شرياً.

(1) زيادة يقتضيهما السياق.

(2) مرض البهر : مر ذكره.

(3) أ، ب: من ، والمقصود لمدة ثلاثين يوماً.

(4) ب : و.

(5) راتنج : ريمضهم بسميه راتيانج . وهو لسم فارسي أطلق قديماً على صمغ الصندوبر خاصة، ثم عم الاسم فأصبح يطلق على كل عصارة صمغية لا تتعقد ولا تجمد. ثم جاء العرب ففرقوا الراتنج إلى سائل وجاف وصلب ثم عرفوا الراتنج بأنه علك فقال علك البطم والملك الرومي وغيره . (الرازي، المنصوري، النسخة للمحققة، ص 603)

(6) زيادة يقتضيهما السياق.

(7) الكاكنج : نبات معمر من الفصيلة الباذنجانية. شجيرة تنبت في المناطق الحارة والمعتدلة، ارتفاعها قدمين، جذورها وأوراقها فيها مادة مخدرة . ثمارها عذبة حمراء كتمر الكرز، حامضة فيها نوع من الحرارة . وقد ورد في كتابات الفزاعة أنهم استعملوا عصير جذور وروق اللبّات ضمن مواد تحليط موتاهم . (الرازي، نفس المصدر، 630) وقال داند هو من عنب العطب.

(8) ب : لو.

والسُمسم جيد مع العسل،¹⁸ وطبيخ الصعتر مع العسل،²¹ والزرفا إذا استعمل مطبوخاً مع التين والعسل. والسذاب نافع إذا لعق مع العسل أيضاً. والصبر إذا أشتم دخانه/ [على التوالي]³، نفع جداً. والبيض اللينمرشت غذاء جيد نافع.

لقروح⁴ الرئة: يُشرب من القطران بحر أرفية ونصف، فينقى القروح التي في الرئة، ويبرئها.

والصمغ ينفع من قروح الرئة شرباً⁵.

والطين الأرمني يجففها وينفع أصحاب السمل حتى لا يسطون بعد ذلك.

وحب القار لموقاً بالعسل جيد.

والسُمسم نافع لمن في صدره قرحة واستولى عليه الئيس.

والقسط يسقى لقرحة الرئة المزمنة، والقريح الكائن في الصدر بعسل.

والثوم جيد لقروح الرئة جداً.

83 ب والحمص إذا غلى دقيقه/ مع لبن الحليب، وتعمى، نفع. والذناخواه يقطع القريح الذي في الصدر.

وعصارة الفراسيون إذا شرب¹⁶ منه نصف درهم مع شراب جلاب، أو شراب بلفسج، جلا قرحة الرئة، وأدملها، وأبرأها بقوة.

1. أ.

2. ب.

3. أ، ب: على قم روالى.

4. أ: للقروح.

5. ب: شرباً.

6. القمل عائد على الفراسيين، وليس على عصاراته

وثمرة الموز نافعة من قُرحة الرئة والصدر والحلق والمثانة .

وليرجع الرئة : مريى البنفسج السكرى، ويذر الكتان .

وشراب الآس أيضاً نافع من وجع الرئة والسعال .

وللشوصة ⁽¹⁾ وورم الرئة وذات الجنب :

الأنجرة إذا خلط بالعسل ولصق، نفع منها . والحساء الرقيق المتخذ من
الباقلا جيد لذات الجنب . ومريى البنفسج السكرى، وهو أوفق لذات الجنب من
الجلاب .

والبيض لليرش غذاء للشوصة والسك .

والزرفا إذا طبخ بالماء والتين والعسل والسذاب ، نفع أورام الرئة الحارة
والسعال والريو .

/وإذا للعق مع العسل، نفع ذلك .

78 |

والراوند وخصوصاً الشامى، ينفع من سدد وأورام قد نضجت فى الصدر
واحتاجت إلى الفتح، وسهل النفت .

والمقل ⁽²⁾ ينفع من أورام قسبة الرئة والسعال المزمن .

ومرقة الكرنب تنفع الحجاب «الحاجز» ⁽³⁾ والأحشاء .

والسل : لبن الماعز . «ورب الرومان» ⁽⁴⁾ للحلو إذا أخذه المسلول بالماء عند
السل، رطب بدنه . وكذلك ينفع امتصاص الحلو من الرومان للغذاء .

ومخيض ⁽⁵⁾ للبرق جيد وللحرارة فى الكبد والمعدة والاحتراق .

(1) الشوصة = ذات الجنب (إلتهاب الرئة) = البرسام . وقد مر ذكره .

(2) المقل : مر ذكره .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ب : لعمان

(5) المخيض، هو اللبن الزائب . وقد مر ذكره .

والرطانات النهرية تنفع مرقتها من السُّ، ولحمها وخاصة إذا شُفّت
وغسِلَتْ أجوافها برمادها وملح وطبخت مع شعير.

84 ب وإذا طُبِّخَ السرطان النهرى مع الشعير، نفع من ابتداء/ السك الذي يعرض
عن بيس للصدر والرئة، وكذلك رماده مع طين مختوم وكثيراً، وصمغ ورب
سوس. ويسقون ماء الشعير مبرد «تارة»،⁽¹⁾ مع شراب خشخاش، وتارة مع
لسان الثور وسكر ولبن اللسان⁽²⁾ ويفغنون بلحم الدجاج والجداء والأكارع.
ولعوقات الصل جيدة لهم.

ومما يدفعهم جداً حتى قيل إنه يبرئهم : استعمال الخس للطرى دائماً
بالخبز، ودون خبز، فإن أوجب ضيق⁽³⁾ نفس، رجع عنه للعققات المتكورة.
وإن اشتعلت الحرارة، طفيت بمثل البقلة الحمقاء مع شراب رمان حار،
وربما قوى بكافور.

79 | وللبرسام الحار مع البهر: بذر خس، وخيار،/ وخشخاش، وبقلة حمقاء من
كل واحد مثقال ونصف، وصندل أصفر وكافور أبيض حديث من كل واحد
نصف مثقال، دار صيني مثقالان، يسحق الجميع، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل
المخيطة والعناب، ويتناول منه زنة مثقال بشارب البنفسج والأجاص.

ولشدخ عضل الصدر :

الحرف مع البيض النيمرشت، ومع الصل ينفع من شدخ عضل الصدر إذا
انصببت إليه مادة من صدمة، أو دفع عضو آخر. يستعمل لعقاً.

والراوند ينفع من فسوخ⁽⁴⁾ عضل الصدر.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) المقصود : لبن ندى للسان.

(3) ب : دقيق.

(4) ب : فسوخ.

الباب الثالث عشر

فى

أمراض المعدة

مقدمة تحفظ صحة المعدة :

«وذلك»^(١). باستعمال الأغذية اللطيفة السريعة الهضم. وأن لا يمتليء من الطعام، ولا يدخل طعاماً على آخر لم يهضم. وأن يتناول عشرين حبة من الزبيب «متنوع العجم»^(٢) على الريق. ولا يكثر من شرب الماء، ولا يشرب إلا عند الحاجة، فإن «ذلك»^(٣) [يخمد]^(٤) الحرارة الغريزية ويطفئها، ويخمد الشهوة. ويستعمل القىء بالماء الحار والسكجبين في زمن للصيف، ولو مرة مرة في الشهر.

ويستعمل في الصيف : شراب الورد، وشراب التفاح، ومريب السفرجل. وفي لثداء : شراب المصطكى، وشراب السبيل، وشراب الأفسنتين^(٥)، وجوارش الكمون، وجوارش الدارصيني، والسكجبين^(٦)، الأصولى، والساذج^(٧) / في زمن الربيع.

والحركة قبل الطعام واجبة، فإن الحرارة الغريزية [تشعل]^(٨)، فتعين على هضم الطعام. والحركة بعد الطعام تحدره غير مهضم وتنفذه في المروق غير مستحکم، فتحدث أمراضاً وعلا.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عبارة ما بين الأقواس وردت في أ، ب، بعد عبارة. على الريق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) أ، ب : يصر.

(٥) الأفسنتين : مر ذكره. (أنظر شيخ هامش ص ١٨٦).

(٦) السكجبين : وقد مر ذكره ، وهو الشراب المتخذ من الماء والصل.

(٧) الساذج : سماه ابن سينا (مالاطرون) بينما سماه الأطباء العرب عَرَفَج أو ساذج هندي، باعتبار أن الجيد ينبت منه في بلاد الهند. وهربات عطري عديم الساق والجذور يقوم على خيوط شعرية تكون له بمثابة الفروع، وعلى جرابها تكون الأوراق وهي كاملة اللتكين، عطرية مبيلة ليس فيها أعصاب، تقدرش سطح الماء وتطفو عليه، وأذلك سعى اللبث بالساذج. (الرازى، المصدر السابق، ص ٦٠٨).

(٨) أ، ب : تشعل.

إذا حمى فم المعدة بحرارة غريزية غريبة، تَعَطَّلَ الجسد من الألم، ويجف بسبب كراهية الطبايع المرار الذي فيه دليل حمى المعدة، «هو» سوء الخلق ورسعة الغضب. ولا شيء أنفع لهؤلاء من أن يؤخذ رطل مريى سكرى ويستحق درب حمام الأترج حتى يصير كالمعجين، ويطعم الطيل منه كل يوم لوقية بعد الغذاء^(١).

84 ب / قالوا: الأطريق^(٢) للمعدة التي جمَدَ فيها اللبن^(٣)، صار حاد القبضة. كما^(٤) قالوا: إن أيارج للفقير أصار لصاحب البواسير جداً^(٥) لأجل حدة البصر^(٦)، ويصلح على حال بالمثل.

وقالوا أيضاً: إن الأفسنتين لا ينبغي أن يسقى إلا بعد التقيح^(٧). وهذه كلها أدوية المعدة الخاصة، فنحفظ من ذلك، فإنه^(٨) شيء يقتضيه القياس، وشهدت به^(٩) التجربة.

81 وقالوا: ولتبرأ من ما يتبع المعدة الضعيفة «من»^(١٠) أن تخرج منها عصارة الغذاء غير مهيلة للكبد، فضعف الكبد ويتردها عليها / وتصل القوة الهاشمة، فتحدث فيها سدد، ويكون البراز في أكثر الأمور «طبيعياً»^(١١) مع

(١) أ: بالميم.

(٢) الأطريق: نبات معمر يثبت في المستنقعات، ليس له ساق، وأوراقه جذرية، وكل ثلاث ورقات منها تتصل بذبيب واحد. وهي خضراء ناعسة اللمس، وأزهاره بيضاء تشبه إلى اللون البردى. (الترابى المصدر السابق ص 581).

(٣) زيادة يقتضيه السياق.

(٤) ب: ب.

(٥) ب: جد.

(٦) المقصود أن أيارج للفقير يعالج حدة البصر، ولكنه ضار إذا كان نفس الشخص مصاب بالبواسير، لذا أرفق بقوله: ويصلح على حال بالمثل، أى يصلح فى علاج حدة البصر فقط.

وقد يسأل سائل: لماذا أدخل البواسير فى هذا الباب الخاص بأمراض المعدة؟ والجواب: لأن الأطباء على أيام الرازي كانوا يعتبرون أن أسماء الإخراج من مكونات المعدة.

(٧) ب: التقيح.

(٨) ب: لأنه.

(٩) زيادة يقتضيه السياق.

(١٠) زيادة يقتضيه السياق.

(١١) أ، ب: طبعاً.

رياح ، لا سيما إن كان الغذاء رطباً في نفسه ، فإن أكثر ذلك ربما أدى إلى نوع من الاستسقاء^{١٤} ولا يعرف ذلك إلا للهرة من الأطباء.

وإصلاح ذلك يكون بشراب الأفسنتين، وشراب السكجيين، والغاف^{١٥}، وأقراص القسط، ودواء الكركم^{١٦} وشبهها. والمثروديطوس^{١٧} بليغ في ذلك.

وقالوا : إمتلاء الجسد ويرد الكلتيين يكون من المعدة التي لا يُنضج الطعام ولا تهرى من ریح تكون تحت الكبد، وطلمة العينين تكون من استرخاء المعدة، ووجع القولنج من برد المعدة ويرد الكلتيين .

قالوا: وتكرر المعدة أخذ السفوفات والإدمان^{١٨} عليها. والجيد أن تكون مرتين في الشهر أو^{١٩} نحو ذلك.

وخير السفوفات في الأمراض الباردة : الكمون والشونيز، والحرمل ، فهي 86 ب غاية. وتوافق/ المعدة كمونية أبوحنا^{٢٠} ومعجون الزرور، ومرى النعنع.

قالوا : وصاحب المزاج الرديء^{٢١} في المعدة يشتهي ما ضاد مزاجها أبداً، فاعلم ذلك.

١٤ الاستسقاء scitis: ويسمى الحبن، وهو داء يتصف بانصباب كميات مختلفة من السائل المصلي في جوف الغشاء البريتوني المغطى للأمعاء، ومن علاماته تضخم حجم البطن، وشعور المصاب بوجود سائل كالماء في جوفه.، ويحس به خاصة أثناء الحائض وتحركه بشدة وإذا استلقى المريض على قفاه، أحس بأن خاصريه قد انتفختا وانفتحت سرقه للأمعاء. وهذا بخلاف شعوره بالتعب والخفقان وضيق النفس وغير ذلك. (أبو مصعب البدری، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 245).

١٥ الغاف : مر نكره .

١٦ الكركم : لفظ عربي أصله يعني الزعفران، وقد مر نكره .

١٧ المثروديطوس : يسمى أيضاً المعجون الملوكي، وهو ترياق صنع له الملك مثروديطوس أحد ملوك مملكة نبط (الواقعة على البحر الأسود المعروف عند العرب باسم بحر نبطس) حكم في الفترة من سنة ١32 - ١63 ، وكان للترياق المثروديطوسي مكوناً من 54 عنصراً، وكان نافعا في معالجة السموم ونهش الأفاعي. (ابن جليل، طبقات الأطباء ، ص 35).

١٨ الإدمان.

١٩ أو.

٢٠ أبوحنا : هو يوحنا بن ماسويه، وقد مر نكره. والكمونية : طيبخ يتخذ من أمعاء الحيرانات، وقد مر نكره أيضاً.

٢١ مطموسة في ب.

فصل < في > الحمية ومنافعها ومضارها².

«المعدة بيت الداء، والحمية⁽¹⁾ رأبى الدواء⁽⁴⁾، وأصل كل داء البرودة، وهي التشنجة. وجاء في الأثر: البيلة تذهب الفيلة. ومن قولهم⁽⁵⁾ أقل طعاماً، تحمت ملأماً.

وقال عليه «الصلاة»،⁽⁶⁾ والسلام: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه»⁽⁷⁾.

82 / وقد أجمع الشرع والطب على نعمة الشبع ومدح الحمية. «إلا أن،⁽⁸⁾ مدمومة الحمية تنهك البدن أيضاً وهي في حال الصحة كالتهليل في المرض.

فقالوا وحد الطعام لكل إنسان: لأن يرفع يده عنه وفي نفسه بقاء شهوة إلى إكته. وأفضل ما تحفظ به الصحة بإجماع من الأطباء: ترك الطعام وهو يشتهي. وأوصى بعض الحكماء فقال: أترك الطعام وأنت تشتهي، ولا تأكل طعاماً حتى يلفظ ما في بطنك، ولا تأرى إلى فراشك حتى تأتى إلى الخلاء، ولا تطأ⁽⁹⁾ وأنت شبهان. وكان⁽¹⁰⁾ أحد الحكماء يقل من الأكل، فسأله سائل عن ذلك، فقال له: «إنما أريد أن أكل لأحيا⁽¹¹⁾، وأنت تريد أن تحيا لتأكل».

ذكر الأغذية التي تضر المعدة:

الأدوية كلها رديئة للمعدة، والمخ كذلك، والدم، وهذه تذهب شهوة الطعام.

والسك سريع الاستحالة⁽¹²⁾ في المعدة، ولذلك يعطش، وكذلك البخلخ. وخاصية السمك ترطيب معد أصحاب الذبول.

87 ب والسذاب / ردىء للمعدة.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ب: مضارها.

(3) الحمية قبي: الجوع.

(4) ما بين الأقواس حديث صحيح عن الرسول ﷺ رواه البخاري.

(5) غير واضحة في ب.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) الحديث رواه البخاري في صحيحه.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) الرطبة هو: الجماع.

(10) ب: فان.

(11) ب: الاحيا.

(12) ب: الاستحالة.

والتورز والتؤم مقسدان للمعدة .

ويضر المعدة الضعيفة أيضاً: العنب إذا أكل ولم يستحكم، فإنه يولد الرياح ويضر المعدة والفجل يولد أيضاً، ويولد الجشاء، ويطفوا بالطعام ¹ . فيفسد هضمه .

وأصول البقول كلها غليظة بطيئة ² .

والجبن سزيع الانهضام .

والسمن مرطب للمعدة .

واللبن الغليظ يُسرّع إلى الحموضة في المعدة . ويحمس ³ المعدة الحارة .

والأطرية والفطير رديان .

والبصل والتؤم والخردل بطيئة الانحدار ⁴ .

ذكر الأدوية الموافقة للمعدة :

التنعع يحل نفعا ويقويها ، ويسكن ، أوجاعها، ويبعث شهوتها ويسخفها . وهو بالجملة ودواء موافق للمعدة شرباً، أو ضماداً، أو إذا ضرب مع الخل، ولم يكن ذلك الخل يضر بالعصب ⁵ .

والمصطكى صديق للمعدة، وهو يحرك الجشاء ويحلل الرياح والأرطوبات، ويفقق الشهوة والزمان بديع للمعدة، ولا يضر بعصبها .

والمرى بديع للمعدة، ويضلل أوضاع الجوف الفاسدة، وينشف البلغم .

والورد جيد للمعدة، والكبد ومرياه يجلو ⁶ ما في المعدة من البلغم وينهب

1) ب : الطعام .

2) يقصد بطيئة الهضم .

3) + أ ، ب : اللبن .

4) يقصد للهضم .

5) يقصد الخل المخفف وخاصة بمنسارة النطاع . انظر الصفحة القادمة .

6) ب : جلوا .

انفعونات منها ومن الأحشاء، ويصلح رطوبة المعدة إذا أخذ على الرقيق، وأجيد مضغه، وشرب عليه الماء الحار.

والزنجبيل جيد للمعدة وضعف البصر.

88 ب والزيتون الأخضر مقوي للمعدة دليغ ويكثر الشهوة، والأحمر¹ أيضاً / جيد للمعدة. وأما الأسود فإنه مضر أذى، سريع الفساد.

وقشر الليمون مفسد للمعدة، محرّك للجشاء، مصلح لليفات الأخلاط الرديئة.

والليمون المملوح يقوى المعدة ويذهب بلثها، ويمزى، ويهضم، ويزيل الرخامة، ويقوى القلب والكبد.

والجزر المخلّ جيد للمعدة.

والنّفاق محمود لمن معدته باردة.

والكمثرى دليغ للمعدة، مسكن للسلس.

والزعفران دليغ للمعدة، مقوى لها.

واللوز الحلو إذا أكل، كان² دليفاً³ للمعدة.

84 أ ومخيط للبقر جيد للمعدة، والكبد، والحرارة /، والاحتراق.

والشراب يشهى⁴، ويمزى، ويقوى المعدة.

والهلباء قابضة مبردة مقوية للمعدة، وإذا أكلت، نفعت من ضعف المعدة والقلب.

(1) ب: وأحمر

(2) أ.

(3) ب.

(4) أ: يشامى.

ذكر الأنبيذة الموافقة للمعدة :

نبيذ الزبيب أجود لتقوية^{١٦} المعدة من الشراب، ولغسل البطن أيضاً، وأكثر غذاءً منه «لان»^{١٧} الدم المولود منه أغلظ، والمطبوخ من الشراب أقوى تسخيناً. صفة نبيذ الزبيب المعسل، وهو يُسخن المعدة ويُقوى الهضم وتظهر^{١٨} عطرته ورائحته في ثياب شاربه وفي عرقه، وهو موافق للكحول المرطوبين، وينقي الكلى والمثانة، وينفع من أوجاع المفاصل وضعف الباه : يُؤخذ أربع أرطال، ويُلقى عليها ستة عشر رطلاً من الماء الصافي بعد دعه حتى يصير كالدهاغ، ويُطبخ بدار لينة/ حتى يبقى منه عشر أرطال ويجعل عليه من العسل الفاتر،^{١٩} وزنجبيل، وقلقل، ودار صيني، ودار قفل، ومصطكى، وسنبل، وقرفة، وقرنفل من كل واحد درهم، يصر الجميع^{٢٠} في صرة كتان، وتربط وترمى في الشراب عند طبخه، حتى تخرج قوتها فيه^{٢١}، وتصفى^{٢٢} وتفتق بشيء من المسك.

وشراب الأحباق نافع جداً إذا [خلط]^{٢٣} مع الماء وشرب.

وشراب الورد، وشراب المصطكى كذلك؛ وماء العسل بالافاوية. وشراب نعنح. وشراب سفرجل مفردة ومجموعة إذا شربت مع الماء عند العطش. ونبيذ الزبيب في يومه إذا شرب بدل الماء أيضاً. فهذه كلها تنفع المعدة وتقوى الأعضاء الباطنة.

(١) أ، ب : للتقوية.

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) ب : وتضهر.

(٤) عبارات ما بين الأقواس - أ.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أ.

(٧) ب : يصفى.

(٨) أ، ب : خلطاً.

ذكر مضرّة الماء البارد:

إذا شُرب الماء ⁽¹⁾، وجاء، ⁽²⁾ للقراح/، فإنما هو من برودته، ولذلك صار الماء في طبيعته ضد الشراب.

والماء البارد إذا شُرب أيضاً في المواضع التي من دون ⁽³⁾ الشرايسيف، ولد الرياح والدّفخ، وأفسد المعدة بمضادته لقوتها، ولنفوذ الغذاء في الحروق بشدة برده.

وأجمع الحكماء (على) ⁽⁴⁾ أن البرودة إذا أُفْرِطت على فم المعدة وتفاقمّت، أخلّدت الحرارة الفريزية، وأضعفت الشهوة، فيضعف البدن لذلك، وتسقط القوة.

١. جاءت هذه العبارة مضطربة في أصل هكنا: إذا شرب جميع مزار الماء القراح إنما هي من برودته.

(2) زيادة يكتسبها السياق.

(3) ب: دون.

(4) زيادة يكتسبها السياق.

نصل في قطع العطش الكاذب والعطش الصادق

يقطع العطش البلغمي: عصارة الكرفس بعد [التفلية] ¹ والتصفية مع السكر أو شراب الأنيسون السكرى وقشر اللفتق. وإذا طرح في الماء وشرب، قطع العطش الكائن عن البلغم الزجاجي ².

والثوم خاصيته قطع العطش الكائن عن البلغم الزجاجي المتولد في المعدة بتحليله لياء وتجفيفه له.

و ³ لقطع العطش الصنّاق الذي عن الصفرة: للكمثرى، وأي الأجاج المارداني، ⁴، والأملج، وعذب الثعلب شرباً وضماً. وشراب الزمانين، ولب بذر القرع مروباً في الماء. وشراب السكجيين. وكذلك بذر القثاء، والخيار ⁵ والقرع، ومياها ⁶. وماء البطيخ بالسكر غاية.

والشراب في آتية القزدير يقطع العطش بخاصيته، ⁷.

وحجر النيك الذي يوجد في جوفه، وهو «في» ⁸ لون المها، وأصفر في جرمه من الباقلا، فإذا غسل بماء وشرب ذلك الماء، قطع العطش/ الشديد، ⁹ 86 ودفع أحزان النفس وهمومها.

والعطش ⁹ القلابي ¹⁰ دواءه: الروائح الباردة العطرة ¹¹ كالخيار ¹²، والقثاء ¹³، والصندل، وماء الورد، والجلاب. ويبرد القلب بالأدوية المذكورة.

أ، ب: للتفيد.

(2) يقصد البلغم الناصع البياض مثل الزجاج.

(3) ب.

(4) ما بين الأفراس - أ.

(5) ب: الخنار.

(6) ب: أمياها.

(7) ما بين الأفراس ب.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) ما منه في أ.

(10) كتابة عن الهم والعزن.

(11) ب: المصري.

(12) ب: الخيار جدير.

(13) - ب.

ولفساد المعدة :

دواء يدفع من فساد المعدة وَيُقَوِّى الأَعْضاء، ويقطع الإسهال : مريى
النَّعناع^{١١} يُلْتَفِىهِ زَنْةٌ قَيْرَاطٌ مَصْدَكِى، ودرهم بسياسة مجرب.

ومريب الفجل يقطع البلغم الفاسد^{١٢} فى المعدة.

والرُّمَّانُ بِخَاصِيَّةٍ بِدِيْمَةٍ إِذَا أَكَلَ الْخِيْزَ بِهِ، منع أن يفسد فى المعدة.
والحامض منه إِذَا طَبِخَ بِهِ طَعَامٌ لم يفسد فى المعدة أيضاً. وكذلك يفعل ربُّ
الرمَّان الحلو.

دواء يأكل البلغم ويصلح فساد المعدة وَيُسَخِّنُ وَيُعِدُّ^{١٣} للصحة :

ب 90 أنيسون / وعافر قرحاً من كل واحد أوقيان، قفل ومصطكى من كل واحد
أوقية، تسحق وتكخل وتعن بصل منزوع الرغوة.

آخر : قرفة، أنيسون، كبابية، ورد بالسوية^{١٤}.

آخر مثله : قرفة ولحم زبيب وسكر.

ولطفر الطعام على المعدة : ينام على جنبه الأيمن^{١٥}، فإنه يعين على نزول
الطعام، وإن كان ضعيف المعدة، فإنه يستعين بهذا النوم على الهضم. ويعين
عليه أيضاً المشى اللطيف، وذلك للرجلين.

ولإنهاب وخامة الطعام :

ماء الليمون المعتصر بقشره، وكامخ الليمون، والمرى، والصناب المعمول

١١ أ : نفع، وكلاهما واحد.

١٢ بـ.

١٣ مطبوخة فى أ.

١٤ أى أجزاء متساوية.

١٥ وهنا تضمنين للسنة السمعية، فقد كان النبى ينام على جنبه الأيمن ويصحب بذلك لما فيه نفع للإنسان. وقد أثبت الطب الحديث أن النوم على الجانب الأيمن مفيد جداً فى إتمام الهضم.

بالتلوز، والخل وقد تعمل معه عصارة النعناع لمنع مضرة الخل بالعصب.

والعاقِر قرحاً يقطعها.

87 | وليس شيء أدعى للزيادة من الأكل وأفتق للشهوة من تدوير الألوان
وتطبيب طعمها ورائحتها، وتلطيف الأواني.

ذكر الأشياء التي تُمري :

المرى يُمري جداً حتى أنه يتردد عنه التخم من كثرة الأكل، ويعين على
جودة الهضم، فيخصّب البدن بسبب ذلك.

والسذاب يُمري. والأنجنان كذلك.

والصنّاب المعمول بالتلوز والخل.

والكرفس المسمى بالبرشين أيضاً إذا عمل من ورقه صباغ على مثال
البرشين المذكور.

ولاسترخاء المعدة وضعها :

91 ب | إذا كانت المعدة ضعيفة مُسدرخية، فأصلح الأدوية لها القابضة مثل :
السفرجل، وزيتون / الساء وحب الأس، والتفاح، والعفص، والكثري.
والرازيانج يسخن المعدة ويدفعها^١، ويجلوطونتها، ويحدر البول، وينفع من
أوجاعها وحرقتها وحمضتها.

والأهليلج الأسود يدفعها ويقويها.

والزّمان يدفع للمعدة، ولا يضّر بحصبتها، وفيه خاصية بدية إذا أكل للغبز
به، فإنه يمنع فساد في^٢ المعدة.

والزعفران، والسعدى، والتلوز، والجوز، والمرى، والليمون، كلها تدبغ
المعدة.

١) ب : ويدفعها.

٢) - أ.

[ولضعف] ^١ المعدة عصارة ناعم، وعصارة رمان حلو، تمزج وتسقى، فهي نافعة. وكذلك كمون وقليل من كل واحد أربعة دراهم، تنق وتشرب بماء فانس.

والسليخة والرواندة، والورد، والآس كلها نافعة.

ولضعف المعدة : القسط والطباشير يقوى المعدة التي ضعفت من / الحرارة
 88 | وجميع الأعضاء.

واليمساسة تنفع المعدة الضعيفة.

والأصنثين ^٢ يقوى المعدة والأمعاء، وينفع من الحميات المتطاولة.

[ومن] في معدته ضعفاً، فليأخذ من دهن الورد درهمين، ومن السكر أوقية، يسحق ذلك ويعجن بشراب الورد ويأكله، فهو أقوى من المرى السكري.

والهندباء ^٣ نافع من ضعف المعدة. وشراب العسل كذلك.

والأصنثين يقوى المعدة.

والجوز يقوى ^٤ المعدة التي فيها لزوجة ويلغم غليظ.

92 ب | والكندر ^٥. يقوى المعدة والكبد. وكذلك / النعنع والمصطكى.

ورب الرمانيين يقوى المعدة الحارة ويقطع العطش والقيء.

ولتقوية المعدة إذا ضعف ^٦ هضمها : مري الورد أوقية، يأت فيه قرنفل، وسبيل، وعود، ومصطكى، من كل واحد درهم مسحوقة منخولة.

(١) أ، ب : وتضعف.

(٢) الأصنثين : هو الشيخ. وقد مر ذكره.

(٣) الهندباء عبقلة تزكّل خضرها، وقد مر ذكرها.

(٤) ب.

(٥) الكندر : هو اللبان الذكر، وقد مر ذكره.

(٦) أ، ب : ضعفت.

ولتقوية المعدة والأمعاء: الأفسنتين، والأمليج، والصعتر، والمرزنجوش،
ويجفف رطوبتها مع ذلك.

وخاصية الصعتر تقوية الأمعاء.

ومن كان به ضعف المعدة والأمعاء، فلا يُخرج النفل عند الحاجة إليه دفعة
واحدة متصلة. ومن أراد إخراج النفل، فليأكل الكمثرى بعد الطعام. ويقال
صاحب هذه الشكاية من شرب الماء، ويشد الحزم على البطن، فأنه بهذا
التدبير يحفظ صحة الأمعاء والبطن.

ولضعف الأمعاء خصوصاً ونفخها:

89 أ الأيارج، وحب الصبر ينفعان من / ضعف الأمعاء. ويسقى طليخ
الأفسنتين. والصبر نفسه ينفع¹ من لذع الأمعاء. ويسقى لضعفها ماء
الأفسنتين المطبوخ، ويكون الصبر مفزلاً.

وخاصية البندق تقوى [أمعاء]² الصالح.

والجندبادستر يحل نفخ الأمعاء. والدورنج كذلك، والراسن يُخرج الغلط
المن من هنا. والمرزنجوش يحل نفخها ورطوبتها. والوز العار يقويها.
والصعتر مخصوص بتقويتها.

ولتقوية قَم المعدة :

إذا كان قَم المعدة بارداً، ولد الفواق،³ والحمضة كثيراً والنفخ. وإن لم يكن
93 ب الطعام مما يحمض وينفخ،⁴ / ويمالج⁵ هراة بجوارش السفرجل،⁶ و⁷

1 - ب.

2 - أ، ب: الأمعاء.

3 الفواق: هو مرض الزغطة المعروف.

4 ما بين الأفراس. أ.

5 أ: وعلاج، ب: وأعلاج.

6 زيادة يقتضيها السياق.

والكثيرا، د^١، القرقة، والمِسْب بعد الغذاء. ويَطْبِخُون اللحم بماء التَّفَاح ، وماء لسان الثور، وماء الكزبرة ببسير ترنجان ، فإنه لون غريب.

ومما يَقْوَى فَم المعدة : الكهرياء ، وقشر الليمون، والسَّنْبِل، والزييب، والبادرنجوية، وورق الأترج، والكرابيا، والعود، والقرنفل، ويذر الحبق القرنفلى^٢، والكندر، والجرجير، والمصطكى، والدار صينى. والكمثرى أيضاً.

ومريب المسك قوى فى ذلك. وشراب الآس.

والزاسن يذهب الحزن والغليظ بتقوية فَم المعدة ويوافق المحرورين.

والمرزنجوش إذا درس غصناً مع الكمون، وأكل ، نفع من الخفقان^٣ والعارض بامشاركة فَم المعدة.

والنَّعنع إذا شُرب بالخل، نفع من إضراره^٤ بغم المعدة، والعصب.

والتختم^٥ بالزمرد نافع بخاصية فيه.

٩٠ أ وتقوية الحرارة الغريزية^٦/الفلفل، وقشر اللبخة، والعود، والسنبِل، والدار صينى، وجوزبوا، والخلنجان، والأسطوخودس، والمسك، وشُرب^٧ كل يوم زنة درهم من قرنفل مع سكر، فهو غاية. وصفة^٨ معجون السنبِل^٩، ومعجون القرنفل كذلك.

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) الحبق القرنفلى : هو الفرنجشك، وقد مر ذكره.

(٣) الخفقان : هو زيادة ضربات القلب.

(٤) يقصد إضرار اللعناع بالمعدة.

(٥) التختم : هو اللصق.

(٦) أ : للغريزى.

(٧) أ : والإيشرب.

(٨) بياض فى أ.

(٩) ب : بالسنبِل.

ولتتقية المعدة :

الصعتر ينقى المعدة . والتين إذا أكل بالمرى ، ويشرب بمده السكنجبين ،
نقى الخلط البلغمى الذى فى المعدة .

وجوارش العود ينفع من فى بدنه فُصلى ، أو فى معدته .

والفودنج إذا شرب بالملح والمسل ، نقى الفُصول من المعدة . وإذا ^{٩٤} كانت
ب الفصول كثيرة فى المعدة ، فالسُفوفات أصلح لها من / الأدوية المعجونة .

ولتذويب بلغم المعدة : يؤخذ من الزنجبيل ، والعاقر قرحا أجزاء متساوية ،
ومن الفودنج ، والصعتر البالى ، والخردل ، والأنيسون ، والمصلكى نصف جزء ،
يطبخ الجميع ، ويؤخذ ماؤه مع السكر ، وقد يجعل معه ^{٩٥} عود سوس .

وعصير الزمان يشحمه قوى فى إحداث للرطوبة الحقة ^{٩٦} من المعدة .

/ وإبرد المعدة ورطوبتها :

الفاقل ، والدار فلفل جيدان للمعدة والكبد البارين .

والثوم ، ومزى الجرز ، والكروية ، والدار صينى ، والزرنياد ، والصعتر ،
والكندر ، هذه كلها تنفع المعدة الباردة .

والاسطوخودس إذا أخذ منه جزءان ، ومن أصل ^{٩٧} ققشر الكبر جزء ، وعجن
بصل ، نفع من برد المعدة ، ومن كل خلط بارد يلدغها .

واللائن ^{٩٨} والماء والسبعة ^{٩٩} صناداً بهما .

(١) - ب .

(٢) - أ : معها .

(٣) - أ : المعينة .

(٤) اللائن : مر ذكره .

(٥) القيمة Storax Styrax : وهى نوعان :

(أ) قيمة لفاقت : تؤخذ من نبات Styra benzoin ، وهو عبارة عن شجرة صغيرة -

95 ب وإنطوية المعدة السَّيْل ينشف رطوبة المعدة/، والقافنة الصغيرة،
والكائن¹، وخبث الحديد، والخرن، والدار صيني بقوة لكونه أبلغ الأدوية
في تجفيف الرطوبات الثقيلة² في أي عضو كانت.

والخل جيد . والنَّوم والكراويا، ومرى الجوز والزبيب نافع لأصحاب
الرطوبات، وإذا شربت المعدة بطبيخ الدوق³ جزء منه ونصف جزء من بذر
الكرفس، فإن خاصية هذا للطبيخ، «أنه»⁴ يحلل المواد الغليظة، ويحلل⁵
الأغصان.

- تتبع العائلة (Stryacaceae) وموطنها البوالمال الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.
(ب) البسعة الأمريكية : تؤخذ من نبات (Liquidamberspp) الدابع للعائلة
(Hamamelidaceae) وموطن النباتات المنطقة الواقعة بين نيو أنجلاند والمكسيك، وأمريكا

الوسطى.
ومعينة لفئات شبه سائلة بذية رمادية ذات رائحة عطرية ، أما البسعة الأمريكية فهي غليظة
لونها أصفر إلى وهى شبه صلبة، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من بسم . ولهذا
البسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض
الأمراض الجلدية وكملطهر للجلد، يستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتسمين
نكهة اللطباق وعمل ورنشبات كحولية . (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية . 305/2 - 306).

(1) الكاشم : باليونانية : لوسليتون، وهو نبت ينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظلمة
بالأشجار وخاصة في المواضع المجرفة الشبيهة بالعفر، له ساق صغير دقيق يشبه ساق
الشيت ذو عقد، عليه ورق شبيه بورق إكليل الملك إلا أنه أنعم منه، طيب الرائحة، فيه أسود
شبيه ببذر الرزيانج أصل هذا النبات ويذره يبلغ من إسخانهما أنهما يحدران العنت
ويحدران البول، وهما مع ذلك يطردان الرياح ويحلان الشج، وهما مسخدان هاضمان
للغذاء . ويسقى منه درهم بشراب ممزوج بالحياة في البطن، والمستسقين (المصابين
بالاستسقاء الذي مر ذكره) درهمين بماء حار . (جامع ابن البيطار 298/2).

(2) ب : النفلة .

(3) اللدوق : قال محقق كتاب، دفع مضار الأغذية للرزى، لم نطر على شرح لهذه الكلمة
كما هي في تركيب حروفها، غير أن ابن سيدة في محصصه جاء على ذكر (الق) بالضم
يقوله : هي نوع من الأبراز، وقيل الملح وما خلط به من زيرازه . ولعله يقصد (الزوق) والله
أعلم . (الرزى، منافع الأغذية . النسخة المحققة ص 42).

(4) زيادة يتضمنها السياق .

(5) أ - .

النارمشتك^٦ : نانكاشم، والننعم، والنار صيني، والنثوم والخردل والشرباب
الصرف^٧.

والمانعات لسيلان رطوبات المعدة :

شرب الآس. والآس وحده والسبيل يمنعان سيلان الفضول للمعدة والأمعاء
والبرشاوشان أيضاً يمنع سيلان^٨ الرطوبات إلى المعدة. والسبيل يمنع^٩.
المواد المختصة في المعدة والأمعاء والصدر بتجفيفه. والزاسن أيضاً، والرومي^{١٠}
منه أصلح للمعدة، وأدر منه للبول.

٩٢ أ وإذا ضُمَّدَّت المعدة الضعيفة بوزق/ الطليق مطبوخاً في الشرباب، قواها جداً،
ومنعها من فضول^{١١} للمواد.

وليلة المعدة وكثرة اللعاب:

يُسَف يسير^{١٢} من سكر. ويطبخ بالمرى والخردل بالفندوات^{١٣}، صلح دكان
بها،^{١٤} وإلا فصبه، أسقه دمه،^{١٥} عسل الهليج المري.

(١) للنارمشتك : فارسي معناه رمان برى، وقيل هو الجفثار أو برية أو أنصاع إليهدى منه، أو
هو رمان صغير لا يفتح عن بذر بل شيء أحمر، وهذا هو الصحيح. أجل منافعه، قطع
البخار عن الرأس وإزالة الوسواس والسليخوليا، ويحبس اللزق والإسهال، ويشد الأعضاء
ويزيل للتزوجات شرباً والمزق وسيلان القروح ملأه ونزوراً. وهو ينثر لثانة ويسفر
الذين يصلحه دهن اللوز. (تذكرة دلاور ١/374).

(٢) يحلى الفخر المحق.

(٣) ب : سيل.

(٤) ب : مع.

(٥) ب : الروي.

(٦) ب : قور.

(٧) ب : يسير

(٨) أ : هالفد.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

ونشارة الأيونس تنفع البيلة المتقدمة في المعدة .

والطبائير ينشف المعدة من البيلة . والأرز الحلو كذلك .

والمصطكى إذا شرب بماء بارد ، أحدر البيلة والرطوبة من المعدة .

وإذا شرب من رماد البلوط ^{١٢} ، المغريل ثلاثة أيام على الرقيق كل يوم زنة درهمين مع شراب تفح ، نفع من بلة المعدة ، وهو عجيب في ذلك .

وإذا استعمل الهليلج / على الرقيق ، أو بماء حار ، نفع من اللعاب السائل ،
ب 96 وأخذ البصر مع ذلك . والأملج أيضاً يقطع البصاق السائل . وإدمان أكل الباقلا كذلك .

والكمون إذا مضغ مع الملح وأبلغ ، قطع سيلان الرطوبة واللعاب .

وفي الحجل ^{١٣} خاصية بدعية في تجفيف رطوبة المعدة وعفونتها ، لا سيما
إن طبخت بماء التفاح الحلو .

وللبلمغ للأزج ^{١٤} والخلط الغليظ في المعدة : إذا أحل ^{١٥} الملح في مكثبين
وشرب ، قطع البلمغ للأزج ، وفتح السد . والشرية منه لذلك زنة درهم .

و ^{١٦} الفودنج إذا شرب بالملح والعسل أيضاً ، أخرج الفضول من المعدة .

وماء الحمص المسطوخ مع فلة ^{١٧} ، وكمون ^{١٨} ، ودار صيني يقطع الخلط
الغلظ ^{١٩} ، ويلطفه . والخزذل كذلك ، والفجل ، والبسر ^{٢٠} و ^{٢١} المر ، والجوز ،
والثين .

(1) البلوط : يسمى ذرا ، وبالعراق عفسيلج ، وبمصر ثمرة القزاد ، وهو ثمر شجرة في حجم
البطم (لحمه الأخضر) ، إلا أنها شائكة في روقها ومحطبها ، وجفت البلوط قشرة الداخل ،
والكل جيد لحبس الأسهال ، ونفث الدم والاسهال الدموي شرباً بالمكر ، وهو جيد في تمسيد
الشعر وتذيبته إذا طبخ بالخل ، ورماد الشجرة يجلو الأسنان . (تذكرة داود ١/٩٤) .
(2) الحجل : طائر مر ذكره .

(3) ب : الأزج .

(4) أ : حلت .

(5) - ب .

(6) ب : للتفويض .

(7) البسر : جمع بسة ، وهو الثمر قبل أن يمتنع ، أو البليح الأخضر .

(8) - ب .

93 | وإذا شرب شراب الآس^١ ونحوه/ بهذا للتبليغ (الآتى)^٢، حل ما فى المعدة من المواد الغليظة، وصفته :

دوقو جزء بذر كرفس نصف جزء.

وللحرقة والحمضة : الررازيانج نافع والقسطون^٣ ويسقى تفاح، و^٤ أخر مع شىء من كرلوىا، ويوالى به، فيبر. ويسقى أصل أدخر درهم، سنبل نصف درهم مسحوق بماء خار، ويوالى به.

وللتخمة قال الحكماء : أن المعدة إذا استرخت^٥، عرضت لها التخمة لا عن سبب معروف، ولا أغذية، فينبغى أن يقتل صاحبها من الغذاء، ويقوئها قليلاً قليلاً بالأشياء العطرة المقتوية.

ومن الأدوية للتحمة : القرفة، والدار صيني، والرأوند من أنفع الأشياء لها،/ وللإكتار من^٦ الطعام والشراب، وذلك لتنقية المعدة والأمعاء منها. وإذا أخذ من الصبر، قوى فطره، وكذلك مع الكابلى، و^٧ الشربة منه ثمان

97 ب

١، بياض فى أ.

٢) زيادة يقتضيها السياق.

٣) قسطون : نبات له ساق دقيقة طوله نحو من ذراع أو زكبر مربع، وورق طويل لين شبيه فى شكله بورق شجر البلوط. وأكثر ما يستعمل منه هو ورقه، لذا ينبغى أن يجمع ويجفف. قال عنه جالينوس : هذا دواء يقطع الأخلاط وطعمه دليق على ذلك إذ كان مرأ، وكان مع هذا حريفاً، وتجريته أحياناً تدل على ذلك إذ كان يغتلت العصاة المتولدة فى الكليتين وينقى ويجلو الرقة والكبد والصد، ويحدر الطمث وينفع أصحاب الصرع ويشفى من الهك والفسخ العارض فى العسل. وإذا وضع كضماد على نهش الهوام الخبيثة، نفع. وإذا شرب، نفع من عرق النسا ومن الجشاء الملمض. (جلمع ابن البيطار 265/4 - 266).

٤) زيادة يقتضيها السياق.

٥) ب : استرخة.

٦) ب + ب نو.

٧) أ.

دراهم^{١١} إلى مثقال.

قال قوم : «دواء اللُّخمة : أخذ الدار صيني مع الغاريقون الأنثى، والصبر السقطري».

ومرئى الفجل يذهب اللخمة وينفع من البلغم الذى يفسد فى المعدة . والملح يذهب وخامة الأملسة^{١٢}.

ذكر ما يقدم^{١٣} قبل الغذاء فيطرق له :

ينبغي أن يقدم قبل للغذاء ما يطرق له ويلين الطبع مثل : التين =، والجوز، وماء الحمص ، والحليب بالسكر، ومصلوق الهليون، ومرقة اللحم بالكرنب، ومرقة المنس، والبقول بالسمن، والتين الزرطب، والمنب، فهذه^{١٤} كلها تقدم قبل الطعام كما قالوا.

٩٤ وإذا أكل الفجل بعد الطعام، / لين البطن، والحلو كذلك، والكسرى، فإنه يصير قم المعدة بقبضه . وكذلك ينفع من [يصير]^{١٥} منه النجو بسرعة بسبب ضعف أمعائه .

ولجميع علل المعدة الباردة :

جوارش القرنفل ينفع ويطيب النفس، وينفع من علل الكلى والمثانة، ويقوى الباه، ويقوى جميع الأعضاء الرئيسية، ويعين على الباه^{١٦}، وينشط النفس، وينشط المولى، ويذهب البلغم، ويزيد فى الحفظ^{١٧}، ويهضم الطعام، وينقى الرياح، ويزيد فى قوة النور الباصر، ومدافعه كثيرة، وهو ملوكى.

(١) أ : شن درهم.

(٢) ب : اللخمة.

(٣) أ، ب : تقدم.

(٤) أ، ب : هذه.

(٥) أ، ب : يصر.

(٦) ما بين الأقوس، تكرار غير لازم.

(٧) ب : الحفظ.

أخلطه : منبيل، وزعفران ، وسليخة . قسط هندي، قرفة، قاقلة صغيرة،
 كبابية، دار صيني، جوزبوا، بسماسة، زنجبيل ، خولنجان، فلفل، دار
 فلفل^(١)، /سكر طيب ، قشر أترج مجفف، قشر سفرجل مجفف، سعدى مقشر،
 فستق، أنيسون، من كل واحد جزء ، قرنفل أربعة أجزاء، تدق الأدوية، وتخلل
 وتلت بأوقية من بان^(٢) قد سحق بنصف درهم علب^(٣) ، ويعجن بشراب ورد
 سكري، ويعتق شهرين.

وشراب لليمون السفرجلي [مطه]^(٤).

والأنواع مخصوصاً بالمعدة وجميع علالها،.

ومما يسكن أمراض المعدة :

كمون مقوق، وكرفس يشرب منهما يسيراً بالماء. أو يشرب من حب
 الرند^(٥) واحدة، ومن الفلفل خمس حبات بعد سحقها بماء فاتر. ويطبخ من
 أصل الرازيانج من قشره درهمان في ثلاث أواق شراب ، ويشرب.

(١) - ب.

(٢) بان : شجر مشهور كثير الوجود، منه قصير دون شجر الزمان، وورقه يقارب
 الصفصاف شديد الخضرة، له زهر ناعم اللمس مفروش، يخلف قروناً داخلها حب إلى
 البياض كالفسق، وجميع أجزاءه تمنع الأورام والدوازل وتطيب الحرق وتشد البدن وتدخل
 الجراح، ودمه ينفع للجرب والحكة والكلف والدمش، وينقى الأحشاء مع الماء والمسل.
 والخل. ومع البول ينمل ويصلح للبواسير. وإذا قطر في الاحليل (للقنيط)، أدر البول
 سريعاً. (تنكرة لودا/76).

(٣) أ : صبر.

(٤) أ، ب : منه.

(٥) الرند : هو شجر القار، وقد مر ذكره.

وشهوة الطعام:

95 أ الأثرية للذافعة لعدم شهوة الطعام هي: / الميعة⁽¹⁾ السانجة، وشراب السكتجيين للسفرجل، ويأخذ المحررون ساذجاً، والمبرودون مفرها بالأدوية العطرية الموقية للشهوة المذكورة بعد شراب اللليمون المذكور فوقه.

وخل الحنصل، والمرى، ومرىء الحوت، وماء للعسل، وشراب الحُصْرَم، وشراب الحاشا، والخل، ومغيط البقر. وشراب خبث الحديد عجيب لسوء الاستمراء، وعدم للشهوة مجرب.

وكوامخ الكبر للمخل، والنُنع بالخل، والزيت، واللازيتون، والجزر المخل، والصناب المعمول بالخل واللوز.

ومما يقيه للشهوة: أن يؤخذ رطل من مريء الحوت ويوضع فيه صرة فيها أوقية من ورق الجرجير المنقى، وثمان أوقية من ورق الكرفس مرضوضاً، ويترك يوماً وليلة، ثم،⁽²⁾ يمرس مرساً بليخاً/ ويصفى (على)،⁽³⁾ الخبز المخترم، ويؤكل على الريق، فإنه يقوى الشهوة جداً.

والحوامض كلها⁽⁴⁾ تقوى شهوة⁽⁵⁾ الطعام. والفجل والجزر كذلك. والترمس المملوح إذا دق وشرب بخل، قوى الفعل.

96 ب ومن الفواكه التفاح / والكمثرى، والسفرجل، والزعزور.

ومن العقاقير: المصمكي بقوة. والصمغ منبه للشهوة. والملح، والفودنج، والسذاب، والأنجدان، والأنيسون، والننع، فهذه كلها تقوى شهوة الطعام. والعائر قرحاً كذلك. وأصل الانخر، والفلفل أيضاً منبه للشهوة.

(1) الميعة: مر ذكرها.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ.

(5) أ: الشهوة.

ولنفخ^{١٤} المعدة :

الأدوية النافعة لنفخ المعدة هي : المر، واللوز المر^{١٥} ، والنانخواه^{١٦} /
والأنيسون، والبطر اساليون^{١٧} ، والكرفس، والسذاب، والأشنة، والجعدة^{١٨} ،
والجندبادستر، والكمون، والشونيز، والصعتر، والأملج، والشيت، والحرف،
وحب الرشاد^{١٩} ، والكاسم، والبساسة، والارازيانج، والمرزنجوش.

والموميا إذا بقي منه قيراط بطيخ كمون، وكراويا.

وطيخ القرصنة^{٢٠} أيضاً يحل النفخ.

والنانخواه تحط للنفخ البتة.

وطيخ الأقاوية المتقدم ذكره.

وطيخ البذير، وصقته: نانخواه، وكراويا، وكمون، وصعتر، وشونيز، من
كل واحد كف، يصب عليه ثلاثة أرطال ماء ويطبخ حتى يصير إلى رطل
ونصف.

و^{٢١} لوجع المعدة : يسقى العليل درهمين من علك الروم^{٢٢} ، فهو برؤه،
مجرب.

(١) ب : وينفخ.

(2) أ.

(3) ب : الناتج. والنانخواه مر ذكرها.

(4) البطر اساليون : هو الكرفس للجبل (لنظر كرفس فيما سبق).

(5) للجعدة Mountain germander : عشب مسر من العائلة الشفوية Labiatae ، له
أوراق بيضاء مغطاة بزغب أبيض كالقطن، له حواف مخموجة ويحمل أزهاراً صغيرة
بيضاء في ثورات مكنتة، وموطنه ساحل البحر المتوسط في مصر وليبيا وبعض البلاد
الشمالية الساحلية. والجزء الطبي هو الأوراق، واشكون القمال فيها هو وجود زيت طيار.
مغلي الأوراق يشفي المعدة والامعاء، كما يستنشق البخار الذي يتصاعد من حمام الماء
الذي يحوى الأوراق لشفاء نزلات البرد والحمى، وقد ذكر في بعض المراجع أنه يحتمل أن
يشفي الجدرى. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 31/2).

(6) حب الرشاد : هو نبات الحرف، وقد مر ذكره.

(7) ب : قرص عله. والقرصعة، مر ذكره.

(8) ب.

(9) علك الروم هو : الصملى. وقد مر ذكره.

والدار صيني ينفع من أوجاع المعدة العسرة الباردة.

والأنخر جيد لوجع المعدة، وللورم الصلب ضماداً.

والأسارون^(١)، والصمتر [نافعان]^(٢).

والطير شرباً وضماداً.

وقشر قانصة الديك إذا غسّلت وجفّت^(٣) وشربت بشراب.

١00 ب واللّوم إذا قلى في الدهن، وأعيد عليه مرّات وشرب، نفع من وجع / المعدة والقولنج البلغمي.

والرازيانج نافع لوجع المعدة. والنّعج «نافع»^(٤) بقوة.

والزبيب خاصته : [النافع]^(٥) من وجع الإسهال إذا أكل بعجمه^(٦).

ولوجع المعدة : كمّون، درهم، أنيسون، وبذر كرفس من كل واحد درهمان، تدق وتخل، وتُسقى منها ملعقة على اللزيق بماء فاتر.

طبخ الأفاوية ينفع من وجع المعدة، والكبد، والنفخ، والمفص، ويذيب البلغم.

97 وإذا دهنت المعدة بإحدى الأدمان النافعة، ودُر عليها/ مصطكى مسحوق، وضُمِدَتْ بِخَرْقِهِ، وَتَرَكْتَ حَتَّى تَنْقَلِعَ مِنْ ذَاتِهَا^(٧)، نفعت من وجع المعدة، ومن القيء.

(١) ب : الأسارون. والمصروب كما في المتن.

(٢) أ، ب : نافعة.

(٣) الأفعال عائد على القانصة، لا على القشر.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) أ، ب : للنّعج.

(٦) أ : يقعقه، والمصروب كما في ب.

(٧) يقصد للفرقة وليست المعدة.

ولكثره الجشاء :

أما الجشاء الحامض، فينفعه شرب الفلافلى بالشراب ، وربما نفعهم أن يسقوا [مع] ^(١) غذاءهم كزيرة يابسة، زنة مثقال، ثم يشربون بعدها شراباً صرفاً.

وينفعهم الجانجيين، وشرب الماء الحار الذى أعلى فيه العود والمصطكى. والغذاء ماء الحمص بالكراويا. ويشربون طليخ الأنيسون والكمون. والصعتر أيضاً، فهو نافع.

ولتحريك الجشاء :

يُحرّكه الصعتر، والسذاب، والأنيسون، الكراويا، والنعنع، والقرنفل، والمصطكى، والكندر، ومص قصب ^(٢) السكر، وكلُّ الرُّمان ببياضه. ويُسحق من القسط، والجلنار، والجاوشير مقدار بالسوية، ويوزن منه تسعة دراهم ويشرب أياماً بماء فاتر، فإنه مجرب.

لضعف الهضم :

يكون ضعف الهضم، فى أكثر الأمر من برد المعدة، وعلامته: لين البطن وانفاخه، وكثرة الريح، وطول وقوف الطعام فى المعدة.

وعلاجه : / الزنجبيل المرى ^(٣)، وجوارش البذور، وجوارش الفلافلى، والبذور الحار ^(٤) مثل : الكمون، والكراويا، والشونيز، والصعتر، وما أشبهها مفردة، ومجموعة.

وقد يكون سوء الهضم لعلّه فى العصب الجارى ^(٥) إلى فم المعدة،

(١) أ، ب : من

(٢) أ، ب : القصب.

(٣) ب.

(٤) ب : العادة.

(٥) ب : الجارية.

وعلامته : أن لا يجد لهذه الأشياء الحريفة كثير حسن ، ولا يعثره ¹⁴ غشئ ،
وعلاجه عسير . ويعالج على حال بتقوية الدماغ بالأدوية المسخنة : السبل ،
والسعد ، والأخضر ، والكندر ، والمصطكى .

ومن الأقراص : أقراص العود ، وأقراص الورد ، وأقراص الأميرياريس ¹⁵
الكبير .

ومن السفوفات المقوية للهضم : ¹⁶ كزيرة يابسة ، ويذر ورد من كل واحد
درهم ، كندر ومصطكى ، وسبل ، ويانسون من كل واحد نصف درهم ، ¹⁴
وطباشير ، ولك من كل واحد ربع درهم ، يدق «الجميع دقا» ¹⁶ ناعماً ويمسك ،
ويستعمل بسكتجين مكرى .

102 ب / والأدوية المقوية للهضم ¹⁶ هي : المصطكى ، والزنجبيل ، والدار قفل ،
والقرنفل ، والسبل ، وشراب الحاشا ، والجرجير ، والزعفران ، والدار صيني ، وماء
العسل ، والجلجبين .

وإذا لت درهم مر ¹⁷ طيب في مربي السفرجل ، وخلط به خلطاً مستويًا ،
ولحق ، قوى الهضم .

(14) أ : ب : يثريه .

(15) الأمير باريس : شجرة خشنة اللبات خضراء تحترق إلى السواد تعمل حبا صغيرا
بنفسجيا ، قال عنه الرازي : عاقل للبطن ، قاطع للحش ، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين ،
ويقنع الصفراء جيدا (جامع ابن البيطار 1 / 76) .

(16) أ : ب : و .

(17) عبارات ما بين الأقواس أ .

(18) زيادة يقتضيها السياق .

(19) أ : ب : و .

(20) ب : عر .

فصل :

إذا أُخمدت نار الحرارة الغريزية، وساء الهضم ، فينبغي أن تسخن [المعدة]⁽¹⁾ بالأدوية الحارة العطرة، كالسنبل ، والقاقلة والبساسة، والقرنفل، والسليخة، والمصطكى.

٩٩ أ ومن الأدوية المركبة / : دواء المسك، وجوارش الفلافلى، وجوارش الكمون، وجوارش البنوز⁽²⁾، وجوارش الأفاوية، والزنجبيل المرى.

ومن الأشربة : شراب للتفاح⁽³⁾، وشراب الكمثرى، وشراب الأترج والأترج المرى، والسفرجل المرى.

ومن الأدوية الموقية للهضم : النعنع، والكرابيا، والكمون، والفردل، والخل، والجزر، ومرياه، ومزى القسطن⁽⁴⁾، وشراب الحصرم.

ومن الأغذية : الفرائج، وخاصيتها تقوية القوة الهاضمة.

قال أرسطاطاليس⁽⁵⁾ : «وَلَحْمُ الْجَدَاءِ⁽⁶⁾، وَالخَجَاج

(1) أ: تفاح.

(2) أ: القسطن من نكره.

(3) أ: ب: مطبوخة وتهدو هكذا.

(4) ما بين الأقواس - ب.

(5) أرسطاطاليس : أرسطا - حسن، طا - الذى - ليس - يقول، (أرسطاطاليس) - حسن الذى يقول. وهذا هو معنى اسم الفيلسوف اليونانى الشهير أرسطو "Aristoteles" ولد سنة 384 ق. م وفى إسطاغيرا، وهى مدينة يونانية من أعمال آسيا الصغرى ونعت المعلم الأول، تنمذ لأفلاطون فى أكاديمته، ولازمه لمدة عشرين سنة، وكان أفلاطون يؤثر على سائر تلاميذه ويسميه العقل. وإلى أرسطو انتهت الفلسفة اليونانية القديمة، فهو خاتم حكمائهم وسيد علمائهم، ومعلم الاسكندر المقدونى. ولما اعتلى الاسكندر العرش، ترك أرسطو بلاط مقدونيا، وعاد إلى أثينا ممثلاً لروح جديدة. ولكنه وجد أن صديقه القديم «كسيونقراط» قد أصبح رئيساً للأكاديمية بعد موت «أسبرسيوس». فلم يشأ أن يلصق بإلى كسيونقراط لأن أفكارهما كانت قد تباعدت إلى حد بعيد. ولهذا فقد أنشأ مدرسة جديدة فى مكان يسمى اللوقيون «التيهيه» بالقرب من معبد أبولون اللوقيونى. وكانت طريقته أن يمشى أثناء لقاءه للدروس، ومن هنا جاءت تسمية أتباعه بالمشائين. ولم تكن طريقة التعليم فى اللوقيون الحوار المستمر مثلما كانت بالأكاديمية، وإنما تدرجت إلى العرض للنظم المستمر، وكانت دروس الصباح مخصصة لمسائل الفلسفة العمالية الخاصة بالانلاميد. أما دروس المساء، فكانت فى الخطبة والشعر لمجموع كبير. وكان إلى جانبه فى اللوقيون، لونيوس، وثاوفراسط، وأسمر أرسطيدرس فى اللوقيون حتى وافته سنة 322 ق. م. أما عن مؤلفاته، فقد كتب أرسطو العديد من الكتب فى المنطق والطبيعة، والبيولوجيا، والميتافيزيقا، والأخلاق، والمباسة، والشعر. (راجع محمد على أبو ريان تاريخ الفكر الفلسفى ج2 أرسطو والمدارس المتأخرة، دار المعرفة الجامعية 1989، ص 9 - 23).

(6) الجداء : جمع جدى.

المطجنة¹ المبذرة بالأبخار الحارة الطيبة²، والكزيرة اليابسة،.

ولغلبة الصفراء على المعدة : زهر الينفنج اليابس³ منه خاصيته إسهال
المرّة الصفراء المحتبسة في المعدة والأمعاء.

وقصب السكر يقطع الانتهاب العارض في المعدة برطوبته ولطافته.

والبادنجان إذا طُبِّخ بالخل، أطفأ الصفراء، ونفع من الغثيان، ولم يضر
بالعين، ولا بالرأس البتة.

والبقلة للحمقاء تسكن التهاب المعدة.

١03 ب والحامض يتتبع الصفراء وخلطه محمود، ويطفيء/ ويقطع العطش
والقيء.

والرمان إذا⁴ أعتصر للحلومنه، والحامض بشحمه، وشرب ماؤه أسهل
للصفراء، وقوى المعدة، والشربة منه نصف رطل مع عشر دراهم من
السكر⁵، فتتحد للبرطوبات العفنة من المعدة.

ومخيض البقر يحد حرارة المعدة، والكبد، وكل إحترق، ويقوى المعدة،
ويسكن الحرارة ويخصب البدن.

١00 أ وماء الليمون المعتصر منه بقشره نافع لحدة الصفراء، كاسر لها/
وهو⁶ جلاء لما يجتمع منها في المعدة والكبد، ولذلك صار ينفع من الغم
والغشاء والكرب والغثيان والقلب والنفس، ويسكن الصداع والدوار.

والشمش يبرد المعدة جيداً، ويدريث الجشاء الحامض، ويقمع الصفراء
والدم.

١) ب : المطجنة، والمقصود للدجاج الذي يطبخ في طواجن.

2) + ب : الطيبة.

3) ب : يابس.

4) ب : أن.

5) ب : سكر.

6) زيادة يقتضيها السياق.

وورق الكرم وغزله¹³ إذا ضُمِدَتْ به وحده أو مع سويق، أَسْكَنَ الالتهاب،
ونفع من الغشاء، ومن الدم والورم للحاد¹⁴ في المعدة. والهندباء مثله في ذلك
سواء كان وحده أو مع سويق أيضاً.

ذكر الأدوية القابضة للصفراء : وهي الأرياس¹⁵، والزُّمان الممروس،
والحَصْرَم، والخل، والبقلة الحمقاء، والأسفاناخ.

وليس المعدة : مريى النيلوفر، وشرايه، ومريى الينفسج. والاعتناء بالزبد،
والفراريج المطبوقة، (المليئة)¹⁶ بالزبد.

ولتقوية القوة الماسكة في البدن كله :

خاصية عجوبة¹⁷ السنبُل تقوية القوة الماسكة في البدن كله.

وفي الامام¹⁸ خاصية عجبية في تقوية القوة الماسكة.

ومريى السفرجل إذا¹⁹ لُت فيه درهم عود طيب وُخِطَ معه خلطاً حسناً
ويلقم منه، فإنه يقوى القوة الماسكة ويهضم، «و»²⁰ ينفع الإسهال،²¹
ويقوى الحرارة الغريزية.

ولزلق²² المعدة / : السنبُل نافع بسبب تقويته للقوة الماسكة.

(1) ب : وغزلت.

(2) أ : الحاضر.

(3) الدرياس : هو أسل الامبرياريس، وهو قطع خشبية داخلها إلى البياض وخارجها إلى
المعرة والصفار، إذا حش بالأصبع، خرج كالدفق. وقيل إنه نبت مستقل دون ذراع
وأوراقه على الاغصان من ثلاثة إلى سبعة، وله زهر أصفر ويخلف حباً مفرطاً. وكيف
كان فهو يحلل البلغم السوداوى، ويفتح السدد، ويزيل البرقان والرياح الطليطة (تذكره دول
174/).

(4) أ، ب : لشدده.

(5) أ.

(6) الامام : لم نعر لهذا اللفظ على ترجمة في الكتب التي عولنا عليها في التحقيق.

(7) ب.

(8) زيادة يقضيتها السياق.

(9) أ.

(10) للزلق في اللغة من لعب الطرب، أى للتدرب.

والسكر ينفع الإسهال الذى من ضعف القوة الماسكة.

ولزق المعدة والأمعاء والإسهال منها : بمسابة بعد غسلها وتجيّفها، ^(١)
حب آس محمص، من كل واحد أربعة دراهم. دار صين، وقناح، ^(٢)
أذخر، من كل واحد درهمان. حب برياريس محمص، طرائيت ^(٣)، من كل
واحد/ درهم. يسحق الجميع، ^(٤)، ويُنخل،

ويضاف إليه أربع أواقى من جوارش سقرجل سكرى، ويخلط فى المهراس
خاملاً بليفاً، ويؤخذ منه كل يوم ثمانية دراهم.

دواء ^(٥) لضعف هضم المعدة، والإسهال منها مجرب :

سنبل بمسابة، قرنفل، كادر، مصطكى، كراويا محمصة، يانسون محمص،
من كل واحد درهم. حب آس، طرائيت صغير، بذرورد، برياريس، نصف
درهم من كل واحد، ويسحق الجميع، ^(٦) ويعجن بشراب ورد يابس، ^(٧)
الشرية منه ثلث أوقية على الريق.

والكزبرة تنفع من لا تحلوى معدته على طعام، ومن للزلق جداً.

و، ^(٨) إذا طُبخَ اللبيض بقشره فى ماء طبخ فيه طرائيت، وبلوط، وشيء
من زهر الرمان وقشره، وقشر بعد الطبخ، ^(٩)، وأكل، كان قوياً ^(١٠) فى قطع
الإسهال الذى عن زلق المعدة.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أ.

(٤) زيادة يقتضيها السياق

(٥) ب.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) يقصد اللبيض.

(١٠) ب: قويان.

صفة حسو للإسهال :

ويؤخذ بلوط يابس، وورد، وخرنوب⁽¹⁾،

وأشطار سفرجل، تُطبخ في الماء حتى تخرج⁽²⁾ قوتها، ويُعد⁽³⁾ عليها بعد التصفية حسو من دقيق بحماض مكرر، ومن قشر الجوز الصخمر المكرر في الفرن، ويكون جزءاً⁽⁴⁾ بكزيرة يابسة وملح لا غير.

ومما يصلح فساد المعدة، ويقوى الأعضاء الباطنة، ويقطع الإسهال :

أن يُلْت في مربي [تضع]⁽⁵⁾ قيراط مصطكى، ودرهم بسياسة، ويؤكل، فإنه مجرب. وكان المجرب⁽⁶⁾ / يَسْقَى قشر الفول مدقوقاً لصاحب المعدة التي ضغفت قوتها الماسكة.

واللهبنة⁽⁷⁾ : عصارة الكرم، وطريقة تحميصها،⁽⁸⁾ يطبخ الكرم،⁽⁹⁾ يصل ويشرب، فيدفع الهبينة، ويقوى المعدة.

(1) خرنوب : Corbotree : شجر الخرنوب معروف من الفصيلة القرنية، ثمرته الخرنوبية أو الخرنوبية : قرن يؤكل ويستخرج منه دبس ويطمن، فيصبح دقيقاً يستعمل في صنع الخبز في بعض البلدان. أفضل أنواعه الشامي. ويصلح من لب الخرنوب بعض الأدوية القابضة. (الرازي، منافع الأغذية ... للنسخة المحققة ص 61).

(2) ب : يخرج.

(3) ب : تعد.

(4) أ : جزوا.

(5) أ ب : ملح.

(6) للناسخ بقصد الرازي.

(7) هبنة Cholera : مرض وبائي مدمر، دور حملته قصير جداً، لذلك تظهر أعراضه فجأة بقاء شديد وإسهال سائل أسمر اللون كدر، فيه كتل صغيرة كمبات الرز، وانقطاع البول وحبوط الحرارة لحدوثه للجسم أولاً، ثم دور حمي مع برآن بولي. ثم يزدق لون الأطراف بعد أيام، وحينذاك تظهر علامات الخطر.

والهبنة سببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibron اكتشفها العالم كوخ في مصر عام 1883، وتتمصر الآفة في بطانة الأمعاء الدقيقة، كذلك فإن بروز الشخص يكون شديد للحمى (الرازي، المنصوري، للنسخة المحققة، ص 665).

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

102 | والتكزيرة يطول وقرؤها في المعدة، [فتنفع] ¹² من / لا تحتوي معدته على طعام، لاسيما إن أكلت مع خل وسماق.

صفة دواء يصلح فساد للمعدة ويقوى الأعضاء الباطنة، ويقطع الإسهال
مجرب :

مرحبى السفرجل أوقية، قرفة، قرنفل، مصطكى، سماق، فثاقياً، من كل واحد درهم، يلب بها المعجون المذكور ¹³ بعد سحقها، [ويخلطها] ¹⁴، ويؤخذ على البريق.

صفة شراب ينفع من التقيء والإطلاق، ويقوى المعدة جداً :

ورق النعنع، وغزل الدوالي ¹⁵، من كل واحد قبضة، ودرهم مسك، ونصف درهم عود، يطبخ «الجميع» ¹⁶ في رطلين ماء حتى يبقى للنصف، ويصفى، ويضاف إليه مثل وزنه سكر وعسل ويعقد شرباً.

صفورب للتقيء والإسهال، واسترخاء المعدة :

عصير الرمانين من كل واحد ستة أقداس، ¹⁷، عصير الحبق البستاني فسطان ونصف، يخلط الكل ويطبخ حتى يبقى منه الثلث. ويصب عليه قسط عسل ويطبخ. ويؤخذ يانسون، ومصطكى من كل واحد درهم، يسحق ويخل، ويلقى من اللب، [ويتركه] ¹⁸ حتى يخلط.

(12) أ، ب : ينفع.

(13) يتعد المعجون الذي مر ذكره، والمكون من : مرحبى النعناع، والمصطكى، واليسباسة.

(14) أ، ب : وتخلط.

(15) غزل الدوالي : لم نطع على ترجمة لهذا اللفظ في معجم للكتب التي عرلنا عليها في التحقيق.

(16) زيادة يقتضيها السياق.

(17) ما بين الأقواس هكذا في أ، ب، ولم يكرر شيئاً آخر غير عصير الرمانين لتقسيم عبارة : من كل واحد ستة أقداس.

(18) أ، ب : يخلط.

وشراب الرومان نافع بدمع للقيء والإسهال، وهو : أن يؤخذ رطلان
عصارة اليرمانين، ونصف رطل من عصارة الننع، د^١، يَغْدُ شراباً.

ولقطع القيء خصوصاً : السمك، والأملج، والقرنفل، والكنزرة، والثفاح
١06 ب الحلو، وماء الليمون المختصر/ بقشره، والكندر، هذه كلها قاطعة للقيء.

وإن أخذ الساق والكمون، ودقاجريشاً^{١٢}، وشرباً بماء بارد، قطعاً للقيء.
للدقلم.

١03 أ وطلقطون^{١٣} إذا طيخ من وشانجه ثلاث، وشريت / قطعته.

والكهرياء إذا شرب منها نصف مثقال بماء بارد للعار السبب^{١٤}.

ورب اليرمانين جيد.

والننع قوى «وخاصة»^{١٥} الساذج منه. والننع مع عود، ومصطكى يطبخ
بالماء، ويشرب.

وإن لا يمك شيئاً من الطعام في معدته^{١٦}:

يتفرغ بماء السفرجل معصوراً مع جلاب سكري، ويمسكهما في فيه،
ويتمضمض بهما، فيذهب القيء على المكان. أو يلق من رب السفرجل
السمك بماء، فيذهب. أو يشرب ماء تفاح مع غزل الكرم. أو يؤخذ ننع
يابس ويمجن بماء ورد ويطلّى به على الفم والمخريين.

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(2) دقاً جريشاً : يقصد أن يدق كما يدق للفول جيداً حتى يصير كالجرش.

(3) مطلقطون : لم نطر على هذا المفرد بهذا الشكل الإملائي في معظم الكتب التي عرّفنا
عليها في التحقيق. وأقرب ما وجد إلى شكله هو : طيلاقون لوطليقون : وهو نبات يشبه
البقلة الحمقاء (الرجلة) في ورقه وساقه، زهره أبيض، ويثبت عدد كل ورقة قسبان يشعب
منها سبعة صغار معلومة، إذا فركت، أخرجت رطوبة لزجة. (جامع ابن البيطار 3/142،
مذكّرة دارد 265/1).

(4) يقصد القيء الذي سببه الحر.

(5) زيادة يقتضيهما السياق.

(6) ب.

ويضمد على المعدة يعيون الكرم، وزهر الرمان مدقوقاً، فيقطع الفئىء الدريع
المفرط مجرب.

صفة أقراص لقطع اللقيء الشديد الذى من انصباب الأخلاط الرديئة إلى
المعدة :

ملك درهمان، راسن، ومصطكى من كل واحد درهم ونصف، أفبون
درهم، يسحق الجميع ويتخذ أقراصاً من زنة درهم ونصف، دو،⁽¹⁾ الشربة
قرص واحد، فزله يسكن اللقيء، ويجلب النوم، ويحد، ويحسن المعدة حتى لا
تتنزعج.

والحصاء المتخذ باللمع غذاء جيداً بعد اللقيء.

وللقيء الدم : زعفران، ربع درهم، يسحق ويسقى أياماً، فهو برؤء.
وأيضاً عصارة عصا الراعى⁽²⁾ يشرب على الريق منها،⁽³⁾ نصف فنجان
للذى يتقيء دم⁽⁴⁾.

ويبيض اللبيض إذا خلط مع سوق ويسقى، حبس نفث الدم.

والكلندر يدفع من نفث الدم ونفثه⁽⁵⁾.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) عصا الراعى : يسمى ببرشيدار وبطباط، وهو نبات شائك غرض الأوراق مزغب يقرب
من اللسان، يزره بين أوراقه، لحم دقيق فى الذكر، أبيض فى الأنثى. يقبض ويقوى
المعدة ويذهب بالحميات إذا أخذ قبلها شرباً وطلاء ويدفع السم ويخرج الديدان قطوراً،
ويخفف البلة من الحدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقاً والخفقان والحصى شرباً. وهو
يضر الرئة ويصلحه للثين أو للصدل، وشربه ثلاثة دراهم. (تذكرة دارد/ 270).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : يشنج.

(5) ما بين الأقواس - أ.

(6) نفث الدم Haemtemsis or Haemoptysis : هو خروج الدم من الأنف على
شكل قيء دموى أو سعال دموى. وهناك فرق بين النوعين يلقى معرفتهما :

اللقيء الدموى : هو النزيف الذى يخرج من الجهاز الهضمى، ومن أهم أسبابه : سرطان
المعدة وفرعها، وتليف الكبد ونزلى المرى.

السعال الدموى : هو النزيف من الجهاز التنفسى، ومن أهم أسبابه أمراض القلب والرئتين،
مثل السمل الرئوى، وعلاج نفث الدم يتوقف على سببه (أبر مصعب البدرى، مختصر
الجامع لابن البيطار .. ص 265).

١٥٧ ب والنعام ^١ إذا شرب/ يخل، أسكن ^٢ نفث الدم..

ولقيء الصفراء : ينفع منه شراب الرمان، وشراب الفاكهة، ورب السفرجل، ورب الحصرم، وشراب غزل/ الدوالي. ١٥٨ أ

وتضمد المعدة بعيون الكرم مع زهر الرمان مدقوقاً، فينقطع القيء الزريع مجرب .

ذكر منافع القيء ومضاره :

القيء إذا أستعمل باعتدال، نقي للمعدة، فجاد الهضم، وخصب البدن، وجف الرأس والحواس، وانجلي البصر.

والإفراط فيه [يحل] ^٣ للبدن، ويضر المعدة والكبد والصدر والرئة، والعينين ^٤، وربما شق العروق وهيج نفث الدم.

ويحتاج إلى القيء في حفظ الصحة من في بدنه بلغم كثير مجتمع، وينبغي أن يتعاده هؤلاء مرة في الشهر أو مرتين على الامتلاء من الطعام، فإن القيء على الفراغ عسير. وينبغي أن يعصب ^٥ العينين عند القيء برفادتين وعصاة ، ولا يحلها حتى يفرغ، ويغسل الوجه بماء بارد ويتمضمض بماء العسل والسكجبين.

ويحذر من ^٦ القيء أصحاب الأعناق الطويلة والمصدر الضعيفة ^٧ العارية من اللحم.

(١) النعام : مبيق شرحه.

(٢) ب : في.

(٣) أ، ب : يخل.

(٤) أ : العين.

(٥) ب.

(٦) أ، ب : العينان، وهو خطأ نحوي.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ب المنصف.

وليسهل القىء : إذا شرب من عروق العنصل «الماء»¹⁵ الذى فى أسفله ،
«تقىء»¹⁶ تقياً عظيماً ، وأخرج البلغم دون مضرة .

ويقطع الفجل ويلقى معه شبت وملح ، ويطبخ بالماء ، ثم يصفى على
سكنجبين ويشرب¹⁷ وإذا أضيف إليه شيء¹⁸ من خردل ، كان أقوى ،
ويستدعى¹⁹ القىء إن شاء الله تعالى .

¹⁶ ويقطع الفجل ، وينقع فى الخل والعسل يوماً²⁰ ، يشرب الخل ، ثم يشرب
عليه الماء الحار ، ويتقىء ، فيخرج البلغم بإذن الله تعالى .

108 ب ويؤخذ من / الصعتر قبضة ، ومن الخبيزة قبضة ، وتوضع فى ما يغمرها
من الخل ، وتطبخ حتى يذهب ثلثاها ، ويبرد ، ويشرب الخل بكرة ، وقد بات
«الخليل»²¹ على غير عشاء . ويقوم ساعة ، ثم يحرك الجشاء ، فيدخل ريشة فى
حلقه ، فيتقأ البلغم شيئاً عجيماً ، ثم المرة ، وذلك²² سهل مأمون بإذن الله
تعالى .

وينبغي لمن كان بارد المزاج أن يستعمل بعد القىء : زنجبيل مريء ،
ويمتنع [عن]²³ الأكل أربع ساعات ، ثم يأكل الدجاج ، والفراخ²⁴ . والحمام
مبصرة ، ونحوها .

(1) زيادة يقتضيتها السياق .

(2) زيادة يقتضيتها السياق .

(3) ب : وشرب .

(4) - أ .

(5) ب : ولستدعى .

(6) ب : يراه .

(7) ب : يرمين .

(8) زيادة يقتضيتها السياق .

(9) زيادة يقتضيتها السياق .

(10) أ ، ب : من

(11) للدجاج والفراخ كليهما واحد .

والفواق : يسقى طببخ المصلكى والدراصينى، فهو مجرب. أو يغلى فى الماء زنجبيل، ويلقى فيه شىء من فانيذ ويشرب أو¹ يؤخذ له² لبن المعز أفيخن بعضه، وبعضه بارد، ويتجرع هذا [تارة]³، وهذا تارة.

والجندبادستر له خاصية عجيبة⁴، فى الفواق إذا أستقى منه ربع درهم من خل⁵.

وإذا شرب من⁶ طببخ السذاب أوقية مع أوقتين عسل، نفع من الفواق، مجرب.

والمرزنجوش إذا درس غصناً مع الكمون وأكل، نفع من الفواق البارد.

و⁷ النعنع يسكن الفواق. وإذا خلط بالخل، كان أبلغ والمومياء يسقى منه حبة بطبخ الكرفس.

والكمون للفواق.

ونفق المعدة : دقيق درمك⁸ وورق بسر، مجموع ببياض⁹ البيض، يضمده به، فيمسكن الوجع، ويحلل الورم بحول الله تعالى وقوته.

والصدمة على المعدة والكبد : يسقى قيراط مومياء مع دلتقين طين أرملى، ودائق زعفران بماء عنب الديب، «فتبراً»¹⁰ لإنشاء الله تعالى.

(1) - أ.

(2) - ب.

(3) - أ، ب : بعاده.

(4) - ب : خواص عجيب.

(5) - مطبوخة فى أ.

(6) - ب.

(7) - ب.

(8) - درمك : لم نعر على ترجمة لهذا اللفظ فى الكتب التى عرلنا عليها فى التحقيق.

(9) - ب : من.

(10) - زيادة يقتضيهما السياق.

ذكر أدوية تشترك [في] علاج التمدد والكبد،^(٦٢) وضعفهما :

109 ب/ 1106 / غافت، واسطوخودس، من كل واحد/ أربعة دراهم. تفاح، وأنخز، وقشر سليخة، وسبيل هندي، وأسارون، ودار سوس، وراوند فارسي، ومصطكي، وقرنفل، وأينسون، من كل واحد درهمان. زعفران درهم، فستق، ولب صنوبر، ورب سوس، من كل واحد خمسة دراهم. ورد منقى خمسة عشر درهماً. تسحق الأدوية علي حدة، وتخل، وتذق اللبوب «دقاً»^(٦٣) ناعماً، يعجن الجميع بمشرب قشر أترج، ويؤخذ منه كل يوم على الريق ثلاث دراهم بأوقيين من هذا الشراب «الآتي»^(٦٤)، وهو :

عود سوس أوقيان. كزبرة بئر، قرصنة، من كل واحد أوقية. غافت نصف أوقية. تفاح، أنخز، أيريساء، من كل واحد ربع أوقية. هندباء نصف رطل، يرض مع الأدوية ما يجب رضه، وينقع الكل في عشرة أرطال ماء قوى الحرارة^(٦٥) ليلة، ويطيخ من الغد حتى يذهب^(٦٦) ثلثاه، ويصفى على ثلاثة أرطال^(٦٧) من السكر، ونصف رطل من العمل، ويعقد شراباً، ويؤخذ منه القدر الموسوم، ويكون الغذاء عليه : الخبز المختمر بفروج أو يمام، أو عصافير نقايا مخضرة بعصارة سمباس أو ننعج، ولا بأس بالكبر الطيب بالزيت^(٦٨) دون الخل.

صفة أقراص المعودين والمكبودين^(٦٩)، مجرية :

110 ب / أفستقين، وعصارة غافت، وراوند صيني، وحشيش غافت، وعصارة شاهنرج، من كل واحد خمسة دراهم. طباشير، تفاح، أنخز، وسبيل، وورق / ورد من كل واحد درهمان ونصف لك، ويانسون، ورازيانج، ورب سوس من كل واحد مثقال، تدق. وتخل، وتعمجن / بماء عنب الديب، ويقرص كل قرص مثقال، ويشرب بماء البقر، والسكنجيين.

(١) أب : فيها.

(٢) ما بين الأقواس - أ.

(٣) زيادة يتضمنها السياق

(٤) زيادة يتضمنها السياق.

(٥) ب : و.

(٦) ب : تذهب.

(٧) ب : رطل.

(٨) ب : بالزبيب.

(٩) يقصد أصحاب الصد والكبد المريضة.

الباب الرابع عشر
فى
أمراض الكبد

الكبد أحد الأعضاء الرئيسة^(١)، وهي تجذب الغذاء من المعدة والأمعاء،
وتجلبه إلى طبيعتها الدموية.

وتحفظ الكبد المعتدلة على الإطلاق بما يقوى جوهرها ويزيد في مائة الدم
مثل : اللحوم الطيبة، كلحم الجداء، ولحم [الأُنثى]^(٢) من الضأن، والدجاج
والبيمام.

والكبد تشغف شغفاً^(٣) عظيماً بالصل.

والزبيب يسخن الكبد، وهو صديق لها.

وتُحفظ صحة الكبد إن كانت باردة بإيسة بشارب الأصول، وشراب الصل
المقوّه، وشراب الأذخر، وشراب الراوند فى مَبِيخ الحمص، وشراب الكبر.
وأقراص أفسنتين مع ماء السريس، ويسباس، والزبيب الشمسى والتين
الأبيض الرطب، والصل.

وإن كانت حارة رطبة : فشراب الحصرم، والريباس^(٤)، وإخراج الدم
بالفصد:

(١) ب : الرئيسة.

(٢) أ، ب : اللثى.

(٣) زيادة يقتضيهما السياق.

(٤) الريباس : عرّفه البيرونيون القدماء باسم راوند بستانى. وسماه بعض العرب يَصيصاً.
وفى دمشق يدعون له رياض. وهو شجرة ترتفع إلى أربعة أقدام أو أكثر. أوراقها كبيرة
زغبية تشبه أوراق الصق. وأزهارها صغيرة حمراء مجمعة بشكل عنقود لا يقل عددها عن
عشر زهرات، تخلف ثمرأ عديداً بحجم حبات الحمص أو أكبر قليلاً، يكون بألوان مختلفة،
منه أسود، ومنه أحمر، ومنه أبيض. وطعم الثمرة بين المومنة والملاوة لذلك فهو يؤكل
كما تؤكل التفاحية. أو يصعد ويستخرج عصيره ليصنع منه شراب لذيذ. أو تليخ منه
الديباسة. أو يصنع منه رب الديباس المستعمل فى العلاج.

وجذر النبات غليظ زند الرجل، خشب القوام من الظاهر واستلجى هش من الباطن. طعمه
شديد المرارة. يستعمل منقوعة لمعالجة ذاء السكرى. وكثير من الناس فى وقتنا الحاضر،
ذكروا أنهم استفادوا من شرب الماء اللطيف صلباً على الريق (الرازى، المنصورى، النسخة
للمحققة، ص 604 - 605).

وإن كانت حارة يابسة فشراب الينفسج، وشراب بذر قطنونا بالسكر.

وقال / بقرط الحكيم «إن نجاة حياة طيبة، فيصحة كبدونا التي هي / بيت الدم والشهوة».

ويوافق الكبد نببذ اسحق بن عمران¹¹ ونببذ الورود بالراوند مع شراب الأذخر.

ولتقوية الكبد.

يقوى الكبد إذا ضعفت : شراب نقيع الراوند الصيني، وأكل الزبيدات، والتغذى باللحوم¹² الحارة الطيبة، وأكل الحجل مطبوخاً بماء الحمص الأسود، أو مشروباً¹³ في سفرة.

11 اسحق بن عمران : طبيب افريقي مسلم النحلة بخنادي الأصل ، المعروف بسم ساعة . داخل القيروان ، وكان معاصراً لدولة الاغالبية في أفريقيا في أيام زيادة الله بن الاغلب الثالث (290 - 296) . جاء في هدية كشف الظنون أنه ترفى مقتولاً في حدود سنة 251 هـ . وفي المغرب لابن عذاري (163/1) أن وفاته سنة 279 هـ . إلا أن فؤاد سيد يرى أن هذا وهم لأن اسحق عاش إلى آخر دولة الأغالبية ، وأنه صلب بأمر زيادة الله بن الاغلب على إثر محنة وقعت بينهما .

وكان اسحق طبيباً خادماً مميزاً، إذ به ظهر الطب بالمغرب، وعرفت الفلسفة، فكان عالماً بدانثيف الأدوية المركبة، بصيراً بفرقة المال. وله من الكتب : الأدوية المفردة . أقوليل جالينوس في الشراب . كتاب في البول من كلام بقرط . كتاب في الفصد . كتاب الحصر والتمام . كتاب المالغوليا . كتاب في التبخن . كتاب في بياض المدة ورسوب البول وبيض السلى . مسائل مجموعة في الشراب . مقالة في الابانة عن الاشياء يقال أنها تشفى الاسقام . مقالة في علل القولنج . نزهة النفس في الطب . ويذكر ابن البيطار أن كتاب «العنصر والتمام» يبحث في السادة الطبية، وقد نقل منه كثيراً في كتابه «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» . ويذكر فؤاد سيد أنه لم يصلنا من مؤلفات اسحاق بن عمران إلا كتاب «المالغوليا» وهو موجود في مكتبة ميونخ تحت رقم 805 ، أوله : رسالة من اسحاق إلى بعض اخوانه في حفظ الصحة وتبديلها في خمس صفحات ، أوردها ابن عبد ربه في العقد للفريد ج 16 ، 232 - 234 . (أنظر ترجمة اسحق بن عمران في : هدية العارفين لاسماعيل باشا، ج 5 ، ص 198 ، وطبقات الاطباء لابن جليل ص 844 - 86 بهرامش السعق ، وعيون الانباه لابن أبي اسبيعة ص 478 - 449) .

(2) ب : للحوم .

(3) ب : مشوية .

والزيتيب الشعبي المُنِيب على التين الأبيض [ممن] ^{٢٠} يسمن الكبد لمالها فيه وفي سائر الحلاوات من الشهوة الزائدة.

والدجاج الفتايا أيضاً مَقْوِيَّة للكبد الضعيفة.

والخيز إذا حُمَصَ على النار، ويُفَعَّ في الشراب حتى يَرْمَلَبَ وأكل، «فإنه» ^{٢١} يقوى الكبد.

ولحم القنفذ الكبد تقوية عجيبة .

وإن أكل ^{٢٢} الزمان الحلو بغير عجم دائماً، وتغذى بالزيتيب، سمن اصحاب هذه العلة، وأصلح مزاجها حتى يحدث لصاحبها الضحك الكثير.

[وشراب] ^{٢٣} الكبر ممزوجاً بالماء يقوى الكبد. والكبر يُسخن الكبد الباردة ويقدم في تسخينها مقام الزاوند، ويسمى للزاوند البلدي، ^{٢٤} وقرة العين «التي» ^{٢٥} سميت بالزاوند النهري، فإنها تُلَفَّع مما يدفع الزاوند إذا أُسْتَعْمِلَتْ في الدواء.

والمليلج ^{٢٦}، وهو الصغيرى معدود في أصناف الزاوند وهو مُجَرَّب في الاستسقاء، ومُعرف، ويذهب للبرقان إذا طليخ مع اللحم وشرب المرق.

ومما يغنى عن نبيذ الورد في تقوية الكبد : ورق ورد أوقيلتان منخولة / لحم زيتيب أربع أواق، يُلَفَّ الجميع في عمل منزوع الرغوة ويستعمل . وقد يَزَاد معه نصف أوقية قوَّة، ومثلها لملج / لزيادة المنفعة.

١٠) أ، ب : ومن.

٢١) زيادة يقتضيهما السياق.

٢٢) ب : كان.

٢٣) أ، ب : الشراب.

٢٤) ما بين الأقواس ورد هكذا في أ، ب.

٢٥) زيادة يقتضيهما السياق.

٢٦) المليلج : لم نعث على ترجمة لهذا اللفظ في الكتب التي عرلنا في التحقيق.

وتؤرد خاصية عظيمة فى تقوية الكبد، وشرابه، ومريبه كذلك.

والسفرجل مرياه أيضاً [يقويانه] ⁽¹⁾.

ومن الأدوية لذلك الدار صينى، والسليخة، والسنبلى، والأدخر، والغافلة، والعود، والقرصطة، والسلق، والهليون، والغافت، والهندباء، والحبق القرنفلى. وكان للمجرب يسقى الراوند لصنع الكبد، إذا كان من برد، وهو يقوى الكبد الضعيفة : بخاصية ويصلح مزاجها.

صفة دواء يقوى الكبد تقوية عظيمة :

· لحم زبيب دون عجمه وقشره يجعل عليه من زبيب طيب، ويسحق به، ويؤخذ منه كل يوم أو قية. وإن شرب قبله طيبخ أشده، ، نفع أكثر.

ومما يقوى الكبد ويسخنها: الأفسنتين، والغافت، والشاهترج، والقرنفل، والقسط، والبساسة، والكبر، والبدر المر، والغافت أخصها كلها للكبد.

والزعفران يقوى الكبد.

والزرنباد يقوى للكبد والروح الذى فيها، ويقوى الكبد الضعيفة.

واراوند بخاصية، والسليخة، والسنبلى، والعود، والأشنة، واللوج.

وإذا شرب ماء للهندباء بشيء من الراوند كل يوم، قوى الكبد جداً ⁽²⁾.

«دواء» ⁽³⁾ آخر يقوى الكبد : ⁽⁴⁾ راوند صينى، وعود لك، وقرنفل، وورد بالسوية، يعجن يطبخ غافت، وقشر فستق، الشربة منه درهمان بماء قد طبخ فيه راوند.

(1) أ، ب : يقومان.

(2) عبارات ما بين الأقواس إيتاء من : وإسمايلج تنفع .. ص 108 أ .. إلى ... قوى الكبد جداً غير موجهة فى النسخة ب.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : و.

وللكبد / الباردة : الزنجبيل، والسعد، والنانخوا، والمصطكى، القسط، والكبر،
هذه كلها تسخن الكبد وتنفع عليها الباردة.

والبساسة، والسليخة، والداراصينى، والقرنفل، والأشنة، والكشوت¹، والرج.
والكى بالنار ينفع من برد الكبد ووطويتها.

وللكبد الباردة للهندباء، والطرخشقون²، والورد تسخنها. والطباشير للتي
خرجت عن الاعتدال فى الحرارة.

ومخيض البقر جيد للحرارة فى الكبد والمعدة. والصندل أيضاً والأملج، وبذر
السريس، هذه كلها تنفع الكبد الحارة.

ولسوء مزاج³ الكبد : كبد الذئب إذا سحق وشرب منه مقلع مع شراب
حلز، فإنه يلبغ لكل مزاج يحدث للكبد حاراً أو⁴ بارداً، وإن منفعة بجملة
جوهره مجرب عن جالينوس، قال : يشربه من كان محموراً بماء بارد.

ولأورام الكبد والطحال :

إكليل الملك ضماداً مع الافستكين. وبذر البليغ ينفع من برد الكبد الحارة
ويفتح سدها ويذيب البول.

والجنطيانا يذيب البول، والورم⁵ الصلب فى⁶ الكبد والطحال. وجوزيرا
يلين ورم الكبد الجاسية.

ولوجع الكبد : الأسارون ينفع من
والأشنة تنفع من وجع الكبد الضعيفة.

1. ب : الكشوت، وقد مر ذكره.

2. طرخشقون : نوع من الهندباء.

3. ب : للمزاج.

4. ب : و.

5. ب : لورم.

6. ب .

/ وقدر أصل شجرة البرباريس/ إذا شرب بعد الطبخ بشراب ، أو خل ،
وسقى ، نفع ^{١١٣} من أوجاع الكبد منفعة عظيمة .

والقافله يشرب منه زنة درهم بصكجيين ثلاثة أيام .

والقرصنة ^{١١٤} مشروباً ^{١١٥} وطبخ بالبابونج يبرىء منه .

والخردل ، والجنتيانا ، والبلالك ^{١١٦} المغسول ، واللوج والأشنة ، هذه كلها نافعة
عن وجع الكبد .

وأصل أرغيس إذا طبخ بشراب وخل ، نفع من وجع الكبد منفعة عظيمة .

واللوز المر إذا شرب بعد الدق «حتى صبار» ^{١١٧} ناعماً ، ولحق منه مقدار
جوزة بالصعل واللبن ، نفع من وجع الكبد ، ومن نفخ القولون ^{١١٨} .

والهندباء ينفع من أوجاع ^{١١٩} الكبد الحارة والباردة .

وللنفخة والريح فى الكبد ، يخل عليه عدم الثقل ، ويحدث عن ضعف
الهضم ، وغلظ المأكول الكافى للريح تحت الكبد «والذى» ^{١٢٠} يتولد من الأطعمة
الباردة ، أو ^{١٢١} يقول المنفخة ، أو الشراب الكثير المزاج ، ويعمه تمدد تحت
الصنع الأيمن . وينفع منه : للجوارشات الطاردة للرياح مثل : الكمونى ^{١٢٢} ،
والكندرى ، والفلافلى . وينفع منه الشراب الصرّف القوى إذا شرب منه يسير

١ ب : ويضع .

٢ مطبوعة تصفها فى أ .

٣ ب : شروباً .

٤ ب : و .

٥ زيادة يقتضيه السياق .

٦ أ ، ب : معقولون

٧ ب : وجع .

٨ زيادة يقتضيه السياق .

٩ ب : و .

١٠ أ : الكمون ، والمقصود الجوارش الكمونى ، وقد مر ذكره .

على الريح. وينفع منه^١ التكميد بالخرق المسخنة، والحمام على الريح، وتجنب الأغذية الغليظة، واليقول المنفخة^٢، ويقال من شرب الماء، ويلزم الموضع بخرقه/ سخة.

ب 114

قال بقراط : «الريح في الكبد يكون من السوداء^٣ واللبغم».

قال جالينوس : «الأعراض السوداوية التي تولد الفزع والهم تكون من / نفس الخلط السوداوي الغائض في الدماغ، ويكون من بخار يرتفع إليه مثل الذي يعرض في العلة النافخة التي دون الشراسيف». وقال أيضاً: «الضرر الذي يدخل بسبب المادة سهل البرء مثل العلة النافخة التي دون الشراسيف».

أ 112

ومما ينفع من نفخ الكبد ويردها : المر شرباً. وجوزوا يزيل الترهل الذي يكون من رطوبة الكبد. والراوند الطويل يذيب ريم الكبد وترهله^٤ بخاصيته ، ويزيل النفخ والتهيج الذي في الكبد.

صفة شراب أصول نافع من سوء مزاج الكبد وضعفها، ونفخها، وأوجاعها، (وتسده)^٥ الشراسيف، وصعود تلك الرياح إلى الحجاب، وينفع أيضاً من الرياح وضعف المعدة :

وأخلطه^٦ : أصل الكرفس، وأصل رازيانج، واصل هنباء من كل واحد عشرون درهماً^٧ كشوت ، ولسان ثور من كل واحد خمسة عشر درهماً^٨،

١ : فيه.

٢ : النفخة.

٣ : اللبغم.

٤ : وترهله، أ، ب : وريت بعد لفظة بخاصيته.

٥ : أ، ب : وتسدها.

٦ : ب.

٧ : ب : درهمان.

٨ : ب : درهمان.

أصل أنخز ، وفودنج نهري ، (و) ¹¹⁵ أصل سوس . مجرود من كل واحد خمسة دراهم . سبيل هندي عشرة دراهم ، بنر رازيانج ، وأنيسون ، وكزيرة من كل واحد خمسة دراهم . سبيل رومي ، وسادج هندي . ومصطكى ، من كل واحد درهمان ، زبيب منزوع العجو مائة درهم ، تجمع ويندق وتنفق في ثلاثين رطل ماء قوى للحرارة / ، وتطبخ بنار ليئة ، حتى يذهب اللثان ، ويمرس ، ويصفى على خمسة أرطال سكر أو عسل . ويؤخذ نار صيني ، وقرنفل ، وزنجبيل ، ولفل ، وعود ، وأسارون ، وزعفران ، من كل واحد درهم ، ويلقى في صرة ¹¹³ / وتُعصر حيناً بعد حين ، حتى تتعقد شرباً : وتنفق بمسك ، الشربة / منه أوقية بماء حار .

115 ب
113 أ

ولتفتيح سد الكبد : الهندباء يفتح للسدد العارضة في الكبد مشروباً بسكتجبين ، وهو يوافق [مزاج] ¹¹⁴ للكبد كيف ما كانت ، وينفع ولا يضر الباردة . والطرخشقون أبلغ منه في ذلك ، وهو نوع من الهندباء .

والورد يفتح سد الكبد الحارة . والرازيانج جيد لسدد الكبد . والزنجبيل ، واللك ، والمرزنجوش ، والصعتر ، والكرفس .

والخمر يفتح سد الكبد والطحال ، والكلبي ، ويلين البطن ، ويدّر البول ¹⁴ ، والأنيسون أقوى منه في ذلك .

والزنجبيل يفتح السدد الكاذبة فيها من البرد .

والثعمان الأحمر ينفع من سد الكبد جداً ، ومن جميع أوجاع الجوف ، بأن

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) - ب .

(3) أ المزاج ، ب : مزاج .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

يؤخذ منه ثلاثة أواق، ويطبخ في رطل ماء^٥، حتى يذهب نصفه، ويشرب.
وإذا حل في سكتجين وشرب، فتح السدد^٦ حيث كان.

ومما ينفع من برد الكبد، ويفتح السدد: الشاهترج، واليانسون^٣، والنانخة،
والرازيانج، والإفستين، والفافت، والكبابية، والكشوث، والكرفس، واللوز المر.

ومما يدر البول بقوة: الكراويا، وطبيخ الأسارون كذلك. ويذر البول بقوة:

زهر بابونج، وأنيسون / وزهر أفحوان، وشيطرج، وأسارون، وقرقة بالسوية^٤ ١١٦ ب
يدق الجميع^٥ وينخل، ويعجن بطبيخ كراويا^٦، / ويذر رازيانج، وأنيسون، ١١٤ أ
ويشرب.

دواء آخر يدر البول سريعاً^٧: ويانسون، وزهر بابونج، ويذر بطيخ مقشر،
ولبوز حلو مقشر، وزوقا يابسة، وفانع، وزهر أفحوانه، من كل واحد جزء، ويدق
وينخل، ويعجن بصل ويستعمل.

ومن المدرات^٨: الأسارون، والسليخة، وقصب الذريرة، والدار صيني،
والعاشا، والنانخاء^٩، واليانسون، والرازيانج، و^{١٠} الفودنج، والقشاء،
والسكبيج، والوج، والقسط، والحرمل، والكمادريوس، وجوزوا، والجندبادستر،
والسنبل / والإفستين، والكاشم، والبطيخ، والخس، والهليون، والذوم، وماء
الحمص، وماء العسل.

(١) - أ.

(٢) ب : الدجة .

(٣) ب : الأنيسون، وكلاهما واحد .

(٤) بالسوية : أى لأجزاء متساوية .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) أ : الكراويا .

(٧) ب .

(٨) ب : للدرات .

(٩) ب : للنانخة .

(١٠) - أ .

ولتنقية العروق، الكشوت يخرج الفضول وينقيها برفق. والغافت يسهل
الفضل الرقيق والماء الذي في اسعروق.

«والراوند الصبلى»¹² ينقى العروق. والرازيانج كذلك وماء الحمص ينقى
العروق المسددة تنقية جيدة. والأدخر يفتح أنفاه العروق المسددة. والعسل كذلك
«من البرد»¹³.

ومما يدر البول بقوة : الكراويا. وطبيخ الأسارون كذلك.

115 أ / ولتنصيف الدم : الكندر وللعناب إذا [مليخاً]¹⁴ مع قضبان الصعتر، وشرب
مازاه صفي الدم بخاصية. وإفراخ الحمام. والخيار يصفى حدة الدم، ويسكن
وهجة. والثوم يرفق الدم. ويصفى الدم : الكندر وينفع من الجرب / والحكة.
117 ب ولتتمر هدى يجمع الدم ويسكن حدته. وللعناب جيد [لمحترق]¹⁵ الدم،
الضعيف القوة عن احتمال الفصد.

وللأسهال الكبدي :

أعلم أن الأسهال من قبل مدد الكبد تنزله القوابض جداً، وتزيد فيه. ويكبد
البط بخاصيته ينفع من الإسهال الذي¹⁶ من ضعف. وشراب السفرجل ينفع
من الإسهال الكبدي. وماء الهندباء إذا نقع فيه حب الرمان، ويزياريس، ويذر
ورد «فهو»¹⁷ نافع. وأياك أن تحبس الطبيعة بالقوابض ، فيزيد التسدّد.

(1) ب : لياثسون.

(2) يتعد العروق للمدودة بسبب البرد. وفي النسخة أ، وردت عبارات طويلة مكررة
ذكرت في ص 113 لبتأ من منتصف الصفحة عند قوله : وللنسان الأحمر ينفع من مدد
... إلى قوله لك وللسل كذلك.

(3)

(4)

5 أ : التي.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الخامس عشر
فى
اليرقان

في اليرقان

لليرقان² : ينقع الحُمص في الماء ويترك ليلة، ويسقى منه صاحب اليرقان والكبد سبعة أيام، فإنه يبرأ من اليرقان مجرب.
والصعتر يطبخ مع اللحم، ويشرب مرقه، فيبرأ مَجَب.
والخس إذا طُبِّخَ بخل ودهن، وأُكِلَ، أذهبه.

116

وعصير الهندباء البستاني مع عصارة الرازيانج الأخضر، وأصناف الحمض يشرب.

و،⁽³⁾ الكاكج⁽⁴⁾ إذا أُبتلعت منه سبعة حبات كل يوم، شفاه بإذن الله تعالى.

ويذر القطن نافع⁽⁵⁾ وماء الورد، والفجل . والفودنج، لو⁽⁶⁾ نضاع الماء أيضاً.

والقسطون إذا شرب منه درهمين بالشراب.

وطبيب اليرشاوشان، و،⁽⁷⁾ حشيشته تنبت في الجبال.

(1) اليرقان : هو مرض الصفراء Bile; Gall : مرض يصيب الكبد، فيدور المصاب أصفر العين والوجه والجلد. وينتج هذا المرض من زيادة معدل سبغمة البيلروبين في الدم من نسبتها الطبيعية التي تتراوح بين 2 : 8، ملجم/ 100 سم³ بلازماً. وإذا كانت هذه الزيادة طفيفة فلا تعرف إلا بتحليل الدم لأنها لا تحدث تحيراً في لون الجلد. أما إذا كانت كبيرة، فيظهر للون الأصفر واضحاً في الجلد ويبيض العينين.

أما أسباب الصفراء المرئية فهي :

- 1 - زيادة تكبير كات الدم الحمراء.
- 2 - لتسداد كلي أو جزئي للقنوات المرارية.
- 3 - اضطراب الوظائف الكبدية. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار من

260).

(2) أ، ب : لليرقان.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) الكاكج : مر ذكره.

(5) ب.

(6) أ، ب : هو

(7) زيادة يقتضيها السياق.

وعصير الكتوت مع سكر، والصغير من الفرع^{١١} أول عقدة إذا شوى فى عجينة، ثم اكنحل بمائة، نفع من الليرقان.

وإذا أخذ من الشونيز سبع حبات، وغمرت فى لبن امرأة ساعة/ وسعط بها، نفعت من الليرقان. وإذا علق الكهرياء على صاحب الليرقان ، نفعه.

والليرقان الأسود : خاصية الفجل قوى للنفع منه. وعصارة قناء الحمار إذا سعط بها مع اللبن ، نفعت منه أيضاً.

١١، لم يوضح من أى أنواع الشجر يكون ذلك الفرع.

الباب السادس عشر

في

أمراض الطحال

¹¹ «منفعة الصُّحاح أنه يُنَقَّى انْتَم من السوداء، فإنه إذا لم يفتق لنجم منها، أغدنى القلب بدم عكر، فولد الخفقان والرجشة والغم.

وأغذيته : هي المخصصة للجسم . ويوافقه أيضاً الإقلال من شرب الماء . ويضره امتلاء المعدة والأغذية واللحوم الغليظة . وينفعه الحليب بالسكر . وأكل فصوص الكبر وثمرته المخلة . وشرب الكبر .

وأكثر الأدوية الملائمة له الكبد . ويوافق الطحال أيضاً لعموم الدجاج ¹² ، والمملان .

117 / والأشربة : السكجيين، وشراب إفسنتين . ومعجون الأيرسا . وطبخ الطرافا . وشرب الماء في آنية من خشب الطرافا حافظاً لصحته جداً ومقرباً له . والخل يوصل الأدوية للطحال .

وتضر الطحال : الأشياء العفصة ، والفواكه العفصة . ¹³ أيضاً .

وأدوية المطحولين : قشر أصل الكبر ، ويخرج بعضها في البول ، بعض الأحيان مع الغائض ¹⁴ : شيئاً دموياً ، فيسكن الطحال على المكان ، ويحبّ أمره . ويتخذ من حب الملح شراب بالسكر ، فينفع الطحال ويحل جشأؤه .

والأسارون ينفع من صلابة الطحال جداً .

والساق إذا أكل مع / الخردل ، فهو ¹⁵ بلغ لمن كان طحاله عليلاً . وقد يزكل مع الخل لذلك .

والشلجم ¹⁶ إذا لم ¹⁷ عروقه [التي] ¹⁸ تمتد في الأرض وسُحِقَ جنبى

(1) + ب : للطحال .

(2) + أ ، ب : تقا .

(3) ما بين الأقواس - ب .

(4) أ : للغلظ .

(5) زيادة يقتضيهما السياق .

(6) الشلجم : هر نبات تلتفت المعروف .

(7) أ : لن .

(8) أ ، ب : الذى .

يصير،^(١) ناعماً، وخلط بصل، وافق من يشكى طحاله، ونفّعه/ وشفاه.

والبادنجان بالخل^(٢) للمطبوخ من أغذيته الجيدة.

والزعفران نافع من الطحال جداً^(٣).

ومشط الراعي^(٤) إذا حل في الماء، وشرب ثلاثة أيام^(٥) غدوات، أذهب
الأم،^(٦) الطحال.

والعقربان^(٧) بطيخ بخل، ويشرب أربعين يوماً، فيبرئ ويؤخذ طحال شاه
لم^(٨) تسمه سكين، ولم يخنشه شيرة، فيرتى به إلى مريبط دابة، ويحفر له،
ويدفن، ويقال عليه باسم الله دفنت طحال فلان بن فلانة، فهو برونه^(٩) أو
يؤخذ علف حية فتوضع على الأرض، فإذا امتدت لتمشي، أقطع نصفها
بسكين حادة، أو بمقص، ويؤخذ أحد النصفين، فيوضع في شق فخار جديد
على النار حتى يحترق، ويصير فحمة، فيعجن بصل صحيح، ويلق صاحب
الطحال منه،^(١٠) فإن الأكم،^(١١) لا يلبث أن يزول،^(١٢).

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) أ.

(٣) ب: جيداً.

(٤) مشط الراعي: ومن اسمائه دينسا قوس، وشوك الدارصيني عند أهل المغرب. وأيضاً
خن الكلب. وهو صنف من أصناف الشوك، له ساق طويلة مشوكة، وورق يحيط بالساق
شبيه بورق الخس... يجتمع فيه ماء من الأمطار والبلل، ولذلك سمي دينسا قوس، أي
الصمشان. من خواصه: أنه إذا سلق وأكل، كان مسخداً يدر البول ويذهب الاقشعرار ويقوى
النفس (الجامع ١/410).

(٥) ب.

(٦) زيادة يقتضيهما السياق.

(٧) عقربان: حشيشة تسمى كف اللسر، لها ورق شبيه بالبدود، مشرف مثل ورق السبانخ،
وليس لها ساق ولا زهر ولا ثمر. إذا طبخ الورد بخل وشب 45 يوماً، حل ورم الطحال.
وهو نافع في تطهير البول والفواق (الزغلة) واليرقان (الصفراء)، وتقويت الحصاة التي
تكون في المثانة (جامع ابن البيطار 26/3).

(٨) هذا من قبيل الدجل.

(٩) ب: بر.

(١٠) زيادة يقتضيهما السياق.

(١١) زيادة يقتضيهما السياق.

(١٢) زيادة يقتضيهما السياق.

ونورم الطحال : صريمة الجدى ¹¹ إذا شُرب من ثمرته زنة درهمين
بشراب أبيض أربعين يوماً، حلّ للطحال الصلاب.

والمرجان إذا شُرب بالماء، حلّ أورام الطحال. وخيث الحديد كذلك.
والوشق ¹² إذا شُرب منه درهمان بخل. وعصير الكرنب إذا شُرب بالنبيذ
أياماً./

ويُصمّد بقشر من أصل للكبر مع غيره من الأدوية، فهو أنفع من كل دواء.
وإذا نُقِع من التّين رطل في خل ثقيف تسعة أيام، ثم صمّد به الطحال،
ويؤمّر الحليل بأكل أربع تينات/ منه كل يوم، فإن هذا ¹³ علاج عجيب في
تحليله.

ويُصمّد أيضاً بإكليل الملك. ويُصمّد أيضاً بالعرف مع العسل. ويدقيق
الحلبة مع نظرون.

ودهن الأجر إذا حلّ فيه وشقّ وصمّد به الطحال، أذهب ورمه في أقرب
مدة.

ولوجع الطحال حب الغار نافع منه. والذيلاب الكبير إذا طُبِخ بخل وصمّد
به. ويصمّد بالفراسيون أيضاً. وقشر أصل الكبر قوى في ذلك إذا شُرب.

(1) صريمة الجدى : شجر يسمى «ملطان الجبل»، له أغصان غلات ذلت عُقد تلتف على ما
قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض طيب الرائحة، وثمره على هيئة حب لين، وفيه
حراقة ليست بمفرطه ولزوجة، وأصل لا ينفطع به، ويثبت في مواضع خشنة. متى شُرب
من بذره أياماً كثيرة متوالية مقدار ثلاث أواق في يوم، أبرأ الطحال بأن يدر البول ويلين
البطن. وهو يخرج للشمية وينفع من به ريوا (جامع ابن البيطار 110/3).

(2) وشق : حيوان برىء وقيل بحرى يبيض في البر، وهو غزير اللبر فوق الكلب. يحلل
الرياح وينفع من الفالج والكزاز والرعشة، ويذهب اليلغم، ويهيج الشاهية جداً (نذ 1/387).
وفروه يسخن اسخناً قوياً، وفيه قوة محبة على الباء، محركة للجماع، مسالحة للكل
والظهر. وإذا لبسه المحروون، أسخن أجسادهم بقوة وإيمان لبسه أمان من اللبواسير.
(جتماع ابن البيطا 4/497).

(3) ب : هذه .

والتسعون يشرب منه درهمان لذلك، ويخل وعسل. وعصير الكرنب إذا شرب
بالتبيض أياماً. والسوميا إذا سقى منه قيراط بماء كزبرة خمرء.

/الباب السابع عشر

فى

الاستسقاء

في " الاستسقاء " 2

علاجه : إن كانت القوة ، فأقراص المازريون ³ بسكنجبين وسكر . فإن كانت الطبيعة ، فمحله ⁴ صبر معه فتر رب السفرجل الثلث . وإن أقراط اللين ، عوض من السكجنين رب السفرجل .

وهذه صفة الأقراص المذكورة : بذر هندباء ، عشرة دراهم ، مازريون ، غاريقون من كل واحد درهم ، ورد أحمر درهمان ، عصارة غافيت درهم وثلثان ، وبذر خيار ثلاث دراهم ، يصنع من الجميع عشرة أقراص ويسقى كل يوم قرص بالسكجنين مع رب السفرجل كما وصفنا .

وكتب ابن زهر ⁵ للاستسقاء ⁶ الريحي هذا الدواء : سكيبيج درهم يحل في أوقية بول ماعز ، ويسخن ويصفى على أوقية شراب قراسيرين ، وهو المرى ⁷ ويشرب ثلاثة أيام متوالية / فهو غاية . 121 ب

قالوا : إذا أمن المستسقى افتتاح ⁸ بذر المرى مع مثله سكر ، جفف الماء ، وأخرجه بالبول والعرق .

والسبل ينفع من الاستسقاء اللحمي منفعه بالغة .

وإذا أخذ المستسقى من الترياق ⁹ الكبير ، نفع في أحد وعشرين يوماً ، والشرية منه قدر الحمصة .

١ : أ : أمراض

2. الاستسقاء : مر ذكره .

3. المازريون : شجيرة تطو ثلاثة أقدام تكبت في الغابات الرطبة والجبلية في جنوب ووسط أوروبا . أزهارها مجتمعة كل ثلاث أو أربع زهرات بشكل صرة واحدة أبيض وريدي جميل ، تخرج ثمراً بداخله بذور حريفة الطعم كطعم الفلفل ، وساقها خشبية تقشر بشكل اشربة أو خيوط طويلة (الرازي ، المنصوري ، النسخة المحققة ، ص 636) .

4. أ ، ب : محله .

5. ابن زهر : مر ذكره .

6. أ : مستسقاء ، ب : الاستسقاء .

7. وقد مر ذكره .

8. يقصد وضعه في الفم كالأقراص المتحللة الآن .

9. للترياق : لم نعر على ترجمة لهذا اللفظ في الكتب التي عولنا عليها في التحقيق .

وطيخ الراوند الكامل، وطبيخ الأسارون بليغ^١ في الاستسقاء.
والراوند ينفع من أنواع الاستسقاء كلها - ما عدا ما كان منها عن ورم في
الكبد - منفعة بالغة.

وماء الحمص الأسود نافع بإذراؤه البول.

120 والأمليلس، وهو نوع من / الراوند مجرب معروف، إن شرب عصيره،
نقض للماء من المستسقى.

حدثني رجل من أهل غرناطة أنه إبراهيم من الاستسقاء.

والقرنفل ينفع من الاستسقاء اللّحمي جداً. وجوزوا كذلك.

والقسطن ينقى منه [المستسقى]² درهمين يشراب. ويسقى من الكاشم
درهمين بماء حار.

والطرخشقوق ينفع من الاستسقاء الذي عن ورم حار في الكبد.

ومن أغذية^٣ يمزج خبز اللّحم. ويستعملون اللّحم في أطعمتهم، فلا يحتاجون معه
لغيره. ولحم القديد^٤ جيد لهم لتجفيفه. ويضمّدون بالحارون^٥ مدقوقاً مع
خبثه على [البطن]^٦ فإنه يلزق إلزاقاً شديداً، ويذهب أن يترك إلى أن ينقطع
من ذاته، فإنه قوى التجفيف، جيد.

وإذا صمّد^٧ الاستسقاء بطبيخ ورق الكرنب، قوت منفعته^٨، وإذا طبخ

(١) أ، ب: بليغة.

(٢) أ، ب: السجلون.

(٣) لحم القديد: هو اللحم المجفف.

(٤) الطرزون: هو الشنخ، وخف الغراب، وبالبرنانية قرحويا. وهو عبارة عن صدف داخله
حويان يختلف حجماً ويراً وجيلاً، وأجوده الوردع، يليه الدنيس المعروف في مصر بأمر
الخلول، يليه السقنول الصوبري الشكل المنقش. وأمّ الخلول تنفع من العكة والالتهيب والحاررة
الصفراوية والجنام والجرب إذا شربت مطبوخة أو أكلت نيئة، وأكلها مع الضحية كما تفعله
أهل مصر رديء يولد سداً ويوجب عفونة (تذكرة دارد ١/١٤٥).

(٥) أ، ب: بطله.

(٦) أ، ب: عجلت.

(٧) أ، ب: منفضها.

فى ماء الأدهان الحارة كالتفص، وقذاء الحمار، [قوت] ¹ منفعتها أيضاً.

ولنفخة البطن : طيبخ الفرصعة يحل النفخ، ويذر الفجل مجرب لنفخة
البطن / واليانسون يذهبها. والنانخوه كذلك. الثبث يحل النفخ ويجلب النوم.
وسوف البذور ² نافع من نفخة البطن، وهو : كراويا، وإينسون، وكمون،
وقاقلة كبيرة، وقرفة، ونانخوه ³، ويذر كرفس، من كل واحد درهمان. فرتقل،
وقاقلة صغيرة، من كل واحد نصف درهم. زنجبيل، دار فقل، دلتقان من كل
واحد ⁴ سكر عشرون مثقال /، ترفع مسحوقة منخولة فى إناء، ويسف منها
وزن درهم.

وهو ينفع للمعدة أيضاً. وإذا عظم الجوف وانتفخ وكان فيه أمصاص،
فيستقى ⁵ صاحبه الحلتيت ⁶ بماء الكرفس، فإنه يحلله. مجرب.

(1) أ، ب : قويه.

(2) ب : للبربروت.

(3) أ : نانخة، وكلاهما واحد.

(4) - أ.

(5) ب : ويستقى.

(6) الحلتيت = الحلتيت = أبو كبير. وقد مر نكره.

الباب الثامن عشر
فى
أمراض الجوف

الحلثيت لأورام الجوف المنفخة¹¹ كلها، كثير¹² النفع جداً إذا شُرب منه شيء محلول في ماء لسان الحمل، وقدر ذلك نصف درهم إلى ما دونه.

ويذر القطن مشروباً مع جلاب، يحلها.

والمُقل يحلها شرباً¹³، و¹⁴ [مطبوخاً].

وشرب مطبخ القرصعة للخراجات¹⁵ وزعموا أن شربه أيضاً أمان¹⁶ يندفع النَّفع بخاصية.

وعنب الثعلب في الأورام الباطنة قرى جداً بخاصية.

ويشرب من عصارة الرزايانج، والكشوثا، والهندباء مقدار أوقتين مغلاه مصفاة لورم الكبد والحجاب والطحال والمعدة، وذلك في «أواخر العال»¹⁷.

والحلبة جيدة للأورام الباطنة والظاهرة.

والكرنب يحل الأورام من [الداخل]¹⁸.

وغذاء صاحب رزم الأمعاء : الشحم والبصل مطبوخة، ويُطلى عليه من خارج بشحم وبقيق فول، فيحل.

والنجل يحل الأورام / الباطنة والظاهرة. 123 ب

وللرياح في الجوف : القرم يحلها أكثر من كل / شيء ولا يسكن. 122 أ

والكمثون قوى في طردهما. والدرونج¹⁹ يحلها، ونافع من أوجاع الأورام الباردة.

(11) : المنفخة.

(12) : كثيرة.

(13) زيادة يقتضيها السياق.

(14) : بالمطبوخ، ب : مطبوخ.

(15) ب : للخراجات.

(16) أ، ب : أمانة.

(17) ب : لآخر الطيل.

(18) أ، ب : دخل.

(19) + ب : وللدرونج.

والزنجبيل للريح الغليظ. ويذر المرقوى فى التحليل. و «السناب أطرد
للرياح من البقول كلها»⁽¹⁾.

والناخواه يحطّ للنفخ البتة. الحرمل ، والرازيانج الجبلى كذلك⁽²⁾.

والظفل إذا تسودى على استعماله فى الطببخ ، منع تولّد الرياح⁽³⁾
ورفع⁽⁴⁾ القولنج. والمرى يرفع من يعثره القولنج.

صفة نواه وصفه [أحد الأطباء]⁽⁵⁾ «لأحمد بن الأغلب»⁽⁶⁾ للريح التى
كانت «قد»⁽⁷⁾ استوقفت عليه فى بطنه، حتى أشرف على الهلاك،
فاستعمله⁽⁸⁾ ، فبرأ من علاه، وهو : نانخوه، ويذر كرفس، وجرف⁽⁹⁾ ، وكمون
أبيض، وورق المرعر⁽¹⁰⁾ ، من كل واحد مثقالان، تسحق وتشرّب بماء فطره،

(1) الصبارة التى بين الأقولس وجدت فى النسختين هكذا : «والسناب أطرد للبقول كلها
للرياح، وضبطناها كما فى المتن.

(2) أ : كذلك.

(3) ب : الاريانج.

(4) زيادة يقتضيتها السياق.

(5) - أ - وفى ب : بهلول بين السبع ، ولم نعثر على هذا الاسم فى معظم النكسب للطبية
القديمة.

(6) أحمد بن الأغلب. هو أحمد بن زائدة الله بن الأغلب. وقد حكم أبوه زائدة الله دولة
الأغالبة فى أفريقيا فى الفترة من سنة 290 : 296 هـ لى فى حياة لأراوى.

(7) زيادة يقتضيتها السياق.

(8) ب : فاستعمله .

(9) ج : أ.

(10) المرعر Junier : شجرة صغيرة أو شجيرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة، وقد يصل
ارتفاعها إلى حوالى عشرة أمتار. كثيرة التفرع، أوراقها خشنة ألبية تخرج فى مجموعات
ثلاثية العدد، وقمتها حادة، والأزهار المنكورة صفراء اللون، والمزينة زرقاء مسود أم أحمر
برفقالى. واللثمار كروية عذبة شبه لبية الشكل. والجزء الطبى المستعمل هو الأوراق
والثمار، والثمر هو الجزء الطبى الذى يستخرج منه الزيت.

وتستخدم اللمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها فى تسوية اللعوم، كما تصانف إلى الجبن
فتمساعد على تسويتها وإعطائها رائحة مقبولة، كما تساعد على الهضم، وتدر البول.
ويحضر من خشب نبات المرعر بواسطة التقطير الاتلافى الزيت المعروف بلسم زيت
الكساد Cade oil ، وهو يستعمل بكثيرة فى الطب البيطرى فى علاج الأمراض الجلدية
مثل الإكزيما Eczema ، وجرب المرائش. (على الدجوى، موسوعة اللبانات الطبية ..
312/2 - 313).

فأنه لم يسمع بمثل نجاحه⁽¹⁾.

صفة سوف قليلاً : حرف أوقية . أنيسون ، فانع ، كراويا ربح أوقية من كل واحد . ناخو ، كمون ، صعتر ، شونيز ، زنجبيل من كل واحد ثمن أوقية ، تدق وتخل . ما عدا الحرف . ، وتخلط ، وتسف ، وتستعمل معجونة بالمثل . وإن كان مع الرياح إسهال ، يزيد معها أفاقياً ، وجلدراً ، ونشاً وصمغ عربي من كل واحد ربح أوقية . كثيراً ، جلدراً ، أفاقياً ، قرنفل ، طرائيث ، جب ريحان ، ورييايس ، كزبرة يابسة من كل واحد ثمن أوقية ، تدق وتخل ، وتستعمل .

وللأمعاء : السذاب يحال رياح الأمعاء السفلى ، وهو أوفق لها من كل دواء . والمر⁽²⁾ يقوى الأمعاء . والسنبل ينفع سيلان المواد إلى الأمعاء⁽³⁾ .

والكمافيوطوس إذا شرب منه مثقالان بماء اللبن المطبوخ ، قوى الأمعاء .
والقولنج : للصعتر ينفع منه ، ويخرج الفضل .

والفضل يحفظ الأمعاء من تولد القولنج .

والقنبرة ، وهو طائر أكبر من المصفور قليلاً ، على رأسه قنبرة ، يطبخ⁽⁴⁾ ،
ب 124 وشرب / مرقته ، ويؤكل لحمه للقولنج .

والبابونج قد يسقى للقولنج المسمى إيلويس والنفخ .

والثوم ينفع من القولنج إذا كان ربح غليظ⁽⁵⁾ ويحصر الطبيعة ، ويعمل تولد القولنج للريحي إذا أكل .

والجاوشير ينفع من أوجاع القولنج بكثرة ما⁽⁶⁾ يفش من الرياح .
والجندبادستر نافع شرباً وطلاءً .

(1) أ ، ب : نجهه .

(2) + ب : إلى .

(3) ما بين للقولنج . أ .

(4) + ب : تقايا .

(5) ب : غليظ .

(6) ب : من .

«والحاشا إذا شرب منه» ^(١) مقالان ، حل القولنج.

والحرف إذا شرب منه بالماء محقوقاً، والشرية منه خمس دراهم بماء حار ^(٢).

وإذا طبخت الديوك الخمر الهرمة بمسانخ، أو بقرطم، نفعت مرقها من [القولنج] ^(٣) جذاً.

والسذاب جيد إذا شرب منه ثلاثة دراهم. ويسقى صاحب القولنج طببخ كرفس.

صفة معجون حب الغار، وهو الذى لا نظير له فى فئ الرياح وتحليل القولنج مجرب، وقى اللقوة ^(٤) أيضاً أخلاطه: ورق سذاب يابس عشرة دراهم، نانخه ^(٥)، وكمون، وشونيز، وصعتر، وكاشم ^(٦)، وكراويا، ويطراسليون ^(٧)، وفلفل، ودار فلفل، وحب غار، وفوننج، ورج، وجندبادستر من كل واحد درهمان، سكبيج أربعة دراهم، جاوشير ثلاثة دراهم، تعجن - بعد / السحق واتخذ - بمسل، ويؤخذ منه قدر بندقة ^(٨) مرات بأوقية شراب سخن.

والرجع الطارق بغنة: يشرب من شقائق الأعمان مجففاً مسحوقاً وزن درهمين مع مثله من السكبيج المسحوق أيمناً، فيشفى منه.

ولجميع أوجاع الجوف الباردة: الزاسن ينفع من جميعها. والثرم يقوم فى جميعها مقام الترياق:

(١) زيادة تقتضيها السياق.

(٢) عبارات ما بين الأقواس وردت فى ب كما فى المتن، أما فى أ فزادت هكذا: «والحاشا إذا شرب بالماء محقوقاً والشرية منه خمسة دراهم بماء حار».

(٣) أ، ب: القولنج.

(٤) ب: اللقوة.

(٥) الكاشم: مر ذكره.

(٦) البطراسليون: هو الكرفس الجبى، وقد مر ذكره.

(٧) ب: البندقة.

والجندبادستر يسخن كل عضو يارد في الجسد شرياً، ومروخاً.

والخرذل جيد لكل وجع مزمن ضماًداً.

125 ب وللادن/ يسكن الأوجاع من أى سبب كان * مع دهن شبت، أو بابويج.

وشحم النعام ينفع من الأوجاع كلها.

والقراح، وهو نوع من الرازيانج الجبلى ينفع من جميع الأوجاع الباردة شرياً.

والأسرون يسكن أوجاع الاعضاء الباطنة كلاها ويحلل ويلطف.

وقشر اللارنج محققاً مسحوقاً إذا شرب منه، نفع ن الأماس وحيأ¹²⁵.

ولوجع الجوف حيث كان، والأعضاء الباطنة: يطبخ النعمان الأحمر، ويشرب ماؤه فإنه يينفع الأوجاع حيث كانت من اليدن، والمعدة وغيرها. وصفته¹²⁶: يؤخذ منه قدر ست أواقى، ويطبخ بماء حتى يذهب نصفه، ويشرب. وهو ينفع أيضاً من سدة الكبد نفعاً قليلاً.

ولوجع الخاصرة: الهالين ينفع من [به]¹²⁷ سدة دفى¹²⁸ الكلى، وفى مجارى البول. ويسقى¹²⁹ من السمسم أوقيتين مع سكر بعد تسخينه على النار.

125 أ / وإذا أحرق الفضة من ورق الصبر، وطبخ¹³⁰ رماده طبخاً¹³¹ جيداً، ثم

125 ب : كانت.

126 هكذا فى أ، ب.

127 زيادة يقتضيها السياق.

128 أ: إذا كانت، ب: إذا كان.

129 زيادة يقتضيها السياق.

130 أ: ويمسقى.

131 ب.

132 - أ.

133 ب: ضخان.

صفى وشرب منه مقدار ثلاث أواقى، أبرأ وجع الخاصرة.

دواء مجرب للوجع الخاصرة : كمون أسود، وكراويا، وبذر كرفس من كل واحد جزء. أنثيمون، وجرجم، وحلتيت، وخولنجان، ومصطكى، وسكبيج، من كل واحد نصف جزء، يدق، وينخل، ويعجن¹ بعسل منزوع الرغوة، الشربة منه قدر البندقة بماء فاتر. وإن كان للعليل² حصاء، أخرجها³ مع ذلك.

دو،⁴ فتيلة خراء فأر جيدة لوجع الخاصرة.

«ويؤخذ»⁵ مقل أزرق، وسكبيج، من كل واحد جزء، كثيراً سذاب، وبذر كرفس، من كل واحد نصف جزء، تدق وتخل، وتجمع بالحلواء⁶، وتصفى بلاليط، وتعمل / واحدة.

126 ب

فتيلة مختصرة : كمون، خراء فأر، تسحق، وتخل، وتعجن، وتعمل بلاليط.

وللوجع و⁷ القولنج الصعب⁸ : يؤخذ بذر العنصل، ويدق «حتى يصير»⁹ ناعماً، ويعجن بخمر، ويحبب مثل الحمص، ويجعل منه حبة واحدة فى يتة قد نقت فى العسل يوم، ويتلع اللعل الحبة بما فيها، ويشرب بعدما ماء فاتر حار قد غلى فيه بورق. فإن هذا الدواء يبرأ من القولنج الصعب الذى لا دواء له.

1 أ : وتمجن.

2 ب : للعليل.

3 ب : خرجها.

4 زيادة يقتضيه السياق.

5 زيادة يقتضيه السياق.

6 ب : الحلو.

7 ب.

8 ب.

9 زيادة يقتضيه السياق.

أو يسقى خراء الفأر مع مرقّة فروج صغير، فإنه ينفع عاجلاً بإذن الله تعالى.

ويؤخذ مرارة ثوم. / قدر أوقية ، ومن دهن بنفسج ربع أوقية بخلط ذلك، ويغلى به ظاهر القدمين من الليل، ويدر عليه الشبرم¹⁴ المحرق، ويسقى كذلك، فإنه ينطلق.

ولبرد الجوف والرعدة بعقب الثوم : ينفع من ذلك الأشياء المسخنة بقوة مثل معجون الثوم بنفسه، وللسكبيج، وسفوف السبيج.

والجاشير إذا استعمل، فنع من الرعدة بعقب الثوم، ومن الرعدة الحادثة أيضاً بعقب الجماع.

وطبيخ الأفاوية¹⁵ يخرج للرياح من جميع البدن ويسخه، ويذهب البلغم، ويحلّ اللفخ، والمغص، ووجع المعدة، والكبد، وينفع من البرد، وحصى الربيع، [السوداء]¹⁶، ويؤخذ قبل الطعام ويعدّه. أخلاطه¹⁷ : خلجان، وزنجبيل¹⁸،

14 الشبرم : نبات له ساق طولها أكثر من ذراع، كثيرة العقد وعليها ورق صغير حاد الأطراف شبيه بورق الصنوبر، وله زهر صغير لونه إلى اللفرفرية، وثمر عريض شبيه بالحنس. يسهل البطن، وينزل التورلج والبرّة السوداء، ويسهل البلغم الغليظ من المفاصل. وأجود الشبرم ما أحمر لونه حمرة خفيفة وكانت القطعة من ذلك كأنها جلد ملفوف وكان دفيق اللحم، فأما الذي يكون على خلاف هذه الصورة في غلط الجسم وقلة الحمرة، وإذا كسرت لم يكسّر من غنطه رأيت فيها شيئاً شبيهاً بالخيزول، فذلك شر الشبرم (جاء ابن البيطار 3/67 . 68).

2) قال الرازي في صفة هذا الطبخ : يؤخذ عمل نقي رطل، وماء القراح سعة أرطال، يطبخ وفقاً طويلاً وتزع رغوته باستقصاء شديد حتى يصير في قوام الجلاب . ويغلى في كل رطل منه وزن درهمين قلقل مسحوق مصروع في صرة، تلقى فيه عدد تقارب الفراغ من طبخة. وإذا برد أخرجت الصرة منه واستعمل. (الرازي، المنصورى، النسخة المحققة، ص 432).

13) أ : الزرد ، ب : السوده .

14 - ب .

51 ب : جزويل .

وسينبل^{١٣}، ودار قنفل، ودار صيني «عناقرا»، وقوفة، وقرنفل^{١٤} وقشرسليخة، وسعدى، ومصطكى باتسوية، وتنفع^{١٥} مرضضة فى ماء وسكر ليلة واحدة، ثم تطبخ حتى ينضب شطر الماء، ويشرب منه.

وللديدان والحيات فى البطن^{١٦} للمرى يقتلها. ويسقى صاحبها أيضاً شراب المخطأ^{١٧}، فيخرجها/ بخاصية. والصعتر قوى فى إخراجها. ويسقى صاحبها شراب الورد مع الزيد.

وورق الخوخ إذا دق، وعصر، وشرب، أسهل الحيات. وحب القرع. والهوم إذا أكل دائماً. والجوز، والحرف مشروباً بماء حار. وماء ورق الكبر مشروباً.

واللحم يقتل الدود الطوال. وعصارة الفودنج تقتل^{١٨} دود البطن. / ويضمد لها بالشونيز مع طيبخ الحنظل، أو^{١٩} ماء الشيح.

وللفجير^{٢٠} الطبيعية ويبسها^{٢١} : مرقاة الكرنب نافع. والمرى جيد. والزنجبيل. والماء الحار على اللريق، فإنه يغسل المعدة من فضولها، ويطلق البطن.

والمصطكى إذا أخذ بالماء البارد، أو بالماء الممروس فيه اللوز المرى [فإنه]^{٢٢} يعصر المعدة من فضل الرطوبات التى فيها، ويلين البطن.

(١) ب.

(٢) ما بين الأقواس - ب.

(٣) أ.

(٤) ب : و.

(٥) المخطأ : هى السمكتان بالفارسية (ومعناه أسباه الكلية)، والدبق بالعربية، وهو شجرة تنمو على الأرض نحو القمامة، لها خشب لون فشرها إلى البياض، وأغصان فشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبير، وذبا غلب وعناقيد، طعمه حار، وفى داخله لزوجه يميناء تتمطط، وحبه كعب الزيتون يجمع ويغطف حتى يصير زبيباً، وهو يستعمل (جامع ابن البيطار، ٥/٣).

(٦) أ : يقتل.

(٧) أ : ن.

(٨) ب : مطبوعة.

(٩) ب : ويسا.

(١٠) أ : وهو، وجب.

والملاح يغسل الأمعاد، ويقطع البلغم اللزج، ويعين على الإسهال. ومرقة
افراخ الحمام توافق البطون المعتقلة. ^(٦) « الحلثيت بالسكر سخناً، يلين ^(٧)
البطن، ^(٨) وماء الحمص . ومرقة القنابر المطبوخة بالشبث. ومرقة الديك
الأحمر الهرم المطبوخ بجمص وشبث وكمون وملح.

وإذا شُرب من السكر والزنجبيل مجموعين زنة درهمين ^(٩)، أسهل البطن.
والفودنج، والحاشا، والصعتر الأحمر، والزنجبيل، هذه كلها مباركة مسهلة
للسوداء ^(١٠).

وإذا أخذ «من» ^(١١) للصعتر البالي أوقيتين، ^(١٢) من عود السوس أوقية،
وطبخ ذلك بهمل يغمره من الماء، ^(١٣) حتى يذهب ثلثه، ويصفى، ويشرب منه
ما يحتمل العليل مع أوقية سكر، فإنه يطلق الطبيعة، ويدبر البول.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ب : ثلثين.

(٣) ما بين الأفراس - أ.

(٤) ب : درين.

(٥) ب : لسوده.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ما بين الأفراس جاء في أ هكذا : بهاء.

الباب التاسع عشر

فى

الإسهال

مقدمة تحفظ صحة الأمعاء :

128 ب وذلك،¹³ بالإقلال من شرب الماء / ، وشد الحزام على البطن، واستعمال الأغذية في أوتها، وعند الاحتياج إليها، والتحفظ من فساد المعدة، ودخول طعام على آخر.

128 أ وأدوية الإسهال على ضربين¹² : ذوات قبض/ وذوات لزوجة، وهي : الورد، والطباشير، ويذر لسان الحمل، والطرثيث¹³ ، ويذر للرجلة محمصاً، والكزبرة اليابسة المنفعة في الخل، أو في الزمان الجامض، والأملج المحمص¹⁴ ، والطين الأرمني¹⁵ ، والكهرياء والمقص¹⁶ الأخضر غير¹⁶ المنقوب، وحب السفرجل، والحرف منقعا في خل حامض الأترج، ويذر الورد وأقماعه، والجندار، وسويق الذبق¹⁷، والكثيرا، والصمغ العربي، ومرقة الماعز

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ب : دربين .

(3) الطرثيث : نبت يرتفع كالورقة الملفوفة، مستطيل يضرب إلى الحمرة، منه مر، ومنه حلر. من خاصيته، حبس الدم وعقل البطن، ويندله نصف وزنه قشر البيض محرقاً. قال عنه الرازي : بارد، يابس يقطع نزف الدم من المنخريين والأرحام والمقعدة، وسائر للجسد (جامع ابن البيطار 136/3).

(4) أ، ب : ويحمص الأملج .

(5) الطين الأرمني : ويسمى الطين المشرقي (لأنه كان يجلب من بلاد المشرق بالنسبة لبلاد الروم وبلاد الاندلس). وسماه ابن البيطار الطين الأحمر. وفي العراق يسمى (طين خارا)، وهو حجر طيني لونه ترابي محمر، هش ينسحق بشهولة ويحل بالماء. وكان العراقيون يستعملونه إلى عهد قريب في الحمام لغسل الرأس وتنظيف الشعر. (الرازي، المنصوري، النسخة المصحقة، ص 617).

(6) - ب .

(7) نبق (سدر) Christ's thorn: شجرة من الفصيلة النابية Rhamnaceae تعمل أوراقاً بسيطة متبادلة بيضاء، وللورقة ثلاثة عروق من أسفل، والأزهار متحورة إلى أنوارك، وللثمار صفراء أو بيضاء، وهي حسلية تزكّل لحلاوتها. تزرع في مصر وسواحل البحر

المطفى فيها الحديد، ومع البيض المصلوق على نار لينة، والأقافيا، وجفت⁶ البلوط، واللبن المطفى⁷ فيه الحجارة اللامينة⁸ للثقية، وحب الكافور، وحب الزمان الحامض، وعصارة لحية التيس، وبذر قلوئا، والكمون المقطر، والأنيسون المقطر. وعجم الزبيب نافع جداً.

والفوكه الموافقة له هي : للتفاح، وللزعرور، والكملدى، والزعفران، والسفرجل، والشيح، وحماض الأترج، وروبوها وأشريتيا.

والجمار نافع أيضاً. والدبق كذلك. وإن شرب من دقيقة كل يوم أوقية بالماء، قطع الأسهال.

والخزنبوب إذا أكل على الريق، «فإنه»⁹ نافع¹⁰.

«والأغذية الموافقة للإسهال»¹¹ : قشر الباقلا المطبوخ بالماء والخل يقطع الإسهال المزمن. وجفت البلوط كذلك. واللبن المطفى فيه الحديد¹² نافع جداً.

المتروسط. واللبق شجرة قديمة، ويقال أن أغصانها الشوكية صنع البهرد الإكليل الذى وضعوه على رأس السيد المسيح عليه السلام عندما صلبوه، أو شبه لهم، ومن هنا جاء الاسم Spinachristi، أى الأكليل ذو الأشواك الذى وضع على رأس السيد المسيح عليه السلام. يستخدم فمخ خشب هذه الشجرة مطبوخاً بالخل لمعالجة لدغة الثعبان، ومغلى الأوراق قابض وطارد للديدان، وضد الإسهال، والأعراب فى مصر يستخدمون لهبة الأوراق لمعالجة لفراريج والتهاب العين قبل النوم. وتستعمل اللمار ضد الحمى وكملين، وتوصف لمعالجة مرضى الحمصبة (شكرى إبراهيم، نبيلت للترايل، ص 213).

(1) جفت: هو لحماء شجرة البلوط للدخلى.

(2) ب : الصفى.

(3) - ب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ما بين الأقولس - ب.

(6) ما بين الأقولس ب.

(7) - أ.

والجبن العتيق¹¹ المغمول [من] الملح إذا شوى، وسحق حتى يصير³،
ناعماً وشرب مثقالان منه، نفع جداً من الإسهال البارد السبب.

129 ب والثوم إذا ثق، وعقد مع الحصل حتى يصير/ كالحطاء، نفع من الإسهال
الذى عن برودة.

129 أ والخمير¹⁴¹ إذا حل في الماء، وصنع منه حساء، وقطر فيه يسيرة/ من خل،
أمسك البطن وعقد إسهاله.

والقراريج مطبنة¹⁵، ومشونة، و¹⁶ مذبذبة بكزيرة يابسة، أو¹⁷ مغموسة
في ماء الحصرم.

واللبن الحامض إذا طيخ حتى تزل مائته.

والحصر المغمول بشحم كلى¹⁸ ماعز، وهو المغمول من الأرز. وينفع أيضاً
من الإسهال¹⁹ الناتج عن الأدوية المسهلة وإفراطها.

(1) ب.

(2) أ، ب: منه.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) خمير: يتخذ الخمير من الدقيق والزيت، وذلك أن يحسن الدقيق بقليل زيت وماء،
ويترك ليلة، فإنه يلصق من اللد خميراً قاطماً. والخمير المعتدل إذا أنقع في الماء وصفي
بعد ساعتين ووضع فيه دلتق طباشير وقيراط زعفران، ودلتق سكر في مقدار ثلاث أواق
من الماء، فإنه يقطع السلس. وإذا حل الخمير بالماء وخلط به مثل ريمه دمن بلنمج
ونشرغر به، نفع من أورام الملق اليابسة، وإذا حل بالماء وصنع منه حساء وقطر فيه
قطرات خل يسيرة وشرب، أمسك البطن، وعقل إسهالها. (جامع ابن البيطار 341/2).

(5) مطبنة: ملجن أى قلا (النشء) وأنضجه في الطاجن. فهو مطجن مطجناً. والطاجن:
وعاء لإنتاج الطعام مستدير الشكل مرتفع الجوانب، يصنع من الفخار، وله غطاء محكم
من جنسه ليضج فيه الطعام في الفرن أو يدفن في رماد بعد سد غطاءه بالطين، ويترك
لعدة ساعات حتى يمتزج الطعام ببطء. (الترزي المنصوري، للنسخة المحققة: ص
560).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب: و.

(8) ب: الكلا.

(9) الإسهال والسمج: أسل السمج في اللغة القشر، فيقال: سمج أي خدشه وقشره. وقد
أطلق الأطباء اللفظ على إصابة النشاء المخاطي للأعضاء بصفة خاصة في وقت الاسترسال
(الإسهال الشديد)، فيقولون: سمجت أمعاؤه. كما يطلق اللفظ على خدوش الجلد (الترزي،
المصدر السابق، ص 555).

وحسبوا النشا إذا بولغ في طبخه، وجعل فيه شحم كلى^(١) ماعز.

والأرز المطبوخ في ماء الورد نافع.

والنيام المشوى المدهون بدهن الورد.

والفألوز المعمول من ماء السفرجل، أو ماء التفاح، أو^(٢) ماء الرمانين
بسكر، وحسب الكحك المكرر.

ويُقَرَّبَل دَقِيق القمح (حتى يصير)^(٣) ناعماً، ويُعجن ببياض البيض دون
ماء، ويسحق جبن بالي طيب ويخلط معه، ويعمل من الجميع قرصه، وتطبخ
في شَقَف فخار^(٤) جديد، ويأكلها المبطون، فيبصر بإذن الله تعالى.

ويؤخذ صدر حجلة^(٥)، وتُصنع بنادق، ويُلقي فيها ربع أوقية صمغ عربي،
ومثله طباشير، وتُعقد في ماء قد غلى فيه السماق كثيراً، وصُفَى، فإذا طبخ فيه
وشرب على الجمر، وأكلت على الريق، قطعت الإسهال سريعاً.

ونصفه أخرى: يؤخذ ماء التفاح المر، ويُغلى فيه السماق على النار،
ويمرس بعد غليه، ويصْفَى، وتَشْوَى حجلة، (ويُدْر الماء عليها)^(٦) المرة بعد
الأخرى حتى تحمر وتَسود، وتُتَمَعَم^(٧)، ويأكل الطويل منها، فتقطع^(٨) الإسهال
الزريع المعرط.

(١) ب: الكلا.

(٢) ب: و.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ب: فخاخ.

(٥) حجلة: هي أنثى طائر الحمل، وقد مر ذكره.

(٦) أ، ب: ويمس بذلك الماء.

(٧) أ، ب: ناعماً.

(٨) ب: تقطع.

الباب العشرون

130 أ. ب / في تدبير الإسهال⁽¹⁾ للكبدى، والمعدى، والبنى مع حرارة وحدة:

بذر بقلة محمص مستحب على شراب صندل.

ويذر ورد، أمير باريس، وحب الآس، من كل واحد أربعة دراهم، تُنقع فيب ماء حار، أو ماء لسان الحمل، أو ماء الهندباء، ثم يصفى، ويستحب بمانه.

بذر بقلة محمص، ويحلى بشراب تفاح.

وتبرد الإمعاء والكبد بماء ورد فيه صندل، ويذر ورد، أو ماء سفرجل، أو ماء آس⁽²⁾، يوضع عليها خرقة كتان. وقد يعمل ضماد مع سويق، وقد يزداد فيه قليل سنبل وزعفران، ويلزم هذا التدبير سبعة أيام.

والغذاء فيها: ماء الشعير بشراب تفاح، أو حب رمان بماء الحصرم، أو⁽³⁾ مرقة فروج صغير بماء حصرم، أو حب رمان مدقوقاً، أو مسماق، أو شعير مقشور محمص، أو خشخاش⁽⁴⁾ محمص. فإذا اعتدل المزاج قليلاً، وصلت كيفية الخلط المندفع، استطعت القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل.

وللإسهال الزلقى⁽⁵⁾: أدوية شديدة القبض، سفوفات، وأصمدة. ورب الآس، والفرجل جندان له. «و»⁽⁶⁾ ربما در عليه سماق، أو⁽⁷⁾ سفوف حب رمان، أو سفوف من عقص، وسماق، وقشر رمان من كل واحد نصف درهم، تسحق، وتعبج ببياض البيض، وتعمل فى رمانه حامضة، وتشوى على الجمر، ثم تصبى وتستعمل. وربما أحسن⁽⁸⁾ إلى استفراغ الرطوبة المزقة، وأجود / ما استقرح به: الهليلج لاعتقابه القبض.

131 أ

(1) ب: جيد.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ب.

(4) ب: الخشخاش.

(5) أنظر زلقى السدة فيما سبق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب.

(8) ب: احتاج، والصواب كما فى «أ» لأن أفعال العبارات السابقة لهذا الفعل مبدية للمجهول.

و^(١) للإسهال الصفراوي : الجلتار، والزنجبيل^(٢) ، والماء الحار على اتريو ، فإنه يفسل المعدة من فضولها.

١٣١ ب. والجلتار يقطع ، ويقطع المتولد من رطوبة في المعدة أوصاً ، ويشرب منه درهم ونصف/ ، ويعتادى عليه.

وقشر الخمشاش عجيب في قطع الخلفة^(٣) التي عن^(٤) حرارة والتهاب وإسهال دموي ، بأن يؤخذ منه نصف درهم على الزريق ومثله عند النوم بماء حار مجرب.

وللرسهال الحاد الذي يستدعى شرب الماء ، فيفسد الهضم كذلك ، ويلين الطبع : يسقى ماء لسان الحمل مقلّى مصفى.

[ويحتاج]^(٥) في تمكين عطش هؤلاء : الطباشير^(٦) المقوار، ويذر للرجلة محمصاً ، والتبن الحامض المصفى فيه الحساء والحديد الدقى ، ويكون شربهم عند العطش.

وللإسهال المَعْدَى : الباناورد ينفع منه ويقوى المعدة . والسك كذلك نافع من الإسهال الكائن عن ضعف المعدة والأمعاء والكبد من البرد .

والمصطكى نافع منه والأدوية القابضة العطرة . والأدوية . والتي فيها قبض^(٧) ولزوجة سيرة . [وللامتلاء]^(٨) من الطعام : استعمل ماء اللّحم خاصة ، والماء الذي يصفى فيه الحديد جيد نافع.

(١) . أ.

(٢) ب : زنجبيل.

(٣) ب : الذى.

(٤) ب : من.

(٥) أ ب : ويحتاج.

(٦) ب : الطباشير.

(٧) ب : القبض.

(٨) أ ب : وإن الامتلاء.

واللخفة¹ العارضة من أكثر تنفواكه يركب لها دواء من الكندر، والسعدة،
 ١32 أ والبوط، واليزور انحاد الطاردة تسف، وعليهما ماء السفرجل مخلوط/ بورق
 الورد، وليكن معها المصطى، والورد، وجوزيا²، فهذه الأدوية دهي،³ التي
 تقطع اخلف وتطيب النفس.

وللإسهال المزمن : الشاهترج يقطعه إذا شرب من بذره المقلى نصف
 مثقال.

وقطر الباقلا المطبوخ بالماء، والخل، وجفت البوط، والحلتيت إذا اخذ في
 حبة عذب والسماق نافع منه.

والكي بالنار نافع.

والحماض إذا سحق وشرب، دقائه⁴ نافع منه قاطع له.

١32 ب وللإسهال البارد،⁵ والإسهال القديم : الحرف المقلو إذا شرب/ مع بعض
 الأثرية⁶ الموافقة.

والجين العتيق⁷ المغسول⁸. عنه الملح، المشوى بعد ذلك إذا شرب منه
 مثقالان ببعض الريبوب.

وشراب الآس، وريه. وجوارش السفرجل. وسفوف مقلينا⁹ وقراص العود.

(1) باهته في ب.

(2) باهته في أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) للعبارة التي بين الأقواس باهته في أ.

(6) + ب تو.

(7) ب : عتيق.

(8) ب : مغسول.

(9) مقلينا : هو الحرف بالمريلانية فيما زعموا. قال بعضهم: إنما سمي مقلينا لما قل من
 خاصة وبه سمي السفوف سفوف المقلينا لأن الحرف الذي يقع فيه مقول. (جامع ابن
 البيطار 4/455).

وسقوف من سماق، وكمون، وأتيسون محمصين - وأفاقيا، وسك، وحب الآس .
ويذر الورد يندق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلاث دراهم يُرب الآس، ورب
السفرجل .

والأغذية : فراريح مطبخة، ومشوية، و⁽¹⁾ مبذرة بكزيرة يابسة .

وللإسهال من أى نوع كان : الجندبادستر، وأفيون، وحب بنج، وأسارون،
وميمة يابسة بالسوية⁽²⁾، تدق، وتخلط، وتعمن بعسل منزوع للرغوة معقود،
ويشرب منه ثلاث دراهم إلى نصف درهم، «فينقطع»⁽³⁾، إن شاء الله تعالى .

وللإسهال من علة⁽⁴⁾ الكبد، وعلامته : تخير اللون، والذهاب في الجانب
ب⁽⁵⁾ الأيمن، وعدم شهوة الطعام . وسبب هذا الإسهال «هو»⁽⁶⁾ ضعف القوة
الهاضمة . وعلاج ذلك : شرب الأدوية / المصلحة للكبد وتقويتها بكل حيلة
وتضميدها⁽⁷⁾ ليلاً .

وعلاج ذلك⁽⁸⁾، «أيضاً»⁽⁹⁾ : الأميرياريس إذا خلط مع السندبل، وما جرى
مجراه، نفع من الاستطلاق الذي عن برد الكبد .

وخاصية كبد البطل⁽¹⁰⁾ قطع الإسهال الذي عن ضعف مدد، في الكبد من
الذي عن مدد .

والراوند ينفع من الإسهال الذي عن رطوبة كثيرة أرخت⁽¹¹⁾ الكبد

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) بالسوية، أى أجزاء متساوية .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ب : علة .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ، ب : بعد حدوث ريق .

(7) ما بين الأقواس - أ .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

(9) ب : البطن .

(10) أ : أرجمت .

والأمعاء. والثُّرية منه مثقال كالثُّرية من الفاريقون.

134 أ وشراب/ الفاريقون بقبضه وتفتيحه جيد للإسهال المقرح الذي عن سدده الكبد.

وماء التهتدياء ينقع فيه حب رمان، وأميرياريس، وينثر ورد. وإياك أن تحبس الطبع بالقوابض، فيزيد التسديد.

وهذا علاج عجيب لامتحناه للإسهال الذي تضره القوابض:

إنما ضادى الإسهال الصفراوي، وكان معه لذع، واستف من زهر بنفسج أربعة دراهم محققاً يومين أو ثلاثة، قطع بقية الخلط اللاذع، وارفع الإسهال.

ومن علامة هذا النوع من الإسهال: أن صاحبه تضره الأدوية للقابضة 134 ب وتزيد في الإسهال.

والخلفة والوجع/ اللازم عنها،⁽¹⁾ دقيق تين عشرون درهماً، طين أحمر محمص، وصمغ عربي محمص، درهمان،⁽²⁾ يعجن الجميع،⁽³⁾ بخمسة دراهم من شراب ريجان⁽⁴⁾.

وللإسهال الزريع المميز، للخرشف⁽⁵⁾، إذا سحق، وشرب منه نصف درهم

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ما بين الأقواس أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) لم يوضع كيفية استعمال هذه الوصفة.

(5) للخرشف، هو الفخروف Artichoke: نبات من لفصيلة المركبة compositae، وتوطن منطقة البحر المتوسط، وجزر كارتايا، وتنتهي ألساق الأزهار بدورها كروية تصطب بمسوحات من اللقائبات الكبيرة، وتوكل الدورات غير الناضجة، وكذا القواعد المستفخة للقائبات والنتخت المتضخم نيلة أو مطهورة.

وقد أخضع من الفخروف مادة السيلارين، التي تستخدم لتنشيط الكبد وخفض نسبة الكراسترول في الدم.

وجنائب الفخروف يوجد أنواع من الجنس Cynara تنمو برأياً في الجزائر، ومراكش، وإيبيا مثل Cynara Cardunculus ويسمونه خورشيف أو خورشوف مشوك Spiny artichoke، ويستعمل كمدر للبول في الطب الشعبي ومقو للياه وملين خفيف، أما مثل اللببات، فيعمل منه مرهم لأملاح راتحة القدم للكريمة، وللوع الآخر Chumilis ويستعمل منطى جذوره لأملاح تورم الكبد ويسمونه في الرباط لجة (شكري إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 185).

على الريق، قلع الإسهال الزريع.

دواء للإسهال الشديد المفرط : عفس، وحرف، وكندر، وجلنار، وطباشير،
من كل واحد جزء أنيسون، وصمغ عربي، من كل واحد نصف جزء، تدق
، وتخل، وتعجن برب السفرجل، أو برب الأس، ويشرب منه زنة درهمين
برب السفرجل الحامض، أو بشارب للعود. 135 ب

أو يذق المثلث/ للملطي¹³⁶ جداً، ويعجن بالبيض، ويحمص على النار،
ويعمل أقراصاً، ويؤخذ/ منه قرص واحد للإسهال المفرط، ولجميع¹³⁷ الإسهال
مجرب.

صعتر، وبذر كرفس، وقشر رمان، وأفيون بالسوية، تسحق وتخل، ويشرب
منها زنة ربع درهم بشارب سفرجل، أو¹³⁸ شراب ريحان.

دواء¹³⁹ آخر : يؤخذ «اللين»¹⁴⁰ للرب الذي لا زيد فيه،، فيوضع عليه
درهم صمغ عربي، ومثله أفاقياً مسحوقة منخولة، فهو غاية.

أو يطبخ الأرز في ماء اللورد، ويأكله الطويل، ثم يدخل عليه القابض
اليسير، فيقصره. ويأكل اليمام المشوي المدهون بزيت تقع فيه ورد أحمر¹⁴¹.
أو ينق البلوط اليابس، ويغفرل بحريرة، ويطبخ حليب دون ماء حتى يكون
حسواً، ويشرب.

دواء¹⁴² آخر : معجون سفرجل أروقية¹⁴³، قرفة، مصطكى، سك، سماق،
رامك، أفاقياً، درهم من كل واحد، يات بعد سحقه، وتخله بالمعجون المذكور،
ويؤخذ على الريق.

(1) يقصد الطفل الذي كان يجلب من ملطلة على أيامه.

(2) أ : جميع.

(3) أ : و.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ب : أروقية.

أو يؤخذ نصف أوقية حرف بَنْهَى، ويَحْمَصُ، ريع أوقية أُنَاقِيَا، وصمغ عربي كذلك، تدق هذه الثلاث، وتَنخل، ويخلط معها احرف، ويؤخذ من التجميع كل يوم ثلاث دراهم على الزرق، فينقبض «الإسهال»¹³⁵ سريعاً.
 أو يشوى كبِد تيس، ويُلف في دَفِيق سَمَاق وَيُؤْكَل، فينفع «الإسهال»¹³⁶ مجرب.

أو يُسقى شراب اللورد مع درهم أَمَلَج، ودرهمين كزبرة، أو قرفة مسحوقة مخلولة.

أو يؤخذ الحرف، فيُقلى، ويضاف إليه يسير عسل، ويؤخذ على الزرق ثلاث أيام، فينفع بإذن الله تعالى.

أو يُسقى من عجو¹³⁷ الزبيب، مدقوقاً¹³⁸، مخلولاً زفة درهمين بماء فاتر. أو يشرب ماء البُلوط/ وماء العفص، فإنه مجرب.

137 | «دواء»¹³⁹ آخر : بذر لسان الحمل جزء، وصمغ عورسي جزءان، يدق/ ويسحق¹⁴⁰ بشراب ورد سكرى، الشربة منه كل يوم ريع أوقية.
 136 | وللزمرّد¹⁴¹ ينفع أصحاب الإسهال تعليقاً¹⁴² بخامية فيه.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ: ب: اللجير.

(3) أ: عجم، وكلاهما واحد.

(4) ب: مدقوقه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب: ويجعل.

(7) الزمرد Emerlard: نوع من معدن البيريل B₂O₃، تركيبه الكيميائي سيليكات

البريليوم والألمونيوم، صلابته 5، 7، وكثافته النوعية 2,7، ومعامل انكساره 1,57.

ومعدن البيريل شفاف لا لوان له عندما يكون نقياً تماماً. ويوجد منه ضربان يرفقان إلى المرتبة العليا للأحجار الكريمة، هما: الأخضر Emerald، أو الزمرد، والبيريل الأزرق أو الاكوامارين Aquamarine. ويتميز الزمرد باستوله القصبة (الهيئة البلورية)، وعدم الأعرجاج فيها. إلا أن من عيوبه التشعير Cleavage، فهو من لوازمه لا يكاد يخلو منه.

ويوجد لزمرد في مصر والسودان، وبالتحديد في سلسلة جبال الصحراء الشرقية المحصورة بين البحر الأحمر ونهر النيل في منحدر لشيبت. وكانت هذه المنطقة مصدر جميع الزمرد الذي لقي ذكره في التوراه، ومصدر الحجر الكريم المشهور الذي أمدى لكيلوباترا.

(التوفاشي، أزهار الأفكار... ص 253-254)

(8) هكذا في أ، ب.

ذكر ضمادات الإسهال : دقيق شعير، وعدس، وقشر رمان بالسوية تدق وتخلط⁽¹⁾، وتصير على خرقة، و [يصمد بها]⁽²⁾.

«دواء»⁽³⁾ آخر للزرب، وزلق الأمعاء الحادث عن ضعف القوة الماسكة مجرب : مر، وإبان، و⁽⁴⁾ أفاقيا، ومصطكى، وشب، ولا دين، وصبر، وأفيون، وقشر أصل الليبروح، وبذر بنج⁽⁵⁾، من كل واحد أربعة دراهم، دقيق شعير، ورد، وسماق، وسك، وجندار، وعفص فج، وماميثا، وحمض⁽⁶⁾ من كل واحد ثلاث دراهم، تدق وتخلط، وتعجن بخل وماء . وماء الطرف من الأس، إن⁽⁷⁾ كان هناك حمى، وإن لم يكن حمى، فشراب عتيق، أو شراب السوس، ويطلى به خبز الصلب، ويترك إلى أن يسقط⁽⁸⁾ وحده، فهو جيد نافع.

(1) ب : دقيق.

(2) أ : ب : وضمدها.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ج.

(5) البنج، هو الشوكران Hemlock : عشب ممر من الفصيلة الخيمية Apiaceae، موطنه الأصلي بريطانيا، ومعظم دول أوروبا، على الرغم من أنه يزرع كنبات حولى شتى شدت الظروف المناخية الدافئة.

ومو نبات سام، له جذور وندبة، غزير التفريع، والأوراق كبيرة مركبة ريشية، والأزهار بيضاء صغيرة في نورات خيمية مركبة، تظهر خلال شهر يولية، والثمار في أزواج، وجهها الداخلي مسطح، ويسمى (بمبس برى) في الجزائر. وقد عرف المصير السام للنبات بواسطة الإغريق في اليونان القديم، واستخدموا هذا للنبات في قتل الجنائز.

والجزء الطبي المستعمل من نبات الشوكران هو اللمار غير الناضجة الجافة هوائياً، وتعرف تجارياً باسم (Hemlock). وهي تسبب شلل في العضلات. فتشل حركة الميقان والأذرع، ثم عضلات الصدر فتعجز للتنفس أمراً صعباً. وقد أعطاه حكام الأغريق القدماء لمقاتل حينما حكموا عليه بالموت عام 399 ق.م. وتستخدم هذه المادة حالياً من الظاهر، وبخاصة ملج الكونيين (Coniine) كمرهم لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية، كالهرش، وذلك لسفاته المسكة. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية.. 146/1 - 147).

(6) الحمض، هو الإثنان : وهو كل ما ملح من الشجرة (جامع ابن البيطار 292/2) وقيل : شجر ينبت في الأرض الرملية يستعمل هو ورماده في غسل اللثياب والأيدي.. (المعجم الوسيط 1/19).

(7) ب : من.

(8) ب : ينشط.

«دواء» ^{١٤٠} آخر : عفن، وأملج، وأفاقياً، وجب ريجان، وورد، وصمغ عربي، من كل واحد جزء، [يدق] ^{١٤١} الجميع، ويخل، ويمجن بلبن امرأة ^{١٤٢}، وتحمل ^{١٤٣} العرة ^{١٤٤} بين الأوراك.

ويطبخ ورق العوسج ^{١٤٥} وعيونه، وتترك، وتطرح ^{١٤٦} منها صفرة بيضه، ويبسطها (الليل)، ^{١٤٧} على خرقة، ويجعلها على حقويه ^{١٤٨}.

أو تأخذ ورق السفرجل، فتنطبخه حتى تراه قد ذبل ^{١٤٩}، وتيسطه على البطن.

١38 أ أو [تؤخذ] ^{١٥٠} بيضة، فشوى، وتُقشَّر/، وتشق نصفين، وهي حارة، ويربط النصف على موضع القصد من العنبد، والمرفق، فيقطع الإسهال.

١37 ب وللإسهال مع السجج : الإتيان / على المقويات، كالبر ^{١٥١} المقول، والطين. والمركبات (مثل، ^{١٥٢}) : قرص الطباشير، والحماض.

وللإسهال المفرط، لا سيما إن كان مع البرد، ونزف ^{١٥٣} الدم : تأخذ رأساً واحداً من الثوم، فتغيقهم فشره،، وتقطعه، وتغليه في أوقية زيت حتى يجف،

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ، ب : تدق.

(3) المقصود : لبن لدى المرأة.

(4) ب : ويحمل.

(5) أ : من.

(6) العوسج : مرزكره.

(7) ب : يطرح.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) المقصود : ما بين الوركين.

(10) أ : زيل.

(11) أعب : تأخذ، والصواب كما وردنا اللفظ، لأن الحديث في العبارة مبنى للمجهول.

(12) البر : هو الشحير.

(13) زيادة يقتضيها السياق.

(14) أ : ولنزف.

ثم يجعله في إناء، وتلقى عليه أوقية سمن ، ولأوقية عسل، وتخلطه⁽¹⁾ ، وتسقيه ؟«الطليل»⁽²⁾ في مرة واحدة على اللريق.

ولقطع الإسهال الذي من الصفراء الحادة : ورد أحمر أربعة دراهم، طباشير أبيض ثلاث دراهم ، صمغ عربي محمص في «إناء»⁽³⁾ فخار أوقية، كثيرا محمصة أربعة دراهم، طين أرمني محمص في «إناء»⁽⁴⁾ فخار أربعة دراهم، يسحق جميعه، وينخل، ويلت بربع أوقية ورد، ويعجن بشراب سفرجل ، وورد سكري، أو برب سفرجل ، وساذج ، ويستعمل منه كل يوم خمسة دراهم. فإن ظهر مع الإسهال دم، فيجعل معه خمسة دراهم كهرماء، وثلاث دراهم بنزخس، ويكون الغذاء: حجل⁽⁵⁾، وفروج مشوى، أو بيض مشوى، ويجعل عوض للتخيز إتيحاس⁽⁶⁾ يسحق، ويلقى في مرقة حجلة، أو ساذج دون زيت. فهذا دواء نافع من الإسهال مع الحمى الحادة، وكل إسهال يكون عن الصفراء.

139 | والأشربة الدافعة من هذا : شراب⁽⁷⁾ السفرجل السكري، وصرباء ، والسفرجل، والكمثرى قبل الطعام ، وبعد / الدواء.
وسوف⁽⁸⁾ يشرب بالماء البارد ، فيقطع الدم والإسهال مجرب : كرفس، وورد، وجلائر، من كل واحد جزء، تدق وتشرب.

(1) أ : تخلط.

(2) زيادة يقتضيه السياق.

(3) زيادة يقتضيه السياق.

(4) زيادة يقتضيه السياق.

(5) أ : الحجل.

(6) إتيحاس وإتيحاس : محرب من السريانية، وهو الفوخ، والمركش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر. وللقيصري حطب والشام للأبيض الكبير، وعيون البقر بالمغرب للأسود منه. وغلط أصحاب بعض المطابع الحديثة، فأطلقوا الأتيحاس على الكمثرى جريا مع عامة الشام (الرازي ، كتاب القواعد، النسخة المحققة ص 205).

(7) ب : لشراب.

(8) أ.

دواء لبلاسهال والسحج، والدم، والوجع : ثوم طيب أرقببان، يُلْقَى، وَيُسْقَى، وَيُقْلَى فِي ثَلَاثِ أَوَاقِي زَيْتِ طَلِيبٍ حَتَّى يَحْمَمَ، وَيُخْرَجَ عَنِ / الزَّيْتِ،^{ب 138} وَيَصْفَى، وَيُضَافُ إِلَيْهِ أَرْبَعُ أَوَاقِي عَمَلٍ، وَأَوْقِيَةٌ جُوزٍ، وَأَوْقِيَةٌ لُوزٍ، وَنَصْفُ أَوْقِيَةٍ كُمُونٍ مَسْحُوقٍ، يَطْبِخُ الْجَمِيعَ بِبَسِيرِ مَاءٍ حَتَّى يَلْتَفَ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى الرَّيْقِ قَدْرَ مَا يَتَحَمَلُ مَجْرَبٌ.

وَلَمَنْ أَفْرَطَ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ لِلْمَسْهَلِ، فَاسْحَجْهُ : يُوْخَذُ زَيْدٌ، فَيَمْرَخُ بِشَرَابٍ رَدٍّ، وَيَشْرَبُ، فَيَقْطَعُ فِعْلَ الدَّوَاءِ الْمَسْهَلِ إِذَا أَفْرَطَ. وَإِذَا ضَرَبَ الزَّيْدُ أَيْضاً بِفُصُوصِ^{١٣٩} اللَّيْبِضِ، وَطَبِخاً^{١٤٠}، تَصَاعَفَتْ مَنَفَعَتُهُ فِي ذَلِكَ.

وَالْحَدْسُ الْمَعْمُولُ مِنَ الدَّقِيقِ الْأَرْزِ يَنْفَعُ مِنَ السَّحْجِ لِلْعَادَاتِ عَنِ الْأَدْرِيَةِ الْمَسْهَلَةِ، وَإِفْرَاطِهَا. وَيَطْبِخُ مَعَ شَحْمِ كُلِّ مَاعِزٍ.

وَحَسْرَةُ النَّشَا بِشَحْمِ كُلِّ مَاعِزٍ^{١٤١} إِذَا بَوَّلَغَ فِي طَبِخِهِ، «فَإِنَّهُ»^{١٤٢} نَافِعٌ. وَيُسْقَى [لَمَنْ]^{١٤٣} أَفْرَطَ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ النَّسْهَلُ أَيْضاً : لِلسَّمَنِ، فَهوَ بَرُوءٌ.

وَلِلْإِسْهَالِ^{١٤٤} الْأَطْفَالِ «وَسَحْجَهُمْ : عَصَابَةُ وَرَقِ الْقُطْنِ تُشْفِي إِسْهَالَ الصَّبِيَّانِ»^{١٤٥}.

وَالسَّكُّ يَنْفَعُ مِنْ اسْتِمْلَاقِ بَطُونِ الصَّبِيَّانِ مَنَفْعَةً عَظِيمَةً إِذَا كَانَ مَا يَنْزَلُونَ غَيْرَ نَضِجٍ.

وَالْبَذَرُ قَطْرَتاً مَقْلُوراً، مَلْتُوناً/ بِدَهْنِ اللَّوْزِ قَابِضٍ، وَيَشْرَبُ مِنْهُ وَزْنُ دَرَاهِمَيْنِ، فَيَعْقِدُ لِلْبَطْنِ، وَيَنْفَعُ مِنَ السَّحْجِ، وَخُصُوصاً فِي الصَّبِيَّانِ.

(١٣٨) ب : بِفُصُوصِ.

(١٣٩) أ ب : خُصَاصاً.

(١٤٠) ب : لِمَاعِزٍ.

(١٤١) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(١٤٢) أ ب : إِنَّ.

(١٤٣) ب : لِلْإِسْهَالِ.

(١٤٤) مَا بَيْنَ الْأَقْرَابِ - ب.

وسوى الشعر غذاء جيد^(١) للأطفال، وينفع من إطلائق بطونهم، ويخصب أبدانهم. وكذلك المصيدة المعمولة من هذا السويق أيضاً إذا أكلوها^(٢) ببعض الحلاوت.

ولتقوية من [أضعفهم]^(٣) الإسهال : يعضهم شحم الخيار شبر إذا أختلقوا اختلافاً كثيراً، وأصابهم عشا^(٤) من حرارة مفرطة، وضعف قواهم، [فيسكن]^(٥) عنهم ما يجدون من ذلك.

ب 139 / وكذلك استعمل عيون الآس في ماء الورد . وشم الجمار^(٦) والخور أيضاً يعضهم. ويستعمل مياه اللحوم، والشراب ممزوجاً^(٧) بماء الورد، فإنه يقوى المعدة والقلب جداً.

وقد يمرخ للشراب أيضاً بامراق الفراريج، وصفرة البيض لمن غشا عليه، أو ضعف جداً.

صفة استخراج ماء مرقاة اللحم: يؤخذ أريمة فراريج [تنظيفة]^(٨)، ويطلع عليها من الماء ما يغمرها، ويكون نصفه ماء ورد مع كزيرة مدقوقة وقفاح حلومقطع منقى، ويطبخ حتى ينهرى، وينتفض من العظام، وينزل لحمها من القدر، ويوضع^(٩) على نار لينة، ثم يترك، ويمرس اللحم المذكور فى المرقاة مرساً^(١٠) جيداً وتصفى المرقاة بخفة نقية، وتفق^(١١) بمسك وتشرّب.

(١) : جيداً.

(٢) ب : أكلها.

(٣) أ، ب : أضعفه.

(٤) أ : عشا.

(٥) أ، ب : ويسكن.

(٦) الجمار : هو قلب للنخلة، وموضع الطلع، وأجوده الأبيض النض الحار، ينفع من أرجاع الصدر والسعال، والحرارة، وهزال الكلى خصوصاً بالسكر. وينفع ويولد للرياح أشدة حبسه.

(٧) (تذكرة دوايد 1/123).

(٨) ب : ممزوجان.

(٩) أ، ب : تضاف.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

(١١) ب : لمرشا.

أ - 11

صفة آخر : «يُقطع اللحم صغير، ثم يُجعل في طاجن بصلة بمدقوقة، وكزيرة، وتطبخ، وترش بالماء قليلاً قليلاً إلى أن تطبخ» وتصير،^(١) ناعمة، فيلزع اللحم عن العظم، ويعصر في خرقة نظيفة، ويشرب الماء،^(٢).

أو يذق اللحم دقاً جيداً، و^(٣) يُصنع منه بنادق، ويُطبخ في طاجن بماء ١٤١ | طبخاً^(٤) جيداً بيسير ملح وكزيرة، فإذا طبخت، فزلت عن النار/ ومرست مرماً جيداً، وصفي ما بها بخرقه نظيفة^(٥)، وفوت بشيء من القرفة والدار صين، وشريت.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين الأقواس عبارات - ب.

(٣) - ب.

(٤) أ : طبخان.

(٥) ب : نصيف.

الباب الحادى العشرون
فى
السَّحَج

السحج^(١).

الأغذية : تُطَبِّخُ الأكارع يكمن، وملح، وتأكُلُ بالماء. (ويحتسى)^(٢) له
بيض البرشت^(٣).

ورُبُّ الأريحان نافع عجيب (مع)^(٤) سمن، وعسل، وصمغ عربي، يُخلط
(الجميع)^(٥)، ويلقى^(٦).

١٤٠ ب ويؤخذ نصف رطل / عسل منزوع الرغوة، وثمانية^(٧) من الجوز مدقوقة،
ويسير بياض (وج)^(٨)، ويسير مرثك، وخنجان، وصمغ عربي، يدق، ويخلط
مع السِّل، ويلقى على الزيت مجرب
والأرز إذا عمل منه حسو دقيق، ويؤبخ في طنبه مع شحم كلى ماعز.

ومنى عجن سويق للشمير بدهن ورد، وزبد طري، نفع من السحج المقلق
الكثير الاختلاف من غير إطلاق.

والجَمَار يقطع إنبعثات الدم.

والأكارع غذاء جيد لأصحاب السحج، ونفث الدم، والبواسير.

وإذا أكل للزبيب بعجمه، نفع من قرحه^(٩) الأمعاء.

والأكبن المطفى فيه الحديد جيد للسحج الصفراوي.

ويؤخذ من الصمغ العربي، ونشا، وطباشير مقفولة^(١٠).

(١) السحج : هو مرض التقلصات المعوية، وقد مر ذكره في باب الإسهال السابق.

(٢) أ، ب : ويحتسى.

(٣) أ : البرشت، وكلاهما واحد. وقد مر ذكره.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) أ : ويلقى، ب : ويقلقه.

(٧) يقصد ثمانية أرطال.

(٨) أ، ب : وجه. والوج قد مر ذكره.

(٩) ب : حرقة.

(١٠) لم يوضح كيفية عمل هذه الوصفة، ولا كيفية استعمالها.

وإذا قلى اللوم فى السمن، وأعيد عليه مراراً، نفع من السحج المتولد عن خلط لزج. 142 ويؤكل اللزج منع السمن لأذى غلى / فيه.

والسحج والإسهال : ألمج، وطرائيت، وصمغ عربى، وطين أرملى، وبذر ورد، وحب أس، هذه كلها من أحسن [الاشياء] ⁽¹⁾ لهذه العلة.

ويحتتر ⁽²⁾ فى السحج من كثرة الحوامض، وخصوصاً القوية الحمض كالسماق.

و، ⁽³⁾ الأدرية : يحمص الحرف، والصمغ على النار، ويستف.

ويؤخذ بذر قطلونا، وحرف ممحص بالسوية.

وللزول الدم على أى مريض كان من الأحشاء : حماض يابس نصف أوقية، صمغ عربى ربع أوقية، كثيراً بيضاء محمصة درهمان، كهرماء محمصة ربع أوقية، تدق، وتخل، وتعجن برب حصرم، وتجفف، وتقرص ⁽⁴⁾، فإذا احتيج إليها، سحقت منها قرصة وشريت [مع] ⁽⁵⁾ بيضة خفيفة، فترى / منها عجب العجائب.

ولحاء شجرة الصنوبر الصغير، يشفى من السحج شفاءً لا غاية بعده.

والجلدار، والجيار ⁽⁶⁾ يقطعان انبعاث الدم.

(1) أى شىء، ب : كل شىء.

(2) أى : ويحتور، ب : ويحتوز.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) + أ : وترجع.

(5) أ ب : فى.

(6) الجيار : نبات كثير ما يبيت على شطوط الأنهار بين الطيق، له ورق وزغب كالقنار، وأغصان دقيقة تشترك بالطيق، وله زهر أحمر فيه بذر. وله أصل حشبي غائر فى الأرض لونه أحمر إلى السواد. وجميع هذه الشجرة تقبض قبضاً شديداً. وإذا قشرت أصولها، ودق لحاؤها واعتصرت، كانت عصارتها حمراء مثل ماء اللوت، وأكثر ما يستعمل من هذا للنبات هذه السمارة، والشرية منها قدر مقال. تلغ من نزف الدم حيث كان، من قسبة القرنة، وحجب الصدر، وسحج الأمعاء، والبولسير، وانفتاح أفراء الحروق. (جامع ابن البيطار 79/1).

وَدَمِ الْأَخْوِينَ^{١٢} يَسْقَى مِنْهُ لِلسَّحْجِ^{١٣} نِصْفَ دِرْهَمٍ [مَعَ] بَيْضَةِ بَرَشْتٍ.
وَمَنْ عَرِضَ لَهُ سَحْجٌ، وَ^{١٤} كَانَ فِي الْمَاءِ صَدِيدٌ: لَوْقَتَيَانِ مِنْ شَرَابِ الْوَرْدِ
يُقْتَى فِيهِ خُمُسَةُ دِرْهَمٍ صَمَغٌ عَرَبِيٌّ وَمِثْلُهُ مِنْ عَصَاةِ الطَّرَائِثِ، وَيُؤْخَذُ أَيَّامَ
مَتَوَالِيَةٍ.

«دواء»^{١٤} آخر: شَعِيرٌ مَحْمَصٌ، خَطْمِيٌّ^{١٥}، بِزُرُودِ خُشْخَاشٍ، يَطْبِخُ
«الْجَمِيعُ»^{١٦}، وَيَشْرَبُ بِشَرَابٍ.

وَالْحَرْفُ يُنْشَفُ اللَّقِيحُ مِنَ الْجَوْفِ، وَيَقِيضُ. وَقَدْ يُحْتَسِبُ حَبُّ صَحِيحاً مَعَ
بَيْضِهِ نِيمِرَشْتٌ، فَيَنْفَعُ مِنَ السَّحْجِ «لِلنَّاتِجِ»^{١٧} مِنْ أَخْلَاطٍ بَلْغَمِيَّةٍ.

143 | وَإِذَا سُلِّقَتْ بِقَلَّةٍ^{١٨} الْحَمَاضُ، وَكُلَّتْ/، أُرْلِقَتْ مَا فِي الْبَطْنِ يَلْزُوجَتَهَا،
وَنَفَعَتْ مِنَ السَّحْجِ الصَّفَرَاوِيِّ إِذَا كَانَ لِلْفُلِّ^{١٩} يَابِساً بِازِلَاقِهَا^{٢٠} لِيَاءَ، وَتَغْرِيقِهَا
لِلسَّحْجِ بِاللَّزْجَةِ الَّتِي فِيهَا.

وَالزَّيْدُ إِذَا شُرِبَ، نَفَعَ مِنَ الْإِطْلَاقِ، وَالسَّحْجِ الْحَادِثِينَ عَنْ حِدَةٍ. وَيَصْنُرُ
الْإِسْهَالَ الْمَعْدِي وَزَلَقَ الْأَمْعَاءِ.

وَقُشْرُ الْخُشْخَاشِ لِعَوْقاً فِي شَرَابِ الْخِيَارِ، نَافِعٌ مِنَ السَّحْجِ الصَّفَرَاوِيِّ.

(١) دَمِ الْأَخْوِينَ: قَالَ دُلُودُ: وَيُقَالُ لَثْنَيْنِ وَالْأَمْبِيَانِ وَالشَّيْبَانِ، قِيلَ إِنَّهُ صَمَغٌ نَخْلَةٌ بِالْهِنْدِ أَوْ
شَجَرَةٌ كَحَى الْمَالِمْ، وَالصَّحِيحُ أَنَا لَا نَعْرِفُ أَصْلَهُ، وَإِنَّمَا يَجِبُ هَكَذَا مِنْ نَرَامِي الْهِنْدِ،
وَأَجُودُهُ الْخَالِمْ الْحَمْرَةَ الْأَسْفَنَجِي الْجِسْمَ الْخَفِيفَ. يَحْبِسُ الدَّمَّ وَالْإِسْهَالَ، وَيَدْمَلُ وَيَمْلَعُ
سِيلَانَ الْقُضُولِ، وَحَرَارَةَ الْكَبِدِ وَالسَّحْجِ. (تَكَرَّرَ دُلُودُ ١/١٧٥).

(٢) ب: السَّحْجِ.

(٣) ب.

(٤) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٥) خَطْمِيٌّ، وَخَطْمِيٌّ: مَرَكَزُهُ.

(٦) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٧) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٨) أ.

(٩) الْفُلُّ، هُوَ الْبِرَارُ.

(١٠) ب: يَزَلِقُهَا.

ولقروح الأمعاء : عصا الراعى، ولسان الحمل، وطبيخ البلوط،
والحمض⁽¹⁾، وشراب الورد مشروب بشارب قابض. هذه كلها نافعة من قروح
الأمعاء.

(1) الحمض: هو الغولان بمصر. وبالهندية فيلزهرج، وهو مكى وهندى، والأول أجرد،
وهو عصارة شجرة (تذ 141/1) مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر، عليها الورق،
ولها زهر أصفر، وفروع كثيرة، تشريحاً أسود كالنفل، واللر، والأزعران، ويعرف الصحيح
بكونه نهيباً ليس باللين، سريع الانحلال، (جامع ابن البيطار 279/2).

الباب الثانى والعشرون
فى
الزحير والعصار

الزحير والعصار

يُؤمَر^{١٢} صاحب الزحير والعصار بالأغذية ، فيأكل العصيدة بالسمن البقري أياماً قليلة، فيذهب الزحير، وإن أكلها «مع الصل»^{١٣}، لم يضره ذلك.

١٤٢ ب والبيصار^{١٤} إذا طبخ بشحم كلى ماعز أو سنأن حتى / يخلط، ويأكله صاحب الزحير العظيم وفرحة الأمعاء، ويدخله ، فإنه برؤه .

ويُشرب شراب ألمج، وشراب سفرجل، «و»^{١٥} مكريات. ويجعل الفناء من أكارع الخرفان، والأرز والكعك المكرر. فهذا علاج صاحب الزحير.

«ومن»^{١٦} الأدوية : الحرف المقر المدقوق مشروباً^{١٧} ببعض الأدوية الموافقة.

(١) الزحير، والزحار، والعصار = مرض الدوسنتاريا Desentery: وهو عبارة عن حركة من الأمعاء المستقيم تدفع إلى دفع البراز اضطراباً، ولا يخرج منه إلا شيء يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم. (محمد بن أبي مسلم، الحدود في الطب، ورقة 8 وجه).

ويقول الطب الحديث : للدوسنتاريا نوعان، هما:
(أ) الدوسنتاريا الباسيلية :

وهي التهاب حاد في الأمعاء، يسببه نوع معين من البكتريا يسمى «شيغيللا». ونصف المرض بحرارة، وآلام في البطن (رجع أو تقطيع) ووليونة في البراز الذي قد يصاحبه مخاط ودم وصديد مع تحوله أثناء التدبر، وتكون كمية البراز ضئيلة، ويكون الالتهاب في التدبر اضطراباً.

(ب) الدوسنتاريا الأميبية :

يسببها طفيلان وحيد الخلية يسمى (إنتاميبيا هستولنكا) يؤدي إلى حدوث تقرحات في الجزء الأسفل من الجهاز الهضمي. وأعراضها قريبة الشبه من الدوسنتاريا الباسيلية، إلا أن ارتفاع الحرارة يكون أقل ، وكمية البراز تكون أكثر، وأيضاً كمية المخاط والدم والصديد تكون أقل. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع ، ص 254).

(٢) أ : يوم.

(٣) ب : بالصل.

(٤) البيصار : طبخ يتخذ من الفول المدقوق مع بعض التوابل، يقال له الآن ببصارة.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) ب : مشروبان.

والكلندر/ ^١ إذا سقى مع نائخواه، «فلنه، نافع.

«والكهرياء له خاصية في إمساك الدم، وخصوصاً في الزحير، ^٢.

والنائخواه إذا تكتت منفردة مع الجزر المحروق، نفعت ^٣ من الزحير.

ويؤخذ قبضة من الرجلة، ويُغسل، وتُرض وتطبخ «حتلى تصير، ^٤

ناعمة» ^٥، ويعمل على طبخها عصيرة ويأكلها «للعليل» ^٦ مع سمن.

صفة مطبوخ للزحير مجرب :

أنيسون، وكراويا ^٧، من كل واحد جزء، يشرب على اتوالى، فيذهب
بالزحير والوجع.

الحق والأصمدة : يُعجن محاح البيض بدهن ورد، ويحمل الصرة ضماداً.

ويُدق الضومران ^٨، ويعمل منه قرصة ^٩ قدر الكف ^{١٠}، ويُقعد عليها

«العليل» ^{١١}، فهي ^{١٢} برؤه. ويجلس أيضاً على أرض الحمام الحار، وتكمد
المقدمة بالخالة السخنة.

ويحقن صاحب الزحير بسفرة بيضة مشوية مع دهن ورد.

(١) + ب : والكلندر.

(٢) ما بين الأقواس - ب.

(٣) ب : نفع.

(٤) زيادة يقتضيهما السياق.

(٥) أ، ب : ناعماً.

(٦) زيادة يقتضيهما السياق.

(٧) + ب : و.

(٨) للضومران : شرب من حبق الماء، وهو التوتنج النهري، وقد مر ذكره.

(٩) ب : قرصة.

(١٠) باهنة في أ.

(١١) زيادة يقتضيهما السياق.

(١٢) ب : فهو.

فتيلة للزحير عجيبة :

زعفران^١، ورشان^٢، ولويان، وأفيون بالسوية ويعجن الجميع بعد سحقه ويحملة. ويحقن أيضاً بالسمن، مع ماء الزماد، والأدوية المركبة.

وصفة أقراص الأفيون تحبس الدم واللبطن.

وللزحير^٣ بقوة عجيبة : زعفران، وعفص، وكبابة، وورق ورد أحمر، وناخواه، وقشر رمان من كل واحد جزء^٤ وأفيون نصف جزء، تدق، وتعجن بعد نخلها بماء قد نفع فيه سماق، وتعمل [أقراصاً]^٥ من ربع درهم إلى دلتق، ويشرب [قرص]^٦ واحد بماء بارد ممزوجاً^٧ برب سفرجل، أو بعصارة سفرجل غص، أو بشراب ريحان.

صفة مطبوخ للإسهال / المزمن : /والزحير، ونزف الدم : بذر حماض، وبذر ورد، وبذر لسان الحمل، وجلثار، وطراثيث، من كل واحد جزء. وقد يزداد فيه ورق الخيار، وعصارة ورق راسن، وقصية^٨، وأقماع اللورد، وأذئاب الخيل .

145
ب 143

(١) ورشان : طائر بين الدجاج والعمام . سماه داود «الدلم» (تذ/ 387). وقال عنه الرازي : لومها كلحوم للعمام، إلا أنها أخف من للعمام والعمام أخف من الفراع، ويصلحها جميعاً الخل، والطين بالماء والملح والحمص. (جامع ابن البيطار 4/494).

(2) ب : الزحير.

(3) ج.

(4) أ ب : أقراص، وهو خطأ نحوي.

(5) زيادة يقتضيتها السياق.

(6) ب : ممزوجان.

(7) قصية : سميت بذلك لبياضتها، وهي عشب لها أغصان كثيرة قصيرة، وعلى جميعها زغب أبيض، وهي لينة تحشى بها الفرش. ولين دق وتضمد به، ألحم الجراحات الطرية ويقطع نفث الدم والإسهال. ولذا شرب للربق بالشرب اللطابض، نفع من قرحة الأمعاء. (ابن البيطار، المرجع السابق. 124/3).

الباب الثالث والعشرون
فى
المسهمات

قال الحكماء : متى استعطينا¹¹ تسكين الخلط، وتقوية الطبيعة، على تلطيفه، كان أحسن من إخراج الخلط بالإسهال، وبالقئىء فإن¹² الدواء، وإن كان منقياً، فلا بد أن يضعف كما قالوا : الدواء للبدن كالصابون للثوب، يقيه، لكن يبلية. لذلك يجب أن لا يستعمل الدواء فى ذاته، ولا فى الضعيف الجسم، لأن الأعضاء قد،¹³ ضعفت عن حمل الدواء. واستعمل الحقن فى هؤلاء الأواخر.

فيما يصلح حدة الأدوية المسهلة ويرفع ضررها :

المسمتان يرفع من¹⁴ الأدوية المسهلة لتجويد فطها¹⁵ ويذر الخبازى إذا أصيب إلى أدوية الحقن ، منع من ضرر الأدوية الحادة¹⁶.

والملح إذا خلط مع الأدوية¹⁷ المسهلة، قطع للخلط، وهباه للاندفاع.

والكتيرا يصلح الأدوية الحادة إذا خلط بها ، ويدفع مضارها، ويمنعها أن تحمل على الطبيعة حملاً شديداً.

وماء الجبن يمنع حدة الأدوية ، ويمنع من ضررها.

146 | / وللكرفس يزيل غائلة الأدوية المسهلة، وتولد¹⁸ الكرب، والسجج، والوجع، وهو فى ذلك قوى الفعل، جيد¹⁹ لذلك مع الأدوية المنكرة.

ومتى [حدث]²⁰ منها إفراطاً، استعمل فى تدراكها مفرداً، أو مع غيره.

(1) + أ، ب : هلى.

(2) ب : فانه.

(3) زيادة يقتضيه السياق.

(4) ب : فى.

(5) ب : فقه.

(6) ب : الحادث.

(7) ب : أدوية.

(8) ب : وتولده.

(9) + أب : و.

(10) أ، ب : حدثت.

والدخانوا إذا قرنت بالأدوية المسهلة، نفعت الذين يعترهم منها أمخاص.
والسكبيج، والمقل يعنعان حدة الأدوية المسهلة، ويضرانها على أن تحمل
على الطبيعة حملاً شديداً.

والمسك إذا خلط مع الأدوية المسهلة، كانت تلقيتها أبلغ، وينفع من
144 ب [مصاعقات] ⁽¹⁾ للدواء المسهل، ومن /رياح الأمعاء.

والخيار شبر إذا أكثر منه، نمدى إسهاله زماناً طويلاً، فليطم ذلك.
ذكر الأدوية المسهلة برفق:

ماء الورد إذا شرب منه طرياً ⁽²⁾ زنة عشرة دراهم، أسهل فوق عشرة
مجالس ⁽³⁾.

والزنجبيل إذا أخذ منه مع السكر وزن درهمين، أسهل خلطاً لزجاً لعابياً.
وقال بعضهم: أنه يخرج المرة السوداء برفق.

والزؤفا إذا شرب طبيخه بسكتجين، أسهل كيومياً غليظاً، وأن خلط معه
أبرسا، كان أقوى في ذلك.

والشبت إذا سحق مع عسل، وطبخ حتى يتعقد ⁽⁴⁾، ولطخ على المقعدة،
أسهل إسهالاً سهلاً.

ذكر الأدوية المسهلة للبلغم:

المقل يسهل البلغم، و ⁽⁵⁾ الشربة منه مثقالان مع عسل، وينفع خاصة الذين
تقطع أعينهم ⁽⁶⁾ الرطوبات، وأصحاب البواسير جداً.

(1) أ، ب: لمنعقب.

(2) ب: طريان.

(3) يقصد أن يؤخذ هذا الشراب على مدار عشر مرات.

(4) أ: يقعد.

(5) أ.

(6) ب: كعيهم.

147 أ والفاريقون إذا حل منه زنة درهم ونصف في مقدار نصف أوقية من ماء الملق، وشرب، أخرج الأخلاط/ اللزجة الغليظة أكثر مما يخرجها إذا شرب وحده . وهو ينفع من جميع أوجاع الجوف، ويفرح القلب، وينقى الدماغ، والعصب ، ويسهل الأخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلم . ومتى أخذ وحده ، نفع من أوجاع المعدة كلها، ونقاها من كل خلط ينصب إليها . وإن أخذ مع الراوند ، نفع من الحصى جداً، ووجع الظهر . ويؤخذ مع أنيسون ، فينفع من الريح جتاً .

145 ب وإذا شرب مع مثله من الأسارون معجوناً بصل، نفع من الاستسقاء . وإذا شرب مع مثله من رب السوس/ نفع من السعال البلغمي المزمن . وإذا شرب مع يسير جندبادستر، نفع^١ أنواع القولنج، ويبرأ أيضاً الحميات البلغمية كلها، ويخفف رطوبتها الفاسدة واسترخاءها، ويرسلها، وينفع من أنواع الاستسقاء، وينقى الدماغ تنقية جيدة . والشرية منه ثمن درهم إلى مثقال .

والعاقر قرحاً يسهل البلغم . والشرية منه درهمان ، ومذاقه كثيرة .

والحاشا^٢ مشروباً بالملح والخل .

الأنجرة^٣ إذا شرب من بذره نصف مثقال بماء حار .

148 أ والسكبيج يسهل البلغم اللزج، والرطوبات الغليظة، ويستخرج اللقايض منها في المفصل، وينفع من برد الأعضاء، ورياح الأمعاء، والذافض، وأوجاع / اليواسير، ويجلو غشاوة البصر . والشرية منه درهم منقح في زب عقب، وهو أيضاً ينفع من عرق النسا والقولنج البارد واسهاله يرفق، وهو عظيم المنفعة للمبرودين .

١ - ب .

(٢) الحاشا : مر ذكره .

(٣) الأنجرة : نبات سنوى طفيلى ارتفاعه لا يزيد على قدم واحد . أوراقه خضراء وسخة مفضلة في سطحها للطرى ويرى شوكى ناعم، إذا لا مسها الإنسان أحدثت عنده حكة وأغزة شديدة محرقة . وأزهاره خضراء فيها هى . واللبلات نضه عصاره إذا وضعت على جلد الانسان نطفله . (الرازى، المنصورى، للنسخة المحققة، ص 584) .

والسنا¹² يفرض فى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من عرق النساء، ووجع المفاصل، والنقرس الحادث عن أخلاط البلغم، والصفراء، والشرية منه أربع دراهم إلى سبعة.

وإذا شربت [بيصنتين]¹³ فى عرق عنصله وتركته حتى تنضج، وأكلت، أسهلت للخاص، ونفعت من [الانمقاد]¹⁴.

والصبر ينقى الدماغ من الفضول المتجمعة فيه من البلغم، ويمنع¹⁵ الأبخرة أن ترقى إلى الدماغ، فيقوى البصر، وهو أنفع من كل دواء للمعدة.

و¹⁶ الأيارج مثله فى ذلك.

وماء السلق المطبوخ ممزوجاً بالشراب مقدار ثلث رطل [إلى نصف]¹⁷ رطل رذا شرب، أسهل بلغمًا كثيرًا لزجاً¹⁸، وينبغي أن يستعمل هذا صاحب النقرس /، والمفاصل والأرجاع البلغمية، والفالج، والقوة، فإنه يجذب البلغم، ويحلله، ويخرجه بقوة قوية، وهو مجرب فى قوة سلطانه على إخراج الرطوبات الخبيثة.

ذكر الأدوية المسهلة للصفراء:

البرشاوشان خاصيته إسهال للصفراء فى المعدة والأمعاء، والشرية منه من ثلاث دراهم إلى سبعة.

(1) السنا : نبات ربيعى كأنه للماء ، إلا أن عوده أدق منها، وفيه رخاوة، له زهر إلى الزرقعة، يخلف حباً مفطح إلى الطول محزوز الوسط إلى أعرجاج ما. ومنه نوع عريض الأبراق أسفر الزهر يسمى بالحجاز عسرق، ويدرك بالصيف، وأجوده المجازى. يسهل الأخلاط، ويستخرج للتزوجات من أقاصى البدن، وينقى الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة وأوجاع الجنين، ويذهب اليواسير، ولوجاع الظهر. (تذكرة داود 1/228).

(2) أ، ب: بيصنتان، وهو خطأ نحوى.

(3) أ، ب: الانمقاد.

(4) ب: ومنع.

(5) أ + ب: الأيارج.

(6) أ: نصف، ب: لاصف.

(7) ب: للزجا.

والينفصج خاصية زهره اليابس إخراج المرة الصفراء والمحبسة في الأمعاء، والمعدة .

149 | والتمر هندي يسهل الصفراء، وينفع من الحميات ذوات الغشى والكرب/ والخفقان، ويذهب بالحركة^{١٨}.

والخيار شنبّر يسهل خروج البراز المتحجر. وإذا سقى^{١٩} مع التمر هندي ، أسهل الصفراء. وإذا سقى بماء الهندباء، أو بماء عنب الثعلب ، ينفع من اليرقا ن، وأورام الكبد الخار وتخضرتاً إذا أصيب له ماء الكشوت^{٢٠} إلا أنه يغمص الذين أمعاؤهم ضعيفة. ويجب أن يتقع قبل استعماله في دهن اللوز بشبت^{٢١}.

والسبستان يسهل طبائع المحرورين، وينفع من السعال المتولد من الحرارة واليبس^{٢٢}، ويستخرج البلة الحادة من الصدر برطوبة وينفع من حرقة البول، وحرقة المثانة، دو^{٢٣} من لذع الصفراء من الحميات الحادة.

ولسان الثور خاصيته إسهال الصفراء ، والدفع من الخفقان مشروباً مع الطين الأرمني. و^{٢٤} الشربة منه خمسة دراهم إلى ثلاثة دراهم مع السكر. ويشرب منه للخفقان وزن درهم مع مثله الطين الأرمني^{٢٥}.

(1) هكذا في أ، ب.

(2) ب : شق .

(3) الكشوت = الكشوت : نباتات تمتد على ما يلاصقه كالحبوب، لونه يميل إلى غيرة وحمرة، صغيرة الأوراق، زهره أبيض ويخلف بذراً دين الفجل مر إلى حرافة. يفتح السد ويذهب اليرقان والربو والحميات والغص، والريح ، وضعف المعدة ، ويضرب الرقة ، وتصلحه الهندباء. (تذكرة دلود 63/1).

(4) ب : بهت .

(5) أ .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) ب .

(8) ب .

وماء الخيار الحلو خاصيته إسهال المرة الصفراء التي تعرض في المعدة /
147 ب من ¹⁸ الأمعاء.

والشرية منه ثلث رطل إلى نصف رطل مع وزن ¹² عشرة دراهم من
السكر. وينبغي أن يخلط به بعض الأقراص النافعة للحميات، فإن ماؤه لا يفي
بالإسهال، وربما وقف، وقياً، وأكرب.

وشراب الورد المكرر ¹³ يطلق للبطن بأخلاق صفراوية، وينفع من حميات
الصفراء المختلطة، ويجب أن يكرر الورد مراراً في الماء حتى تظهر مرارته
جداً.

150 | والثبان/ يسهل الصفراء، وينفع من السعال الذي من ¹⁴ إمساك الطبيعة من
التقوّلج الحار. ويحال الأورام التي تكون في المفاصل، والأحشاء إذا استعمل
مع خيار شدير، وإن طبخ ماؤه قبل استعماله.

ذكر الأدوية المسهلة للسوداء:

الاهليلج الكبلي يسهل السوداء، وينفع من البراسير، ويقوى المعدة والبطن،
وينفع الأعضاء العصبية. والشرية منه من درهم إلى خمسة مسحوقاً، ومنقوعاً
من خمسة إلى سبعة ¹⁵، وهو يقوى الحواس، وينفع من الشقيقة ¹⁶ العتيقة،
والصداع، والاستسقاء، والطحال، وجلب الغليان والقيء.

(1) - ب.

(2) - ب.

(3) + ب : المكرر.

(4) ب : في.

(5) لم يحدد قوله: من خمسة إلى سبعة، ساعات أم زيام ...

(6) الشقيقة : هي الصداع النصفي - وقد مر ذكره.

والاسيانخ يسهل السوداء برفق إذا شرب ¹² مفرداً أو، ¹³ مع سكر، وقدر ذلك درهمان، وأجوده الفستقى [للمر] ¹⁴، غصناً أو يابساً. وما كان على غير هذه الصفة، فلا يصلح لشيء. وهو يسهل جميع الأخلاط التي تجرى في السعدة، والأمعاء، وينفع من علل السوداء، ويسهلها لرفق، ولا سيما في [الأجسام] ¹⁵ التي غلبت عليها السوداء. ويطبّخ مع الشعير، أو ¹⁶ في مرقّة 148 ب الديوك الهرمة، وتطّيب مرققه بالزنجبيل، ويخفى أمره على / من يصعب عليه أخذ الدواء.

والأسطوخودس يسهل السوداء بقوة. وللثربة منه مدر درهمين إلى ثلاثة. وإذا شرب بالسكجيين، كان أجود. والأدوية المأمونة المسهلة للسوداء ¹⁷، هي: الزنجبيل، والفودنج، والحاشاء، وعصارته، والأسطوخودس.

151 | ذكر الأدوية المسهلة لأخلاط / مختلفة:

القسطريون الدقيق يسهل الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي. وينفع من أوجاع المفاصل والقولنج البيلغمي. وينفع الاعضاء، والدماغ. وينفع من الصرع جداً، ويسهل الماء الأصفر بقوة. وينفع من عرق النساء. وإذا احتقن به أيضاً، نفع من وجع المعدة والظهر، والمفاصل كلها، وإخراج أخلاط لزجة. وماء الجبن إذا خلط مع الأدوية التي تستفرغ الصفراء، كان مسهلاً ¹⁸. [لها] ¹⁹ أو خلط بأدوية السوداء، استفرغ السوداء. وإذا خلط بأدوية البلغم،

(1) ب.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ، ب: السن.

(4) أ، ب: الجسم.

(5) أ: و.

(6) أ + و.

(7) ب: سهلاً..

(8) أ، ب الصفراء.

أسهل للبلغم. وإذا خلطت به الأدوية التي تستفرغ الماء الأصفر، استفرغ الماء الأصفر،¹¹ لأن ماء الجبن قريب من طبيعة البدن، وهو يقمع حدة الأدوية، ويمنع من ضررها بالأحشاء. «و» صفته: أن تدفع الأدوية فيه حتى يأخذ قوتها، وتخرج منه، ويسقى، فحينئذ يخرج للخلط المطلوب بسهولة لا عنف معها، لأن الأدوية قد انكسرت حدثها برطوبته.

والبسفاتخ يسهل جميع الأخلاط التي تجدد في المعدة والأمعاء. وينفع من
 149 ب على السوداء، ويسهلها برفق، وقد يطنخ / مع اللبوك الهرمة وتشرب مرقها،
 وتطيب المرققة بالزنجبيل لتخفي طعمه، وقدر ما يشرب منه درهمان.

¹¹ ما بين الأقواس - ب.
¹² زيادة بكتنيتها السياق.

الباب الرابع والعشرون
فى
أمراض الكلى والمثانة

مقدمة تحفظ⁽¹⁾ صحة المائدة :

باجتناب شرب الماء البارد. واجتناب الخل. واستعمال الزبيب الشمسى،
والبلوط والقسط⁽²⁾ مشوية.

ويُضَرُّ الكلى : الأطعمة الغليظة، واللبن / والخل، والحوامض⁽³⁾ كلها،
والمياه العكرة للكدرة.

ويوافقها : ماء الحمص، والبطيخ، والسكر، والقثاء، وإلتمان دخول الحمام،
وشرب النبيذ الرقيق.

وتحفظ صحة الكلى بمقدار مداومة أكل الزبيب، والجوز، والصنوبر،
والفسق، والبندق.

قالوا : و⁽⁴⁾ يجب أن تقوى الكلى حتى لا تضعف، فإنها إن ضعفت⁽⁵⁾ عن
مائية⁽⁶⁾ الدم، بقيت تلك المائية في الدم، وتولد عنها الاستسقاء، وهذه المائية
هى البول⁽⁷⁾.

ومما يقويها من الأغذية : الاسبانخ إذا أكل بالزيت أو وحده، لأنه يقويها،
ويغذيها، ويسمنها، وينقيها من اللطخ الذى يجتمع فيها بإدراك البول الكريه
الرائحة.

ومما ينفعها : النوم على الفرش اللينة ، وأكل الصنوبر مع الزبيب الشمسى
بغير عجز.

والجوز المقشر أيضاً إذا أكل بصل، «كان»⁽⁸⁾ من أنفع الأشياء للكلى.

(1) ب.

(2) ب : القسطاد.

(3) ب : الحامض.

(4) ب : أن.

(5) باهنة فى أ.

(6) ب : مايتها.

(7) ما بين الأقواس أ.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

وشرب حساء^(١) دقيق الحمص.

واللوز كثير للتغذية لها.

ويضربها^(٢) الماء البارد جداً. والخل أضّر الأشياء الحامضة. واللبن الحامض. والبقول الباردة ، ما عدا اللّفت، فإن فيه بعض منقعة لها.

153 | ويختص بالمثانة : البلوط الحلومع الزبيب الشمسي الأسود. / مجوارش
150 ب الخولنجان. وجوارش/ للمود.

والدار صيدى إذا شرب منه زنة نصف درهم كل يوم على الريق، نفع من متعف المثانة وبرثها وقراها.

واستعمال القىء على الامتلاء^(٣) نافع من عل المثانة جداً.

فيما يوصل الأدوية للكلى والمثانة :

الهلون يوصل قوى الأدوية للمثانة توصيلاً بالغاء، وينفع من عل المثانة والكلى^(٤) وعود السوس كذلك. والكرفس ينفع من عل المثانة والكلى ،^(٥) والسكر يوصل الأدوية للمثانة أيضاً.

ولتقوية الكلّى والمثانة : ماء الورد يقويها كلها. والاسارون يقويها أيضاً. والراسن^(٦) كذلك.

ومن الأغذية : اللوز ، والهلون.

ولبرد الكلّى والمثانة :

دهن السذاب ينفع من ذلك.

(١) - ب.

(٢) ب : يضرب لها.

(٣) الامتلاء.

(٤) - ب.

(٥) ما بين الاقواس - أ..

(٦) ب : الراسن.

- والحنية تنفع ^{١٦٦} من يرد المثانة.
- والحرف يسخنها ويحميها ^{١٦٧}.
- ولحم الزبيب، والخرشف يسخنها جداً.
- وأكل التمر ^{١٦٨} للرطب قبل الطعام، ويعد نافع من يرد الكلى.
- ولوجع الكلى والمثانة : العناب نافع. والدار صيني نافع من وجع الكلى وعسر البول. والجبن، والأذخر نافعان ^{١٦٩} من وجع الكلى.
- والأسارون نافع من وجع الكلى والمثانة وطبيخ الشبث كذلك.
- والقرديمانا ^{١٧٠} إذا شرب به شراب. والقسط مسحوق معجون بالعسل إذا شرب ^{١٧١} نفع من وجع الكلى وقت الحصا.
- والبقلة الحمقاء إذا أكلت، نفعت من وجع الكلى والمثانة، وقطعت العنشل الحادث من حرارة الكلى المعروف بديابيطس.
- والشراب / ينفع من وجع الكلى، ويذر البول.
- ١٥١ ب وينذر الخبازي إذا خلط ببذر / الحندقوقاً ^{١٧٢} البري، وشرب ^{١٧٣} أسكن وجع
- ١٥٤ أ المثانة.

(١٦٦) ب : ينفع.

(١٦٧) أ : ويسمنها.

(١٦٨) + أ، ب : و.

(١٦٩) أ، ب : نافع.

٥١، القرديمانا Cuckooflower : نبات عشبي حولي شتوي من الفصيلة الصليبية - Cru- ciferae، ينتشر في أوروبا وآسيا والهند، طوله حوالي متر، وثماره خردله، والأوراق بسيطة بيضوية مقسمة. تستعمل بذوره كترابيل حريفة الطعم. وشرب مغلى النبات مسهل، وأكل الأوراق مسخن للجسم. والدهان يغلى النبات يدمل للجروح ويزيل الكلف، واللحم للزائد مثل الكالو، السلطة. (على النجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 203/1).

(١٧٠) ما بين الأقواس - أ.

(١٧١) حندقوقاً : نبات عشبي من البقول، يدعى بالعربية (الذرق)، ويسميه بعضهم الحندقوق والحندقوقى. أغصانه وأوراقه لحمية طرية تؤكل نيئة أو مطبوخة. وبذوره للخنزراء أو المجففة تستعمل لصل الأيدي. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 598).

(١٧٢) أ : وشرب.

ودهن اللوز الحلو، والمر. ودهن الأترج. والحسك. ولسان الحمل، كلها نافعة.

ومن الأغذية : لحم الزبيب، وماء الشعير ، وماء العسل، والماء العذب، وحسو اللوز بالسكر، والبقلة الحمقاء، ونحوها.

ولإسترخاء المثانة، ولس البول^(٢) :

إذا كان المرض في المثانة قوياً لا يستطاع، ومعه إمساك، وكان من خرقه أو حرقه، وأردت علاجه، فامنع المريض عن الجماع، وغن التعب والمنى حتى يبرأ.

دواء ينفع من استرخاء^(٣) المثانة ولس البول مجرب :

كندر، وسعد من كل واحد خمسة عشر مثقال، وسكر أبيض أوقية، تدق وتخل^(٤)، ويسف منها على الزريق كل يوم زنة مثقالين بماء حار يسير حتى يستوفي آخر الدواء، فإنه مجرب.

«دواء»^(٥) آخر للس البول :

سكر ، وطين أرمني من كل واحد ثلاث دراهم، صمغ عربي عشرة دراهم ، ملح خمسة دراهم^(٦) ، بلوط يابس أوقية ونصف، يدق^(٧) كل واحد وحده،

^٢ لسل البول Incontinence : هو حالة مرضية تكمل في فقدان السيطرة على استمساك البول، فيسيل كلياً أو جزئياً في أي وقت من الأوقات . ويوجد عند بعض الأطفال، وعند الشيوخ المسنين، وفي أشهر الحمل الأخيرة عند النساء، وفي بعض الأمراض العصبية كالصرع. كما ينشأ عن آفة في علق المثانة. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن الليطبار، ص 258 . 259).

(٢) ب : الاسترخاء.

(٣) ب : يخل.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) أ .

(٦) ب : تدق.

ويخلط، ويُصف منه كل يوم ثلاث دراهم بماء بارد، فإنه نافع «يعون الله تعالى»^(١).

والتمر ينفع من استرخاء المثانة، وكثرة البول إذا أكل.

ولكثرة القيام بحرارة وحرقه: راسن، وعود سوس، وحب آس، ولب صدور، ونطاع^(٢)، وورد، وسعد، ويلوط، وخبث الحديد، وتين بالسوية، تطبخ، ويشرب صفوها، ويدام عليه مجرب.

وللحرقه رب سوس حلو أوقية، يُضاف إليه ربع أوقية دهن لوز طرى، ويشرب على الريق ثلاثة أيام.

والغذاء: البقلة / الحمقاء، فهي نافعة.

155 أ

ولحرقه المثانة: شحم الدجاج / الطرى مع حساء، ينفع من ذلك. ولب بذر البقر نافع. وقصب السكر ينقى مجارى البول، وينفع من الحرقه عند خروج البول.

152 ب

ورب الآس، والزبد مع البيض البرشت^(٣)، هذه كلها نافعة من الحرقه.

ويذر البطيخ، وشراب البلغسج، والخس، والخشخاش، ورب الآس.

و^(٤) الكثير مشروباً بمستحج، ويمير شب يمانى.

وماء الكزبرة إذا طبخت به الدجاج المسمة، وشربت مرقتها، «فإنها»^(٥) نافعة.

ويؤخذ من سميد الشعير أوقية ونصف، و^(٦) يعمل منه حساء، ويشرب على الريق سبعة أيام، فإنه مجرب.

(١) أ: بحول الله.

(٢) أ: نافع وكلاهما واحد.

(٣) أ: للبرشت، وكلاهما واحد.

(٤) ب.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ب.

ويقتل^(١) للحرقة دهن البنفسج في الاحليل^(٢).

ولقروح اللثة : شراب الجلاب، وشراب البنفسج.

ولبول الدم : الانجلمان^(٣) ييزىء بول الدم. وقد أبرأ رجلاً منه بعد عشرة أيام.

وتطبخ عصارة المصاصة مع عود سوس، وتشرب أياماً، فترفع الدم، مجرب.

وللحصا وبول الدم : عصارة البرشاوشان، ومن الجرجير جزء، ومن العسل جزء^(٤)، ويخلط الجميع^(٥)، ويشرب منه قدر ثلاثة أواقى على الريق^(٦)، فهو غاية.

ولصبر البول وحرقته : وزن^(٧) نصف درهم من الأثنان يحل عسر البول. والمسلك إذا شرب مع من^(٨)، نفع من احتباس البول مجرب، ويكون أوقية منه مع أوقيين سمن بقرى طرى. وذكر بعضهم : والنصف من القدر مجرب صحيح.

وعرق الشلجم^(٩) الذى يمتد في الأرض يسحق سحقاً جيداً^(١٠)، ويخلط بصل، ويلبقه من يشكى «من»^(١١) عسر البول، فيبرأ.

(١) ب : ولقتل.

(٢) الاحليل : هو قنيب الرجل.

(٣) الانجلمان : مر ذكره.

(٤) ما بين الاقلس . أ.

(٥) زيادة يتضمنها السياق.

(٦) ب : الطريق.

(٧) ب : وصف.

(٨) المن : هو قطرات الماء التى تتجمع على أوراق النباتات في الصباح الباكر.

(٩) الشلجم : هو نبات التفت المعروف ، وقد مر ذكره.

(١٠) أ : جيد.

(١١) زيادة يتضمنها السياق.

والكهرياء و^{١١} البرشاوشان وأصل الخنمى مطبوخاً بشراب. واللوز الحلو.
 ب 153 ورب الآس، كلها نافعة. وللوز المرمع مستحج. ولسان / العصافير. ودهن
 السذاب ضماداً به^{١٢} على العانة. ودهن الحسك ينفع نفعاً عجبياً.

أ 156 ولقرح العانة : ينفعها البيض/ البرشت. والدجاج الفتايا. ويسقى مع
 المرمياء قيراط مع لبن. وخبث الحديد مشروباً. والسعد ينفع من جريها. وحب
 الصنوبر نافع من القيح فيها. ويذر الخشخاش الأبيض نافع. واللوز بالسكر.

ولتقطير البول : عصا الراعى ينفع من تقطير البول،^{١٣} والقرنفل. وقصب
 الذريرة. والحلبة. والحدقوقا^{١٤} وخبث الحديد. والراسن. والرازيانج الجبلى.
 والرج. هذه كلها نافعة^{١٥} من^{١٦} تقطير البول، والهلين نافع من التقطير
 المشايخ، و المبرودين.

والأنمدة : الأقاقيا ضماداً على العانة. وكذلك البمباسة تنفع من سلس
 البول البارد، وهى فى الأنمدة قوية للسلس، بل هى أقوى الأدوية كلها
 لسلس البول،^{١٧} ويكون وضعها على الصرة.
 والايريس ينفع الذين [يمنون]^{١٨} بلاجماع.
 وللأسترسال^{١٩} : طبخ قشر الرومان بقطعة إذا شرب . وأكل التمر نافع .
 والبقلة الحمقاء.

(١- أ.)

2- ما بين الأقواس ورد فى ب هكذا : ينفع منه.

(3) الحدقوقا : مر ذكره.

(4) أ : نافع.

(5) أ : للتقطير.

(6) - ب.

(7) عبارة : بل هى أقوى... لسلس البول ، وردت هكذا فى أ ب : وكذلك الأدوية لسلس
 البول كلها الأنمدة فيها أقوى ... وضبطناها كما فى المتن.

(8) أ، ب : يصنون.

(9) يقصد الأسترسال فى نزول البول.

دو،^{١١} يؤخذ كلندر، وسعد من كل واحد خمسة عشر مثقال، وسكر أوقية،
السفة منه مثقالان كل يوم بما حار مجرب.

نكر الأدوية [المدرّة]^{١٢} للبول:

الليمون المملح، والحمص الأسود، والبانجان إن أخذ من جوفه أوقية،
ومرست في شراب مرصاً بليفاً، وشرب، لأدر البول.

١57 أ والكرفس، والرازيانج/ والبطر اساليون، والهندقوا، وأصل الزعفران
مشروباً، فهذه كلها مدرّة.
والساليوس^{١٣} يدر بقوة.

١54 ب قالوا: وعلاج أصحاب الكلى والبول، والأدوية مثل: بذر الجذر/،
واليانسون، والنانخوه، والكراويا، وبذر الشبث، والجرجير، وتشرب هذه بماء
الحمص، أو بماء البسباس، أو بماء الكرفس.

١١: زيادة يقتضيها السياق.

١٢: أ، ب: المدرات.

١٣: الساليوس: هوسالي، ومسالي، وفريطيقون: نبت ينبت في المواضع الوعرة، والمائية،
وعلى الحلال. له ورق شبيه بورق الرازيانج، إلا أنه أغلظ منه، وساقه أخشن، وعليه إكليل
شبيه بإكليل الشبث. فيه ثمر طويل إلى حد ما. قرة ثمره وجذره مسخنة، وإذا شرباً، أبرأ
تقطير للبول، وعسر النفس. ويصفان أرجاع الأرحام التي يعرض معها الاختلاق. ويندrian
الطمث ويحدران للجنين، ويندrian السعال للمزمن أكثر من غيرهما. والضمرة إذا شربت
بشراب هضمت الطعام، وحالت النفس. (جامع ابن البيطار 16/3 - 17).

الباب الخامس والعشرون

فى

الحصى

إعلم أن الأدوية التي تفتت الحصى هي : القردمانا، والسعد، والمقل، وأصل الدنانع^(١)، واللوز المر، والحلتيت، والذنفوخه، والكبابه، والقيصوم^(٢)، والمحب^(٣)، وخل العنصل، وماء الحمص، وطبيخ الخطمي، والإسباناخ، ودهن اللوز الحلو^(٤)، والحسك، والحماض. وهي تخرج حصى الكلى والمثانة.

والكمادريوس إذا طبخ بماء، وقليل زيت وشرب ثلاثة أيام متوالية على الريق كل يوم ثلاث أواق، نفع من الحصى نفعاً عجبياً.

أو يطبخ فريخان من حمام بما يقرهما من دهن اليبروح^(٥) دون ملح، ولا توابل وإذا نصجت يأكلها صاحب الحصى، فيبرأ ياذن^(٦) الله تعالى.

١. الدنانع : هو البطاع.

٢. القيصوم Lavender Cotton : عشب مصر عطري من الفصيلة المركبة - Compos itae، مغطى ببزغب أبيض، وله أوراق صغيرة مسننة الحافة، وأزهار صفراء. ينمو برياً في مصر وخاصة على سواحل البحر المتوسط. وهناك نوع آخر ينمو بمصر برياً في الصحاري، ومائل البلاد العربية على سواحل المتوسط هو: (Achillea Santolima) يتميز بأوراقه المركبة وورقات دقيقة جداً له أزهار صفراء، ويسمونه «شرين» أو غبشوة وأحياناً يسمى قيصوم.

وقد دلت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (القيصوم). على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia) باسم (قيصوم ذكر) أو (ريحان الأرض) أو (مسك الجن) تحت الاسم العلمي (Artemisia Obrotamum). لكن المراجع الوثوقية تؤكد أن «القيصوم» نوع من أنواع جنس الأشيليا (Achillea) (على الدجري، موسوعة النباتات الطبية ... 35/1). ٣. المحب (كرزيري) Wild Cherry (Mahaleb) : شجرة تحمل أوراقاً بسيطة وثماراً حمضية. ومن اللوز Prunusamygdalus، وهو الجوز يستخرج الجلو كوسيد - Amygdalin الذي يستعمل كمسكن للسعال، ومقوي للحواس، ويمنع الخفقان، وينفع من القولنج والحصى في الكلى والمثانة مشروباً بماء العسل (شكري إبراهيم، نبات التوابل ... ص 130).

(٤) - ب.

(٥) اليبروح : مر ذكره.

(٦) ب : يعين.

ومن (مختارات) ¹⁸ الكندي ²⁰ : يعصر الفجل بعد دقه بلاورق ، ويسقى من عصارته أوقية على الريق ، فينقت الحصا الكبار والصغار في المئانة بخاصية عجيبة .

والرازيانج إذا شرب بذره ، وأصله ، ودهلر العقارب ، فهو مجرب .

158 أ / واه الحمص بدهن اللوز من أنفع الأشياء .

ومرقة الينسون مع مثله من نفع الكثير ، عجيبة .

واللوز الصرم مستحج والقسطون .

(1) أ ب : لختارن .

2. الكندي : هو أبو يوسف بن إسحاق الكندي . فيلسوف العرب ، وأول الفلاسفة المسلمين . ويرجع نسبته إلى عرب قسطنطين من عرب الجيوب ولم تحدد المصادر التاريخية ظروف مولده ونشأته الأولى ، فقد ولد حوالي سنة 185 هـ . وكان أبوه إسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة في زمن المهدي والرشد . ويشير القفطي إلى أن الكندي عاش في البصرة في مطلع حياته ، ثم انتقل إلى بغداد حيث أقبل على المعلم والمعارف لينهل من معينها ، وذلك في فترة الإنارة العربية على عهد المأمون والمعتمد ، وفي جو مشحون بالثورة العقائدية بسبب مشكلة خلق القرآن وسيطرة مذهب الاعتزال ، وذيرع التشيع . وكان القرن الثالث يروج بألوان شتى من المعارف بتأثير حركة الترجمة والنقل ، فأكب الكندي على الفلسفة والعلوم القديمة حتى حذفها . وقد اتصل الكندي بقصر الخلافة ، فعمل طبيباً ومدمجاً ، غير أنه طرد منه على عهد المتوكل حينما عادت الخلافة إلى مذهب أهل السنة ، مهلة مذهب الاعتزال الذي كان عليه المأمون .

أما عن آثاره ، فقد اختلف المؤرخون في تعداد كذبه ، فقال القفطي أنها مئتان وثمان وثلاثين رسالة . وتكرر له مساعد الاندلسي خمسين رسالة فقط . والواقع أن رسائل الكندي الفلسفية قد فقد معظمها . ولم تكن هذه الرسائل سوى صفحات موجزة متنوعة الموضوعات والمسائل ، فيعجز عنها في الفلسفة والمطابق ، والبعض الآخر في الموسيقى والحساب والعلوم الطبيعية ، وغير ذلك . وقد توفي الكندي في حدود سنة 255 هـ . (أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، ص 339 . 340) ، وراجع أيضاً : طبقات الأمم لمساعد الاندلسي ص 59 ، وعيون الإبناء ، ص 285 . 293) وطبقات ابن جلد ص 73 774 ، وغير ذلك .

وطبيخ البابونج، والبرشاوشان، وأصناف¹ الحماض مطبوخة بشراب أحمر².

صفة دواء جيد للحصاة :

ماء الهندباء مغلي³ مصفى، ثلاث أواقى ماء الحمص، أوقية دهن لوز 155 ب حلو نصف أوقية، تخلط، وتسخن على النار، وتشرب بماء طبخ الحمص، (و) بدهن اللوز، فهو من أنفع الأشياء للحصاة⁴.
(دواء) 6 آخر مجرب:

بذر قتاء، وبذر كرفس جبلى، من كل واحد ستة دراهم، سليخة، وسنبل رومى، ودار صينى من كل واحد أربعة دراهم تسحق وتخلط، وتعجن بماء، وتجفف فى الظل، وتقرص أمثال الترمص، والشرية منها واحدة كل يوم. ويكون درس الأدوية فى مهراش خشب صلب.

أريؤخذ⁷ بذر خريق⁸ زنة أربعة دراهم يسحق ويشرب بأوقية ونصف من سمن بقرى مذاباً فى حوض الحمام.

ولوجع⁹ الحصاة يؤخذ اللوز المر فيدق، ويستخرج ماء الفجل القفض¹⁰، ويصفى، ويجعل معه من السكر (مايلو به طعمه)، ويشرب.

1 ب : وأصناف.

2 أ.

3 أ : م قلى.

4 زيادة يقتضيها السياق.

5 أ - .

6 زيادة يقتضيها السياق.

7 يافته أ.

8 الخريق : سبق شرحه.

9 وإلى وجع.

10 أ : القفض.

أَوْ يُؤْخَذُ زَنْةٌ¹ دُرْهَمٌ مَرِيٌّ وَرَدٌّ وَنِصْفُ دُرْهَمٍ غَالِيَةٍ يُمَزَجُ مَزْجاً فِي أَوْقِيَةِ
 شَرَابٍ يَنْفُجُ وَيُشْرَبُ بَعْدَ مَدَّةٍ² وَ³ مَعْجُونٌ لِلثَّوْمِ نَافِعٌ مِنْ أَوْجَاعِ الْكُلَى
 وَالْحَصَاةِ، وَكَثْرَةِ الْبَوْلِ، فَاعْلَمْ ذَلِكَ.

1- ب : وزنة.

2- ب : وزنة.

3- أ.

الباب السادس والعشرون
في
أمراض أعضاء التناسل

قوائد الجماع :

159 ب أنه / ينشئ^{١٨} الحرارة الفريزية، ويهيئ^{١٩} البدن للاغتذاء، ويفرح، ويحطم الغضب، ويزيل الفكر الرديء والسوداوى، وينفع من كثرة الأمراض السوداوية والبلغمية. وربما يقع تاركه^{٢٠} فى الدوار، وظلمة البصر، وثقل البدن، وورم الخصية، والحالب، فإذا عاد إليه، برأ من ذلك،^{٢١} بسرعة.

مضار الجماع :

من مضاره أنه إذا أفرط، أسقط الشهوة والقوة، ويضر^{٢٢} العصب، فيوقع فى الرعدة والقلالج ونحوها.

156 ب وجماع المحبوب يسر^{٢٣} للنفس، ويقل^{٢٤} إضعافه بالبدن. والجماع يحسن الطبيعة ما لم يفرط حتى^{٢٥} تضعف القوة، فإنه حينئذ يطلق البطن بسبب فساد الهضم.

قال بقراط : يمنع الامتلاء لكونه يوهن قوة^{٢٦} المعدة، وقال : ومن أصحاب الجماع من يمرض له رياح فى جوفه، وهؤلاء قد ضعفت حرارتهم الفريزية، وأكثرهم أصحاب العلة النافخة، وشهوة هؤلاء للباه^{٢٧} شديدة. وينبغي أن يحذر الجماع من عصبه ضعيف، والضعفاء كلهم، والنفا^{٢٨}،

١٨ أعب : ويتحمس.

٢٠ ب : تارك.

٢١ زيادة يقتضيه السياق.

٢٢ يقصد أن الإفراط فى الجماع يضعف القوة.

٢٣ ب.

٢٤ الباه : القدرة على النكاح والجماع. وكذلك الباه، كما فى الحديث «يا مشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج» - (رواه البخارى ومسلم).

٢٥ النفخ : هم المصابون بالنفخة، وهى البرد. قال الجوهري : النفخة : ما كان من الرياح تغيغ^{٢٦} فمهم برد، وما كان لفح فهو حر. وقال أبو ذؤيب فى قول^{٢٧} الله عز وجل : «ولكن مستهم نفخة من عذاب ربك» يقال : أصابنا نفخة من الصبا أى روية وطيب لاغم فيه. وأصابنا نفخة من سموم، أى حر وشم وكرب. (ابن منظور الأفرقي، لسان العرب 4493/5).

والناقهون، فإن الجماع يُضعف البصر والعصب جداً، ويسقط القوة، ويذهب
 الجسم، ويسرع به إلى الهرم، ويقطع ضرره في ذوى الأبدان السليمة القوة، 160
 الكثيرة للدم، الحمر/ الألوان الواسعة العروق، الكثيرة للشعر.
 وبالصند قالوا: الجماع مقتبس من نور الحياة، فمن شاء قليلاً، ومن شاء،
 قليلاً.

ذكر^١ الأشياء التي تُضعف الباه.

بضعفه كثرة التخم، وكثرة شرب الماء، وكثرة الاستفراغ، وكل ما يُجفف
 المنى، ويحلل الرياح، كالسذاب واليابس، والكمن، والنانخواء، والحرمل،
 والحرف، والفونج.

ويجتنب أيضاً صاحب الباه: العدس والعوامض كلها لقوة تجفيفها. ويحذر
 شرب الماء البارد وما ينفعه، أن يشرب^٢ في، أنثر الجماع كأس ماء، وعسل
 مجرب.

وقال^٣ يوحنا^٤: قلة الجماع إنما تكون من اللخمة.

ذكر علاج من استكثر من الجماع:

من أكثر من الجماع، قليلاً من التعب، والفرق في الحمام. وليغتذي
 بالأغذية الزائدة في المنى، ويشرب الشراب / الحلو الغليظ. ويزيد في 157 ب
 التطيب والنوم. وليتدلك بالدهن، فإن التمدد بأثر الجماع منفعة عظيمة.

ومن علاجه^٥: أيضاً: الاغتسال بالماء البارد، والاعتناء باللحم / وشرب
 اليسير من الشراب الزهاني.

وتسترد القوة بعد الجماع بذلك، والأغذية السقوية، والنوم، وتسخين
 البدن، واستعمال للدعة.

(١) ح.ب.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أ.

(٤) يوحنا: هو يوحنا بن ماسويه، وقد مر ذكره.

(٥) ب: علاج.

ومن أفرط¹ عليه البرد ، فليقتنع² بـ شراب ثلاثة دراهم جاشير مع أوقية
طبليخ المرزنجوش، ويفعل ذلك ثلاثة أيام.

ولمن أضربه البرد أيضاً : زنجبيل ثلاثة أجزاء، دار فلفل جزء، ويعجن
بصل، ويعطى منه / مثقال بماء حار. 161 أ

وقال يوحنا : إذا جامعت، فاشرب بانثر جماعك عسلاً يرجع إليك ماؤك
كما كان قبل الجماع إن شاء الله.

ومن أدمن كَلِّ التمر كل يوم، وجعله عشاؤه مع الخبز، واستعمله ضعفاً³
- مع الزيت [المسفن]⁴ على النار، - على ظهره، ويذر عليه المقل، لم يضره
الإكثار من الجماع شيئاً، وزاد في شهرته وقوته ونشاطه.

علاج من أدركه الضعف بعقب الجماع :

يعقب الجماع نفع عظيم إذا لم⁵ يعقب ضعفاً. «والدلك بالدهن يندس
من أضعفه الجماع غاية»⁶.

وينبغي أن يسخن مزاج هؤلاء⁷، ويرطب ويفرح.

لبن الماعز والبقر يعين على إنعاشه وتقويته.

ومن عرض له ضعف في بصره بعقب الجماع، دهن دماغه، وسعط
بدهن البنفسج، ويدخل الحمام ويفتح عينيه في الماء العذب.

وقال جالينوس : من أحب أن يجامع، ولا يضره ذلك، فليشرب الكراث.

1 ب : أفرط.

2 أ : فيقتنع.

3 ب : ضمادان.

4 أ، ب : سفاً.

5 زيادة يقتضيها السياق.

6 أ ما بين اثر قواس ب.

7 - أ.

158 ب ولمن (أصابته) ² الرعشة بعقبه، يُسمى / زنة درهم من الجاوشير بأوقية طليخ المرزنجوش. ولمصنف الباه من البرد أو من اليبس، أو من غير ذلك.

علاج ضعف الباه قبل البرد :

مربى الزنجبيل، والدار قفل، وأنيسون.

وعلاجه من قبل البرد واليبس :

162 أ جميع الأغذية التي معها غلط، واسخان/، ونفخ مثل ² : الحمص، واللحم، والبصل، والهرايس، والأنمفة بالزنجبيل، والفلفل، وخاصة أنمفة المعصافير. ومعجون الجوز، والحمص، والبقلا.

وعلاجها ³ من قبل قلة المني :

الألبان، والدجاج، والأفراخ السمان، والتمر المنقوع في اللبن الحليب، وصفرة البيض.

ولمصنف الباه من قبل الكبد والقلب، علامته : أن يكون قليل الانتشار، قليل الشهوة، ويكون أحليلة مسترخياً أحياناً وقوياً أحياناً. فإذا كان على هذه الصفة، فدواؤه بما يقوى القلب مثل : اللويان يشرب منه كل يوم زنة درهم ويوالى به.

وإن كان ضعف الباه من قبل الكبد وعلامته أن يكون قليل الأكل، لين البدن، ضعيف المعدة، قليل الشعر، فدواؤه بشراب الأصول الكامل، وأقراص الاسنتين، ونحوها.

وللمعقودين عن النساء : يشرب ذكر القنفذ، ويأكله، فينطلق مجرب ⁴¹ وذكر القنفذ في تنقية الدماغ وتقوية الجماع غاية إتفاق من الأطباء.

11 أ، ب : لسلبه.

12 أ : من.

13 ما زال الحديث عن الباه.

41 وهذا من قبيل الدجل

ولعدم الانتشار وضعف الأنماط¹⁰:

ب 159 إذا وجد الإنسان المني، ولم يجد الأنماط، فليعلم أن القلب قد أُلِم، وعلاج ذلك / استعمال دواء المسك، وشراب التفاحين، والرومانين، ويأكل اللحم بالجزر، واللقت، والبصل، والحمص، ويكرر منه، ويداوم عليه، ويجعل معه الجرجير، فهذه / كلها منقطة وتزيد في المني.

ويسقى درهم لوبان كل يوم، فإنه مجرب في نقوية القلب وتشجيعه. وينذر الكراث إن [شرب] ² منه قدر ملعقة، أحدث انتشاراً صحيحاً. والماء الذي طفي فيه الحديد بقوى³ الأنماط. والجلجلان⁴ إذا أمسك في الفم.

وشرب قدر خريزة من ياقوت⁵، قوى جداً. والمصافير إذا أدمن أكلها.

10- الأنماط: نَمَطُ الذَكَرُ يَنْمَطُ وَنَمَطًا وَنَمِطًا وَنَمِطًا: قَامَ وَتَنَمَطَ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ: كَذَبْتُ إِلَى تَبَهْجَى الْجَوَارِي لَقَدْ تَنَمَطْتُ مِنْ بَعِيدٍ. وَالْأَنَمَاطُ: لِلشَّيْءِ. وَتَنَمَطَتْ امْرَأَةٌ: شَبِثَتْ وَاشْتَبَتْ أَنْ تَجَامَعَ وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ لِلنَّمَطِ وَالنَّمَاطِ الرَّجُلُ: لانتشار ذكره. وَنَمَطَ الرَّجُلُ: انشبه بالجماع. (لسان العرب 6/44775).
11- أ ب: يشرب.
12- أ: فيه.

4- الجلجلان: هو السمسم Sesame: عشب حولي يصل أوراقاً متقلبة بسيطة، والأوراق الطها متبادلة مستطيلة كاملة الحافة، وأزهاراً مفردة تخرج من أباط الأوراق وثماراً عابية تنفتح عند الفواصل. والبذور ملساء، وموطنه السودان والهند والصين. والجزء الطبي المستخدم هو البذور التي يستخرج منها زيت نصف مجفف يهرق بالزيت الحار أو السيرج، ويتركب من 75% من جليسيريدات لعدة أحماض دهنية منها الحامض اللزيتي والكثاني والنفثي واليبيبي Myristicacid. ويستخدم لزيت في صناعة الصابون، وللزينة الصلصاوي ويحلى عن زيت اللزيتون في الطبخ والأغراض الطبية، وفي عمل الطمينة، ويستعمل لازالة خشونة الصوت (شكري إبراهيم نباتات الدوايل ... ص 237).

5- الياقوت الكريمي في قوله تعالى: كَلْبَهُنَ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ، وأصله من سوانته ... وكان للفرس يسمونه سبج أسود، أي دافع الطاعن، والهند يسمونه بدم ركت ومن أشهر أنواعه:

أ - الياقوت الأحمر Ruby، وينقسم إلى:
1- البردي: لاسمر مثل لون الرود يتفاضل في شدة الصبغ إلى حد الوردية، ويقال صبغة إلى أن يقرب من البياض.

ب) الخيمري: مشروب بغرفرية كلون ورد الخمرى، وأظهر فرغرية، وهو يتفاضل في قوة الصبغ وضعفه إلى أن يقرب من البياض. (التيفاشي، أزهار الأفكار ... ص 247).

والتمر للفتور في الحليب إذا شرب ذلك اللبن وأكل ذلك التمر، قوى جداً.
والجزر كثير النفخ، مُنعط.

وخاصية الرمان الحار حط الطعام عن قم المعدة، ويقوى، * الانعاط.

والجزر يقوى الذكر، ويزيد في الباه، †.

وخاصية بذر الجرجير جودة الانعاط.

والجزر البستاني شديد الحرارة، زائد في الباه، محرك للشهوة، محرك للنفس.

وإنما نأكل التمر بالخبز دائماً ينعط بقوة، ويقوى الذكر جداً.

فصل :

وإعلم أن الانتشار أصل في الجماع فعليك بتقوية الأعضاء التي منها مبددة وتعتمد عليها، وهي : القلب، والكبد، والنماغ، والنخاع، والكلى، والأعضاء المجاورة للذكر، وتقويته، وإصلاح المزاج الكلى.

صفة شراب من عصير العنب مدبر لتقوية الانعاط :

يؤخذ/ من مطبوخ العنب/ الأسود بعد أن تذهب منه النار، الثلث، ويصفى في قدر⁽¹⁾، ويترك حتى يهدأ غليانه. ويؤخذ من الخلدجان، والزنجيل، والدار صيني، وجوزيوا، وأنيسون ودار فلفل، وسنبل هلدي، وبذر كرفس، من كل واحد نصف أوقية، تدق، وتعجن، وتجعل في صرة خفيفة، ويلقى فيها شيء من ورق الأترج، ورق الريحان، والنعناع، والسفرجل، والتفاح، ويشرب منه كل يوم رطل، فإنه يزيد في الباه، ويعطى بالشيب.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : صرف، ب : فراغ.

(3) ب.

يؤخذ المصاص^{١٥} الطيب الحلو عشرة أرياع ، وتوضع في قدر نحاس ، ويلقى عليها من الماء خمسة أرياع ، وقبضتان من القرنجان ، قبضة من الحيق القرنفل ، وأربعة أرطال من التفاح الحلو ، وخمسة حبات من السفرجل الحلو السالم من الحموضة ، يطبخ حتى يبقى الماء ، فإذا بلغ الحد ، أفرغ في خابية^{١٦} ، وجفف ، ودرس وتخلط ، وتقسّم لثلاثاً ، وتضع في ثلاث خراطط^{١٧} ، وتوضع في الخابية^{١٨} ، تكون الخريطة الواحدة في أسفلها ، والأخرى / في وسطها ، والآخر^{١٩} في رأسها دون فمها . ويؤخذ من المصطكي / نصف رطل ، ويدرس ، وتخلط ، ويدرس على فم الخابية منه ثلاث أواق ، ويمسك الباقي . وتتفقد الخابية في كل ثلاثة أيام ، فمتى ظهر في المصطكي تشقق ، در من المصطكي على ذلك ،^{٢٠} [وتترك]^{٢١} الخابية مدة شهر لا تعرض لها ،^{٢٢} فإذا كان بعد شهر ، أخرج ما يحتاج إليه منها على منزل ، واستعمل .

١٥ المصاص Nicotiana : نبات شجيري يرى ممر دلكم للفخنة يصل ارتفاعه إلى ثلاثة أمتار ، ساقه خشبية قائمة قوية ، والأوراق خضراء فاتحة اللون سمكية ، والأزهار أنبوبية صفراء . وموطنه الأصلي الأرجنتين ، وهو واسع الانتشار في البلاد العربية مثل مصر وليبيا والجزائر ، والأردن والعراق ، حيث يمو بريا في الأماكن السهلة ، والأراضي الجيرية والرملية . ويطلق عليه أسماء محلية مختلفة مثل «عصا موسى» أو «عكاز موسى» . يستخرج من النبات مادتي : الأنابازين Anabasine والروتين Rutin ، تستعمل الأولى كمبيد حشري ، وخصوصاً في القضاء على حشرة المن التي تصيب كثيراً من المحاصيل الزراعية . وتستعمل الثانية في تقوية جدران الشعيرات الدموية الضعيفة فتصنع اللزيف الذي يحدث عند انفجارها ، أو تمزق جدرانها ، والذي يصحب عادة حالات ارتفاع ضغط الدم Hypertension (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية ١/ 313) .

١٦ الخابية : إناء من الفخار ، أكبر من «القه» ، يقال له الآن «زير» .
١٧ خراطط : الخريطة جراب من القماش يتخذ للتجار الآن لوضع السامير ، ويربط على جانبيه بواسطة حزام يلف حول الوسط .
١٨ عبارات ما بين الأقواس وردت معنوية في «ب» هكذا : درست ، وتوضع أخلاط في لثلاثاً خراطط .
١٩ . أ .

٢٠ ما بين الأقواس - أ

٢١ أ ، ب : وتترك .

٢٢ زيادة يقتضيها السياق .

ومنها يشد الانعاط أيضاً : يؤخذ من أصل الشكاغ¹ .

وزن² ، وعفصة³ غير مثقوبة، فيدقها، وينخلها. ويؤخذ عسل منزوع
الرغوة نحو اثني عشر مثقال، فيخلط الجميع، ويجعل في ابن حليب، ويؤخذ
منه ثلاث ملاعق من أول الليل، وبالفدأة، ويحتمى «الطيل»⁴ إلى ارتفاع
النهار، فإنه جيد.

ويؤخذ حلفت طيب فيعجن بعسل، ويؤخذ منه⁵ قبل الحاجة إليه بمقدار
ساعتين زنه مثقال بأوقية شراب حلو، فإنه مجرب للإعانة على الانعاط بقوة
قوية.

صفة مروحيات⁶ للانعاط :

يؤخذ بوق⁷ فينعم سحقه، ويضاف إليه عسل ويطلى به القنصيب والعانة،
فإنه ينعط حتى يمشجره. ويذهب القنصيب أيضاً، والسرغ، والعانة بدهن
الزنيق⁸، والقسط، والغالية، إمابها كلها، أو ببعضها.

ويذهب بمرارة ثور يابسة مسحوقة معجونة بعسل فهي غاية.

والحلتيت إذا جعل منه شيء يسير في ثقب الإحليل، نفع.

(1) الشكاغ وشكاغى: شوكه أبيض كالباذنارد، إلا أنه أشد قبضاً. يطفئ البلغم ويخرجه
ويذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن، ويحبس الدم ويقاوم السموم، ويشد
الأعضاء شرباً وطلاء، وهو يضر الزرة، ويصلحه الصمغ وشربه إلى درهمين (تكررة
دارد 247/1)

(2) بياض في أ، ووصل في ب هكذا : وزن عفصة..

(3) العفص: Omphasis; Gallun: هو ما يقع على الشجر والتمر، ومنه اشتق
طعام عفص والذي يكن فيه عفوصة وحرارة وتقضب ويمسر لإتلاعه. والعفص أيضاً هو
حمل شجرة البلوط تحمل سنة بلوطاً وسنة عفصاً، وهذا هو المقصود في المتن (لسان
العرب 547/4 - 55).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) منه : ورد في أ، وب بعد لفظة قبل.

(6) مروحيات نعتي: مملكات.

(7) بوقى : سبق شرحه.

(8) الزنيق : هو دهن الفحل للمريب بالياسمين (جامع ابن البيطار 445/4).

ودهن المصافير، ودهن النمل الكبير قوى القلب.

166 أ / والعنصل إذا غلى منه ¹¹ نصف أوقية في أوقيتين دهن زنبق حتى ينفج، ويصفى، ويدهن به أسافل القدمين، ويدام الرجل في فراشه، ولا يمشى بقدميه على الأرض، يفعل ذلك سبعة أيام متوالية، فيبرأ منه.

ولضعف الباء من قبل الكلى والمعدة إذا كانت العلة من الكليتين، وعلاقتها : أن يجد ضعفاً شديداً في صلبه، ¹² كالذى يعرض للشيخوخة، و«من» ¹³ بوله أبيض، وربما يقطر بوله، ويكثر عند البرد، فإذا رأيت هذه العلاقات، فداوى الكلى بما في باب الكلى والمثانة من العلاج ¹⁴.

وربما كان في المعدة فساد فلا تقبل الطعام، فإذا «كذلك» ¹⁵، ذهبت القوة، وقل الجماع، فداوى المعدة بما تقدم في باب المعدة أيضاً.

وأكل التمر دائماً بالخبز يقوى الذكر، ويزيد في النشاط والشهوة، ويقوى جملة البدن. وإذا ضمد به أسفل الظهر مخلوطاً بزيت على النار، مدروراً عليه مسحوق، قوى على الجماع تقوية عجيبة، ولم يضره كثرة الجماع.

ولضعف الجماع من قبل البرد، ويرودة الكلى :

إن كان صاحب الجماع مبرود ¹⁶، فليستعمل للوغاديا ¹⁷، ويستشق الأزارار الحارة كالياسمين وشبهه.

وينفعه شرب الجاوشير. ويشرب طبيخ المرزنجرش ثلاثة أيام. ويأخذ من الزنجبيل ثلاثة دراهم مع درهم من / الدار قفل، ويعجنه بعسل، ويشرب منه

11: أ : منه.

12: أ .

13: زيادة يقتضيهما السياق.

14: راجع باب الكلى والمثانة فيما سبق.

15: زيادة يقتضيهما السياق.

16: اللوغاديا : لم نعلم على ترجمة لهذا اللفظ في معجم للكاتب التي عولنا عليها في التحقيق.

17: ب : مبدور.

زينة مقال بماء حار.

وابرد الكلى وجمودها : أكل التمر الطيب قبل الطعام وبعده .

والحاشا إذا شرب منه مقالان ¹³ ، قوى الكلى وهيج الجماع .

ومعجون اللّوم يحسن الكلى جداً ، وينفع من أوجاعها ، ومن البرد ، وكثرته ¹² ، صفته : ثوم بستانى جديد رطب يلتقى ويقطع أطرافه بمقص ويثقب ، ¹³ ثقباً أربعاً فى كل شق ، ويضاف إليه وفى الكرفس خاصة أنه يفتق الشهوة للباه من الرجال والنساء .

ومن أكل العصافير ، وشرب اللبن ¹⁴ عوضاً عن الطعام والشراب ، لم يزل منتشراً ، كثير للمنى .

قالوا : وجميع أنواع النعناع يقوى .

16 ب وللزيادة فى / المنى : شرب الأسارون مع العسل .

واللّوم جيد لمن قل منية من كثرة الجماع .

والجرجير ، حب الزلم ، والحمص ، ولحم الدجاج ، والنّعناع ، هذه كلها تزيد فى المنى .

صفة البابوب الزائدة فى الباه والمنى :

اللوز ، والبلندق ، ونار جيل ¹⁵ مقشر ، وصلوير ، وحب قفل ، والحبّة الخضراء ،

(1) ب : مقالاً .

(2) أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ب .

(5) النارجيل : ويسمى أيضاً الزانج ، وهو جوز الهلد نخلة طويلة شول ثمرتها حتى تكثر من الأرض ، ولها ابن يسمى الأطراق ، حلو طيب غليظ القوم كلبن اللسان ، يزيد فى الباه والمنى ويسخن الكلى ونواحيها . قال الرازى فى كتاب دفع مضار الأغذية : يسخن الكلى ، وينفع من تقطير البول ، ويرد المثانة ووجع الظهر المتيق ويزود فى المنى (ابن البيطار ، المرجع السابق ، 4/470) .

وحب الزلم بالسوية ^{٤٢} وزنجبيل، ودار فقل، ونار مشك، من كل واحد ثلث جزء. فأنيد سكرى قدر ما يعجن/ به، ويؤخذ منه كل يوم قدر البيضة.

والغذاء : الدجاج، والأفراخ المسمنة، والتمر المنقوع فى اللبن، وصفرة البيض. فهذا تدبير نافع.

والأدوية التى تخلف المنى :

ماء العسل يخلف ما خرج من تلك الفضلة الشريفة. وشربه بمقب الجماع أيضاً يحفظ صحة الانثيين ^{٤٣} ومما يضر الانثيين : غسل الرجلين بالماء البارد.

«إذا جامعت، فاشرب بأثر جماعك عسلاً يرجع إليك ماؤك كما كان قبل الجماع إن شاء الله تعالى» ^{٤٤}.

ذكر الأشياء المقوية على الجماع :

لحم الضأن بالحمص والبصل، والبقلاء مبذرة بالدار صيني، والخولجان، والزنجبيل، والجدى الذكر السمين، والدجاج المسمن، والفراخ، والعصافير، والعصائد، والهرايس، والأرز باللبن، والبيض البرشت، والسمك المشوى ، والحلوى ببندق وقستق، وحب الصنوبر.

ويؤخذ جزء جرجير ، «و» ^{٤٥}، شلجم، تطبخ ويؤخذ من مياهها.

جزء من الزنجبيل ، يحل بالسكر ويستعمل.

[والاغذاء بالحمص] ^{٤٦}، يحدث فى اللحم إنتفاخ ، ويفعل بالبدن ما يفعل

الخمير فى [المعجن] ^{٤٧}، والخل فى الأرض، ويغذى كثيراً.

١١) بالسوية : أى أجزاء متساوية.

١٢) الانثيين : فتنيب الرجل، ومهيل المرأة.

١٣) عبارات ما بين الأقواس ليرحنا بن ماسويه، وقد ذكرت نصاً من قبل

١٤) زيادة يقتضيها السياق.

١٥) أ، ب : والحمص الاغتدا.

١٦) أ، ب : الخمير.

والدجاجة الغنية قوية في البياض . والبيضة المغفرة إذا خلطت بعسل صحيح ، واحتست به ^١ وذكر القنفذ إذا جفف ، وسحق ، وتحسى في بيضة ، قوى على الباه جداً . ويتحسى / فيها أيضاً : بذر الفجل ، وبذر الأنجرة ، وبذر الجرجير كل واحد على حده ، فتتفع جداً . وكذلك البيض السلميوخ / في ماء البصل .

ويؤخذ فصوص سبع بيضات ، ومثلها سمن وعسل ، و ^٢ تحرك على النار وتشرب .

وحليب البقر جيد ، ويؤخذ منه رطل مع أربعة دراهم دار فلفل ، ويشرب اسبوعاً ، فهو غاية نافع جداً .

وقد يجعل بدل الدار فلفل ، قرنفل ، وقد يجعل الدار صيلبي ، وكل هذه نافعة .

وذكر الثور مجففاً مسحوقاً إذا شرب أيضاً في بيضة برشت .

وماء الصل ، والشراب للحديث ^٣ . والعنب الطرى .

ويشرب مقدار حمصة من أنفحة ^٤ الفصيد بماء فاتر ، فهو ^٥ غاية .

والتمر المنقوع في الحليب من المقويات .

وبيض السمك ، والفانيد ، وسائر ^٦ اللبوب إذا أكلت بالسكر .

والأفراخ مطبوخة بماء حمص ، وبصل ، وفلفل ، وزنجبيل .

وخصى الكباش السمين انكساباً على الجمر إذا تمودى عليه ، قوى جداً ، ^٧ .

(١) - ب .

(٢) - ب .

(٣) بقصيد الفخر الحديث النحضير .

(٤) الإنفحة : بكسر الهمزة ، وفتح الفاء مخففة : كرش الجمل أو الجدى ما لم يبتأكل ، فإذا أكل فهو كرش ... والإنفحة الجدى وإنفخته وإنفخته ومنفخته ، شيء يخرج من بطنه أسفر يصير في صفره مبتلة في اللبن ، فيتلط كالجبين ، والجمع أنافخ (لسان العرب 6/4494)

(٥) زيادة يقتضيهما السياق .

(٦) أ : ونقاير .

(٧) ما بين الأقواس ورد في هامش ب .

والمستحج إذا شرب بالسبيل، [يشجع] ⁽¹⁾ ويعين على الجماع، ويزيد في
المنى.

والكرفس إذا دق بذره وخلط بمثله سكر، وبلت بسمن يقرى، ويشرب ثلاثة
أيام، زاد في الجماع شيئاً، ويكون الغذاء عليه، لحوم الديوك، وأخصيتها.

والخلنجان مع اللبن الحليب مجرب صحيح، ويكون زنة درهم منه في
نصف رطل من الحليب.

والجوز المربى، والحلبة، والهلين، هذه كلها نافعة مقوية. | 171

والكرفس، وبذر الكتان، والفجل، والسمسم، والحمص، والباقلان، الدار
صيني، والقرقة/، والجماسة، والزنجبيل، ومربب الزنجبيل، والفولنجان،
والبوريدان، وبيض الدجاج، والاسفيداج بلحوم الحملان.

والخردل أيضاً جيد على الريق مشروباً بشراب.

والعافر قرحاً يزيد في الجماع للمبرودين، والمرطوبين، وهو ⁽²⁾ جيد.

ذكر أشربة مركبة / تزيد في الباه :

صفة شراب الهليون، وهو يقوى آلات الجماع وينبه الشهوة ويحرك الباه
تحريكاً قوياً : يأخذ من الهليون ثلاثة أرطال، وشقائق ⁽³⁾ مهشم رطلان،
وحرف مقطع رطلان، وحمص طيب كذلك، ينقع ذلك كله في عشرة أرطال

(1) بوريدان: قال داود : قلع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الأطباء في ماهيتها، فقيل
المستحجة أو نوع منها، وقال آخرون هو فرعها، والصحيح أنه دواء مستقل لا تعرف نباته
غير أن أجوده الخليط الأبيض الخشن الكثير الخطوط. ينفع المغاسل، والقرص، والنساء،
والفالج، وضعف الباه، والرياح الغليظة، ويسهل الماء الأصفر (تذكرة داود/ 99).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) الشقائق : نبات له عروق في غلط السبابة والإبهام، وفي طرف قصبه يخرج زهره
في آخر الربيع، ويكون في أول الحصاد في لون نور البنفسج إلا أنه أكثر منه، فإذا استقر
الزهر، أخلف بذكراً أسود على قدر الحمص مملوء من رطوبة سوبان حرارة الطم، ويجب أن
يجمع عند الحصاد. وهو مهيج للجماع، زائد في الباه والانتعاش، وخاصة إذا كان مربى
بالعسل (جامع ابن البيطار 87/3).

من ماء فوى الحرارة يوماً وإيلة، ويضاف إليه عند الإنقاع من بذر اللثت الطويل، ومن بذر الفصية^(١) أوقية، فإن لم توجد، تجعل عوضها الأسد المصافير، ثم يطبخ ذلك بنار لينة معتدلة، حتى يذهب بشطر الماء، ثم يصفى على عمل منزوع للرغوة بورنة، ويعقد شراباً، الشربة منه عند الحاجة إليه أوقية، فانه جليل القدر، وموافق فى كل زمان، ولكل مزاج، ذكره اسحق بن عمران^(٢) ووصفه.

صفة شراب الجزر، وهو يسخن الكلى، وينفع المزاج البارد، ويكثر الجماع : يُؤخذ الجزر، ويُقلى، ويخرج جوفه، ويُقطع، ويُطبخ طبخاً جيداً حتى ينهرى، ويتحرك حتى يبرد، ويعرك عركاً جيداً، حتى يصير فى المساء كالحساء، ثم يصفى / جيداً، ويصب على صفوة العمل، ويعقد شراباً، ويلقى فيه عند الطبخ صرة فيها زنجبيل، وقلقل، ودار فلفل، ودار صينى، وزعفران، وكبابية، وجوزبوا، وشقائق، وسبدل، وبذر نانغ، وبذر جرجةير، وبذر شلجم، وأنيسون، وحب صفور، من كل واحد درهم ونصف، يدق الجميع، ويخل^(٣)، ويحرك حتى يختلط، (ويصير)^(٤) ناعماً، ويرفع الشربة منه قدر ملعقتين على الريق وعدد النوم^(٥)، فانه يكثر الجماع، ويسخن الكلى. وتكون هذه الأدوية التى ذكرناها لكل رطل من العسل.

صفة شراب الأبريسم المتخذ على ماء الحديد، وهو يقوى النفس، ويشد القوى، ويشجع، وينعظ إنعاضاً شديداً / خارجاً عن المتعارف، ذكره ابن زهر.

(١) الفصية : سبق شرحها.

(٢) اسحق بن عمران : مر ذكره.

(٣) + أ، ب : ويلقى عليه.

(٤) زيادة يقتضيه السياق

(٥) ما بين الأقربى ب.

يُؤخذ ماء العيون المستقبلة بمنبعها المشرق، عشرة أرطال، وتلقى في قدر حديد على نار فحم، ويلقى فيه من الحديد بعد غسله مما نطق به على رفق، رطل، ومن للقرنفل أوقية، ومن الدار صيني، والمصطكي، ولدار فلفل،^(١) من كل واحد خمسة دراهم، يطبخ ذلك حتى يذهب نصف الماء، فيصفى ويخلط بالصفو هذا كل الماء،^(٢) الذي لُصِفَ أيضاً، وهو عشرة أرطال،^(٣) وعشرة أرطال ماء، وتوضع في آنية واسعة، ويحمى على الحديدة الصغيلة في النار حتى تجمد، وتغمس في الماء بعد إزالة الزماد عنها مرة بعد مرة، حتى يذهب نصف الماء،^(٤) ثم،^(٥) يخلط مع الماء الذي طبخت فيه الأدوية، ويعاد الكل إلى النار مع عشرة أرطال عسل ونصف درهم، وتترزع رغوته حتى يصير شرباً محكماً.

١73 | صفة شراب / البوزيدان^(٦).

يؤخذ من خمسى الططب الكبير ثلاث أواق، تطبخ في رطل ماء عذب بعد أن تدق حتى تصير،^(٧) ناعمة، فإذا خرجت قوته بالطبخ، صفى على رطل سكر، أو عسل، وعقد شرباً، فهو نافع بالغ.

(١) ب: و.

(٢) ما بين الأقواس - أ.

(٣) - أ.

(٤) ما بين الأقواس - أ.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ب.

(٧) ب: أبو زيد، والبوزيدان قد مر نكره.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

الباب السابع والعشرون
فى
أمراض المقعدة

لبروز المقعدة : رماد¹ خشب الأثل² يرد المقعدة إذا خرجت نكيساً.
والخل يرد الصرم. والعفص إذا ضمّد به مطبوخاً. وماء الأملج كذلك.
والأفاقيا يضمّد به، فيرد المقعدة البارزة³. ولحية التيس كذلك.
وإذا دق ورق البنفسج الغض بر وعصر ماؤه، وخلط بالسكر، وشربه الصبي
ب 169 الذي تبرّز⁴ مقعته ، نفع / نفعاً عظيماً بينا.

صفة حقنة لبروز المقعدة :

أملج نصف أوقية، ورق ورد، وعفص، وصمغ عربي أوقية، ترض في
رطلين شراب عتيق، وتغلى، وتترك يوماً وليلة، ثم تطبخ حتى يذهب الماء،
ويحتقن به مراراً، فيقتوى الأمعاء، ويمنع من بروز المقعدة.

ولقروح المقعدة :

العسل جيد لأورامها، وقروحها العظيمة إذا استعمل مع قشر الرمان، أو
ورد يابس، ويطبخ مع عسل.

ومرارة الثور تبرىء قروح المقعدة.

174 أ . والرصاص⁵ إذا حيكت⁶ عليه أدوية المقعدة / ، كان صالحاً للقروح،
والنواصير فيها.

(أ) أ : ماد.

2 الأثل : شجر عظيم ، وله حب وقصبان خضر، ملمع بجمرة ، وله ورق أخضر شبيه
بررق الطرفاء، في طعمه غصصنة، وليس له زهر، ويلمر على عقد أغصانه حباً
كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض يسمى حب
الأثل العذبة. إذا شرب نقيع حبه من كانت في معدته رطوبات فاسدة، نقاها وإذا شربه من
كان معدته نقيه قواها ونفع من الإسهال المزمن للمرضى من الرطوية، وقطع الدم، ودر
الطمث وداخه ينفخ للجدرى. ورماد خشب يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به (جامع
ابن البيطار 1/17).

3 ب : الببادده.

4 ب : تنزل.

5، للرصاص : معدن معروف.

6 أ : حلت.

والزنجار¹ إذا طُبِخَ بالعسل، نَقَى القروح الوسخة والنبواسير الجاسية. وإذا خلط بالوثق² وعمل منه فتائل، أذهبت³ جشاء النواصير.

وللشفاق في المقعدة، والوجع، والورم:

الخطمي جيد للمقعدة المتورمة. والمصطكى نافع من ورمها أيضاً. ودم الآخرين ينفع من شقاق المقعدة. وزهر البنفسج ينفع من الشقاق، والورم، والوجع فيها ضماداً، وحده أو مع ما يشبهه. ومماح البيض إذا وضع آمنه⁴ على السفلى، وانتفاخه، وحررقه، وشفاقه، أسكن آلامه. ويعمل ذلك⁵ أيضاً صفرة البيض مع سمن. واليصل المشوى لذلك.

و⁶ دهن نرى المشمش يحل غلظ السفلى، وأورامه⁷، ويضمّد للنبواسير الظاهرة والباطنة لطوخاً وحمولاً، وهو شبيه القوة بدهن اللوز المر.

ودهن البيض ينفع من الوجع، والضريان في المقعدة، صفته: تأخذ عشرة من البيض، فتصلقها، ثم تقشرها، وتأخذ صفرتها، وتجعلها في مغرفة حديد ب 170 على النار، حتى تحترق وتصير فحمة، ويسيل دهنها / في المغرفة، فيجعل في زجاجة، ويرفع، ويستعمل عند الحاجة إليه.

وللأكل في المقعدة :

ربما كان الأكل في المقعدة من دود يكون فيها، وعلاج ذلك: مرارة البقر، تلوث [بها]⁸ قطنه، ويستدبر بها عند النوم، وتخرج بكرة، فيجد فيها دوداً، وتعاد كل ليلة حتى لا يبقى منها شيئاً.

(1) الزنجار : هو صيداً للنحاس.

(2) أ : بالراق، والوثق مر ذكره.

(3) الفل عائد على الفتائل، وليس على الزنجار.

(4) ب : فيه.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ - .

(7) ب : أورامه.

(8) أ، ب : فيها.

ولنزف دم البواسير:

الجَبَّارُ¹ خاصيته قطع ذلك/، وَرَبُّ الحُصْرَمِ، وَرَبُّ الرِّيحَانِ، والقرفة
الخشبية² مفردة، ومجموعة.

والخَلْ يقطع دم البواسير. والبرباريس، والبطيخ، وخبث الحديد أيضاً.

ويقطع الدم أيضاً: الكثيراء، وشراب الريحان.

والنضميد بالنعنع المدقوق يبرئ نزف الدم فيها بإذن الله تعالى.

ويكون الغذاء: الأكارع، ومزقة لحم الخروف مطبوخة بماء وخل.
وينبغي له وضع،³ الجبار في قلة ماء يشرب منه متى عطش. فهذا علاج
جيد نافع.

وللرياح وجع الورك.

ويؤخذ لها الأطريقل⁴ الصغير، ويجعل بدل السمن دهن الجوز، وهو أحسن
شيء للرياح، ويمجن بشراب الورد، ويؤخذ بعد الغذاء بأربع ساعات.

ذكر أدوية للبواسير :

أقماع الباذنجان إذا خلطت مع مثلها من رب اللوز المر، ودقاً⁵، وعجنا
بدهن بنفسج، وأطلى به البواسير، أبرأها مجرب.

والجنطيانا يشفي من البواسير وجع الصلب.

والسكيبيج ينفع من البواسير وأوجاعها، والشرية منه درهم إلى مثقال في
شراب عنب.

1) الجبار : مر تكره .

2) ب : الخشبية .

3) زيادة يقتضيها السياق .

4) الأطريقل : مر تكره .

5) أ : قأ .

وشراب الأملج نافع. والاهليلج أيضاً.

واللقنة¹⁴ يسمى منه زنة¹⁵ درهمنين بالماء للبواسير، فإنه يبرئها، فإن سقى ثلاث مرات، لم تعد البهته. قال الرازي¹⁶ : وجدت هذا صحيحاً في اختبارات الكندي. ولا يستعمل في محرور المزاج.

171 ب / والمقل يقطع / مادة البواسير، ونزف الدم منها.

176 أ / صفة أيارج / لأصحاب البواسير :

أصل الأنخري، وأنيسون، وجنطليانا، وقسط، وراوند، وسليخة، وعصارة أفستيتين، وشاهترج، وتُتخذ عصارته كما تُتخذ عصارة الغافق، وجمعة، وزعفران، من كل واحد درهم، وحضض، وعصارة غافق، ومر، من كل واحد مثقالان ونصف¹⁴¹.

ذكر أضمدة نافعة للبواسير :

يُؤخذ عصارة الباذنجان البستاني، ويُطبخ في زيت الزيتون حتى تذهب العصارة، ويبقى الدهن ويؤخذ بياض البيض¹⁴²، ويربطون، وزنجار، ومر، وصبر، ومرتك، وحناء، وزاج¹⁴³، أجزاء سواء، تدق الأدوية، وتخل، وتطبخ

(14) اللقنة : وتعرف عند العامة باسم (الكَنخ). وسماها الأنطاكي باسم البارزد. وهي صمغ وتلجمي وحصل عليه من نبات يدعى (التقارشق) بكسر في بلاد إيران وسوريا شجيرة لا يتجاوز ارتفاعها خمسة أقدام ساقها أسطوانية مقعرة، أوراقها مسننة، وأزهارها صفراء خمجية تخلف ثماراً صغيرة الحجم مضغوطة. وجذورها درنية ذات علق، إذا جردت... منها عصارة لبينة الشكل ما أن تلامس الهواء حتى تتجمد بشكل كتل صغيرة. وهي المعروفة باسم لقنة (الرازي، للمنصوري، النسخة المصحقة، ص 629).

(142) ب .

(143) ما بين الأقواس - أ.

(144) لم يوضح كيفية عمل هذه الوصفة، ولا كيفية استعمالها !

(145) - أ ب : وبياض أسود.

(146) لم يوضح أي نوع من الزلجات. وقد ذكر الرازي في كتابه دسر الأسرار خمسة أنواع من الزلجات هي كما يلي :

(أ) للتقديس : وهو الزاج الذي يستعمل محلوله المائي قطرة للعين لغرض إزالة التهابات العين، وهو كبريتات الفارصين البلورية لانتاجها بماء البلور، وصيغتها الجزيئية هي $(ZnSO_4 \cdot 7H_2O)$.

فى الدهن المذكور، ويدهن به المحل¹، فثبراً البواسير يائز الله تعالى .
 وإذا شق الأبيض من البيض، ودرس مع شحم، أو سمن، أو مح بيض،
 وضمد به، نفع من أورجاع المقعدة، وحال أورامها .
 وإذا أحرق رماد الكرم، وصير في خرقه، وكمدت به البواسير، وكلما فتر،
 بدل غيره² حاراً، وتمودى على ذلك، نفع النفع البليغ .
 وأصل الألف³ إذا كان رطباً، وغلى فى دهن المشمش حتى يحترق،
 وطللى به البواسير المتأهرة، قطع ما تعلق منها .
 والصبر إذا حل بماء الكراث، وطللى به البواسير مراراً أسقطها، وهو أبلغ
 دواء فى علاجها مجرب .
 وينبغى أن يتبعها عند سقوطها بدهن الورد محكوكاً بين رصاصتين .

- (ب) القلقد : ويعرف الآن بالزاج الأخضر، وهو كبريتات الحديدوز الهيدروكسيد من سبع
 جزئيات من الماء، والصيغة الجزيئية له : $(\text{FeSO}_4 \cdot 7\text{H}_2\text{O})$.
 (ج) القلطار : ويعرف الآن بالزاج الأصفر .
 (د) السورى : وهو الزاج الأحمر .

(و) الشب : وهذا على أنواع ومن المحتمل أن الرازى قصد به الشب المعروف بشب
 الألمنيوم، وهو من الأملاح المزدوجة لكبريتات البوتاسيوم وكبريتات الألمنيوم مع أربع
 وعشرين جزيئية من ماء التبلور، وصيغته الجزيئية $(\text{K}_2\text{SO}_4 \cdot \text{Al}_2(\text{SO}_4)_3 \cdot 24\text{H}_2\text{O})$
 (O) ، أما إذا حل الشادر محل البوتاسيوم فى الشب فيكون شب الشادر للبورى الذى يميل
 إلى الخضرة فى لونه أن كان غير نقى، وقد يكون الشب أحياناً بملح الحديد فيكون
 للشب الاعتيادى غير النقى ذا لون أخضر فاتح (الطلى أعلام للعرب فى الكيمياء ... من
 157)

1) هكذا فى ب، وفى أ : المحك .

2) ب غيره .

3) اللوف : ومن أسمائه رجل الأمد ولحية المرأة وشمبل . وهو نبات تكون أوراقه بهيئة
 باقات منفصلة، وأزهاره مخصرة فى قمم الفروع . (الرازى، المنصورى ... للسخنة
 المحققة ص 635) .

177 | والرائنج : إذا أحل / ، وسك باللسان، وصَبَّء على جزء منه من
172 ب زيت الكتان⁽¹⁾، وضُمدت به اللبواسير التي أُعيت الأطباء، أبرأها .
'ويجب أن'،⁽²⁾ يواظب به / إلى أن تسقط.

والتنخاع وبلغ جداً إذا ضُمدت بورقه.

وإذا قد⁽³⁾ صاحب اللبواسير على فرو الأسد، وعلى فرو الدب، أو على فرو
النمر، فهي نافعة جداً.

ذكر أدخنة نافعة لللبواسير :

إذا دُخِّنَت المسعدة ببذر الكراث، أنهب⁽⁴⁾ اللبواسير. ويتبخر أيضاً بالطرفا
ثلاث مرات، فإنه يهفها وتزول بعد ذلك وتقر، مجرب.

ذكر الأدوية للحامسة للدم :

هى : الفل، والريحان، وعذب الذئب، وبذر قطونا، والخلنجان، ودم
الأخوين، والكهرياء، وهو يحبس كل [دم]⁽⁵⁾ يخرج من الجسد⁽⁶⁾ وماء خبث

(1) الرائج : سبق شرحه.

(2) الكتان Flax : عشب حولي يحمل أوراقاً بسيطة جالسة. ينتهى الفرع بزهرة زرقاء،
والثمرة عالية تتفتح تلقاً حاجزياً، ويزرع بمصر من أيام الفراعنة من أجل أنبافه المستعملة
في صنع المسوجات الكتانية، ومن أجل بذوره الزيتية الصغيرة البيضاوية الشكل المدببة
الأطراف.

ويستخدم بذور الكتان لسلق التبخيل والضمادات كما تستخدم في تجميد فقع بشرق لمدارة
نزلات البرد في الحلق والأنابيب الشعبية، وتقيد المعدة والتهاب الكلى والمثانة ، وتساعد
قليلاً على إدرار البول.

ويؤخذ زيت بذر الكتان من الباطن لتلطيف التهابات الغشاء المخاطي، وتسكين آلامه، كما
يزيل آلام السعال ويزيل الأمساك كما يسكن النفس للرائج عن وجرد حماسة في الحرارة
وحماسة الكبد، والتهاب للجهاز البولي (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 246).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : قصد.

(5) ب : لذهب.

(6) ب : ما، و. أ.

(7) - أ.

الحديد، وعجوة الزبيب وعصا الراعى، والجيار، مفردة ومجموعة .
 وإذا سُحِقَ السَّمَق، وشُرب بماء بارد، قطع نزف الدم من أى موضع
 كان .
 والصمغ إذا شُرب منه وزن مثقال فى أوقية سمن بقرى على ثلاثة أيام،
 فعل ذلك .
 وللعدس المقشر، والبيلوط، والنشا، والأرز المكعب، وجميع الأطيار . هذه كلها
 نافعة من نزف دم ⁽¹⁾ البواسير .
 والتختم ⁽²⁾ بالعتيق ⁽³⁾ يقطع نزف الدم من أى موضع كان من البدن .
 والتختم بالزمرد ⁽⁴⁾ أيضاً، وتعليقه، يقطع نزف الدم وإسهاله .

⁽¹⁾ ب : الدم .
⁽²⁾ التختم : تختم الشيء أى أبسه، وقد نهى النبى (صلى الله عليه وسلم) عن التختم
 بالذهب للرجال .
⁽³⁾ العتيق : قال دأود : حجر معروف، منه المرجان . ومن خراسه أن التختم به يدفع الهم
 والخفقان . ولما شربه فيذهب الطحال، ويفتح السدد، ويفتت الحمصى، ويرماده
 يشد الاسنان ولثة . (تذكرة دأود، 1/272) .
⁽⁴⁾ الزمرد : مر ذكره .

الباب الثامن والعشرون

فى

الحميات

إذا دق الرازيانج غصناً، واستخرج ماؤه، وغلى، ونزعت رغوته، وشرب
بشراب الصل، والسكجيين، نفع من الحميات المتطاوله ذوات الأدوار.

173 ب / الهندباء إذا غليت، وصفت، ومزج ماؤها مع [مياه] ¹ البقول، بلغت به
أقصى البدن، وأصاب ² الديدان ³ المائية (إصابة)، ⁴ مذهبه.

والرمان وعصيره نافعان من حمى الغب ⁵ المتطاوله.
والهندباء مشروية بالسكجيين، ينقى الرطوبات العفنة، ويفتح السدد، وينفع
من الحميات المتطاوله. والمرخشقون أبلغ منه في ذلك، وهو من أسدافه ⁶.

والإفسنتين أيضاً ينفع من الحميات المتطاوله.
وللحمى المزمنة وذوات الأدوار: السكيج نافع منها. والغردل كذلك شرباً.
والشكاعا، والسعد، والأنيسون، وعصا الراعى. هذه كلها نافعة للحميات
الصنيفة.

وإذا شرب عصا الراعى قبل دور الحمى الدائرة بساعة، نفع من دورها.
والبابونج يخرّب للحميات العتيقة في آخرها.

وماء الكتوث ينفع للحمى المتقادمة، ويخرج العفونات من العروق ⁷.
والهندبياء إذا عصر ماؤه، وغلى، ونزعت رغوته، وشرب بسكجيين،
179 أ [فإنه] ⁸ ينفع من الحميات المتطاوله، والرّبع ⁹، والباردة، وينقى / العفونات

(1) أ، ب : المياه.

(2) ب : وأصاب.

(3) أ : الدايان.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) حمى الغب : هي الحمى التي تأتي يوماً وتغيب يوماً.

(6) يقصد أن المرخشقون من أصناف الهندباء. وقد مر ذكرهما.

(7) ب : للعروق.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) حمى الربع : هي الحمى التي تأتي كل أربعة أيام ، مثل الملاريا.

الرطوبة. والنوع البرى منه ينفع من الحمى التى يشرب صاحبها الماء.
وللإسهال : [مرقة] ^{١١} الديوك توافق أصحاب الحميات ذوات الأدوار.
صفة طبيب الأذخر للحميات ذوات الأدوار والبلغمية، وضعف الأعضاء،
وإدرار البول، ومنافعه عظيمة.

١٧٤ ب أنذر ثمانية دراهم، غافت ثلاث دراهم، فراسيون درهمان، شبح
رومى ^{١٢} وأصل أيرىما من كل واحد ثلاث دراهم، [دار فلفل] ^{١٣} ستة مثاقيل،
فسط مثقالان، مصطكى أربع مثاقيل، أصل رازيانج وكمون من كل واحد
مثاقيل، يجعل الكل فى قدرة نظيفة، ويغلى على نار لينة حتى يبقى منه
الثلث، ويشرب منه أربع أواقى.

وللحميات الصفراوية، والحادة قال بقراط الحكيم : ماء الشعير أنفع ما
استعمل فى الحميات الحادة، وإن فيه عشرة خصال وعدها. وهو ينفع
للمحمومين الذين أصابهم إطلاق صرير.

والبنقة الحماة إذا شربت عصارتها، أطفأت الكهيب الشديد فى الحمى
الحادة، وقطعت العطش.

ورب الحصرم نافع لهم.

وشراب الورد المكرر يسهل البطن.

والمسكنجبين السكرى نافع للمحرورين ^{١٤} لا سيما فى الصيف، والبلد الحار.

والزئمان المر يدفع من التهاب المعدة والحميات، ويمتص المحموم منه بعد
غذائه، فيمدح صعود البخار، ويمدح العفونات أيضاً بخاصية.

والبرباريس مصفى للصفراء والدم.

١١ أ : ب : مرقة.

١٢ ب : ردى.

١٣ أ : دار فيد، ب : دار فيل.

١٤ المحرورين : هم الذين تنصف أجسادهم بالحرارة.

والسبستان/ يسهل طبائع المحررين، ويسكن العطش، وينفع من الحميات
الحادة^(١٨)، وهو^(١٩) يشبه الطاب في قوقه، وفيه قبض.

ويُسقى صاحب الحمى الحادة ثلاث أواقى سكتجيين بأوقية ورد، ويجعل
أ 180 على يافوخه دهن الورد بماء القرع.

ويُمزج مع رب الزمان الحامض ماء سريس، وماء هندباء، وعود سوس،
ويشربها، «فإنها»^(٢٠) تنفع وتقلع العطش.

وللملتهبة جداً: بذرجلة، وورق ورد، وسكر بالسوية، يدق، ويسف،
ب 175 فهو برؤه مجرب.

صفة أقراص للحمى الحادة :

ورق ورد، وطباشير، ودياريس من كل واحد ثلاثة دراهم، تعجن بماء
الورد، وتقرص من درهم «إلى درهم»^(٢١) ونصف ويشرب منها قرصة واحدة
ببعض الأثرية.

صفة نقوع للحمى الحادة يقوى المعدة والكبد ويقطع العطش، ويعطّل^(٢٢).
النوم ويقوى جميع الأعضاء^(٢٣) الباطنة :

يُنقع ورد، وزبيب في ماء حار يوماً وليلة، ثم يُصفى، ويجعل فيه سكر
طيب، ويشرب منه كل يوم على الريق. وإن نفع معه قرقة، جاد فعله.

(١٨) أ : الحدة .

(٢٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٢٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٢٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٢٥) أ : يطلى .

(٢٦) أ : أعناء .

وأدوية هذه الحمى ⁽¹⁾ من [الخارج] ⁽²⁾: دهن القرع، فهو ينفع من حرارة اللدماغ، وييسه، سعالاً به. ولأصحاب البرسام إذا أشتموه، وصب على رؤسهم مع خل يسير.

والصندل ينفع من الحمى الحادة في البرسام. ويحك بالماء أيضاً على الصدغين والجبهة والمقعدة، ⁽³⁾ وينفع الحمى الحادة، والصداع الحار، وضعف القلب. وإذا نطح على خرقه، وصير على الجبهة، أو على / الصدغين، أبرأ حمى ⁽⁴⁾ الغب. 181

ودهن اللوز إذا ضرب ⁽⁵⁾ بمصارة حماض الأترج، أو عصارة الخيار، وذلك به أسهل للتقدمين من المحرم حمى حادة، ويكون معها صداع شديد، نفع جداً، وحط البخار المولد للصداع.

ولقطع للعطش في الحمى الحادة:

الحماض قاطع العطش، نافع ⁽⁶⁾ من هيجان الصفراء ومطوأة الحرارة، والقيء، ويشهى الأكل.

174 ب والسبستان قاطع للعطش، وماء الشعير والطباشير /، والقرع رذا شوى في الثفن ملفوفاً في عججين، وعصير مالوه، وشرب ببعض الأشربة اللطيفة، أسكن حدة الحمى، وقطع العطش.

ولعاب بذر قطونا مع دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوى. والبطيخ إذا مرزس ⁽⁷⁾ في الماء، قطع العطش.

(1) باهنة في أ.

(2) أب: خارج.

(3) ما بين الاقواس، ورد في هامش ب.

(4) ب: الحمى.

(5) ب: طرب.

(6) أ.

(7) أ: حمز.

والزريق¹¹ نافع من العطش، لاسيما إن طبخ مع الكزبرة الطيبة.

والترنجيبين يسكن لهيب الحميات، ويقطع العطش،¹² والتمر هندي¹³ كذلك.

والجلاب إذا أخذ بماء الورد، والسكر الطبرزد، كان نافعاً من الحمى الحادة والعطش.

وربُّ الرمان الحامض مع ماء الهندباء، وعود سوس، يُبرد، ويقطع العطش.

والبقلة الحمقاء إذا وضعت على المعدة، وما دون الشواسيف، أطفأت الלהيب، وأسكنت العطش.

وللسهر وعدم النوم مع حمى حادة :

الغس إذا دق، وضمد به الرأس، نَوَمَ وأسكن حرارة الرزس.

والهندباء أكله يوم ، ولا يداوى للسهر بمثله.

والخشخاش إذا / طبخ، وصُبَّ طَبِيخُهُ الرَّأْسَ، رَقِدَ. وقد يُطَبَخُ بالماء، ويضمَدُ به الجبين¹⁴، والصدغين للسهر. ويشرب طَبِيخَهُ

11 الزريق : هو عنب العطب عند أهل اليمين.

12 ما بين الأقواس ج.

13 التمر هندي Tamarin or Tamarind : شجرة مستديمة الخضرة منتشرة الأفرع، موطنها الأصلي السودان، وجنوب شرقى إفريقيا ومدغشقر، وجزر الهند الشرقية والمناطق الاستوائية، حيث تصل الشجرة فى موطنها إلى 25 - 30 متراً.

يستخدم لب ثمرة التمر هندي فى عمل مشروب ملطف ومضى خلال الصيف. وتستخدمه شركات الأدوية لصناعة العقاقير المألوفة أو المسهولة الخفيفة المفيدة فى إصلاح المعدة. كما تستخدمه كمكسب للطعم أو الذكوة لبعض الأغذية كالحلويات والمشروبات.

ويحتر مشروب للتمر هندي خافض للحرارة وملين ، يفضلته سكان البلاد الحارة لاحتواءه من الأحماض العضوية التى تنقى الدم وتنشط للكبد وتجدد خلاياه. كما يفيد فى حالات ارتفاع ضغط الدم والقيء والغثيان والامساك. ويفيد مطلى الأوراق فى حالة الحميات (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 180/1 - 181).

4) ب : بالجبين.

والزعفران إذا طُبِّخَ ، وضُمِدَ دبه،^{١٢} الرأس، نفع من السهر.
 وشم التفاح يذوم بقوة ، واستعمال مريبه أيضاً يذوم نوماً صالحاً.
 وأكل الكونب أيضاً يجلب اللوم.
 وللمر يذوم ويَجُفِّ البلفم. والأفون أيضاً.
 وبذر البطيخ. ودهن الشبث يَسْكُنُ الوجع ويذوم. ودهن البنفسج يذوم لا
 سيما ما عمل منه بلب بذر القرع.
 177 ب / واللوز، ودهن القرع من أفضل الأدوية للوم للمحمومين.

ولمن عَدِمَ اللوم:
 يؤخذ ورق اللعمان الأبيض حين يصفر، فيطبخ حتى يذهب من الماء
 الثلثان، ثم يصفى على مثله من المسل ، ويعقد عقداً جيداً، ويطعم منه
 المريض.
 والحميات البلفمية، و^{١٣} الباردة:

مل في علاج هذه إلى التلطيف والتقطيع بمثل السكنجبين، اسقى منه
 أوقيتين بهذا الملبوخ، وصفته: أصل أبريسا، وأصل رازيانج، من كل واحد
 درهم. بذر بطيخ وجعدة^{١٤}، من كل واحد ثلاثة أرباع الدرهم. قنطريون

(١١) : كذلك.

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

(١٣) - فيه.

(١٤) جعدة : البورثانية فولبين، والبربرية أوطالس، وهربت يفرش أورياقاً خضراء سبلة
 الوجه العالي، يحيط بأطرافها شوك صغير، ولها زهر أبيض يميل إلى صفرة يخلف كرة
 محشرة بذراً كالانيسون. تنفع الحميات ولا سيما الربيع، والحصى، وعسر البول ، والمفاميل،
 والنساء، وتدر الفضلات، وتعمل للرياح حيث كانت، وتلقى الأرحام والقروح ، وتخرج
 الدبدبان (تكررة نارد ١20/1) وهناك نوع آخر يسمى : جعدة اللقا، وهي كزيرة البذر. وقد
 مر ذكرها.

دقيق، ربع درهم، عرد - . مثل الجميع، يرض ما يجب رضه، ويطبخ في عشر أواق ماء حتى يبقى الثلث، ثم يصفى على السكجيين، وتأخذ كل يوم والغذاء خبز مختمر/ يفروج صغير جداً.

والكشوت خاصيته إخراج الرطوبات العفنة من المروق، ينفع من الحميات المزمنة.

صفة دواء الغافت النافع من الحمى البلغمية الحقة: عصارة غافت، صبر، إلهيلج-أسفر¹، عصارة أفستين، كراث بالسوية، تُعجن بعد الدق والنخل بماء كراث، ويحبب (المخلوط)،² مثل للترمس، (و)³ الشربة منه درهمان.

وللحمى القديمة وضعف الأعضاء الباطنة⁴، قال ابن زهر، والله الموفق للصواب، : أن يصنع هذا الشراب لها :

أصل هندباء، وأصل رازيانج من كل واحد ثمانية دراهم. تفاح، أدخر، 178 ب وعود سوس مجريد/، وسنبل هندي، ويريابيس، من كل واحد ثلاثة دراهم. سليخة درهمان، يدق (الجميع)، أما يجب دقه، وينقع في رطلين ماء منقلى، ويرفع بكرة على النار حتى يذهب نصفه، ويمرس حاراً في زبيب منزوع العجر مرساً قليلاً، ويخلط بذلك الصفو من السكجيين السكوى رطل وثلث، ويطبخ حتى يصير له قوام، ويسقى منه نصف أوقية بمثله ماء حار.

وتكمد المعدة بدهن الناردين حاراً. والغذاء حجل، ومقلية السلق. وإذا وافقت الثوبة، أدخل تحته قدرأ على فيه بابونج ليعرفه (بخاره)⁵.

1: أ.

2: زيادة يقتضيها السياق.

3: زيادة يقتضيها السياق.

4: ب.

5: أ : بخارها، ب : نجادها.

١84 أ صفة دواء الرودي ، وهو ينفع من آخر حمى الورد، / وينفع من الاستسقاء
والنفخ مجرب :

معجون ورد أحمر ستون درهم، أيريسا درهم ونصف. غاريقون مثقالان،
فراسيون أربعة دراهم. لك، وراوند صيني، وعود طيب، ودار صيني،
وأنيسون، وبذر رازيلنج، وكمون، وشيح رومي ^(١)، ومصطكى، من كل واحد
سنة دراهم. سبل هندي، وراوند رقيق، من كل واحد مثقالان، تدق الأدوية،
وتنخل، وتمجن بصل، ويعطى منها درهم ^(٢).

وأصل أدخر إذا شرب طبيخة، وشوى عليه، نفع من الحمى البكمية عند
النضج في آخرها مع شراب سكجيين.

والراوند في الحمى ^(٣) البكمية عند النضج نافع جداً، ويجتلب في أوائل
الحمى.

والشونيز خاصيته إذهاب الحمى الكائنة عن غلبة البكم، وعن السوداء.

١79 ب / وعن البلم إذا استعمل في هذه بعد النضج، نفع نفعاً قوياً، متى يسقى
في الحميات الباردة المائية. فقد ^(٤) عرفت الطبيعة بين قوتين، فاستعانت
الباردة على تطفية الحارة، واستعانت الحارة ^(٥) على تسخين الباردة بإذن
الله تعالى.

والحمى في سن ^(٦) الثلاثين ^(٧) :

يؤخذ في كل يوم بذر كشوت خالصاً، ولحاء اصل ^(٨) الكرفس، وتفاح ،

(١) ب : دوى.

(٢) - ب.

(٣) ب : إلى.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ب : منه.

(٧) أ ب : الثلاثون.

(٨) ما بين الأفراس - أ.

وبابونج، وكزيرة البلور، من كل واحد نصف درهم، يُغلى الجميع في أربع أواق ماء حتى يذهب نصفه، ويصفى على شراب سكونجبين، ويشرب. ويتمرق على بخار بابونج على الصوم. ويكون الغذاء حلاً / بماء السلق، أو بمرق وذل، ويقلل السلق بلحم¹ الجدى.

ولشطر الثوب :

بسبانخ، وقشر أيريسا، وقشر اهليلج أصفر، وبذر خبازي، من كل واحد نصف أوقية، ورد ربع أوقية، يطبخ الجميع في رطلين من الماء حتى يبقى النصف، ويمرس، ويصفى على أوقيتين سكر، وقيراط غاريقون ملتوت في مريى ورد، ويشرب للجميع، فإنه نافع مجرب.

والحمى التي عن ورم في الأحشاء :

البابونج يُذهب، وينبغي أن يستعمل بمد استحكام النضج، فإنه عند ذلك ينفع نفعا قويا جدا.

والحمى المحرقة، وذات الجنب :

البقلة الحمقاء إذا خلط ماؤها الشعير لذات الجنب، والحمى المحرقة²، 180 ب نفعا. وإن أديم أذهبها البنة.

والنافض³ والارتعاش :

والدار صيني ينفع من النافض والارتعاش⁴.

للبادرنجبوية إذا أستف من بذره نصف مثقال، وطلى «بورقة البيت الوسط من الحمام»⁵، أزال الإقشعرار الشديد، والنافض.

(1) زيادة بتخصيها السابق.

(2) ما بين الأقواس - أ.

(3) النافض : هو حمى الزعدة التي تكون مصحوبة بالبرد.

(4) ما بين الأقواس - أ.

(5) يقصد ريشة تتخذ من وسط الحمامة.

والجاوشير يُوافق النافض، والحميات الدائرة مروخاً به .
وعصير ورق للكرفس نافع من النافض مع عصير الرازيانج شرباً .
والمرّ إذا شُرب منه قدر قبل ¹² للدور بساعة، أسكن «النافض» ¹² .
والنحرق بماء اللبابونج يسكن النافض، وينفع منه عند للنحج .
و ¹³ الخردل إذا دق غير مستقصى، وشُرب، نفع من النافض .
ودهن الشبث إذا دهن به ، نفع من النافض والإرتعاش والقشعريرة الكائنة مع دور الحمى .
ودهن السذاب يمرخ به للنافض .
186 أ / ودهن الأترج نافع من النافض في حمى الربيع .
والورد، ودهن القسط، ودهن العاقر قرحاً ينفعان من النافض مروخاً فوق الظهر، وقتاً الظهر قبل وقت الحمى .
ويدر الفجل ينفع من النافض .
والغاريقون يشفي أصحاب النافض . وإن شُرب قبل وقت الحمى، بطل النافض والربيع .
والمثناة ¹⁴ : الحلتيت نافع لها . ويدر الفجل كذلك .
/ ، «والشونيز إذا شُرب بعد السحوق بسكجبين ، نفع من حمى الربيع» ¹⁵ .
والطرخشقوق نافع من حمى الربيع المتقائمة والظاهرة والنفخ، «إذا» ¹⁶

181

12 أ : بقلأ .

12 زيادة يقتضيها السياق .

13 ب .

14 الحمى المثناة : هي الحمى التي تأتي كل ثلاثة أيام .

15 ما بين الأقواس . أ .

16 زيادة يقتضيها السياق .

صام «الطويل»^(١٢) يوماً. يقال إنه شُرب منه أربع حَبَات بالشراب قبل الحمى بساعة، يعني حمى للربيع، أذهبها. وكذلك إن أخذ^(١٣) منه^(١٤) ثلاث حبات، أذهب حمى الربيع والمثقلة.

والقسط إذا شرب بسكجيين، نفع من «حمى»^(١٥) للربيع المتقدمة.

وحجر الأزورد^(١٦) إذا شُرب منه مسحوقاً أربع قرايط. بشراب ورد مفتر، نفع من حمى للربيع منفعة عظيمة، والشرية منه مفرداً مقلال، «و»^(١٧) مع غيره درهم.

صفة سكجيين يقطع الحمى الباردة بعد ثلاثة شُرَيَات أو أربع بلا زيادة :

أغصان شجرة الأمير بارس تطبخ في خل مع بذر كرفس، ورازيانج، وتُصَفَّى مع سكر، وتُغَدَّ شراباً.

والمُطَبَّق^(١٨) : للبذر قطنونا إذا شُرب، نفع من فورات للدم والحميات الحادة، ولهيب الصفراء.

ورب الحصرم نافع للدم والصفراء، صالح للحمى الحادة.

والطرخشق^(١٩) يرفع من الحمى المطبقة.

وماء الأيمن المعتصر ينفع من الحمى المطبقة للكائنة من/ سخونة الدم، 187 |

(12) زيادة يقتضيه السياق.

(13) ب.

(14) أ.

(15) زيادة يقتضيه السياق.

(16) للأزورد : هو كاربونات النحاس القاعدية الزرقاء اللون، وصيغتها الجزيئية $CU_2(CO_3)_2(OH)_2$ المتبلورة مع عدد جزائيات الماء، أمد خامات النحاس الطبيعية (الطائى، أعلام العرب فى الكيمياء. ص 120).

(17) زيادة يقتضيه السياق.

(18) يقصد المصاب بالحمى المطبقة، وهى نوع من الحمى يصاحبها ارتفاع شديد فى درجة الحرارة.

(19) ب : و.

ويسكن غليانه. وهو موافق أيضاً للحمى العنفة بتلطيفته حرارتها وتلطيفه/
وتلطيفه لما غلط من مولده¹⁸، وغسله، وجلاء.

ورب الحصرم أيضاً نافع لها بالتبريد والتطقية.

واللوبانية¹⁹ يقتصر فيها، وفي المطبقة على رب الفواكه المسهلة..وعلى
التطيب والتلين والتلطيف.

ولجميع الحميات، السكتجين ينفع من جميع الحميات، مرة يضاف إليه
ما يقوى تبريده، ومرة يضاف إليه ما يسخن ويلطف الأختلاط المولدة للحمى.
وماء الشعير ينفع من الحميات الحادة مفرداً. وينفع الباردة مع الأصول،
والبذورات، وأعناق الكراث المختلطة. وإلزام في جميع الحميات التبريد
والتلطيف لكيلاً تهلك المحموم.

ذكر الأدوية المضادة للعفونة:

هى الدار صيني، والقرنفل، ونوار القرفة، والسليخة، والعود، والزعفران،
والزيت، فإن من شأنه إصلاح الأخلاط اللدنية، وإنصاجها.
والشراب مثله فى ذل فى هذه الخصلة.

وشراب الرمانين يمنع أخلاط البدن من التعفن بخاصية فيه. والرمان
بنفسه إذا أمتص، وأكل الخبز، منع العفونة والطعام من الفساد فى المعدة.
والملاح يمتص سريان العفونة إلى الدم.

ومررى الورد يذهب / العفونات من المعدة. 18: ب

وطبيخ الكمادوريوس ينفع من العفونات، وثقل / الأعضاء، ويشرب على
الريق، وعلى²⁰ الشبع، قاله بقراط. 188 أ

(18) يعلى الدم.

(19) اللوبانية : نوع من الحمى كالطبقة، إلا أن ارتفاع درجة الحرارة فيها كون أقل.

(20) + أ : للريق.

واستعمال خبز الثوم بليغ في نفع¹¹ للعفونات أيضاً.

والاسطوخدوس يمنع العفونات.

ذكر الأدوية النافعة من المليلة، وهي الأعراض التي تتقدم من¹² الحميات وتكرر بها :

وهي : القرفة، والدار صيني، وقرفة القرنفل، والسليخة، والزعفران، والزبيب، والشراب، وهي الأدوية الصائفة للعفونات المتقدمة الذكر، فأعلم ذلك.

والدائخواه يذهب المليلة، والحميات العتيقة.

والصندل إنا سحق، وزبيب بدهن الزنبيق، ومرخ به الجسم، أخراج للمليلة من الطعام¹³ حيث ما كانت¹⁴.

وطبيخ الهزوقة، وهي الكمادريوس، يدفع من ثقل الأعضاء، والمليلة، والعفونات.

ذكر أدوية¹⁵ تنفع للمحمومين.

القرع يطهى ويبرده، ويوافق المحمومين¹⁶، ويسكن الالهيبي. وإنا طبخ بالخل، نقص من غلظه، ويطهى هضمه، وكان أشد تطفية للصفراء والدم. ومن كنان به سعال، وحمى، طبخه¹⁷ مع كشك الشعير.

ومرقه الفروج المطبوخة بالقرع منمشة للذين غشى عليهم من حدة الصفراء.

(1) ب : شح.

(2) ب .

(3) ب : الطعام.

(4) ب : كان.

(5) ب : الأدوية.

(6) أ : للمحمومين.

(7) ب : طبخه.

واللقطف¹ جيد للمحمومين والمحزورين.

والدلاع² نافع من الغب، والحمى المحرقة.

ب 184 والبقلة الحمقاء من أنفع الأشياء لأصحاب الحميات الحادة، غير أنها تمنع شهوة الطعام بخاصية.

والليربطون نافع لهم كغذاء يسكن العطش.

والخيار يوافق المعدة، والكبد الحارين. وإذا أكل اليسير منه طيب النفس. 189 أ وإن شمه من اختلف اختلافاً كبيراً، وأصابه غشى من حرارة مفرطة، وضعف القوى، يسكن عنه الخيار ما يجده.

والرمان جيد للمحمومين، وخاصيته: منع الخيار الصاعد من الصفراء. وإذا أكل مع الغذاء،³ منع الطعام أن يتغير في المعدة، ومنع العفونة.

والكرارص صالحة لهم، فإن غذاءها قليل.

ومما يؤيد الحميات: الخوخ كما يقلل المشمش، إلا أن الخوخ أضرب، ووأردى منه.

فيما يدر العرق :

التهرق بالبابونج الحار [مدر]⁴ للعرق إذا احتجج إلى ذلك. كما يفعل اللوز المر والعسل إذا تدلك بهما⁵.

(1) اللقطف : يسمى للسرمق، نبت كالرجلة، إلا أنه يطول، وورقه غرض طري، وله بذر رزين يميل إلى الصقرة، وفيه ملححة ونزوجة من خواصه: أنه يفتح السدد ويزيل الأورام باطنياً، وظاهراً أكلاً وضماً، ويذره يحل عسر البول، وتقطيره، والتهاب الاحشاء، وضعف الكلى، والاصسقاء، واليرقان، ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة (تذكرة دلود/ 297).

(2) الدلاع : هو البيطيخ الأخضر همد المقاربة.

(3) + ب : و.

(4) أ : ب : و.

(5) أ : بها.

والحجارة المحمية إذا وضعت في إناء، ورش عليها الماء، وأدخل الإناء تحت العليل، أدركت¹⁸ العرق.

ذكر ما يستعمل للمحمومين بخوراً وتعليقاً.

الك إذا صر في خرقفة وعلق على الصدغ الأيسر لمن أصابه حمى¹⁹ الورم²⁰، أبرأها مجرب. وقال بعضهم : ومن حمى الربيع والغب أيضاً.

والقرمز²¹ إذا ضم في خيط أبريسم أحمر وعلقه للمحمرم، أبرأ الحمى / وإذا لف في خرقفة وعلق على صاحب الحمى المثلثة. وفي طرف جناح الديك عظماء مقاريان إن علق الأيمن منها على صاحب الحمى الدائمة أبرأه²².

وإن تبخر صاحب حمى الربيع بلحية الغول²³، أبرأها مجرب.

والتبخير بقطعة من جلد الأسد نافع لهدمة²⁴ يوم²⁵.

والراتينج إذا سبك بالنار وخلط جزء منه بمثلته من بذر الكتان، وبلت فيه²⁶ خرق، وجفت، ورفقت، ويخر منها بوحدة للحمى المزمنة، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

190

لأب : بادرث.

(2) اعتاد القدماء على إطلاق لفظ الورم على أي جزء ارتفع عن سطح الجلد الخارجي.

(3) القرمز : حيوان يتكون على الشوك وعلى نبات يستعمل في وقود النار يكون بين الشجر والعشب في الوسط، وقضبانته كثيرة، ويتكون هذا الحيوان عليه كأنه المدس، وهو في أول تكونه صغير ثم يزال يكبر حتى يكون في قدر الحمص، فإذا اكمل نمجه، لتفتح وخرج منه ذلك الحيوان يسمى حول الشجرة، وهو يملأ زريمة الحرير. (الجامع 3/256).

(4) هذا من قبيل الوهم والدجل.

(5) لحاء الغول : يسمى بالفارسية أرملقة، وبالبربرية تامرت وشبيون، وهو نبات يسدر عن الأرض خصلًا خصلًا كالشعر دقيق أسود، لا فروع له، لا ورق، ولا زهر، وإنما يكون مرسلًا على التراب إذا جمع لتقبض، وإن لقي في النار سطعت منه رائحة الشعر. وقد يسمى نبات الغول. إذا بخرت به حمى الربيع، أبرأها مجرب. ولذا علقه للسافر في عصفه وكان ماشيًا لم يتعب أصلًا. (الجامع 4/379).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) - أ.

(8) ما بين الأقواس - ب.

وَلتَجْبِينِ اللّين : يُسَمَّى مِنَ الْفَوْدَنْجِ الْيَابِسِ زَنْةٌ خُمسةُ دِراهم ، فَإِنَّهُ عَجِيبٌ
يُحَلِّلهُ مِنْ حَيْلِهِ ، وَيَمْتَنِعُ اللَّيْنُ مِنَ الْجُمُودِ وَبِرَقَّةِهِ .

وَللتَّهْيِيجِ : لِلسَّذَابِ يُضَمَّدُ بِهِ لِلتَّهْيِيجِ ، أَوْ بِالْمِ رَقِيقٌ فَيَحَلِّلهُ حَيْثُ كَانَ .

وَالْمَرْزَنْجَرِشُ كَذَلِكَ إِذَا دُرِسَ وَرَقَةُ الرُّطْبِ مَعَ مِلْحٍ وَتَضَمَّدَ بِهِ .

وَلتَغْيِيرِ السَّيَاءِ : الثُّومُ وَالْبَصَلُ جَيْدَانٌ لِتَغْيِيرِ السَّيَاءِ وَأَخْتِلَافِهَا ، وَتَغْيِيرِ
الْأَرَاضِ * إِذَا أَدْلَمَ ⁽²⁾ السَّافِرُونَ [أَكْلَهُمَا] ⁽³⁾ .

وَللْحَسِّ جَيِّدٌ لِأَخْتِلَافِ الْأَرْضَيْنِ وَالْمِيَاءِ وَتَغْيِيرِهَا أَيْضاً .

وَللتَّدْبِيرِ الدَّاهِقِينَ وَالضَّعَافَ :

يَسْقُونَ مِيَاءَ اللُّجُومِ ، وَالشَّرَابَ مَمْزُجاً بِمَاءِ الْوَرْدِ ، فَإِنَّهُ يَقْوِي الْقَلْبَ وَالْمَعْدَةَ
جَداً . وَقَدْ يَمْزِجُ الشَّرَابَ أَيْضاً بِأَمْرَاقِ الْفَرَارِيجِ ، وَيَصْفَرُهُ / الْبَيْضُ لِمَنْ غَشِيَ
عَلَيْهِ ، أَوْ ضَعْفٌ وَخِفَ أَنْ تَطُولَ مَدَةُ الْمَرَقَةِ إِلَى حَيْثُ تَصِلُ مَفْرَدَةً . 18 ب

وَيَشْتَمُ الرِّوَاثِ الطَّيِّبَةِ ، وَوُ ⁽⁴⁾ كَبِيرِ الْفَجْلِ ، فَإِنَّهَا تَنْعَشُ وَتَقْوِي جَداً .

وَشَمِ الْخَرْخُ قَوَى فِي ذَلِكَ .

وَعَيُونُ الْأَسِّ بَانَ تَنْفَعُ فِي مَاءِ الْوَرْدِ . وَالْحَبَقُ الْقَرْفَلِيُّ وَالْبِسْتَانِيُّ .

وَتُسْتَخْرَجُ مَاءُ اللَّحْمِ بَانَ يَقْطَعُ صَفَاراً ثُمَّ يُجْعَلُ فِي طَاجِنٍ بِبَصَلَةٍ مَذْفُوقَةٍ
وَكُزْبِيرَةٍ يَابِسَةٍ ، وَيَطْبَخُ بِرَفْقٍ ، وَيُرَشُّ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ إِلَى أَنْ يَطْبَخَ حَتَّى
يَصِيرَ ، ⁽⁵⁾ نَاعِماً ، فَيُزَالُ لِللَّحْمِ ، وَتُشْرَبُ الْمَرَقَةُ .

أَوْ يُؤْخَذُ اللَّحْمُ وَيَذَقُ دَقّاً جَيِّداً ، يَمَصَّرُ مَازَهُ عَنْهُ ، وَيَطْبَخُ .

(1) أ : الْأَرْضَيْنِ ، وَذَلِكَ جَمْعُ أَرْضٍ .

(2) ب .

(3) أ ، ب : أَكْلَهُمَا .

(4) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(5) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

الباب التاسع والعشرون
فى
الأوجاع

الأدوية المسكنة للأوجاع هي: الحارة الرطبة في الأولى [وتشبه] ⁽²⁾ حرارة البدن مثل:

الشبت، والبابونج، وإكليل الملك، وينثر الكتان ونحوها.

والمسكنات بالتخدير مثل: الأفيون، والبلج، والخس، والغشخاش. ولشحم ⁽³⁾ اللب في تسكين الأوجاع فعل بديع.

ومن خواص البابونج أنه يستعمل في الأوجاع الحارة بدقيق الترمس 187 ب والزبيب، فيسكنها جميعها، إن كانت في العصل، أو في / الاحشاء.

وإذا أكل اللادن ⁽⁴⁾ في دهن البابونج، قوى فعله.

والشعير إذا رضى وسخن على النار، وكمدت به الأوجاع الحارة أسكنها.

وللأوجاع الباردة:

الراسن ينفع من جميع الأوجاع الباردة والنفخ.

ودهن الحنظل، إذا دهن به مواضع الأوجاع الباردة حيث كانت، أنهبها بإذن الله تعالى.

وصفته: يؤخذ من عصارة الحنظل المتناهي ⁽⁵⁾، ويُلقي عليها الدهن، وتحمل على النار حتى تذهب العصارة، ويبقى الدهن.

وشحم القنفذ ⁽⁶⁾ هو لطيف جداً يسكن الأوجاع الحادة من ⁽⁷⁾ أسبابه باردة.

(1) أ، ب: صحة.

(2) أ: في الشبيه، ب: في الشبه.

(3) أ: وشحم.

(4) اللادن: مرتركه.

(5) هكذا في أ، وفي ب: المسلي.

(6) ب.

(7) أ: عن.

وللإعياء ووجع العصب :

دهن الشبث يَنْفَعُ مِنْهَا دَهْنًا بِهِ .

192 أ وَدَهْنُ السُّوسَنِ يَنْفَعُ وَيَحُلُّ / أَوْجَاعُ ⁽¹⁾ الْأَعْصَابِ الْكَائِنَةُ مِنَ الْبَرْدِ ⁽²⁾ ،
ورِيَّاحُ الْبَلغمِ .

ودهن البابونج يسكنو الأوجاع ، وينفع من الإعياء ، ويرخي الموانع
الممتدة . وإذا عدم يطبخ زهره في الزيت .

والأسطوخودوس يَنْفَعُ الْبَدَنَ كُلَّهُ ، وينفع من يجد من الإعياء في بطنه .
والجندبانستر إذا شرب أو تمسح به ، نفع من جميع أوجاع العصب .

والزنجبيل المر يَنْفَعُ كَذَلِكَ إِذَا أُكِلَ .

والأنيسون يَنْفَعُ مِنْ اسْتِرْخَاءِ الْعَصَبِ .

والغاريقون يَنْفَعُ مِنْ أَوْجَاعِ الْعَصَبِ .

وشراب الأسطوخودوس كَذَلِكَ .

ومن الخواص :

188 ب إِذَا رِيَعَتْ خَرْقَةٌ صَوَفَ حَوْلَ عُنُقِ الرَّجُلِ الْمَسَافِرِ ، / حَطَمَتْ الْإِعيَاءَ ، وَلَمْ
يَجِدْ لَمْشِيهِ لَهَا .

ولأوجاع المفاصل :

يدخل صاحبها الحمام ويَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ السَّخْنِ «الَّذِي» ⁽³⁾ سَخُنَ بِمَا يَكُونُ
أَنْ يَحْتَمِلَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، فَيَبْرَأُ تَبْرُؤَهُ عَجِيبَةً .

ويؤخذُ بَنْدُرُ حَرْمِلٍ نَقَى أَوْقِيَتَيْنِ ، فَسَقَى أَوْقِيَةً ، تَنْخُلُ ، وَتَعْمَجُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ
الرَّغْوَةِ ، وَيَرْفَعُ ، وَيؤخذُ مِنْهُ ⁽⁴⁾ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الزَّيْقِ مِثْقَالَ مِائَةِ حَارٍ ، فَإِنَّهُ
غَايَةٌ .

(1) ب: الأوجاع

(2) أ: برود .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ب .

والثوم جيد لوجع المفاصل.
والأذخر إذا تموى على طيخ أصله.
ويذر للفجل جيد لوجع المفاصل جداً.
وشرب طيخ القنطريون الرقيق يشرب أصول النافع.
والحلثيت إذا شرب منه نصف درهم مع سكتجبين ينفع الباردة منها
الشديدة البرد.
وماه الحمص الأسود^(١) صالح/ للرطبة منها.
والمسكجبين نافع منها. ودهن الثبث، ومن التفريس^(٢).
والإسهال بمرقة الدبوك نافع منها.
وإذا طبخ البسفانخ، والخريق الأملس، وشرب طيخهما صاحب وجع
المفاصل والأوراك والحميات الزمنة والرعشة، نفع نفعا بليفاً.
والإفستكين نافع^(٣) للحرارة منها جداً.
وإذا قطعت بصلة العنصل، وغمرت بالزيت وغليت على النار في الزيت،
نفع ذلك للدهن من أوجاع المفاصل.
ويؤخذ من ماء البنج الأخضر، والسمن البقري، فيعجن بالحناء، ويخضب
به البدن والرجلين بالليل، فإن الداء يبرأ، والتثمل يذهب، والوجع، والنورم
مجرب وقاء الحمار إذا تضمد به مطبوخاً مع مستحجج، نفع من الزمنة منها
بالتمادى عليه.
ب ١٨٩ / ودقيق الترمس مطبوخاً بالخلد يسكن أوجاعها الباردة ضماداً به، لاسيما
إن ظهر معها نفخ.
وعصارة الكرنب مع دقيق الحلبة والخل ضماداً^(٤).

(١) ب: باللمس.

(٢) يقصد أن دهن الثبث يفيد في أوجاع المفاصل الباردة، وكذلك للتفريس.

(٣) ب: نا.

(٤) ١-أ.

والكشوث إذا غسل بعصارته اليد والرجل⁽¹⁾، نفع.

ودهن الحرمل، ودهن الحنظل [نافعان]⁽²⁾.

والبذر قتلونا ضماداً به مع الخل، ودهن الورد، والمياه الحارة.

ولعرق النسا :

دواء مجرب لعرق النسا ووجع المفاصل لا مثيل له :

سنامكي⁽³⁾، وعود سوس، وأصل أيريسا، وإينيسون، وقردمانا، ويسفانخ،
من كل واحد أوقية، يسحق الجميع ويخل، ويبت بعشرة أواقى عسل طيب،
194 أ الشربة/ مده أوقية ونصف بطبيخ العتر البرى، وعود السوس.

والماء الذى طبخ فيه القنطريون يشفى من عرق النسا . ويشرب له من
بذر المذاب درهمان.

واللوم جيد له نافع.

وإذا أسف من بذر الحرمل صحيجات غير مسحوق مقلال ونصف اثنا
عشر ليلة⁽⁴⁾، لأشفى من عرق النسا مجرب . ويحتقن له بدهن بذر الحرمل
أيضاً.

وحقنة الأيريسا أيضاً نافعة⁽⁵⁾ من عرق النسا.

حقنة «أخرى»⁽⁶⁾ لعرق النسا قوية.

(1) ما بين الأقواس - أ.

(2) أ ب : : نافع.

(3) سنامكي *Cassia angustifolia* : نبات شجيري بذرايح ملوله 1 - 1.5 متر، وساقه
مفترعة ، ولونه أبيض، والأوراق متبادلة الرضع على الساق. والازهار وحيدة اللسان،
لونها أصفر . والثمرة قرنة متضخمة عريضة مبطنية عديدة البذور. والجزء المستعمل من
نبات السنامكي هو الأوراق الجافة . والثمار الناضجة.

(4) + أ ب : و.

(5) ب : نافع.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الكي بالنار نافع منه، ويكوى بأن⁽¹⁾ يُضمد بالياسمين البرى، فيقترح
المضمو، ويفعل فيه قعل للدار، ونفع جداً.

ويضمد بالقسذ أيضاً، وكذلك به المضمو السخن.

والكي أيضاً ببعر⁽²⁾ الماعز على هذه الصفة، ويسمى هذا، الكي السخن
القوى.

ويؤخذ صوف، ويشرب بالزيت، ويوضع على الموضع الذى فيما بين
الإبهام من اليد، وبين الزند، ثم تؤخذ بعرة تقب في النار حتى تصير جمرأ،
ثم توضع على الصوف، ولا يزال يفعل ذلك حتى يتوسط الحر إلى الورك،
ويسكن الألم.

195 | وورق/ الزيتون⁽³⁾ البرى إذا حرق وتضمّد به «معجوناً بماء حار»⁽⁴⁾ فوق
العرقوب بأربع أصابع من الجانب الوحشي، ويترك حتى يتقترح الموضع،
كان ذلك مرة أو مرتين، أو أكثر، فإنه يسيل من الموضع للمتقترح ملدة
كثيرة⁽⁵⁾.

ويؤكل اللحم، فيدأرى بما يلحمة، ويبرىء العليل من الشكاية جملة مجرب.
ويعالج عرق النسا، واللقريس بالمدرات القوية، وربما [أبرأتهما]⁽⁶⁾، وهى
بذر البطيخ، وبذر خيار، وقثاء، ويستحلبه ببرشاوشان.

فهذا السقوف : جنطليانا، وكما فيطوس.

وكمنداريوس، وبذر سذاب

(1) ب: أن.

(2) المر : هو الخف والخلف. أنظر ظلف فيما سبق.

(3) ب.

(4) ما بين الأقواس ب.

(5) أ : كثيراً.

(6) أ ه ب : أبرأهما.

يستعمل منه على الرقيق

ملقحة بماء بارد

فيشفى بالإدرار

والله أعلم".

(١) في ب كلب الناسخ : فهذا السفوف : جنطيانا، وكما في بطرس وكما دريوس، ويذر سذاب
يستعمل منه على الرقيق ملقحة بماء بارد فيشفى بالإدرار وأيضاً مجرب لحرق اللسما ينخدم
في القرعولة الذي في اللذان الذي يقال جيب السوجوع يشفى على أربعين يوم لو كان قد
يمر صحيح مجرب مجرب والمسيح لله تعالى دلتنا إلى إله الأبدان آمين.

ملحق

قُطُوف من الطب العربي

لأشهر أعلامه

(ويتضمن الزيادات التي أُنحِت على كتاب جراب

المجريات وخزانة الأطباء للرازي)

١ - ابن وحشية^١.

قال صاحبه الفاحة النبطية : إذا طبخت عيونه وقضبانه^٢ في اللحم دون ورقه ، وأكلت ، حسنت الرزيا ، ولا يرى أكلها في نومه ما يفزعه .

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى الباب الحادى عشر من كتاب الرازى والذى يحمل عنوان : فى أمراض القلب ، وبالتحديد تحت عنوان ذكر الأدوية المولدة للسوداء (ص 67 أ ، 72 ب) ولم يذكر لنا للناسخ ما هو العقار الذى إذا طبخت عيونه وقضبانه فى اللحم ... فتأمل !

١) هو أحمد بن على بن قيس الكلدانى المعروف بأبن وحشية . والكتاب الفلاحة النبطية يبحث فى علم الزراعة أو الفلاحة ، نقله صاحبه فى الأصل عن الكلدانية سنة 291 هـ ، وأتمه سنة 318 هـ على على بن محمد بن الزيات ، وجعله فى خمسة أجزاء منها نسخ خطية فى برلين ، وأيدن ، وكسفورد ، والمتحف البريطانى ، وباريس ، والجزائر ، ودار الكتب المصرية ، ومه مختصر الفلاحة للزيتونى ، طبع فى بلمسبرج سنة 1859 . (انظر درجى زيدان ، تاريخ أداب اللغة العربية ، طبعة مؤسسة دار الهلال ، القاهرة بدون تاريخ ، ج 2 ، ص 223) .

٢) + أ ، ب :: للرخص .

2 - الموسى

والإسهال من علة في المعدة، قال الموسى⁽¹⁾ : ينبغي أن يعالج بالحقن، والحجارة المحمية، والاعتمال بالماء الحار القوي الذي يطبخ فيه القوابض، فإن لم تنفع، فيكوى الطيل على آخر عظم من عظام الصلب⁽²⁾ كية لطيفة، [ويقرأ]⁽³⁾ حولها النار في أربعة مواضع . ويطلق موضع الكى بشيء من زيت طري، أو شحم طري أيام متوالية.

أصناف الناسخ هذه الفقرة إلى الباب العشرين من كتاب الرازي «الجرب»، وهو بعنوان : في تنجير الإسهال الكبدى، والمعدى، والبدنى مع حرارة وحدة. ص 134 من النسخة أ، وص 133 من النسخة ب.

والإسهال من قبل الامعاء، قال الموسى : وأما الإسهال من قبل الامعاء⁽⁴⁾ الفلأق، وعلامته الالتواء، والتوجع في أسفل الصرة، ويخرج مع البراز في أكثر الأمر خراطة، أو شيء شبيه بالجلود. وأفضل ما عولج به هذا النوع،⁽⁵⁾ الحقن والأدوية التي فيها قبض بشيء من الزوجة . ويكمد الموضع بشيء من حجارة محمية ملفوفة في خرق مبلولة بزيت . فإننى قد امتحنت ذلك مراراً. فإن طال الأمر، ولم تنجح الأدوية⁽⁶⁾ أعيت الحيل، فيسقى العليل مقدار أوقيتين من سمن بقرى مع وزن درهمين بذرق قلوونا مقلوه ، ثم يترك ثلاث ساعات، وينقط حول الموضع الوجع ، وحول الصرة بحديدة محمية. أما هذه الفقرة، فقد أضافها الناسخ في نفس الباب، ص 135 أ، 134 ب.

(1) لم نعرف في كتب التراجم الطبية على طبيب باسم الموسى. والمعروف هو أحمد بن محمد بن زكريا الموسى، وقيل للنسوى أبو العباس الشافعى الصوفى ، توفي سنة 336، وله من الكتب كتاب طبقات الصوفية (إسماعيل باشا البقداى، هدية المارفين، أسماء المؤلفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، ج 5، ص 69).
(2) يقصد آخر فقرة من فقرات العمود للفقري من الظهور.
(3) أ ب : ينقطع.

(4) ب : و.

(5) ما يبين الأوقاس ورد في ب هكذا: وعلاجه.

(6) ب.

3 - يحيى بن اسحق

وطيخ للفاوية⁽¹⁾ [يَذِيب]⁽²⁾ بَلْعَم المعدة وأيضاً ويسخنها ، ويذهب وجعها والنفخ والمغص ، ويرد الكبد والطحال ، والحميات المزمنة . وأخلاقه : خولجان ، وزنجبيل ، وسبيل ، ودار فلفل ، وعافر قرحاً ، وقرقة حارة ، وقرنفل ، ودار صيني وقشر سايخة ، وسعد ، ومصطكى بالسوية ، تتلّع مرعوضة في ماء ، وسكر ليلة ، ثم تطيخ حتى يذهب⁽³⁾ شطر الماء ، ويحتسى منه على قدر الحاجة⁽⁴⁾ كل ليلة قبل الطعام ويعدّه ، فإنه بليغ ، استخرجه .

يحيى بن اسحق⁽⁵⁾ لعبد الرحمن بن الحكم⁽⁶⁾ .

أصناف الناصخ هذه للفقرة إلى كتاب الرازي في الباب الثالث عشر : في أمراض المعدة . فصل في قلع العلشى للكاذب والسطش الصادق . ص 90 أ ، 94 ب .

(1) اسم ليخة قديمة مكونة من المفردات المتكورة في المتن .

(2) أ ، ب : يذوب .

(3) ب : تذهب .

(4) - أ .

(5) يحيى بن اسحاق : طبيب نصراني المذهب ، كان أحد وزراء دولة عبد الرحمن الناصر لدين الله (300 - 350 هـ) ، استوزره ، وولى الولايات للمصالحات ، وكان طبيباً نبيلاً حائفاً ، له ومن أمير المؤمنين الناصر محل كبير ، له من الكتب كتاب كبير في الطب يتكون من خمسة أسفار يسمى الأبريشيم أو الأبريسم (وهو التحرير لفة ، ونوع من الأدوية القلبية عدد قدامى الأطباء كابن سينا وابن البيطار) . وله أيضاً كتاب نادر في علاج الناصر لدين الله . (أبو حيان التوحيدى ، المكتسب من أبناء أهل الأندلس ، تحقيق محمد علي مكي ، دار الكتاب اللبناني بيروت 1973 ، ص 17) .

(6) عبد الرحمن بن الحكم : هو الأمير عبد الله بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، ولد سنة 176 هـ بطليطة ، وأبوه الحكم يومئذ وأبها . وقد استمر في الولاية إحدى وثلاثين سنة ، وتولى بعده عبد الرحمن سنة 207 هـ ، واستمر فيها حتى وفاته سنة 238 هـ (أبو حيان التوحيدى ، المكتسب من أبناء أهل الأندلس ، تحقيق محمد علي مكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1973 ، ص 17) .

4 - ابن حفصون

قال ابن [حفصون] ⁽¹⁾ بتدبير الأئمة بماء للكفاة للشباب ، وماء الرازيانج للشيوخ.

وقال : الأدوية ⁽²⁾ التي توافق للبصر هي التي توافق الدماغ ، والمضرة للبصر تضرة ، ولذلك ⁽³⁾ كان أكثر علاجهما مشترك.

أصناف الناسخ هاتان الفقرتان إلى كتاب الرازي في الباب الخاص : في أمراض العين ، فصل في : علاج ضعف البصر . ص 41 أ ، 41 ب .

(1) أ ، ب : حفصون ، وهو تصحيف من الناسخ ، إذا لم نجد في معظم تراجم الأعلام العلمية المشهورة ، إلا اسم ابن حفصون ، وهو أحمد بن حكم بن حفصون ، كان على أيام المستنصر بالله (351 - 366 هـ) وخدمة بالطب . و توفي سنة 372 هـ . (ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، ص 110 ، وابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 492) .

(2) أ : هي .

(3) ب : كذلك .

5 - ابن الجزار

الباب الثالث

في طب المشايخ عن ابن الجزار

أضاف الناسخ هذا الباب كاملاً إلى كتاب الرازي «جرب المجربات
وخزانة الأطباء» من ص 20 : ص 22 في النسخة أ، ومن ص 25 : ص
27 في النسخة ب. وفيما يلي تحقيق هذا الباب.

في طب المشايخ عن ابن الجزار

قال : إذا بلغ الإنسان ستين سنة، سُمي شيخاً. ويبغى لهؤلاء أن لا يستعملون⁽¹⁾ اللّعب الشديد، ولا الأطعمة الكثيرة، ولا الأشياء الخارجة عن حد الاعتدال.

وقال جالينوس⁽²⁾ : «من الواجب في حفظ الصّحة أن يكون أولاً الرياضة، ثم بعد ذلك الاعتدال، ومن بعد ذلك النوم، ومن بعد ذلك الجماع».

21 أ وقال :/ «إن المشايخ والناقهين أصحاب المعد الضعيفة ينبغي أن يتحروا بعد الطعام حركة معتدلة» . حتى⁽³⁾ إنهم حددوها⁽⁴⁾، وقالوا : تكن أربعين خطوة ليستقر بها الطّعام في قعر الصّعدة الذي فيه يكون الهضم، وليأمنوا بذلك من فساد [الاسترخاء]⁽⁵⁾.

(1) ابن الجزار : أحمد بن إبراهيم أبي خالد أبو جعفر القيرواني، ابن الجزار، طبيب مؤرخ من أهل القيروان، كان في أيام المماليك في حدود سنة 350 هـ، وقيل إنه توفي سنة 369 هـ، وقيل إنه توفي سنة 395 هـ، فإنه توفي بالاندلس مقتولاً سنة 400 هـ (ابن جليل، طبقات الأطباء، ص 88).

(2) أ : مطموسة.

(3) هكذا في أ، وب، واللّعب لا يستعمل، بل يحتل.

(4) جالينوس : طبيب عبقري، ولد سنة 130 م. بدء دراسة الطب في اليونان، ثم في الإسكندرية، وأظهر نبوغاً في معهدها، فجدد من علم أبقراط وشرح مكن كنيه ما كان قد درس وغمض على أهل زمانه.

وتعد كتابات جالينوس بمثابة القالب الذي أنصب فيه الطب القديم، إذ إنه قد أسس نظرياته ونعاليه على معلوماته الدقيقة التي استنبطها من تشريح الحيوان، وملاحظة وتفحص الجرحى والمرضى.

ومن أشهر مؤلفاته، الكتب الستة عشر التي كانت تقرأ على الولاء في مدرسة الاسكندرية. وقد ترجمت معظم كتب جالينوس إلى العربية، فقد كان لأحب الأطباء اليونانيين إلى العرب، ومن أشهر تراجمته: حنين بن إسحاق، وحبيش الأعمش، وعيسى بن يحيى، وإسطفن بن باميل. (ابن النديم، الفهرست، ص 403، وابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء .. ص 151).

(5) ب.

(6) ب : حرها.

(7) أ، ب : الاسترخاء.

والشيوخ يحتاجون إلى حركة، فإنه يخاف عليهم من السكون أن تنطفئ.^١
حرارتهم الغريزية، وليس منهم أحد يحتاج إلى السكون. كما ^(١) أن الرياضة
المواترة لا تنفعهم ^(٢).

26 ب وقال أبقراط : إن التعب، والأطعمة والأشرب، والنوم، والجماع / ينبغي أن
تكون كلها باعتدال. وأفضل الرياضة للمشي المعتدل والسير على الخيل قليلاً
قليلاً^٣. ما دام الإنسان لا يعطى ولا يكمل. وأما إذا تعب وكثرة عرقه^٤، فقد
أفرط. والتعب^٥ أيضاً لمن كان فى بدنه خلط^٥ غليظ بسبب^٦ السكون
«يكون»^(٣) مضراً قاتلاً.

والذلك بالزيت للشيوخ عند قيامهم من النوم، نافع، ومثلها لحرارتهم^(٤)
الغريزية، وموصل الغذاء لساكن أعضائهم .

. ويستعمل المروح^(٥) فى الشتاء فى الحمام، وفى بيت
خار بالاعتدال^(٦) بالأدهان الطيبة مثل دهن السوسن^(٧)،

(١) أ : مطموسة .

(٢) ب : تنفعهم .

(٣) + أ ، ب : و .

(٤) ب : عرقه .

(٥) أ : التعب .

(٦) ب : خلط .

(٧) أ : مطموسة .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

(٩) ب : للحرارة هم .

(١٠) المروح : هو التدليك .

(١١) ب : بالاعتدال .

(١٢) دهن السوسن : السوسن هو الأيرسا (أنظر أيرسا فيما سياتى) ، أما عن صفة دهن
السوسن قال ديسقوريدس : خذ من الزيت تسعة أوطال وخمس أواق، ومن قصب الذريرة
خمسة أوطال وعشرة أواق، ومن المر خمسة ملاقييل، دق القصب والمر واجعلها بخمر
طيب الرائحة واطبخها بالزيت ، ثم صفه ، ثم صب على ثلاثة أوطال ونصف قدر مانا
مدفوق مفرق فى ماء للمطر، ودعه يبيتل فيه، ثم أعصره ، ثم خذ الدهن المصفى ثلاثة
أوطال ونصف وصبها على ألف سوسن واجعل السوسن فى إجانة واسعة ليصت بعمية، ثم
حركة بلك وقد لمطخها بصل ودعه يوماً وليلة .، ثم أعصره على المكان ، وخذ الدهن من
المصاراة، فإنه إن بقى معها فسد مثل دهن الرود. (جامع ابن البيطار 382/2).

والخيزرى^١، والبابونج^٢، أو^٣ الشبث^٤، فإنها تسخن المشايخ وتربط أبدانهم، وتقوى حرارتهم.

أما فى الصَّيْف، فيُحْمَن^٥ بدهن السورد^٦، أو دهن

(١) الخيزرى : قال ديسقوريدس: هو نبات معروف وله زهر مختلف بعينه أبيض وبعينه فرفيى وبعينه أصفر، وهو النافع فى أعمال الطب. وقال جالينوس: يطفئ ويرقق الإثر الغليظ الكائن فى العين، وماؤه إذا شرب يدر الطمث ويحدر الشيمة والأجنة الموتى إذا جلس فيه، وإذا نخل على الأرحام شفى الآزرام الحادثة فيها، وإن خلط هذا الماء مع تشمع والدهن، أهدم القروح الصرة الاندثت. وأما بذر الخيزرى ففدته قوة الخيزرى بعينها، إلا أنه من أنفع الأشياء كلها فى إحدار الطمث إذا شرب منه مقدار ميثالين. والخيزرى ينفع أيضاً من إبتلاء الرأس من البلغم، وطبيع أسوله بالخل نافع من وجع الأسنان. (جامع ابن البيطار 357/2).

(٢) البابونج : مر ذكره.

(٣) ب : و.

(٤) الشبث Dill, or Anet: نبات حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae، ينمو برأى فى أجزاء عديدة من أوربا بما فيها جنوب روسيا، وفى أفريقيا وأسيا، ويزرع فى الولايات المتحدة والمجر وإنجلترا، وهو ينمو على ارتفاع 90 - 20 سم (3 - 4 قدم)، وأزهاره صفراء.

يستخرج من الثمار زيت يسمى بزيت الشبث Diltoil، وأهم مكونات زيت الشبث، مادة الكارفون (arvone) (53 - 63%)، وكذلك مادة (م. لليمونين) (Limonene)، والفيلاندرين (Phellandrene)، وتربينات أخرى، وزيت الشبث لونه أصفر، ورائحته عطرية نفاذة، ويستعمل زيت الشبث كبديل لزيت الكارويا نظراً للتشابه التقريبى بينهما طبيعياً.

يستعمل الشبث فى الأغراض المنزلية كخابل، وخضار يحسن طعم اللحوم والفشار والمخللات ويستخدم زيت بذرة الشبث فى صناعة الروائح العطرية، والصابون، وفى الأغراض الطبية الهامة، علاوة على استخدامه كطارد للرياح. توكل الأوراق كمغذ وكسلالة وفاتح للشهية. وأكل الأوراق: تيدور مفتت للحصى، ومغوى للمعدة، ومطارد للغازات ومهضم، ويشفى الفواق (الزغطة). ومسكن لألام البعدة والأمعاء، ويزيل الحصى، ومدر للبول ويشفى الجرب بعض أمراض أوعية السيفان، ويشفى داء التلحية دهاناً ومناماً. (على الدجوى الموسوعة 162/1 - 164).

(5) زيادة يقتضيه السياق.

(٦) دهن السورد : قال ديسقوريدس فى كيفية صناعته : خذ من الأنخز ثلاثة أرطال وثمانية أرواق، ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أرواق، وحق الأنخز وأصغله بماء، ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره وأطبخه بالزيت وحركه فى ميثك إياه، ثم صفه، ثم أطرح عليه ألف ورده مثفاء من أقماغها لم يصبها الماء، وأطبخ ذلك بصل طيب الرائحة وحركة كثيراً، وفى تحريك له أعصره عصراً رقيقاً ودعه يستقلم ليلة ثم أعصره، فإذا رطب عصيره، قصيره فى إجانة ملطخة بصل، ثم صير لقل السورد فى إباء، ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أرواق من زيت قد عفش وأعصرها ثانية. (الجامع 390/2)، وعن مدافعه قال دارد: يمنع من الحكة والجرب والسعال والخراج والأورام الحارة. (تذكرة دارد 178/1).

البيفسج^(١)، ويَتَخَذُونَ كل حار لمليف من الفطريات كالملك، والعنبر،
والبخور بالعود، ونحوها.

و،^(٢) ينبغي أن^(٣) يلبث^(٤) المشايخ في فرشهم^(٥) ليكون تحليل الفضول
التي فيهم بالنوم^(٦).

122 / ولما الجماع، فإنه ضد الأمزجة اليابسة، وأكثر الأشياء^(٧) مَصْنَعَةٌ لمن
كان مع ييسه جرودة ولذلك كان أطول الناس عمراً من كل ييسه.

27 ب قال^(٨): ويشرب المشايخ الماء بالعسل، أو يشرب العسل لا سيمًا/ في
زمن^(٩) الشتاء. وأجمعوا على^(١٠) أن يحفظ^(١١) الصحة على الأيدان الصحيحة
يكون بماضداهما.

وقال جالينوس: يحفظ الصحة يكون على وجهين: أحدهما الاغتذاء^(١٢)
بما يوافق من الانسان، وأزمان السنة التي هو فيها، والعادة التي اعتادها،

(١) دهن البفسج Violet: صلفته، يتطف من عيذاته ويرمي في إناء فيه شيطرج ملوى
(انظر شيطرج فيما سبق) ويغلى فيه أو يشمس في شمس حارة ليأما كثيرة حتى تخرج قوته
في الشيطرج، ثم يحصر ويرمي بقله ويرفع الدهن، ويكون مقدار أربع أواق من زهر
البفسج لكل رطل من الشيطرج (جامع ابن البيطار 391/2). أفعاله كدهن الورد، إلا أنه
لقطع منه في السعال وقرحة الزئدة وتسكين حمى اللب والحمى المطبقة إذا طلى ببسبر شمع
على الصدر والرجلين، وشرب درهمين منه كل أربع أيام قبل طلوع الشمس، يذهب الربو
وسنق النفس. (تذكرة فاروق 78/1).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ب.

(4) ب: بث.

(5) ب: فرشهم.

(6) أ، ب: والكثرة عالياً ناعماً.

(7) ما بين الأقواس لفاظ مطموسة في أ.

(8) يقصد لفرط.

(9) ب: زمان.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

(11) ب: يحفظ.

(12) ب: الاغدا.

والأطعمة والأشربة التي أُلْفها وثبتت بدنه عليها. والوجه الثاني «هو»⁽¹⁾ إخراج
مما يتولد فيه من الفضول للرديئة.

ومما يَنْفَع المشايخ المفلوجيين⁽²⁾، جوارش⁽³⁾ العود، وينفع أيضاً من في
بدنه خلط فضلى.

ومريب الزنجبيل ينفع المبرودين، والمشايخ جداً.

والجند بادستر تكتبين له منفعة عظيمة فى أبدان المشايخ، ومن يحتاج إلى
التسخين والتجفيف من غير أن تكتبين له مضرة أصلياً فى شيء.

والاغتذاء⁽⁴⁾ بالعسل للمضول دائماً يوافق الشيوخ⁽⁵⁾ والمرطويين.

وقال ابن الجزار: «وأصحاب المعد الباردة الضعيفة الطبخ⁽⁶⁾ ينبغي أن
يتحركوا بعد⁽⁷⁾ الطعام حركة يسيرة مقدار أربعين خطوة لكي ينخفض⁽⁸⁾
الطعام لقعر المعدة، ويحوى عليها مقعرها اللحمى الذى به يكون الهضم،
فينهضم سريعاً.

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازى فى بداية الباب الثالث عشر.

بطونان : فى أمراض المعدة. ص 80 أ، 84 ب.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ب : المفلوج.

(3) الجوارش : مر ذكرها.

(4) ب : الاعتدال.

(5) ب : للشيوخ.

(6) ب : الهضم.

(7) عبارات ما بين الأقواس - ب.

(8) ب : ينحط.

6 - الزهراوى

133 | وللإسهال الدماغي، قال الزهراوى ⁽¹⁾: قد يكون إسهال من / قبل الدماغ عن فضول تتحد منه إلى الأمعاء بتحريك البراز. ⁽²⁾ علامته أن يكون يعذب النوم اختلاف مجالس ⁽³⁾ ولم ⁽⁴⁾ يخفى البطن مدام مستيقظاً. وعلاجه: قطع السبب للمنصب من الرأس، وذلك بحلقه، وذلك ⁽⁵⁾ بمبادل خشفة، ثم يحمل عليه ⁽⁶⁾ ضماد الخردل، وصفته: خردل مفقأ، زبيب منقوع ⁽⁷⁾ فى الخل، أربعة مثاقيل، يُدق ويحمل على مقدم الرأس، ⁽⁸⁾ ووسط الرأس، ويمسح بالخل ويجتنب للنوم على القفا.

أصناف الداسخ هذه الفكرة إلى كتاب للرازى ضمن الباب للعشرين: فى تدبير الإسهال الكبدى والمعدى، وللبندى مع حمارة وحدة. ص 133 أ، 132 ب.

(1) الزهراوى: هو أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوى. ولد بالزهراء بالقرب من قرطبة بالأندلس حيث عاش وعمل وتوفى سنة (404 هـ = 1013 م). وكان طبيباً للحكم الثانى، وأكبر جراحى الإسلام.

ومن أشهر كتبه: «التصريف لمن عجز عن التأليف»: يقع فى 30 جزءاً وقد ترجم مبكراً إلى اللاتينية والجرية واللغة البروقسية (لغة جنوب فرنسا)، ونال شهرة واسعة فى البلاد المسيحية.

ولم ينشر الكتاب بأكمله، فإن أول جزء ظهر منه هو الجزء الخاص بالمفاقر، وقد نقل إلى اللاتينية بالبندقية سنة 1471. ثم جرحلى أسد إلى جى دى شريك (البندقية سنة 1497). ثم الجزء الباطن (أو جزيرج 1519). وجزء أمراض النساء (بازل سنة 1566) ضمن تصديقه لهذه الأمراض.

والى هذا نشر اللاحقون تراجم عديدة لأجزاء من هذا الكتاب باللغات الحديثة. (الدليل البليوجرافى للتقنين الطبيعى، م. س، ص 332).

(2) زوائد يقتضئها السياق.

(3) يقصد أن صاحب الإسهال لا يستطيع أن يجلس مدة طويلة كالشخص السليم.

(4) ب: ثم.

(5) أ: وبذلك.

(6) ب: .

(7) أ: منقوع.

(8) - أ ب: فى.

7 - ابن السمع

صفة شراب من تدابير ابن السمع^(١). قرى في الانعاظ، والياء، وهو أبسط إلى النفس من شراب السرور، وأنفع للقلب من معجون الزبيب.

أضاف الناسخ هذه الفقرة ضمن الباب السادس والعشرون من كتاب الرازي والذي يحمل عنوان: في أمراض أعضاء التناسل ص 165 أ، 160 ب.

(١) ابن السمع (ت 426) : هو أبو القاسم أصبغ محمد بن السمع، المهندس الفرتاطي. قال عنه القاضى مساعد الاندلسى، أنه كان محققاً لعلم العدد، مقدماً فى علم هيئة الأفلاك وحركات النجوم . وكانت له مع ذلك عناية بالطب، وله من الكتب كتاب المخمل إلى الهندسة . كتاب طبية العدد. كتاب كبير فى الهندسة يقضى فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمتوس والممنحنى. كتاب التمرير بصورة الاسطرلاب. (مساعد الاندلسى، طبقات الأمم ... ص 79 - 80) ابن أبى أصبغة، عيون الأنباء. ص (484).

8 - ابن سينا

101 ب قال ابن سينا³: إذا حدث في المعدة رياح، وكانت تحتبس/ في فمها وتؤدى، فينبغي أن تستفرغ بالجشاء، والا فسد الهضم، ويطغى² الطعام، اللهم³ إلا أن تكون كثرة رطوبات وبلاغم مستعدة أن تستحيل رياحاً، فإنه يخاف حينئذ أن يكون تحريك الجشاء مما يحدث أمراً صعباً.

قال ابن سينا: ضعف الهضم ويطلانه يكون في أكثر الأمور عن برد وعلاجه: بالجلجين، وجراش الأترج⁴ والسفرجل القابض، و[الميبة]⁵ أفراداً ومجموعاً مع المصطكي، والسنبل، والقرنفل.

أضاف الناسخ هاتان الفقرتان لابن سينا إلى كتاب الرازي «الجراب» في الباب الثالث عشر بعنوان: في أمراض المعدة، فصل: في قطع والعطش الكاذب والعطش الصادق. ص 97، 101 ب.

(1) ابن سينا: هو أبو علي حسين بن عبد الله، المعروف بالشيخ الرئيس. ولد عام 370 هـ في قرية قرب بخارى. حفظ القرآن الكريم وأتم دراسة اللغة والأدب وهو في سن العاشرة. ثم درس الفلسفة والمنطق والهندسة والتنجيم، كما درس الطببيات والأحيات والطب. وتعد الفلسفة ميدان ابن سينا، الأول. وقد حلت كتبه فيها محل كتب أرسطو عند فلاسفة الأجيال اللاحقة ومن مؤلفاته فيها: كتاب «الشفاء» الذي يعد دائرة معارف فلسفية ضخمة، وله أيضاً كتاب «الدجاء» و«الآثار» والتشبيهات، وهو من أهم كتبه، إذ هو وسط بين «الشفاء» و«الدجاء» ألفه في آخر حياته، وكان منيلاً به على من ليس مؤهلاً لفهمه، كما كان يوصي بصونه عن الجاهلين ومن تموزهم الفطنة والاستقامة.

وقد برز ابن سينا في الطب، أيضاً، ومن أهم مؤلفاته في، كتاب «القانون» الذي غنى الأوروبيون بدراسته وطبعه طبقات لا تحصى لها.

وتوفي ابن سينا في هذان سنة 428 هـ. (الدليل البيبلوجرافي للتعليم الثقافية العربية - مراجع للدراسات العربية - مطبوعات مركز تبادل للتعليم الثقافية، القاهرة 1965، ص 25 - 26).

(2) أ: طغت.

(3) أ: اللهم.

(4) - ب، والأترج مر ذكره.

(5) أ: المبيزة، والصواب كما لوردناها. وقد مر ذكرها.

9 - علي بن رضوان

نصل في : من غلب عليه البلغم في أيامه ،

زمن الشتاء ، عن ⁽²⁾ علي ، ⁽³⁾

أفحم الناسخ هذا الفصل على كتاب الرازي «الجرب» فأدخله ضمن الباب الثاني المعتبر بـ : في زمرات الدماغ البارد ، وبالتحديد في ص 13 من النسخة أ ، وص 14 من النسخة ب .

قال علي بن رضوان ⁽⁴⁾ : «إذا وجدت في معدتك في الشتاء بلغمًا كثيرًا ، فإن الأرياح ⁽⁵⁾ من نعم الله تعالى ⁽⁶⁾ في الأرض ، فأستفت إليه وأشربه بالماء الب الحار عند الدم ، وبعد أن تجعل طعامك في الظهر ⁽⁷⁾ ، فإنه يصلح معدتك / ، ⁽⁸⁾ الشربة منه ثلاث دراهم معجونة ، وغبار .

(1) - ب .

(2) - أ : علي ، و - ب .

(3) - أ .

(4) علي بن رضوان : طبيب مصري المولد والنشأة ، ولد في بداية القرن الخامس الهجري على وجه التقريب . تعلم الطب ولم يكن له فيه معلم ينسب إليه ، وله كتاب في ذلك يتضمن من أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفى من المعلمين . وظل ملازمًا للاستشفاء والنظر في العلم إلى أن تميز وصار له الذكر الحسن والسمعة العظيمة ، وخدم الحاكم بأمر الله الفاطمي وجعله رئيساً على سائر الأطباء . وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان يعاصره ومن تقدمه من الأطباء وخاصة حنين بن اسحاق ، وأبو الفرج بن الطيب ، وأبو بكر الرازي الطبيب . ويقال أن علي بن رضوان قد عاصر الفلاح الفادح الذي وقع بمصر من سنة 445 - 447 . ومن كتبه شرح كتاب المرق لجالينوس . كتاب الأصول في الطب . رسالة في علاج الجذام كتاب تنبع مسائل حنين . كتاب في حل شكوك الرازي على كتبه جالينوس . مقالة في حفظ الصحة ، مقالة في أدوية الحميات ، ومقالة في التنفس الشديد ... إلى غير ذلك (راجع ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ... ص 563) .

(5) الأرياح : كلمة فارسية معناها دواء مركب مهول . وقد يسمى الأرياح باسم المادة الرئيسية التي تكون فيه ، فيقال : أرياح فيقرا مثلاً ، وومطى كلمة (فيقرا) المر ، ويكنى بها الصبر ويتصف به فيكون اسم الدواء (الدوام لمر الذي فيه مادة الصبر) . والأرياح من أشهر الأدوية التي استعملها القدماء . (الرازي ، المنصوري في الطب ، ص 543) .

(6) - أ .

(7) ب : للشهر .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

درهمان، ويُسقى مع شراب أفستين¹²، للتماغ الرطب، واستعماله في هذا الفصل جيد.

وشرب القليل من مطبوخ¹³ ومرى الزنجبيل يسخن كثيراً، ويُنصح أحلاط اللبن إنصاجاً عجباً.

ويُنصح أن يستعمل اللثوم في المطبخ كله في زمان¹⁴ الشتاء، فإنه [سبب عظيم للمنافع]¹⁵.

وتُصنع المصطكى مع الزنجبيل، وقفل، وكندر، أو¹⁶ خردل وشبهها. ولا يُقرب¹⁷ في تناول اللثوم قبل الغذاء متى غلب البلغم في زمن الشتاء، وخفيف من رعد.

وإذا حدث¹⁸ اختلاج¹⁹ بعد اللثوم، فليستعمل سُوف السكبيج²⁰ فهو جيد

12) الأفستين هو الشيش، وقد مر ذكره في كتاب الرزى.

13) أ ب: المطبوخ.

14) ب: زمان.

15) أ، ب: سبباً للمنافع عظيمة.

16) ب: و.

17) أ، ب: يقرط.

18) زيادة بكميتها السابق.

19) اختلاج: يعرف بالفرق بينه وبين مرض الرعشة، التي هي علة آية تحدث عن حيز القوة للحركة على تمريك العضل على الاتصال أو إثباته على الاتصال فتختلط حركات إرادية أو إيثبات إرادية بحركة تقل العضو إلى أسفل.

والفرق بينه وبين الاختلاج أن للحركة في الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكناً أو متحركاً. وأيضاً الارتعاش كالنشج Convulsions يقع في الأعضاء الآلية أى المركبة التي تتحرك ببلادة، والاختلاج يقع في كل عضو ينهيز منه الانقباض والانتقباض كالأعصاب والعروق والكبد. وقول الفرق بينهما أن الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة بخلاف الارتعاش، وإن العضو في الارتعاش يميل إلى أسفل، وفي الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مثلاً إلى فوق. (لكنهانرى، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفى عبد البديع، م، ص، ج 3، ص 41).

20) أ، ب: السكبيج، والصواب كما في المتن سكبيج (فريولا) Galbanum، نبات موطنه الأصلي إيران، والسكبيج هو راتنج ناتج من إفراز تلك يحتوى بحصى على 10-12 زيت طيار، 60-70 سمغ يسمى «جلبانم» Galbanum. يستعمل هذا النبات كمنبه وملفح،

ليرد الدماغ غاية، ولأبردة كلها، وصفته : سكيبيج، ويسفانيخ⁽¹⁾، وينذر كرفس
بالسوية⁽²⁾.

وغرغرة من بذر كرفس، عاقر فرحاً، وقفل، وحنطل⁽³⁾، وينذر رازيانج،
وشحم مرزنجوش مجفف من كل واحد مثقال⁽⁴⁾ لب قرطم⁽⁵⁾ ثلاث مثاقيل،
تدق، وت سحق، وتخل، وتعجن برب علب، وتصنع بنادق، ويؤخذ منها واحدة
بماء حار، ويتغرغرها عند الحاجة.

• ونافع السعال، وإذا استشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة اللزلات الشعبية، ويستعمل
من الظاهر لازالة الورم والتهابات المفاصل. (على النجوى : موسوعة النباتات الطبية
161/1).

وقال عنه ابن سينا وابن البيطار: صمغ نبات شبيه بالقثاء في شكله، وأجوده ما كان منه
صافى اللون وكان خارجة أحمر وبداخله أبيض ورثحته فيما بين رائحة الحلفت ورائحة
الثقة، وهو حريف يسخن ويلف على مثال ما تفعل للصمغ الآخر، ويبقى الأثر الحادث
في العين، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل في العين وظلمة البصر. وإذا استلشقت
رائحته مع الخل العتيق، ألغى النساء اللواتي عرض لهن إختلاف من وجع الرحم (قلون
ابن سينا 386/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

(1) إسفانيخ = إسفاناخ = إسفانخ = Spínage و Garden spinach: نبات من
فصيلة السرمقيات، وله أنواع عديدة أشهرها اليوم الإسباني «معروف بأحوائه على العديد
والفيتامينات. (ابن النفيس، المختار من الأغذية، النسخة المحققة ص 78).

(2) بالسوية : أي أجزاء متساوية.

(3) الحنطل : هو الشرى والسابي، واليونانية دوفوقيدا، وقد يسمى اغريسوس وحب يسمى
الهيبيد، وهو نبات يمد على الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصغر ورقاً وأدق أصلاً، وهو نوعان :
ذكر يعرف بالخشونة والقفل والصفار وعدم التحلل في الحب، وأكلى عكسه. وهو يندب
بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتفخل، ويبقى شحمه إلى أربع سنين
ما دلم في القشر يسهل البلغم بسانر أنواعه، ويدفع من الفالج والقوة والصناع والشفقة
(الصناع للتصفي)، وعرق النساء، والمفاصل والمقربس، وأوجاع الظهر والورك شرباً وضماً؛
(تذكره كلود 151/1).

(4) الشبقال = 10/7 درهم = 4,4 جم = 20 قرطاب.

(5) القرطم : Garthamus = صمغ Safflower.

نبات زراعي صيفي، من المركبات الأنثوية الزهر، يعرف بأسماء عديدة منها : (البهرم -
البرقان - السريق - الأخرىض - القزيم)، وزهره يسمى التصفير وهو يدخل في بعض
الأعومة ... وحب القرطم غذاء شهى للبيغارل، فيه مدافع طبية معروفة منذ عصر
لقراط. (ابن النفيس، المختار من الأغذية، النسخة المحققة، ص 90).

ومن مفخرات علي ابن رسول لثقل المسمع : خريق¹ أبيض مئقال،
جندبادستر نصف مئقال، يخلط ويستعمل بالحن، فهو أنجح من كل² دواء.

وهذه الفقرة الأخيرة لعلي بن رضوان قد أدخلها الناسخ في الباب السابع
من كتاب الرازي «الجرب» الذي يحمل عنوان : في أمراض الأذن، نهاية
ص 45 من النسخة أ، ص 52 من النسخة ب.

¹ خريق : ملة أسود، وأبيض، يذبت بالجبيل والاماكى المرتفعة ، ساقه أجوف نحو أربعة
أصابع له زهر أحمر، إذا بلغ تقشر ، سريع التفتت، له رؤس كثيرة عن أصل كالبيضة.
يخرج الاخلاط الباردة واللزوجات، ويسكن وجع الاسنان شرباً وغرغرة، ويلغم الفالج
واللقوة ويدبر ويصط ويقت الحمى، وهو يقتل الكلاب والخنازير والفار. وأجود ما
استعمل ان ينقع في الماء يوماً ويشرب، أو يصفى ويعقد بمكر أو عمل (تذكر: دلود
157/1).

١٥ - ابن وافد

وشكى صبي لابن وافد^٤ صداعاً شديداً مع حمى^٥ قوية فأمر أن يؤخذ ماء ورد ودهن ورد وخل^٦ ثقيف^٧ وماء أجزاء متساوية^٨، ويضع فيه خرق كتان^٩، وتمد على رأسه من الصدغ إلى الصدغ، ويترك قليلاً، ويبدل [فبراً]^{١٠} الصبي من صداعه^{١١}، ومن ضمائه وجرب هذا في صبي آخر [ابن]^{١٢}. تسعة أعوام، فبراً. وكان الوجع ينتقل ويتبع بالخرقة المنفعة حتى وصل إلى فخذة وزال.

أضاف للناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازي ضمن الباب الأول الخاص بأمراض الرأس والدماغ، فصل: في الصداع الحار اليابس. ص 13، أ، 3، ب.

وللأسهال القديم: يؤخذ اللبن الحليب ساعة^{١٣} حليه، ويضاف إليه قليل خل طيب، ويتحمسه [العليل]^{١٤} فإنه يقطع^{١٥} على الحال من مجربات ابن وافد.

١: ابن وافد (387 - 453 هـ) هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد بن مهدي اللخمي. أحد أشراف أهل الأندلس وذوي السلف الصالح منهم. عاش في طليطلة وشهر بطن الأندلس حتى ضبط منها مالم يضبطه أحد في عصره. وكان لا يرى للتدري بالادوية ما لم يكن التدري بالأعذية له من الكتب: الادوية المفردة - الورد في الطب - مجربات في الطب - دقيق النخل في علل حاسة البصر - المغيث (ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق فزار رضا، منشورات دار الحياة بيروت بدون تاريخ، ص 496).

٢: ب: حمه.

٣: خل ثقيف، أي حامض جداً، (الفيروز أبادي، القاموس المحيط، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977، ج 3، ص 117).

٤: أ: لجزا سوا.

٥: كتان Lin: باليونانية لينس فرمون، نبات طوله حوالي ذراع للساق والأوراق، أزرق الزهر، ويذره يجمع في رأس النبات في قمع مستدير كالجزرة، ويخرج بالفرك (الرازي، المنصورى ... ص 208)

٦: أ، ب: قرأ.

٧: ب: صداعه

٨: أ، ب: من.

٩: + ب: و.

١٠: أ، ب: لليل.

١١: ب: يقطع.

أما هذه الفقرة ، فقد أدخلها الناسخ في الباب العشرين من كتاب الرازي ،
والذى يحمل عنوان ، فى تدبير الإسهال الكبدى والمعدى ، والبطنى مع حرارة
وحدة . ص 131، أ، 132 ب.

١١ - ابن زهر

وقالوا : من أضمن أكل الثلج، ردّ عليه بصره، وإن كان قد،^١ فارب الذهاب. قاله الرازي، وابن زهر^(٢).

تدل هذه الفقرة على أن كتاب دجرب للمجربات وخزانة الأطباء، قد رتبته الناسخ وليس صاحبه الرازي. ووضعت الناسخ هذه الفقرة ضمن الباب الخامس : في أمراض العين، فصل: في الأدوية والأغذية المعوية للبصر. ص 31 أ، 38 ب.

١63 | والجزرة الكبيرة للمساء/ من الزرنبياد إذا نُفِيت، وعلقت على^(٣) حقوق انقطع عنه الجماع من علة لاطبيعية، [أعادته]^(٤) إلى حالة، عن ابن زهر. أما هذه الفقرة، فقد أضافها الناسخ إلى الباب السادس والعشرين بعنوان : في أمراض أعضاء التناسل. ص 163 أ، 166 ب.

ولمن عسرَ عليه قطع الإسهال مما وُجد بخط [أبي] ^(٥) العلاء بن زهر : تؤخذ أربع حبات من تفاح حامض، ومثلها من سفرجل، وقبضة من عيون آس جبلي، ويصب عليها ماء ما يغمرها من قدر حديد، وتطبخ حتى تخرج قوتها، ويشرب من طبيخها أوقيتين على الريق في كل يوم، فينقطع الإسهال بإذن الله تعالى.

وهذه الفقرة أقحمها الناسخ على الباب العشرين من كتاب الرازي. ص 135 أ، 134 ب.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ابن زهر : هو أبو العلاء بن زهر أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان، عاش في أولآخر القرن الخامس الهجري على أيام دولة المرابطين. وقد حظي في أيامهم بالمنزلة الرفيعة والتكر للجميل . وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا إلى المغرب . ومن كتبه : كتاب الخواص - كتاب الأدوية المفردة - كتاب الايضاح بشواهد الاقتضاح في الرد على ابن رضوان فيما رد على حنين بن اسحق في كتاب التدخل إلى الطب - كتاب حل شكوك الرازي على كتاب جالينوس - مجربات - مقالة في الرد على أبي علي الحسن بن سينا في مواضع في كتابه الأدوية المفردة.

(٣)

(٤)

(٥) أ، ب : أبو

12 - ابن البيطار

والمرتب من [نوع] * القرصعة الساحلى يدعي فى الانعاط.

قال ابن البيطار² : وقد جريته / ، فوجدته عجيباً فى ذلك. 160 ب

أضاف للتاسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازى «جرب المجربات وخزانة الأطباء» فى الباب السادس والعشرين المعنون بـ : فى أمراض أعضاء التناسل. ص 163 أ، 159 ب.

② أمب : النوع.

2، ابن البيطار: (575 - 646 هـ = 1197 - 1248 م).

هو أبو محمد عبد الله بن أحمد ضياء الدين الأنطسى السلقى المشاب المعروف بابن البيطار ، ولد فى مالقا بأسبانيا، وتعلم على أبى العباس النبائى. جاب شمال إفريقيا ومراكش والجزائر وتونس، وأقصى بلاد الروم بلحفاً عن الأعشاب حتى صار للحجة فى معرفة أنواع النباتات وصفاتها وأسمائها وأماكنها. وعندما وصل إلى مصر، كان على عرشها الملك الكامل الأيوبي، فالتحق بخدمته، فعيه رئيساً على سائر العشابين. ولما توفى الكامل، استبقاه فى خدمته ابنه الملك الصالح نجم الدين الذى كان يقيم فى دمشق. وفيها درس ابن البيطار نباتات موريا، ومنها انتقل إلى أسيا الصغرى، باحثاً عن النباتات فى مواعدها. وقد لَّف ابن البيطار عدداً من المؤلفات الطبية الهامة منها :

1 - الجامع لمفردات الأدوية والأغذية.

2 - المنظى فى الأدوية المفردة.

3 - ميزان الطب.

4 - الإبانة والإعلام بما فى المنهاج من الغلل والارهاق

5 - شرح أدوية كتاب ديسقوريدس.

6 مخنصر الجامع فى الادوية المفردة المعروف بالذرة البهية. (أبو مصعب البدي

مختصر الجامع لابن البيطار، ص 13 - 14).

فهارس التحقيق

١ - فهرست الكلمات الواردة *

١24	جوارشن	- أ -	
	400	احليل	
	421	أثنيين	
274	حمية - ح -	أرضيين	
	415	إنعاط	
	422 -	أنفحة	
417	خابية - خ -	أوارج	
115	خريطة		
	- ر -	- ب -	
86	رب - ربوب	باه	
195	رحى	بخنج	
	رض	بقة	
71	رية	بهرشت (نيمرشت)	
	- ز -		
430	زنجار	- ت -	
299	زلق	تخلم	
	158	تندر	
195	سدد - س -	تضميد	
76	سوط	- ث -	
	195	ثقيف	
75	شراب - ش -		
158	شدق	- ج -	
	79	جشاء	

* الأرقام الواردة هنا تشير إلى شرح الكلمات بهامش الصفحات.

255.	طبرزد	- ط -
	غـب	- غ -
133		
	قـنـد	- ق -
243	قـطـران	
233		
	كـشـك	- ك -
71	كـيـمـوس	
118	كـون	
102	كـي	
151		
	مـحـرـون	- م -
81	مـرخـيات	
78	مـسـن	
166	مـطـجـة	
298	مـن	
400		
	نـيـمـرـشـت	- ن -
89		
	وـطـيـء	- و -
274		
	يـافـوح	- ي -
84		

2 - فهرست الأدوية المفردة *

157	أشنة	- أ -	
271	أطريقل	189	أبريسم
480	أغريسوقس (حنظل)	212	أبهل
122	أفتيمون	81	أبو النوم (خشخاش)
112	أفيمونا (دار صيني)	92	أترج
211	أفلنجمشك (فرنجمشك)	169	أثمد
88	أفزيون	429	أثل
184	أفاقيا	78	أجاص (أنجاص)
76	إكليل الملك	480	أحريض (قرطم)
299	امام	90	آذان الغفار (مرزنجوش)
169	أملج	145	آذان الانسان (أسارون)
296	أميرباريس	144	أنخر
261	انجلان	453	أردمانه (الحاء الغول)
387	أنجرة	293	أرطالس (جمدة)
158	أنزروت (عنزروت)	219	أرغاموني
151	أنكبين (سكنجبين)	185	أرغيس
144	أنيسون	93	أروسيقيطون (سعد)
93	اهليج كابلي	75	آس
313	ايريسيا	145	أسارون
	- ب -	79	اسبانخ (اسفاناخ)
109	بلريون (دوقلي)	89	اسطوخودس
81	بابونج (القحوان)	205	اسفيداج
81	بابونة (القحوان)	271	أفستلين

* الأرقام الواردة هنا تشير إلى شرح المفردات بهوامش الصفحات. وإذا وجد أمام اللفظ، لفظ آخر بين قوسين فيبحث عن اللفظ الذي بين القوسين في حالة عدم الوقوف على اللفظ الأصلي.

205	بوراجو (لسان الحمل)	232	بختج
195	بورق	237	بندر نجبوية
423	بورزندان	240	باناورد (قنة)
304	بيرشيدار (عصا الراعى)	158	بان
- ت -		79	بذر فطونا
453	تأمرت (لحاء الغول)	365	بر
333	ترياق	215	برشيشاوشان
86	تفاح	480	برقان (قرطم)
443	تمر هندى	78	برقوق (انجاص) (أجامص)
- ث -		111	برنجمشك (فرنجمشك)
288	ثمرة الفؤاد (بلوط)	189	بريشم (أبريسم)
85	ثوم	157	بريون (أشنة)
- ج -		116	بصباسبة
88	جاند (زعفران)	102	بصل
374	جبار	146	بصل فريون (عنصل)
109	جبن (دوفلى)	304	بطباط (عصا الراعى)
206	جبصين	293	بطرا سالوين
95	جزر	77	بقلة حمقاء
88	جساد (زعفران)	143	بلسان
293	جعدة	112	بلاذر
215	جعدة القنا (كزيرة البدر)	288	بلوط
288	جفت (بلوط)	364	بنج
79	جلاب	99	بندق
415	جلجلان	78	بنفسج
89	جلجبين	480	بهرم (قرطم)
99	جلوز (بندق)	238	بهمن (قطوريا)

364	حمض (أثنان)	132	جمار
364	حمض	99	جندب تستر
397	حنديقوا	215	جلمنج
480	حنظل	116	جوزبوا
183	حي العالم	109	جوز هرج (دوقلي)
- خ -		118	جوزة الطيب (جوزبوا)
181	خبازي	420	جوز الهند (نارجيل)
482	خريق		
107	خردل	- ح -	
361	خرشف	99	حارود (جندبادستر)
361	خرشوف (خرشف)	123	حاشا
301	خرنوب	89	حافظ الارواح (اسلوخونس)
480	خزيع (قرطم)	252	حب الرشاد (حرف)
328	خس الكلب (مشط الزاعي)	150	حب السمكة (زلم)
81	خشخاش	145	حب العروس (كبابه)
186	خطمي (خطمية)	150	حب العزيز (زلم)
334	خف القراب (حزرون)	123	حب (فودنج)
253	خمير	111	حب (فرنفسك)
376	خولان (حمنض)	288	حبة خضراء (بلوط)
141	خولجان	252	حرف
473	خيرى	122	جرمل
- د -		219	حسك
112	دارشين (دارسينى)	79	حصرم
112	دارسينى	187	حمنض
122	دار قلقل	334	حزرون
196	درادر	79	حماض

156	راسن	93	دراشيشفان (سعد)
420	رانج	288	درام (بلوط)
93	راوند	307	درمك
433	رجل الاسد (لوف)	238	درونج
88	رعيل (زعفران)	299	رياس
86	رمان	452	دلاع
287	رمان يري (نارمشك)	88	دلهاقان (زعفران)
291	رند	375	دم التئين (دم الأخوين)
311	رياس	375	دم الأخوين
- ز -		375	دم للشبان (دم الأخوين)
145	زوارد (زرنباد)	474	دهن بنفسج
145	زرنباد	472	دهن سوسن
145	زرنبه (زرنباد)	76	دهن الورد
103	زعترا (سحتر)	76	دهن الثاردين
87	زعرور	78	دهن الليلوفى
88	زعفران	109	دوقلى
150	زلم	286	دوقو
418	زنبق	480	دوقوفينا (حنظل)
103	زنجبيل	328	دينماقوس (مشط الراعى)
108	زوقا		
86	زيتون	- ذ -	
157	زوزفون (غبيرة)	157	ذبالية (أشنة)
		397	ذرق (حنندققا)
- س -		- ر -	
271	ساذج	264	رائنج
102	سالى	116	رازيانج

345	شبرم	402	ساليوس
91	شبه	255	سمستان
91	شبيهه (شبه)	85	متاب (مذاب)
91	شبيهان (شبه)	351	سدر (نبق)
211	شجرة إبراهيم (قرصنة)	58	مذاب
480	شرى (حنظل)	452	سرمق
453	شميون (لحاء الغول)	237	مرو
215	شعر الجبار (برشاوشان)	402	سالي
91	شقاقق	93	سعد
423	شقاقل	480	سكبيج
418	شكاعا	151	سكجيين
166	شلجم	94	سلق
433	شموك (لوف)	142	سلخه
334	شنج (حارون)	87	سماق
328	شوك الدار صيني (مسط الراعي)	415	سمسم (جلجلان)
262	شوكران	93	سنا
94	شونيز	460	سنامكي
189	شياف أحمر	112	سنبل
157	شبيبة العجوز (أشنة)	114	سندروس
242	شيخ (أفستين)	192	سوس
131	شيطرج		

- ص -

480	صابى	91
88	صبر (صبار)	216
329	صريمة الجى	220
80	صندل	473

- ش -

شاباهى (شبه)	91
شاهنرج	216
شب	220
ش	473

107	علك الروم (مصطكى)	100	صنوبر
219	عليق	- ض -	
175	عنب الثعلب (الذئب)	90	منُرم (مومياء)
91	عنبر	380	صنوبران (فوننج نهري)
185	عنزروت		
99	عود	- ط -	
175	عومج	128	طباشير
	- غ -	351	طراثيث
171	غاريقون	79	طرخون
205	غاقت	158	طرفا
157	غبيرة	109	طرقون
302	غزل الدوالي	303	طلقاطلون
	- ف -	351	طين أرمني
91	قالنورس (شبه)	237	طين مختوم
162	فاوانيا .	- ظ -	
186	فراسيون	189	ظفرة
334	فرحواليا (حزون)	- ع -	
111	فرنجمشك	92	عاقرجا
402	فريطيقون (ساليوس)	340	عرعر
480	فريولا (سكبيج)	271	عرقج (ساذج)
381	فضبة	304	عصا الراعى
117	فطر	480	عصفر (قرطم)
103	قلقل	418	عنفس
99	فندق (بندق)	288	عفصينج (بلوط)
123	فوتنج (فوننج)	328	عقربان
123	فوننج	93	علقم (قضاء الحمام)

405	فيصوم	293	فولبيون (جعدة)
- ك -		240	فوة
286	كاشم	195	فيجن (سذاب)
264	كاكلاج	93	فيقارس (سعد)
145	كبابية	187	فيلزهرج (حمضض)
434	كتان		
174	كتم	- ق -	
239	كُعلَاء	198	فاسوس (لاذن)
239	كحلاء	115	قاقة
102	كرارويا	93	قناء العمار
221	كرسة	397	قردمانا
109	كرفس	211	قرصنة
293	كرفس جبلى	261	قرطاس
273	كركم (زعفران)	480	قرطم
273	كركيماس (زعفران)	80	قرع
170	كرم	142	قرفة
170	كروم	112	قرفة سرنديب (دارصيني)
215	كزيرة البلر	112	قرفة سيلان (دارصيني)
77	كزيرة رطبة	142	قرونفل
389	كشوت - كشوتا	91	قسط
328	كف للنسر (عقربان)	156	قسط شامى (رلسن)
432	كلنج (قة)	289	قسطرن
141	كلنجان	142	قصب الذريرة
157	كلاه ذباليه (أشنة)	452	قُلف
168	كمانديوس	238	قنطوريا (بهمن)
117	كماء	432	قنة

90	مرزجوس (مرزنجوش)	103	كمون
480	مريق (قرطم)	107	كلندر
107	مصطيجي (مصطكي)	109	كلنس
90	مسك	207	كهرياء
328	مشط للراعي	- ل -	
417	مصاص	198	لادن
107	مصطجين (مصطكي)	453	لحاء الغول
107	مصطيك (مصطكي)	89	لحلاح (اسطوخودس)
232	مقل	205	لسان الحمل (الثور)
259	مقلباتا	166	لغت
313	مليج	116	لويان
80	موم	450	لويانية (فريون)
90	مومياء	92	لوز
285	ميمه	419	لوشاديا
- ن -		433	لوف
420	نارجيل	183	لوف (حي العالم)
243	نارنج	286	ليسطيقون (كاشم)
287	نارمشك	78	ليدوفر
144	ناتخة (ناخوه)	- م -	
144	نانخوه	90	مارزنجوش (مرزنجوش)
351	نبق	333	مارزيون
91	نرجس	81	ماميثا
232	نشا	271	مالا بطرون (ساذج)
157	نطرون	273	مردود بطرس (الصمغ الملوكي)
75	نطاع	251	مخيط - مخيطاً
76	نمام	90	مردقوش (مرزنجوش)

- ه -

89	هليون
176	هندباء

- و -

119	وج
162	ورد الحمير (قارانيا)
116	واريان (لويان)

- ي -

91	ياسمين
144	يانسون
182	يارسون

3 - فهرست الأعلام

100	- ف -	124	- ج -	جوارشن
		فانيد		
103	- ك -	260	- ح -	حصو
		كمونية		
114	- م -	252	- ز -	زلاية
		مرى		
218		مخبض	- ص -	سماقية
222		ملح		سوفى
	- ن -	157		
261		نخالة		

4- فهرست الحيوان

173	حبارى	- ح -
167	حجل	
		- د -
100	دراج	
		- ر -
77	رعاد	-
		- ض -
252	منان	
		- ظ -
167	طليبة	
		- ع -
173	عقاب	
		- ق -
100	قبح	
453	قرمز	
		- و -
381	ورشان	
329	وشق	

5 - فهرست المعادن والأحجار والأصملاح

167	توتيا	- ت -
218	زاج	- ز -
218	زاج أبيض	
218	زاج أحمر	
218	زاج أصفر	
218	زاج أخضر	
363	زمرد	
169	زنجار	
220	شب	- ش -
435	عقيق	- ع -
432	قلندس	- ق -
433	قلطار	
433	قلند	
449	لازورد	- ل -
157	نطرون	- ن -

6- خضرة الصنوبر (العائلات) النباتية التي وردت
في التعليقات مع بعض مصادرها الواردة في متن الكتاب

1- العائلة الباذنجانية Fam. Solanaceae

رقم	اسم العنبر بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الوقود الطبية والصناعية
1	باغ (هسكون)	Hyoscyamum muticus	الأوراق	الكويد	مسكن للألم - مخدر
2	عنب الثعلب	Solanum nigrum	الفواكه	الكويدات	مادة لينة تستخدم في تشخيص
3	فلفل	Capsicum minimum	الفواكه	الكويدات	فرومونات الأسكوربوية
4	مصاص	Nicotianaglauca	الأوراق	الكويد	مادة لينة - مادة الفول، مبيد حشري - قشرة جدران الفواكه النضرة - ملح للزيت

2- العائلة الوردية Fam. Violaceae

رقم	اسم العنبر بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الوقود الطبية والصناعية
1	بنفسج	Viola odorata	الأوراق والأزهار	زيت عطري طويل	يستخدم الزيت في إنتاج روائح الزهور والطرش والطرش - علاج الأمراض الجلدية (الغسل الجرب الجلدي) - المساج - المساج - الأم القرية - خيط الفول - قويد - مسكن للألم المعوية والغازات، والأم الصدر والفم والفتحة والفول.

3- العائلة (المان الحمل) Fam. Plantaginaceae

رقم	اسم العنبر بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الوقود الطبية والصناعية
1	المان (الزور)	Borago officinalis	الأوراق	المان عشوية	علاج نزلات البرد - المان - علاج الفم - علاج الفم ورقانية

6- الفربيونية (البقولية) Fam. Leguminosae

٢	اسم الفربيونية بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	القولاد الطبية والصناعية
1	تمر هندي	Tamarindus indica	الفان	بوليكسيد	مشروب مطبق - خفض الحرارة - يقوي الدم وينشط القلب - يولد في حالات ارتفاع ضغط الدم وقلبي.
2	عشرون	Ceratonia Siliqua	الفان	- - -	يعمل على القلب والعضلات - علاج السلالات الفربيونية - ينسج الفربيونية - ضد الاسهال - مطر القول.
3	عشرون	Cassia fistula	لب الفان	بوليكسيد	سهل - ملين
4	عشرون (مذاق)	Cassia acutifolia	الأوراق	بوليكسيد	سهل قوي.
5	عشرون	Astragalos gum-mifera	الفان	زيت و صمغ	مادة لاصقة للجروح والأورام - عمل المستحضرات والمواد.

7- الزنجبرية Fam. Zingiberaceae

٢	اسم الفربيونية بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	القولاد الطبية والصناعية
1	عشرون (عشرون)	Langua officinarum	الجذور	زيت	يزيل ألم الفم - يساعد على إزالة حرارة الجسم - ملين - طارد الفان.
2	زنجبر	Zingiber officinale	زيت و صمغ	زيت	سكن مري ضد الفم - مطبق الدرجة حرارة الجسم - ملين - يساعد على الهضم - طارد الفان.
3	زنجبر (عشرون)	Curcuma zedoaria	زيت و صمغ	زيت	حالات ارتفاع ضغط الدم - خفض الدم - اضطرابات الجهاز الهضمي - اسهال - صناعة المطر.
4	عشرون (عشرون)	Curcuma longa	زيت و صمغ	زيت	تخفيف حدة الالتهاب الفموي - ملين - مطر.

8- الزنبقية Fam. Liliaceae

٢	اسم العود بالعربي	لاتيني	العود المستعمل	العود الفعالة	الافوائد الطبية والصناعية
1	الزنبق	Alliumceps	بصلة	زيت البصل	مضيق للدم - طارد للغازات.
2	الزنبق	Aloebarbadensis	الأوراق	عصير صلب سائل	(الأسهال الموسمي) - سعال - مضيق للدم - ملين للعدة - مدر الصفراء.
3	عشبة مرة	Smilaxornata	الجذور	جاركويد	مقوي عام للجسم - علاج لسيلان البول ومضيق ويمنع الأسهال الجلدية.
4	عصيان	Urginea maritima	بصلة	جاركويد	مهدئ للقران - مقو للقلب - مدر البول - منقث للبلغم - ملين.
5	عشبة (سورجان)	Colchicumaut nala.	الكروية - الجذور والكسور والجذور	الكروية لكونها سائلة	سهل - مدر للصفراء - منقث للام - قروم مقوم والقران

9- السندبية (البرثالية)

٢	اسم العود بالعربي	لاتيني	العود المستعمل	العود الفعالة	الافوائد الطبية والصناعية
1	البرثالية	Citrussinensis	القشر	زيت	طارد للغازات - يفتتصمها - يمسق الدم.
2	حرميل	Aelgammelos	القشر	الزبد	يعالج قروم سائلا - مدر للدم - يفتتصم.
3	سندب (برث)	Rutagraveolens	الأوراق	زيت طيار	طارد للدم - مقو لمعدلات الأوعية الدموية - مدر للدم - مسكن للألم.

10- الشفوية Fam. Labiatæ

٢	اسم العود بالعربي	لاتيني	العود المستعمل	العود الفعالة	الافوائد الطبية والصناعية
1	الزبد (حمالين)	Rosmarino Ficinalis	الأوراق	زيت طيار من القشور المائية للأوراق	مفتح للشهية - طارد للغازات - مدر للدم في حالات الحمى - مسكن للحمى - يدخل في صناعة مستحضرات التجميل والعطور.

2	برغموس	<i>Majoranahoricensis</i>	الأوراق	زيت طيار	تنال - طارد البهيم - يغلب الأم الغلبة والسرورة القلبية - طارد للأرق.
3	ترجمان (مليحة)	<i>Melissiofficinalis</i>	الأوراق	زيت طيار	منقو القلب - مهضم - طارد الرياح - مسكن عام.
4	جمبنة	<i>Teu- ua</i>	الأوراق	زيت طيار	منقو الأوراق وبلى للمعدة والأمعاء - مغري - نزلات البرد - منقو القلب.
5	زهر (سفر)	<i>Thymasapphat</i>	الأوراق	زيت طيار	مهضم - مهدئ للأم حصى الصفرة - طارد للقيح والنفوس - منقو القلب.
6	رجمان	<i>Ocimumbasilicum</i>	الأوراق	زيت طيار - زيت كالقوي	تنال - طارد للنفوس - مزيل النفوس الحموى - منقو القلب - علاج القوسقريا والاسهال.
7	فرنج (البه)	<i>Menthaspicata</i>	الأوراق	زيت طيار	يسهل على دهلك طرية للأنفك - طارد للنفوس - منه للأصعب - مسكن للنفوس - مسكن للبهيم.
8	عساج	<i>Menthapiperita</i>	الأوراق	زيت عطري تنال	يستعمل شاي الخساج يساهج الأنفك البردية والمعدة - منقو الصفراء - منقو للأنفك - منقو لحل الكبد والنفوس مسكن للنفوس الحموى والأم الحصى - منقو حموى النفوس والجسم عامة.

11- الشفوية Fam. Ranunculaceae

رقم	اسم الطرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الخواص الطبية والمضاهية
1	حبّة البركة (شونيز)	<i>Nigella arvensis</i>	الجذور	Nigellin	الغلبة - قوي - لغزاض القوي الدهني القلبي - تنال الغلبة - السرورة وحصى الكلى - البروستاتا - الشف للنفوس - الشف للنفوس والبدن... وغيرها.
2	حبّ الحبل (حبّ البركة)	<i>Delphiniumstaph- isangria</i>	الجذور	كلوريد الفنتان	منقو شديد - مسهل - قاتل للنفوس والقتل والجرب

Fam. Cuckooflower 12- المصيرية

٢	اسم المادة بالعربي	لاتيني	المكون المستعمل	المواد الفعالة	الافواق الطبية والصناعية
1	الخرنوب	Grasscopia	الزهر	جليكوسيد	صلب السطردة الضام - مضيق للشعيرة - يملأح الروماتزم - مضيق
2	الوردية	Cardaminepratensis	الزهر	سائل صمغي	سائل - مسكن للجسم - يملأح الجروح - مزيج لثلاث والاصم الزرقاء مثل فلفل والصلابة

Fam. Rhamnaceae 13- الطابية

٢	اسم المادة بالعربي	لاتيني	المكون المستعمل	المواد الفعالة	الافواق الطبية والصناعية
1	بني (بست)	Zyzyphus rist	الأوراق والأثمار	---	مضيق - طارد للبدن - ضد الانسداد - علاج القروح - التهاب الحويص - ضد الحصى والحصى

Fam. Lauraceae 14- اللقيرة

٢	اسم المادة بالعربي	لاتيني	المكون المستعمل	المواد الفعالة	الافواق الطبية والصناعية
1	الخل	Laurusnobilis	الأوراق	زيت	مضيق - طارد للغوات - مضيق
2	الكمون	Cinnamomumcamphora	الثلاث	زيت	مسكن - مضيق - مضيق القروح - علاج التهابات الكلى والطحرة

Fam. Valerianaceae 15- اللابريانية

٢	اسم المادة بالعربي	لاتيني	المكون المستعمل	المواد الفعالة	الافواق الطبية والصناعية
1	والريسان (حشيشة قن) (الابريانية)	Valeriana officinalis	الجذور	زيت عطري	علاج الامراض النفسية - فكية - مضيق - مضيق للشعيرة - مضيق للانسداد - مضيق - مضيق - مضيق

16- الفانيلسية Fam. Anacrae

٢	اسم المفرد بالفرنسي	اللاتيني	المصدر المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	كسب الفانيل	Acoruscalamus	الجذور	زيت	يخفف الحكة - ضد الحشرات وسوء الهضم - ملين ومسكن وطارد الرياح - علاج الروماتزم - مضاد للتشنج.

17- الهاميليدية Fam. Hamamelidace

٢	اسم المفرد بالفرنسي	اللاتيني	المصدر المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	الحبة السائلة	Liquidamberorientalis	القش	رائح	يشكل في تركيب بعض المراهم لعلاج الحروق وبعض الأورام الجلدية - مسهل - مضاد للتشنج.

7- فهرست الموازين *

- م -

143

مقال

283	فواق	104	مسكة
- ق -		398	سلس البول
218	قُلاع		سبط (ثاليل)
104	قولنج	190	سلاق
- ل -		- ش -	
105	لقوة	78	شقيقة
- ن -		266	شوصة
	ناسور	- ص -	
304	نفث الدم	75	صداع
	نجر	92	صداع يلغمي
	نفعة	81	صداع صفراوى
131	نقرس	78	صداع نصفى
- ه -		151	صرع
301	هيصنة		صفراء (برقان)
- ي -		- ط -	
323	برقان		طرفة
		- ظ -	
			ظفرة
		- ع -	
		105	عرق النساء
		379	عصار
		- غ -	
		132	غشى
		- ف -	
		104	قالج

9- فهرست الاعلام *

115	يوحنا بن ماسويه *	486	ابن البيطار *
467	يحيى بن اسحق *	171	ابن الجزار *
406	الكندي *	485	ابن زهر *
		477	ابن السمع *
		478	ابن سينا *
		483	ابن وافد *
		171	جاليلوس *
		102	ليقراط *
		297	أرسطو *
		312	اسحق بن عمران *
		467	عبد الرحمن بن الحكم *
		479	علي بن رضوان *

* تشير الأرقام الواردة إلى ترجمة الاعلام التي ورنيت (*) في هامش الصفحات .

10 - معجم العرادات

فربي - آيني - انجليزي - فرنسي

Cedrat	Adam's apple-citron	Citrus medica	كدرنج
Prune	Plum	Prunus domestica	كمثرى
Epinard	Spinach	Spinacea oleracea	كرفس أخضر
Opium	Opium poppy	papaver. Somniferum	كافور
Asa-foetida	Asafoetida	Ferula asa foetida	كمون
Sarcocolla	Sarcocol	Penasa Sarcocolla	كمون زهر
-	Myrobolan	Myrobolan	كمون
Muscade	Willow	Myrsitica Fragrans	كمون
Camomille	Camamel	Matricaria Chamamomilla	كمون
Citronnelle	Balm	Melliss Officinalis	كمون
Oignon	Onion	Alliampcepa	كمون
Térébinth	Turpentine	Pistachia terebinthus	كمون
Pourpier	Parslane	Portula caoleracea	كمون
Balsamier	Balm of gilead	Sambucus nigra	كمون
Jusquiame	Henbane	Hyocyanus muticus	كمون
Violet	Violet	Viola odorata	كمون
Borax	Natron		كمون
Chêne	Oak	Quercus	كمون
-	Balm	Melissa Officinalis	كمون
Lupin	Lupin	Lupinus albus	كمون
Tamarin	Tamarind	Tamandus indica	كمون
Ail	Garlic	Allium Sativum	كمون
	Benzoin	Styrax benzoin	كمون
Opopanax	Opopanax	Gumapo pemeax	كمون
Carotte	Carrot	Baucus Carota	كمون
-	Mountain germander	Teucrium polium	كمون
-	Ginseng	Panax quinque Folium	كمون
Noix muscade	Nut-meg	Myrica fragr	كمون
Grain noire	Nigella	Nigella Sativa	كمون
Cressonnette	Watercress	Nasturium officinale	كمون
Hamel, Rue-sauvage	Hamel	Aegle marmelos	كمون

-	Nettle	Jrica pilulifera	حرب
	Calrops	Centauria calaitrapa	خمس
Chanvre indien	Hemp, Hashish	Cannabis Sativa	خشب شوش
-	Hops	Humulus lupulus	حنوشة القنب
Angelique	Angalica	Angelica archangelica	حنوشة القنب
-	Half Bar	Cymbopogon Proximus	حشيشة
Poischiche	Chickpea	Cicer arketinum	حمص
Rumex	-	Rumex acetosa	حمص
Aze-Fetida	Asafetida	Ferula aze foetida	حنشيت (طبيب)
Coloquinte	Colocynth	Citrullus Colocynthus	حنشيت
-	Mallow	Malva sylvestris	خمس
Montard	Motard	Brassica nigra	خمس
Ricla	Castor	Ricinus Communis	خمس
Pavot	Poppy	Papaver Somniferum	خمس
Guimave	Marshmallow	Althaea Officinalis	خمس (خمس)
Galanga	Galangal	Alpinaga lanaga	خمس
Concombre	Cucumber	Cucumis Sativus	خمس
Candefier	Purgincassia	Cassia fistula	خمس
Giroflée, Rameau d'or	Green clove, wall-flower	Cheiranthus chairi	خمس
Cannelledechin	Chinese cinnamon	Cinnamomum umzeylanicum	خمس
Poivre aqueus	Cubebpeper	Ulmus rubra	خمس
-	Damascena	Ambrosia maritima	خمس
Unalome	Maize	Zea mays	خمس
-	Rubarb	Rheum officinale	خمس
Vigueur de Lamarche	Perzlane	Portulaca oleracea	خمس
Cresson Aleois	Water Cress	Nasturtium Officinalis	خمس
Rhubarbe	Ferited rhubarb	Rheum ribes	خمس
-	Mercur	Mercury	خمس
Aubepine	Medior	Crataegus azarolus	خمس
Saffran	Saffron	Crocus Sativus	خمس
Gingembre	Ginger	Zingiber Officinalis	خمس
Hyssop	Hyssop	Hyssopus Officinalis	خمس
Olivier	Olive	Olea europaea	خمس
Rue	Rue	Ruta graveolens	خمس

Cyprés	Cypress	Cupressus Sempervirens	سدر
Marjolaineorigan	Marjoranoriganum	Thymus Vulgaris	شمر
Scammonée	Scammony	Convolvulus Scammonia	شمر آفریقا
Jusquiame	Henbane	Hyocyamus noticus	شمر کران
Sesapentumfen-ouil commun	Galbanum	Ferula galbaniflua	شمر کلهج
Bette-Blette	Beet-root	Beta Vulgaris	شمر لاق
Cannelle	Cassiahera cinn	Cinnamum Cassia bl.	شمر لوبه
Sesame, Gingille	Sesame, Gingelly	Sesamum indicum	شمر سم
Séné	Senna	Cassia scutifolia	شمر سفلی (سنا)
Nard	Spikenard	Nardostachy officinalis	شمر نایل
Colchique	Colchicum	Colchicum autumnale	شمر ورنجان
Fumeterre	Common Fumitory	Fumaria Officinalis	شمر افترج
Anethi	Dill	Anethum graveolens	شمر بیت
Navet	Turnip	Borwellia Carterii	شمر نام
Fenouilles Vignes, Fenouil Commun	Fennel, Spingel	Foeniculum Vulgare	شمر سر
Oreofeclgud	Hemlock	Conium maculatum	شمر ورن کران
Graine noire	Nigella	Black cumlin	شمر ورفز
absinthe	Stantonica wormseed.	Artemisia maritima	شمر یخ
Huilede sesame	Gingelly		شمر لاج
Aloes de socotord	Aloé	Alliumpura, Aloebardense	شمر لور
Pincultivé	Stonepine	Pinus	شمر لور
Sandale	Sandal Wood	Santa kumaliba	شمر لور
Estragon	Tarragon, Estragon	Artemisia dracunculus	شمر لور
Lobelia enflée	Indian tobacco	Lobelia inflata	شمر لور
	Juniper	Juniperus communis	شمر لور
Gentiane, Grande gentiane	Gentian	Gentiana lutea	شمر لور
Couper	Safflower	Carthamus tinctorius	شمر لور
Morelloire	Blacknight shade	Solanum nigrum	شمر لور
-	Nintergreen	Gaultheria procumbens	شمر لور
-	Squill	Urgenea maritima	شمر لور
-	Masticree	Pistachia lentiscus	شمر لور
Boisd'agalliche	Indianaloés	Aquitrina agallocha	شمر لور

	Laurel	Laurea nobilis	لوريل
Poivre	Allspice	Pimentadiorica	الفلفل الحلو
Poivre	Cajenneppper	Capsicum Frutescens	الفلفل الحار (المر)
Menthae aquaticae	Spearmint Aquatic mint	Mentha piperita	الفانيليا (المر)
Gernace	Madder or dyer's madder	Rubia tinctorum	الصبغة
Soupeon	Cinnamon	Comniphora myrrha	الفانيليا
Elliet	Cloves	Syzygium aromaticum	الفانيليا
Costus	Costus		الفانيليا
Acorns, Acorevdi	Sweetedge, Sweetflag	Acorns calamus	الفانيليا
-	Gumammosiac	Dorema ammoniacum	الفانيليا
-	Lavender cotton	Achilles inragratissima	الفانيليا
Camphre	Camphor	Cinnamomum Camphora	الفانيليا
-	Cubebs	Piper Cubebs	الفانيليا
Lin	Flax	Linum usitatissimum	الفانيليا
-	Tragacanth	Astragalus gumuifer	الفانيليا
Carvi	Caraway	Carum Carvi	الفانيليا
Celeri	Celery	Apium graveolens	الفانيليا
Carcma Jans	Turnerie	Carcma longa	الفانيليا
Coriandre cultiva	Coriander	Coriandrum sativum	الفانيليا
Cyclamine	Cyclamen	Annastaticahierocuntica	الفانيليا
Cumia	Cumia	Cuminum Cuminum	الفانيليا
Encens	Olibanum	Boswellia Carterii	الفانيليا
Saponaire	Soapwort	Gypsophila Struthum	الفانيليا
	Bryonia	Bryonia cretica	الفانيليا
Borache	Boraga	Boragool Ficinalis	الفانيليا
Frêne élevé	Ash	Fraxinus angustifolia	الفانيليا
Amende	Almond	Amygdalus Communis	الفانيليا
-	Wild Cherry	Prunus Virginiana	الفانيليا
-	Myrrh	Comniphora myrrha	الفانيليا
-	Origamum majoram.	Majorana hortensis	الفانيليا
Myrie	Myrtle	Myrtus communis	الفانيليا
-	Garum	Myrrh	الفانيليا

-	Nicotiana	Nicotiana glauca	نمک دانه
Cortépotagère	Jews' malow	Corchorus olitorius	ملوخی
Storax	Storax	Liquidamber orientalis	مهره سبز
Nolxdecoca	Cocunut	Cocos nucifera	نخل
Ameni	Bishop's weed	Carum copticum	فلفل
Jujube	Christ's storn	Zizphus spina-christi	انجیر
Natron salpêtre.	Nitre	-	نتر
Menthepolvrée	Peppermint	Mentha spicata	نعناع
Chicorée	Chicory	Cichorium endivia	هندی
Asperge	Asparagus	Asparagus Fficialis	اسپرگ
Rosepila	Roses	Rosadamasceua	روزه
Valeriane, succchata.	Herbe Gardenhefiotrope	Valeriana Officialis	والریان
Jasminé	Jasmine	Jasminum grandiflorum	یاسمین
Anis	Aniseed	Pimpinella anisum	انیس

أهم مصادر ومراجع
الدراسة والتحقيق

- 1- ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار الحياة بيروت بدون تاريخ
 - 2- ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 4 أجزاء، طبعة دار الكتب العلمية بيروت 1992.
 - 3- ابن جليل : طبقات الأطباء، والمكسب، تحقيق نواز سيد، طبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة 1955.
 - 4- ابن سينا : القانون في الطب، طبعة مؤسسة المجلس عن طبعة بولاق النسخة، القاهرة بدون تاريخ.
 - 5- ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق محمد محي الدين، دار النهضة المصرية 1949.
 - 6- ابن مسلم : المحدود في الطب، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 (محمد بن أبي محمد) ماكس مايرزوف.
 - 7- ابن منظور الأثيري : لسان العرب 15 جزء، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة 1994.
- المصري**
- 8- ابن النديم : الفهرست، طبعة القاهرة 1348 هـ.
 - 9- ابن النفيس : المختار من الأغذية، تحقيق د. يوسف زيدان، دار المصرية للكتاب 1990.
 - 10- أبو بكر محمد بن زكريا الرازي : كتاب التولنج، مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في التولنج، تحقيق صبحي محمود حمامي، منشورات جامعة حلب، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى 1983.
 - 11- ----- المرشد أو الفصول، تحقيق ألبير زكي اسكندر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع، مايو 1961.
 - 12- ----- كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها، شرح وتعليق حسين حموي، دار الكتاب العربي، سوريا، الطبعة الأولى، 1984.
 - 13- ----- المنصوري في الطب، تحقيق حازم البكري الصديقي، الكويت معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) 1987.
 - 14- أبو الحسن علي : مروج الذهب ومعادن الجوهر لجليل، دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت، بن الحسين السمودي ط أولى 1965.

- 15- أبو حيان التوحيدى : المتنبس من أنها . أمل الأندلس ، تحقيق محمود عيسى مكى ، دار الكتاب العربى ، بيروت 1973 .
- 16- أبو عبد الله محمد : كتاب صحيح البخارى بحاشية السندى ، طبعة دار إحياء الكتب ندرية بن اسماعيل البخارى القاهرة بدون تاريخ .
- 17- أبو مصعب البدرى : مختصر الجامع لابن البيهات ، دار القضاة القاهرة بدون تاريخ .
- 18- إبراهيم مصطفى : المعجم الوسيط ، بإشراف عبد السلام عارون ، مطبعة مصر بدون تاريخ .
وأخرى
- 19- أحمد أمين : ضحى الإسلام ، دار الكتاب العربى ، الطبعة العاشرة ، بيروت بدون تاريخ .
- 20- ----- : ظهر الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثالثة 1962 .
- 21- أحمد بن يوسف : أزهار الأفكار فى جوهر الاحبار ، تحقيق : د . محمد يوسف حسن ، د .
التيفاسى محمود بسوى حجازى ، مطبوعات مركز التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977 .
- 22- اسماعيل باشا : هدية العارفين ، أساء المؤلفين من كشف الظنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت الهندى 1992 .
- 23- جرجى زستان : تاريخ آداب اللغة العربية ، طبعة مؤسسة دار للهلل ، القاهرة بدون تاريخ .
- 24- حاجى خليفة : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992 .
- 25- داود الانطاكى : تذكرة أولى الألباب الجامع للعبج العجايب ، المعروفة بـ "تذكرة داود" جزآن ، طبعة مكتبة الثقافة بدون تاريخ .
- 26- دكتور وادى : دهكارت أو الفلسفة العقلية ، دار المعرفة الجامعية 1996 .
عبد المتعم عباس
- 27- زهيرد هونكه : شمس العرب تستطع على الغرب ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثامنة 1986 .
- 28- دكتور سامى محمود : خلاصة القانون فى الطب لابن سينا ، المركز العربى للنشر ، الاسكندرية بدون تاريخ .
- 29- دكتور شكرى إبراهيم سعد : تباينات التوابع والمقالب ، طبعة دار الفكر العربى ، القاهرة بدون تاريخ .

- 523 -

- 46- محمد على الفاروقى : كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق د. لطفي عبد البديع، ترجمة
الشيخانوى النصوص الفارسية الاستاذ أمين الخولى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف
والترجمة والطباعة والنشر 1963.
- 47- محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة، بيروت، الطبعة
الثالثة 1971.
- 48- Holt (P.M), Ann (K.S.L) and lewis (Bernard) : The Cambridge
History Of Islamic Society and civilization, Vol.28, Camridge
Univrslty, press 1970.
- 49- kamel (Dr Hassan) Encyclopaedia of Islamic, general Egyptian
Book Organ izatiom 1975.
- 50- Sour Del (D.E T J) ; La civilisation de l'Islam Classique, Paris
1950.

أعمال الدكتور خالد هريبي

- 1- الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي . الطبعة الأولى . ملتقى الفكر الإسكندرية 1999 . الطبعة الثانية ، دار الوفاء الإسكندرية ، 2005 .
- 2- نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية . الطبعة الأولى ، ملتقى الفكر الإسكندرية ، 1999 .
- 3- بُرء ساعة للرازي (دراسة وتحقيق) . الطبعة الأولى . ملتقى الفكر الإسكندرية ، 1999 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 .
- 4- خلاصة التداوي بالغذاء والأعشاب ، الطبعة الأولى ، ملتقى الفكر الإسكندرية ، 1999 ، الطبعة الثانية 2000 ، توزيع مؤسسة أخبار اليوم ، الطبعة الثالثة ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 .
- 5- الأسس الإستمولوجية لتاريخ الطب العربي ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية ، 2002 .
- 6- الرازي في حضارة العرب (ترجمة وتقديم وتعليق) ، الطبعة الأولى ، دار العرب ، الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 .
- 7- سر صناعة الطب للرازي (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء الإسكندرية 2005 .
- 8- كتاب التجارب للرازي ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء الإسكندرية ، 2005 .
- 9- كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازي (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية ، 2005 .
- 10 - العولمة بين الفكرين الإسلامي والغربي "دراسة مقارنة" ، الطبعة الأولى ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2003 .
- 11- المدارس الفلسفية في الفكر الإسلامي (1) الكندي والفارابي رؤية جديدة" ، الطبعة الأولى ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2003 .
- 12 - دراسات في الفكر العلمي المعاصر (1) علم المنطق الرياضي ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .

- 13 - دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والاحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى .
الطبعة الأولى ، دار أوفاء ، الإسكندرية 2003 .
- 14 - دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية ،
الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003 .
- 15 - الأخلاق بين الحلال والحرام ، والصواب والخطأ ، الطبعة الأولى ، منشأة المعارف ،
الإسكندرية 2003 .
- 16 - العولة وأبعادها ، ضمن مجلد "رسالة المسلم فى حقبة العولة" الصادر عن وزارة
الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر ، رمضان 1433 هـ ، نوفمبر 2003 .
- 17- دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية) ، دار الثقافة
العلمية ، الإسكندرية ، 2003 .
- 18- شهيد الخوف الإلهى الحسن البصرى ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003 .
- 19 - بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية
2003 .
- 20 - دراسات فى التصوف الإسلامى ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003 .
- 21 - علوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية
2005 .
- 22 - مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية
2005 .
- 23 - التراث المخطوط : رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد
الغزالي ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2005 .
- 24 - التراث المخطوط : رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ،
الإسكندرية ، 2005 .
- 25 - علوم حضارة الإسلام وأثرها فى الحضارة الإنسانية ، سلسلة كتاب الأمة ، وأثرها
فى الحضارة قطر ، 2005 .
- 26 - ملامح الفكر السياسى فى الإسلام ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2005 .

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
5	قرآن كريم .
7	الاهداء .
11	أولا الدراسة
33	ثانياً : التحقيق .
35	وصف الكتاب
44	محتويات الكتاب
46	ملاحظات التحقيق
58	منهج التحقيق
58	أولاً : قواعد التحقيق
60	ثانياً: وصف النسخ المعتمدة فى التحقيق
60	النسخة أ،
61	النسخة ب،
62	نماذج المخطوطة
68	رموز التحقيق
71	كتاب جراب المجريات وخزانة (النص المحقق)
73	الباب الأول : فى امراض الراس والدماغ
75	فصل : فى الصداع مطلقاً :
78	فصل : فى الصداع الحار اليابس
84	فصل : فى أنواع الصداع
85	فصل: فيما يولد الصداع من الأغذية
86	فصل : فيما يولد صعود الأبخرة إلى الرأس
88	فصل :فى وجع الرأس والعنين

89	فصل : فى الصداغ البارء والشقيقة
97	الباب الثاني : فى امراض الدماغ البارء
99	فصل : فى حفظ جوهر الدماغ
100	فصل : فى ما يزيد فى العقل والدماغ
102	فصل : فى غلبة البلغم
104	فصل : فيما يعرض من العلل لمن غلب عليه البلغم
107	فصل : فى تنقية الدماغ
109	فصل : فى الأدوية المعطسة
111	فصل : فى الملتحات لسدد الدماغ
112	فصل : فيما يجلف رطوبة الرأس
113	فصل : فى امتلاء الدماغ وعلاجه
115	فصل : فى ما يسخن الدماغ
117	فصل : فى الأغذية المولدة للبلغم
118	فصل : فى أدوية وأغذية تختص بالمبرودين
	فصل : فى الأدوية التى تزيل عن الدماغ الثقل ، وعن
120	الحواس الكسل
121	فصل : فى من الإعياء فى البدن
122	فصل : فى ما ينفع من الأبردة
124	فصل : فى أدوية تأكل البلغم
	فصل : فى من يشكو دماغه وعينه وقلبه وكبده
126	ومعدته
127	فصل : فى ما يقوى من الحواس
128	فصل : فى ما يقوى الاعضاء الضعيفة
129	فصل : فى ما يقوى الجسم والبدن
130	فصل : فى تقوية الطباع وحفظ القوى الطبيعية

131	فصل : فى استرخاء الجسد وضعف القوة
132	فصل : فى تقوية الناقهين والضعفاء
134	فصل : فى العطش الكاذب
135	فصل : فى ذكر نيدة تغنى عن شرب الماء إذا ضر
137	الباب الثالث : فى طلب المشايخ عن ابن الجزار (رحمته)
148	الباب الرابع : فى الامراض الكائنة عن غلبة البلغم
149	الغليظ وبرودة الدماغ: كالفالج والخرق. والقوة. والرعدة
153	فصل : فى علاج الفالج خصوصاً
155	فصل : فى علاج الفالج الحار
156	فصل : فى علاج الرعدة
157	فصل : فى علاج اللقوة
159	فصل : فى السبات والسكته
160	فصل : فى علاج كثرة الإختلاج
161	فصل : فى علاج الصرع
164	الباب الخامس : فى امراض العين
166	فصل : فى الأدوية والأغذية الملقوة للبصر
169	فصل : فى علاج ضعف البصر
180	الباب السادس : فى الرمد
194	الباب السابع : فى امراض الإذن
202	الباب الثامن : فى امراض الاتف
210	الباب التاسع : فى أمراض الفم
226	الباب العاشر : فى امراض الحلق
236	الباب الحادي عشر : فى امراض القلب
250	الباب الثاني عشر : فى امراض الصدر
255	فصل : فى علاج السعال

258	فصل : فى السعال اليابس
270	الباب الثالث عشر : فى امراض المعدة
274	فصل فى الحمية ومنافعها ومضارها
279	فصل فى قطع العطش الكاذب والعطش الصائغ
310	الباب الرابع عشر : فى امراض الكبد
322	الباب الخامس عشر : فى اليرقان
326	الباب السادس عشر : فى امراض الطحال
332	الباب السابع عشر : فى الاستسقاء
338	الباب الثامن عشر : فى امراض الجوف
350	الباب التاسع عشر : فى الاسهال
	الباب العشرون : فى تدبير الاسهال الكبدى والمعدى
356	والبدني مع حرارة وحدة
372	الباب الحادي والعشرون : فى السحج
378	الباب الثاني والعشرون : فى الزحير والعصار
384	الباب الثالث والعشرون : فى المسهلات
394	الباب الرابع والعشرون : فى امراض الكلى والمثانة
405	الباب الخامس والعشرون : فى الحصا
410	الباب السادس والعشرون : فى امراض اعضاء التناسل
428	الباب السابع والعشرون : فى امراض المقعدة
438	الباب الثامن والعشرون : فى الحميات
456	الباب التاسع والعشرون : فى الاوجاع
	لهامرس التحقيق:
489	1 - فهرست الكلمات الواردة
491	2 - فهرست الأدوية المفردة
500	3 - فهرست الأطعمة

- 4 - فهرست الحيوان 501
- 5 - فهرست المعادن والأحجار والأملاح 502
- 6 - فهرست الفصائل النباتية 503
- 7 - فهرست الموازين 510
- 8 - فهرست الأمراض 511
- 9 - فهرست الاعلام 513
- 10 - معجم المفردات (عربي - لاتيني - انجليزي - فرنسي) 514
- أهم مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق 519

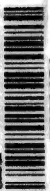
تم بحمد الله

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية

Biblioteca Alexandrina



0516451